منوعات

13 أمل بوشوشة: هدفي الاسمى ان اصبح اما

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6960 Friday 28 October 2011

مدارات

انهايار الصورة النمطيية للانسان العربي

«معارف» النظام السوري: تربية الوحوش

استياء متزايد في سرت المدمرة

مجلس الامن ينهى تفويض

الناتو في ليبيا.. وسيف الإسلام

السنة الثالثة والعشرون ـ العدد 6960 الجمعة 28 تشرين الاول (اكتوبر) 2011 ـ (و الحجة 1432هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

وعبر اعضاء الثوري وفق مصادر من داخل المجلس عن

دعمهم وتأييدهم الكبير لسياسة عباس وتحركاته السياسية

وخاصة على صعيد التوجه للامم المتحدة وطلب العضوية

الكاملة لدولة فلسطين، في حين وجهت انتقادات في تقرير

قدمته امانة سر الثوري للجنة المركزية وخاصة بشأن تقاعس

اعضائها عن ترتيب الاوضاع الداخلية للحركة وعدم تنفيذهم

توصيات عديدة للثوري بشان العديد من الملفات الداخلية

وجاء دعم الثوري لسياسة عباس في ظل مضاوف من

اقدام دحلان على قيادة انشقاق ثالث في صفوف الحركة بعد

ونقل عن مقربين من دحلان قولهم: إن مصادقة المجلس

وكأنت الحركة شهدت انشقاقين سابقين كان الأول عام

التوري على فصله، تعني أنه قد يقود الأنشقاق الثالث الكبير

1974، وقاده صبري البنا (أبونضال)، ثم كان الانشقاق الثاني

عام 1983 بقيادة أبوموسى وعدد من قيادات فتح، وكانت

الأسباب سياسية وتنظيمية، أما انشقاق دحلان في حال

وقوعه، فسيكون شخصيا، وإن حاول تصويره على أنه خلاف

وكانّت الدورة السّابعة لاجتماعات الثوري الحالية انطلقت

مساء الأربعاء بعنوان «دورة ربيع الوطن والشهيدة جميلة

صيدم - أم صبري»، بحضور الرئيس محمود عباس، وأعضاء

اللجنة المركزية لحركة فتح. (تفاصيل ص 4)

المصادقة على قرار فصله.

سیاسی و تنظیمی مع عباس.

اطلاق 25 مصريا اوشكوا على انهاء محكوميتهم.. وأنباء عن حصول القاهرة على طائرات اف 16

مصر: تنديد واسع بصفقة مقايضة الجاسوس الاسرائيلي

بسبب إهمالها عمر عبد الرحمن ومروان البرغوثي واحمد سعدات

## مجموعة من اعضاء المجلس طالبت عباس برفع الحصانة البرلمانية عنه تمهيدا لملاحقته قضائيا

# ثوري فتح يصادق وسط تصفيق حاد على فصل دحا

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

صادق المجلس الثوري لحركة فتح الخميس على قرار اللجنة المركزية للحركة بفصل محمد دحلان من الحركة. وعلمت «القدس العربي» من احد اعضاء الثوري بأن اعضاء الثوري وقفوا وصفقوا بحرارة لعباس مساء الأربعاء عندما ابلغهم بقرار فصل دحلان بشكل رسمى، قبل ان يصوتوا الخميس على اعتباران الملف مغلق وليس بحاجة للنقاش او البحث والاكتفاء بقرار المركزية، حيث صوت 67 عضوا باعتباره ملفا مغلقا ولا داعي للنقاش وبحث تفاصيله، في حين طالب 7 اعضاء من الثوري بفتح الملف لمعرفة الحيثيات التي ادت لفصله. وقال عضو في المجلس الثوري لـ»القدس العربي»طالبا عدم ذكر اسمه كونه غير مصرح له الادلاء بتصريّحات للصحافة بأن هناك مجموعة من الثوري تسعى لتقديم طلب للرئيس الفلسطيني محمود عباس القائد العام لحركة فتح لرفع الحصانة البرلمانية عن دحلان تمهيدا لملاحقته

امام الجهات القضائية الفلسطينية. واشار العضو الى أن معظم اعضاء الثوري اطلعوا على

تقرير لجنة التحقيق مع دحلان. وقرأ عثمان ابو غربية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح على مسامع اعضاء الثوري النظام الداخلي واكدانه من حقّ الثوري نقض اي قرار للجنة المركزية، الاانه لم يتقدم اي احد من اعضاء الثوري بنقض لقرار المركزية بشأن فصل دحلان. ومن جهته اوضح حاتم عبد القادر عضو المجلس الثوري لحركة فتح لـ»القدس العربـي» أن التصويت الذي جـرى

طابا ـ «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

الولايات المتحدة واسرائيل، فيما خسرت مصر بسبب قلة عدد المفرج عنهم.

المعتقل في امريكا منذ اكثر من عقدين ضمن قائمة المفرج عنهم.

على أن تحصل مصر عليها. واعتبر صادق الصفقة معقولة إلى حد كبير،

عدلت عن رأيها خلال المحادثات بين مسؤولين مصريين وأمريكيين بشأن

إطلاق سراح غرابيل من السجون المصرية، واتفق الطرفان على أن تبيع

واشنطن مقاتلات F16 المتطورة للغاية، التي كانت تعارض إسرائيل بيعها

في الماضي لمصر. في سياق متصل ندد الاعلاميون الموجودون في طابا أمس

بالتضليل الذي تعرضوا له من قبل المسؤولين المصريين بعد اكتشافهم بأن

الجاسوس الأمريكي تم تسليمه عبر طائرة مباشرة ولم يصل لمعبر طابا كما

كان متوقعاً، وهاجه الصحافيون محافظي جنوب وشمال سيناء بسبب

تقديمهما معلومات غير صحيحة ورفضهما الكشف عن المكان الذي غادر منه

الجاسوس الاسرائيلي. وكان التلفزيون المصري قال أمس ان الإسرائيلي

الأمريكي ايلان غرابيل المتهم بالتجسس وصل الى الحدود الإسرائيلية

المصرية لتتم مبادلته بـ25 مصريا معتقلين لدى الدولة العبرية، فيما أفادت

وسائل اعلام اسرائيلية انه سيصل عصرا إلى تل ابيب. (تفاصيل ص3)

خيمت الصدمة أمس على الشارع المصري إثر إتمام صفقة بين مصر

في الثوري الخميس بشأن قرار فصل دحلان اعتبر بمثابة المصادقة من قبل المجلس على قرار فصله. وقال عبد القادر «الرئيس القي خطابا امام المجلس الثوري\_

مساء الاربعاء - وابلغ المجلس بأن اللجنة المركزية قررت فصل محمد دحلان من حركة فتح»، مشيرا الى انه حدث نقاش بعد ذلك حول هذا الموضوع وكان هناك رأي يطالب بالاكتفاء بما ذكره الرئيس وكانت هناك غالبية مع هذا الرأي، ورأي اخر تمثل في عدد قليل من اعضاء الثوري طالب بفتح الملف لمعرفة الحيثيات التي ادت لفصل دحلان»، مشيرا الي ان من طالب بفتح الملف ليسوا من المؤيدين لدحلان بل تحدثوا عن اسباب فنية وحقهم في معرفة الأسباب التي ادت لفصله.

واضاف عبد القادر «جرى تصويت في المجلس الخميس حول هل يتم الاكتفاء بما ذكره الرئيس - بشأن فصل دحلان - واغلاق هذا الملف نهائيا او هل يفتح هذا الملف للنقاش، فكانت الغالبية الكاسحة مع الاكتفاء بما ذكره الرئيس واغلاق

واضاف عبد القادر «التصويت الذي جرى هو عمليا مصادقة على قرار اللجنة المركزية بفصل محمد دحلان من صفوف الحركة»، وعدم فتح ذلك الملف للنقاش لان فيه حساسيات كبيرة على حد قوله.

وكانت اللجنة المركزية برئاسة محمود عباس اصدرت قرارا في حزيران (يونيو) الماضي بفصل دحلان من الحركة واحالته للقضاء الفلسطيني بتهم الفساد المالي والقتل.

وعقدت دورة المجلس الثوري لحركة فتح الحالية بعدان كان يراهن دحلان على تعطيل قرار فصله بعدم المصادقة عليه

■ عواصم \_ وكالات: فيما ألغى مجلس الامن الدولى الخميس الترخيص بعملية عسكرية لحلف شمال الاطلسى على مدى سبعة اشهر في ليبيا ادت الي الاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي ومقتله، أطلـق سـيف الْإسـلام القذافيّ نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي تهديدا جديدا لقادة الثوار والجلس الانتقالي في ليبيا، متوعدا ب»نهر من الدم» انتقّاماً وثأرا لمقتل والده وشـقيقه المعتصم، مؤكدا أنه بخير، وأنه لن يقبل العزاء في والده وشقيقه قبل إنجاز مهمته حتى لو استغرقت 50 عاما.

وقال القرار ان الترخيص من الامم المتحدة بعمليات عسكرية اجنبية في ليبيا سينتهي الساعة 11.59 مساءً بالتوقيت الليبي المحلي (21:59 بتوقيت غرينتش) يوم 31 تشرين الأول (اكتوبر).

وقال سيف الإسلام القذافي، الذي يرجح وجوده على مشارف الحدود مع النيجـر، في رسـالة نقلها موقع «سـيفن دايـز»، «إننَّـي أطمئًـن عائلتـيَّ: والدتي وإخوتي إنني على ما يـرام، وإنني كما عرفتموني دائما لا يمكن أن أخون وصية والدي حيا، فكيف أخون وصيته ودمه

يتوعد بالثأر لأبيه وشقيقه وجاء إنهاء التفويض الدولي على

الرغم من طلب قدمته الحكومة المؤقتة في ليبيا إلى مجلس الامن الدولي للانتظار حتى يتخذ المجلس الوطني الانتقالي الليبي قرارا بشأن ما إذا كان يريد مساعدة الحلف لتأمين حدود ليبيا، ووافق مجلس الأمن الدولى المؤلف من 15 دولة بالاجماع على قرار ينهي التفويض المنوح من الامم المتحدة والذي فرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا وسمح لقوات عسكرية اجنبية منها قوات حلف شمال الاطلسي باستخدام «كُل الاجراءات الضروريــة» لحمايــة المدنيين الليبيين.



القذافي الذي قُتل على أيدي الثوار بعد اعتقاله حيا الخميس الماضي في مسقط رأسه سرت، وقال: «لن أقبل عزاء في و إلدي و لا في إخوتي حتى أنهي مهمتي وأنجز واجبي ولو بعد خمسين عاما». .. ويكافح سكان مدينة سرت الليبية مسقط رأس معمر القذافي لتقبل الدمار الذي طال مدينتهم وهي قرية صيد ذهبت تطلعاتها في الماضي إلى ان تصبح «عاصمة لافريقيا». وقال ساكن ذكران اسمه ابو عبد

الرحمن مشيرا إلى جهاز تلفزيون عليه آثار إطلاق نار وأثاث محطم «لم نتوقع قط مثل هذا الدمار ٠٠٠ هل هذا ما قالوا إنه شورة؟ آثرنا الفرار على القتال ومع ذلك دمروا منازلنا». وأضاف «عاملونا كحيوانات لا تستحق الحماية». وكثيرون في سرت مستاؤون من

مقاتلي الحكومة الليبية المؤقتة الذين يلقون عليهم باللائمة في الطريقة المهينة التي اعتقل بها القذافي وقتل الاسبوع الماضي وما يقولون إنه دمار متعمد للمدينة (تفاصيل ص7)

أسـفر عن سـقوط قتلى وجرحـى بينهم



■ بغداد\_د بأ: لقى 18 عراقيا حتفهم وأصيب 37 اخرون في تفجير مزدوج في منطقة حي أور غربي بغداد امس الخُميس، حسيمًا ذكرت مصادر عراقية. ونقل الموقع الإلكتروني العراقي «السـومرية نيوز» عن مصدر أمني قولة إن «عبـوة ناسـفة كانـت مزروعـة قرب محل لبيع المواد الغذائية في ساحة صباح الخياط بمنطقة حي أور شرق بغداد، انفجرت، مساء امس، ما أسفر عن سـقوط عدد مـن القتلـى والجرحى، وعند تجمع المواطنين انفجرت عبوة

أخرى كانت مزروعة في نفس المكان، مما

عناصر من الجيش والشرطة لم يعرف ومسؤولون حكوميون.

وأضاف المصدر أن «سيارات الإسعاف هرعت إلى موقع الانفجار لنقل القتلى والجرحى، فيما انتشرت قوات أمنية في محيط الحادث وأغلقت الطرق المؤدية يذكر أن العاصمة بغداد ومحافظات أخرى تشهد منذ شهر آذار (مارس) الماضي، تصعيداً بأعمال العنف أودت بحياة المئات بينهم عدد من الضباط

## سفير فرنسا يشير لمشاورات جديدة لاستصدار قرار بمجلس الامن ضد سورية

■ نيويورك اف ب: اعلن السفير الخميس أن أعضاء مجلس الامن الـ15 يمكن ان يلتقوا مرة جديدة للتشاور فی استصدار قـرار جدید ضد سـوریة، بعد فشل المحاولة الاخيرة مطلع تشرين المزدوج الروسي الصيني.

وكل الوعود بالاصلاح لا توصل الى اي

وقال ارنو في تصريح صحافي «نحن جميّعنا نُستفطّع ما يجري في سورية

وتابع السفير الفرنسي «ربما وفي و قت محدد قد نعود الى مجلس الامن» الفرنسي لدى الامم المتحدة جيرار ارنو لاتخاذ خطوة مشتركة تستهدف سورية. وبعد اسابيع طويلة من التشاور قدمت الدول الغربية مشروع قرار امام مجلس . الاول (اكتوبر) الحالي بسبب الفيتو

الامن يهدد سورية بـ»اجراءات هادفة» ما لم توقف قمع التظاهرات، الا ان الفيتو المزدوج الروسي الصيني حال دون اقراره، وقد صوتت تسع دول لصالح مشروع القرار في حين امتنعت جنوب افريقيا

والهند والبرازيل ولبنان.



## اسرائيليون يطالبون الموساد باغتيال القرني لعرضه مكافأة لكل من يخطف جنديا اسرائيليا

التي أعقبت نشر الخبر على موقع «واينيت» الإسرائيلي. واقترح المعلقون الإسرائيلي. واقترح المعلقون الإسرائيليون على الخبر

رام الله ـ «القدس العربي»:

طالب مواطنون اسرائيليون جهاز الموساد الاسرائيلي الخميس باغتيال الداعية السعودي الدكتور عوض القرنى ردا على تخصيصه 100 الف دو لأر لكل من يأسر جندياً اسرائيليا لتبييض السجون الاسرائيلية من الاسرى الفلسطينيين والعرب. وجاءت ردود الفعل ساخطة في الشارع الإسرائيلي على عرض القرني. وظهر السخط الاسرائيلي من خلال التعليقات

ألف دو لار ومليون دو لار.

المنشور تخصيص مكافآت لن يقتل القرني ويأتي برأسه. وتراوحت المكافآت الاسرائيلية المعروضة بين مبلغ 100 وكتب أحد المعلقين الاسرائيليين محذراً القرني: العد التنازلي لحياتك قد بدأ. من اليوم فصاعداً أنتبه لما تأكله، وكن حذرًا عندما تركب سيارتك. بتقديري فإن الرد عليك سيأتى خلال نصف عام كحد أقصى، وإذا لم يتم هذا،

الأردن: زحمة اتصالات بين قادة حماس ورموز الحكومة والقصر.. والاسلاميون يتمسكون بموقفهم

يمتدح الشيخ حمزة منصور زعيم حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني رئيس الوزراء الجديد عون الخصاونة ويعتبره مهذبا ولطيفا، لكنه في الوقت نفسه وفي آخر إعاقة الإتصالات التي تتكثف بين قادة حركة حماس

الأخير إتصالا هاتفيا للتهنئة من مشعل.

عمان\_«القدس العربي»\_من بسام البدارين:

محاضراته يعتذر ضمنيا من الصديق القديم والودود قائلا: سنواصل مطالبنا بالإصلاح وأرجو أن لا ينزعج منا أحد. منصور وهو أحد أبرز قادة الآخوان المسلمين شروط مشاركة الإسلاميين باللعبة الجديدة فيعلن أو لا براءة من سيناريو السعى نحو السلطة موضحا: لا نريد إلا الإصلاح فقط ولانسعى للسلطة والتعديلات الدستورية الأخيرة قررها من خالفوا الدستور واعتدوا عليه.

ولهذا الخطاب الذي تقدم به الشيخ منصور الأربعاء أسباب، فهو يهيىء صديقه الخصاونة لما سيأتى ويقول له ضمنيا ما قاله الشيخ زكى بنى إرشيد لأحد الوزراء: عذرا لن

وقد جامل الإسلاميون عدة مرات حكومة الخصاونة الجديدة عندما التقاهم مرتين على الأقل أثناء مشاورات التشكيل بدعم من وزير الإتصال الجديد المتحمس راكان المجالي، لكن هذه المجاملة وأن أظهرت حسن النوايا ينبغي أن لا تكون سببا في تهديد تحالفات الإسلاميين مع حراك

قبل ذلك وبهذا التلاعب الذكي بالكلمات يحدد الشيخ

لذلك نزل الإسلاميون بصورة منظمة للشارع الجمعة الماضية وانسحب ممثلوهم الشباب في لجان تنسيق

الشارع بكل أطياف. ويبدو أن ميل الإسلاميين لعدم

التصعيد كثيرا في وجه الخصاونة مرده السعى لتجنب

ومســؤولين أردنيين بارزين قبل الترتيب لزيارة خالد مشعل

المتوقعة عشية عطلة العيد، فقد هاتف إسماعيل هنية رئيس

الديوان الملكي الجديد رياض أبو كركي وتناول محمد نزال

العشاء على مائدة المجالي مع الرئيس الخصاونة واستقبل

لحراك من اجتماعات اليومين الأخيرين، وقد لا يشاركون في جمعة «عظم الله أجركم» التي اعلنت عن نفسها في كل المحافظات، لكنها قررت حسب نشطاء «الفيسبوك» نقل فعاليتها الرئيسية من وسط عمان المغلق بالتزامن بسبب رالى سيارات سيقام وسط العاصمة إلى واجهة الديوان

فإنني سأشتم الموساد، وأبصق عليه، إن لم يقم بما يجب

وهناك من اقترح من القراء الاسرائيليين أن تقوم جهة

معينة حقيقية وقادرة بتخصيص جائزة لمن يقتل القرنى

أو اختطافه، في حين دعا اخرون العرب لمواجهة حقيقيةً

على الأرض بالقول: لماذا لا تأتون للحرب؟ إنكم تخافون

من الدخول في حرب شاملة معنا.. إنكم أبطال فقط من

وراء شاشات التلفاز إنكم ومنذ 120 عاماً تخسرون دائما

هنيه هاتف أبو كركي ونزال تناول العشاء على مائدة المجالي مع الرئيس الجديد ومشعل يحضر لإجازة العيد في عمان

الملكي. إنه باختصار تصعيد يحاول الإسلاميون التملص منه بمهارة وبدون خسارة صداقتهم مع الخصاونة أو تحالفاتهم مع قوى الشارع خصوصا مع وجود مثقفين يساريين يترصدون أي «خيانة محتملة» للاخو ان المسلمين ويتحدثون عن صفقة تجمعهم بالنظام على حساب حراك الشارع الإصلاحي.

وعليه يحاول الشيخ منصور ورفاقه المشي في حقل ملغم أملا بأن لا يفسد الأمر لا مع الحكومة الطازجة ولا مع القصر للكى حيث وعدوا بحوارات تأجلت لإنجاح الوزارة وأن لا يفسد أيضا مع حلفاء الشارع.. هل يمكننا النجاح في هذه

ســؤال طرحه قياديون كان بينهم الشــيخ علي أبو السكر في الاجتماعات الداخلية. الإجابة عمليا كانت مبكرة على لسان الصديق الأقرب للخصاونة في مربع الحركة الإسلامية الشيخ منصور عندما استماح الجميع عذرا لان المشاركة في مطالبات

الإصلاح ستتواصل مما يعنى بأن الإسلاميين كغيرهم سينزلون للشارع حتى وإن فكر حليف قوي لهم من طراز أحمد عبيدات وجبهت الاحتجاب عن الشارع قليلا لمنح فرصة للحكومة الجديدة للعمل، كما نقل عن عبيدات في الاجتماعات التنسيقية.

كذلك سيبقى الشارع خيارا بالنسبة للإسلاميين حتى بعد تعيين ثلاثة من قادة الاخوان المسلمين سابقا في مجلس الأعيان هم عبد المجيد الذنيبات وبسام العموش وعبد الله العكايلة في محاولة لتعزيز احتمالات الصفقة الجديدة حيث وعد القصر الملكي بتحول ديمقراطي كبير بعد الانتخابات المقبلة.

**Price** 

List

## باكستان تسمح للمتمردين بإطلاق النارعلي القوات الامريكية وقال الجنرال الامريكي ان جنودا من

الفيلق الحدودي الباكستاني يتمركزون

على تلك المواقع الحدودية وهم من

المجندين محليا ولا يتمتعون بالتدريب

الرفيع مثل الوحدات النظامية للجيش،

عبر الحدود زادت بشكل كبير في ولاية

باكتيكا الشرقية خلال الشهور الاخيرة

حيث اصبح اطلاق الصواريخ والقذائف

الاخرى اكثر بأربعة اضعاف عما كان في

واضاف ان النيران الصاروخية

تزامنت مع الانهيار الفعلي في الاتصالات

بين القيادات العسكرية الامريكية

والباكستانية بمحاذاة الحدود منذ ايار/

مايو، حينما قتلت قوات امريكية خاصة اسامة بن لادن في مجمع في

باكستان في عملية احادية أثارت غضب

السنوات الماضية.

وقال الجنرال ايضا ان الهجمات

■ واشنطن ـ اف ب: قال جنرال امريكي الخميس ان القوات الباكستانية سمحت للمتمردين بشن هجمات صاروخية واخرى بقذائف الهاون على القوات الامريكية عبر الحدود في افغانستان وربما تتعاون مع المسلحين. وقال اللفتنانت جنرال كيرتيس سكاباروتي نائب قائد القوات التي يتزعمها حلف شمال الاطلسى في افغانستان «في بعض المواقع من آنّ لاخرّ ترى ما يبدو لنا وكأنه تعاون ١٠٠ او على الاقل غض للنظر حين يطلق المتمردون قذائف صاروخية او قذائف هاون على مرأى من احد مواقعهم (مواقع الجيش الباكستاني) على ما نعتقد».



## صالحي: طهران تلقت سؤالا من الانتربول بشأن شريك لارباب سير في المخطط

# خبراء امريكيون يقترحون اغتيال مسؤولين ايرانيين كرد على مؤامرة مزعومة لقتل السفير السعودي بواشنطن

■ عواصم\_وكالات: اقترح خبراء عسكريون امريكيون خلال جلسة استماع في الكونغرس ان تعمد الولايات المتحدة الى اغتيالات محددة

لمسؤولين في الحرس الثوري الايراني. وقال جاك كياني، الرئيس السابق لاركان سلاح البر الامريكي «لماذا لا نقتلهم؟ هؤلاء الاشخاص قتلوا حوالي الف امريكي، لماذا لا نعمد الى اغتيالهم؟ لا اقترح عملا عسكريا، اقترح عمليات سرية». وكان يشير الى عمليات ارهابية استهدفت امريكيين كانت ايران ضالعة فيها.

واضاف امام لجنة الامن الداخلي في مجلس النواب «يجب ممارسة ضغط شديد عُليهُم». وقال عدد من النواب الامريكيين انهم لا يستبعدون اي اجراء ضد ايران ولكنهم تحاشوا

الموافقة على تعليقات كياني. واعتبر خبراء عسكريون امريكيون خلال جلسة استماع في الكونغرس الاربعاء ان على الولايات المتحدة ان تعمد الى التحرك سرا ضد ایران و صولا الی حد «اغتیال» بعض کبار مسؤوليها رداعلى المؤامرة المفترضة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.

وقال الجنرال المتقاعد في الجيش الامريكي

جاك كين خلال جلسة استماع امام لجنة الامن والعمل على عزل البنك المركزي الايراني ودعم الداخلي في مجلس النواب «اقترح قتلهم». الحركات المنشقة الايرانية، وقال كين «اذا كانت من جهتُّه قال العميل السابق في وكالـة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) المجموعة الدولية لا تريد تحريك هذه الامور، فيمكن ان نقوم بذلك بدو نها». رويل مارك غريشت الذي يعمل حاليا مع مؤسسة وقد نفت ايران بشدة اي ضلوع لها في ما قالت الدفاع عن الديمو قراطيات «هم لا يتمتعون بنفس الولايات المتحدة انه مؤامرة دبرها فيلق القدس المنطق الذي لدينا. لا اعتقد ان باستطاعتكم فعلا لاغتيال السفير عبر استئجار قتلة من عصابة

ترهيبهم او اثارة انتباههم الا اذا قتلتم احدهم». تهريب مخدرات مكسيكية لقاء 1,5 مليون دولار. واشاركين الى الادعاءات الامريكية بان فيلق لكن رئيس لجنة الامن الداخلي في مجلس القدس التابع للحرس الثوري الايراني شارك النواب الجمهوري بيتر كينغ ندد بالمؤامرة في المؤامرة المفترضة لاغتيال السفير السعودي باعتبارها «عمل حرب» معلناً انه «يجب عدم في واشنطن عادل الجبير ودعا الى اغتيال كبار استبعاد اى خيار» تاركا احتمال العمل العسكرى وقال «نحن نسمح لقادة فيلـق القدس الذين

كانوا ينظمون اغتيالات في صفوفنا منذ 30 عاما ان يبقوا احرارا طليقين. لماذا لا نقتلهم؟ نحن الجمهوري رونالد ريغان واللذي يعمل حاليا مع مركز التقدم الامريكي المتعاون مع البيت الابيض نقتل اشخاصا اخرين يديرون منظمات ارهابية من «رد فعل مفرط» قائلا ان مؤامرة الاغتيال تنشط ضد الولايات المتحدة». المفترضة تعتبر علامة ضعف. واضاف الجنرال المتقاعدان على واشنطن

وقال «اذا نظرتم الى الطريقة التى تمت ان تشن «هجمات محدودة على الانترنت» ضد فيها هذه الامور، فأن مجرد واقع سماحهم «مصالح عسكرية واقتصاديـة محـددة داخـل بحصول ذلك يظهر ان البلاد تعيش في فوضي ايـران» وان تصـادر اصولها وان تبحث مسـالة

منذ أكثر من ثلاث عقود وليس بأي منهما

سفارة للأخرى . وتتولى سويسرا مهمة

تمثيل مصالح أمريكا لدى طهران فيما

تتولى باكستان تمثيل مصالح إيران في

وفى إشارة لتصريحات كلينتون

وقال إنه «إذا اعتقد الأمريكيون أنه

من المكن أن تشهد إيران /تورة/ مماثلة

لما حدث في دول عربية (مؤخرا) ، فإنهم

حول دعم الحركات المعارضة داخل

وان اليأس ينتابهم». من جهته حذر النائب «منع سـفنها من الدخول الـي موانيء في العالم» الديموقراطي بيني تومسون من التهديدات التي قد تكون «سابقة لاوانها ويمكن ان تشعل جوا هو بالاساس هش»،

اما النائبة الديموقراطية في اللجنة جاكي سبير فدعت الى «محادثات متعقلة» حول ايران «وليس التصريحات الحادة التي سادت النقاش

وخلصت الى القول «لا نزال بحاجة لمعرفة كل الوقائع في هذا الملف المقلق».

من جانبه صرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي ان ايران تلقت سـؤالا من الشـرطة الدولية (انتربول) بشأن غلام شكوري المتهم الثاني في المؤامرة التي اتهمت واشنطن ايران بالتخطيط لها لاغتيال السفير السعودي في وحذر لورنس كورب المساعد السابق للرئيس

وقال صالحي ان «الشخص الآخر المتهم في هذه القضية يدعى غلام شكوري. لدينا 150 غلام شكوري في ايران. نقل الينا الانتربول سؤالا بشأن هذا الاسم وتحقيقنا كشف ان رجلا يحمل هذا الاسم يعيش في الولايات المتحدة وينتمي الى حركة مجاهدي خلق».

الشرق الاوسط السعودية.

الو لأيات المتحدة للنظمات المتهمة بالارهاب. وكان صالحى اتهم في المقابلة نفسها «شياطين الغرب» باحداث وقيعة بين بلاده والسعودية. وقال «هل من المعقول ان ايران تقوم بهكذا عملية في واشنطن؟ (...) هل هذه العملية في

وكان المتهم الاول منصور ارباب سير (56 عاما) الذي يحمل الجنسيتين الايرانية والامريكية اكد براءته من تهمة الضلوع في مؤامرة مفترضة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن، وذلك

و وجه القضاء التهمة في 20 تشرين الاول/ اكتوبر الى ارباب سير وشكوري الذي ما زال

ونقلت وسائل الاعلام الايرانية تصريحات صالحي عن مقابلة نشرتها الاربعاء صحيفة

و »مجاهدي خلق » هي اكبر حركة مسلحة معارضة للنظام الايراني ومدرجة على لائحة

مصلحة ايران؟ دائما شياطين الغرب ناشطون بالنسبة للامة الاسلامية وزرع الاختلافات بين

خلال جلسة استماع الاثنين امام محكمة فدرالية

متواريا عن الانظار،

مقتل 4 اسلاميين بينهم شقيق قائد من طالبان في ضربة جوية في باكستان

مصرع شخص وجرح جندي بهجوم لطالبان

على قاعدة امريكية تابعة للناتو في افغانستان

و طالبان و المقاتل و ن العرب التدريبات

هجمات الطائرات بلا طيار تؤجيج

مشاعر مناهضة للامريكيين في باكستان

وتصب في مصلحة المتشددين.

## الولايات المتحدة تحث البحرين على تنفيذ تعهداتها بشأن حقوق الانسان

■ واشنطن ـ رويترز: حثت الولايات المتحدة يوم الاربعاء البحرين على الوفاء بتعهداتها لمعالجة أي انتهاكات لحقوق الانسان قد تكون ارتكبت اثناء حملة شنتها الحكومة على احتجاجات مطالبة بالديمقراطية في وقت سابق من هذا العام.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية إن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ناقشت «النطاق الكامل لقضايا حقوق الانسان» مع وزير الخارجية البحريني الزائر الشيخ خالد بن احمد آل خليفة.

ولا تزال التوترات تعكر صفو البحرين بعدان استدعت الاسرة السنية الحاكمة قوات من حليفيها السعودية والامارات العربية للمساعدة في سحق حركة احتجاجية يقولون انها بتحريض من ايران وذات دوافع

واثناء الاجتماع أكدت كلينتون أهمية لجنة مستقلة من المنتظر ان تقدم تقريرا عن الاضطرابات وان تجري تقييما بشان هل حدثت انتهاكات لحقوق الانسان وترفع توصيات الي الاسرة الحاكمة في البحرين التي

تستضيف الاسطول الخامس الامريكي. وتأجل تقرير اللجنة إلي 23 نوفمبر تشرين الثاني.

وقالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين بعد الاجتماع «وزير الخارجية طمأنها (كلينتون) الى ان الحكومة ستأخذ التقرير بجدية شديدة وانها ستنشىء لجنة للتنفيذ.» و اضافت نو لاند ان كلينتون أكدت أن «هذه لجنة مهمة جدا. وحقيقة ان تكون مستقلة وان يكون عملها شفافا ليس مهما للبحرين فقط بل ايضا

لقضية الاصلاح في ارجاء تلك المنطقة.» وتحاول واشنطن تفادى اتهامات بانها ساندت انتفاضات مطالبة بالديمقراطية في دول عربية اخرى بينما تتغاضى عن الحملة التي تساندها السعودية على الاحتجاجات في البحرين.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أبلغت وزارة الخارجية مشرعين امريكيين انها قررت تأجيل صفقة مزمعة قيمتها 53 مليون دولار لبيع اسلحة الى البحرين انتظارا لنتيجة التحقيق في انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان منذ أن بدأت الانتفاضة في الجزيرة في فبراير شباط.

## إيران: خطط امريكا لتأسيس سفارة على الانترنت لجذب الإيرانيين ستفشل

■ طهران ـ د ب أ: ذكرت إيران امس الخميس أن خطط الولايات المتحدة لتأسيس سفارة على الانترنت لجذب الإيرانيين ستفشل، وذلك حسب تقرير على موقع شبكة الإذاعة والتليفزيون الإيرانية على الانترنت.

كأنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد صرحت للخدمة الفارسية في هيئة الإذاعة والتليفزيون البريطانية «بي.بي.سي» أمس الأربعاء بأن الولايات المتحدة تعتزم تأسيس «سفارة عملية» بحلول نهاية العام الجاري لتحسين فهم الإيرانيين لأمريكا وتوعيتهم بالإجراءات اللازمة لاستخراج تأشيرات السياحة والدراسة بها، وقال رئيس البرلمان الإيراني

الجمّهوريـة الإسـلامية إن « تصريحـات (كلينتون) لا ينبغى أن تتخذ بشكل جاد ، حيث أن مثل هـذه التصريحات تعكس فقط نقص الوعي السياسي الأمريكي بأن مثل هذه الخطوات يمكن فقط أنّ

علي لاريجاني لموقع شبكة تليفزيون

للتغطية على المشكلات الداخلية في الحزب الديمقراطي قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة العام المقبل. واتهم أيضا الجالية اليهودية في الولايات المتحدة بالوقوف وراء

يذكر أن العلاقات الدبلوماسية

## تقوي الوحدة في إيران». وأوضح أن مثل هذه الجهود تهدف

مقطوعة بين إيران والولايات المتحدة

## وزير الدفاع التركى يعلن انتهاء عملية واسعة ضد المتمردين الاكراد

يلماظ الخميس انتهاء عملية عسكرية واسعة استهدفت متمردي حزب العمال الكردستاني الذين شنوا هجمات في جنوب شرق تركيا قبل اسبوع اسفّرت عن مقتل 24 جنديا. ۗ و نقلت و كالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله ان «العملية في وادي كازان ردا على هجوم شوكورجا (...) انتهت لكن

ويمتد وادى كازان في محافظة هكاري وشمال العراق وتعتبر بلدة شوكورجا الركز الاساسي لعدد من هجمات متزامنة شنها الحزب الكردساتي على ثمانية اهداف عسكرية في محافظة هكاري اسفرت عن سقوط 24 قتيلا و18 جريحا في صفوف الجيش.

كفاّحنا العادي ضد الارهاب متو اصل».

واعلن الجيش التركي في العشرين من تشرين الاول/ أكتو بر انه رد على تلك الهجمات بشن «عمليات برية و اسعة

■ اسطنبول ـ اف ب: اعلن وزير الدفاع التركي عصمت النطاق مدعومة بالطيران (...) في خمسة مناطق من شمال

ولم تسمح تصريحات الوزير بالتحديد بوضوح ما اذا كان الجيش انهى مجمل حملته او فقط عملياته في ميدان واحد فقط، واضاف يلماظ الذي كان يرد على اسئلة الصحافيس في انقرة ان قائد الاركان الجنرال نجدت اوزيل غادر المنطقة مع نهاية العملية.

منذ نحو عشرين سنة، صدمة في تركيا، وقدرت الصحافة عديد الجنود الذين شاركوا في العملية العسكرية بنحو عشرة الاف رجل

ويعتبر حزب العمال الكردستاني في عدة بلدان منظمة

التي قامت في عام 1979 .

العراق و تركيا» شارك فيها 22 فو جا.

وأثارت هجمات حزب العمال الكردستاني وهي الاعنف

ارهابية. واسفر النزاع الكردي الذي أندلع في 1984 في تركيا عن سقوط اكثر من 45 الف قتيل،

أفغانســتان (إيســاف) في إقليم قندهار إيران، قال لاريجاني إنه ينبغي على جنوب البلاد، امس الخميس، تبنته الولايات المتحدة أن تعلم أنه حتى الحركات الاحتجاجية في العالم العربي حركة (طالبان). انطلَّقت استلهاما من التُّورة الإيرانية ونقلت قناة (طلوع) الأفغانية عن

مسـؤولين في الشرطة قولهم إن الهجوم بدأ قرابة الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي للبلاد، عندما هاجم . مسلّحون قاعدّة «الفريق الإقليمي لإعادة الإعمار».

وقال سكانّ المنطقة إنهم سمعوا دوي عدد من الإنفجاريات، وأخرجت الشرطة الناس من المنطقة، فيما أقفلت الطريق المؤدي الى القاعدة.

ونقلت القناة عن مسؤول محلى قوله إن الإشتباك بين المسلحين والقوى الأمنية متواصل، كما نقلت عن مسؤولين في مستشفى قندهار قولهم إن مدنيا قتل وجرح عنصر أمنى أفغاني في الهجوم. وأعلنت حركة (طالبان) مسـؤوليتها عن الهجوم، وقالت إن المسلّحين مزودون بأحزمة ناسفة.

من جهة اخرى قال واحد من كبار قادة فصيل مولوى نذير التابع لحركة طالبان في باكســتان لرويترز ان طائرة امريكية بلا طيار قتلت امس الخميس خمسة من قادة الفصيل الذي يهاجم القوات الغربية في أفغانستان. وصعدت إدارة الرئيس الأمريكي

بــاراك أوباما مــن هجمــات الطائرات بلاً طيار على متشددي تنظيم القاعدة وطالبان في المناطق القبلية الباكستانية في مسعى لاحلال الاستقرار في دولة أفغانستان المجاورة قبل نهاية عام 2014

وهو الموعد المقرر لانسحاب كل القوات ■ عواصم \_ وكالات \_ قتـل شـخصٍ وجرح عنصر أمن أفغاني بهجوم مسلّح على قاعدة لقوة المساعدة الدولية في

الجنوبية الباكستانية.

حزيران بتصعيد الهجمات على قوات حلـف شـمال الاطلسـي التـي تقودهـا واشنطن في أفغانستان ودا على تكثيف هجمات الطائرات بلا طيار في الاراضي الباكستانية، وتحددت هوية أربعة من القادة

القتلى في هجوم الطائرة بلا طيار وهم حضرت عمر أخو نذير الأصغر وخان محمد وميراج وزير وأشفق وزير. ولم تذكر الجماعة اسم القيادي الخامس القتيل، وقال مسؤولو مخابرات محليون إن ثلاثة من قادة فصيل مولوي نذير قتلوا ولم يتسن التحقق من هذه التقارير بشكل مستقل.

وقال منصور خان محسود من مركز أبحاث المناطق القبلية التابعة للحكم الاتحادي وهي مؤسسة بحثية «إنها حماعة مهمة للغاية لانها وعلى الرغم من تمركزها في باكستان فإنها نشطة للغاية في أفغانستان،

«وبالنسبة لهجمات الطائرات بلا طيار فإن هذه الجماعة من أكثر الجماعات التي تستهدفها الهجمات.» وكانت هجمات طائرات أمريكية بلا طيار قد قتلت قادة كبار في القاعدة

وكان القادة الذين قتلوا اليوم ينتمون إلى فصيل نذير —وهو من أقوى

الفصائل في طالبان الباكستانية-ويركز على مهاجمة القوات التي يقودها حلف شمال الاطلسي في افغانسـتان انطلاقا من معاقله في منطقة وزيرستان وكانت الجماعة قد هددت في يونيو

وطالبان في المناطق القبلية الباكستانية

المضطربة التى يتلقى فيها مقاتلو القاعدة

من المخابرات الباكستانية. ويخططون فيها لشن هجمات. ويأتي أحدث هجوم بعد قرابة أسبوع وتقدر مؤسسة (نيو امريكان على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية فاونديشين) البحثية أن 325 متشددا هيلاري كلينتون لاسلام اباد بصحبة على الاقل قتلوا في هجمات طائرات مسؤولين أمريكيين كبار في الجيش أمريكية بلا طيار في بأكستان هذا العام. ويقول زعماء باكستانيون إن

والمخابرات. على القضاء على ما تصفه واشنطن بأنه ملاذات آمنة على طول حدودها مع

قوات افغانية تقيم حواجز امنية بالقرب من قاعدة قوة المساعدة الدولية في قندهار لكن محللين يرون أنه لا يمكن رصد وفصيل مولوي نذير الذى يضم نحو مكان كبار قادة المتشددين بدون مساعدة

وحثت كلينتون باكستان مجددا

التي لا تعارض الدولة الباكستانية. وأبرمت باكستان اتفاقا مع الفصيل عام 2007 تعهد بموجبه بعدم إيواء متشددين معارضين للحكومة. وفي المقابل نص الاتفاق على ألا يستهدف الجيش الباكستاني الجماعة

عندما بدأ هجماته على طالبان

1200 مقاتل هو من بين فصائل المتشددين

# إنقاذ شاب من تحت الركام بعد 91 ساعة من زلزال تركيا والوفيات 523

■ إسطنبول\_وكالات: ذكرت تقارير تركية أنه تم إنقاذ شاب امس الخميس من تحت ركام أحد المباني التي انهارت نتيجة الزلزال المدمر الذي تعرضت له تركيا قبل أيام.

وأوضحت قناة «إن.تي.في» أن عمال الإنقاذ عثروا على الشاب (19 عاماً) تُحت حطام مبنى من خمسة أدوار، وتم نقله إلى أحد المستشفيات. وأعلنت إدارة الأزمات في الحكومة امس ارتفاع محصلة الضحايا إلى 523 شخصا، ومن المقرر أن يزور الرئيس التركى عبد الله جول غدا الجمعة محافظـة وان حيث انهار ما يقرب من 2300 منزل بسبب الزلزال.

ناجين بين الأنقاض بعد يوم من إنقاذ مدرسين أثنين و طالب /18 عاما/ أحياء من تحت مبنى منهار فى ارجيس، احدى اكثر المدن تضررا من الزلزال. وأعلنت السلطات التركية امس عن ارتفاع عدد قتلى الزلزال الذي ضرب إقليم فان شرق البلاد إلى 534، في وقت قدر عدد الجرحى بـــ 2300، فيما

و نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن مصلحة إدارة الكوارث مقياس «ريختر» الذي هزّ إقليم (فان) يوم الأحد الماضي، بلغت حتى الساعة

2300، مشيرة إلى أن «185 شخصاً انتشلوا أحياء من تحت الركام».



وصلت طائرة إسرائيلية إلى أنقرة محملة بالمساعدات للمتضررين. التركيـة، قولهـا إن حصيلـة ضحايـا

الزلزال العنيف بقوة 7.3 درجات على 11:45 من صباح اليوم بالتوقيت المحلى 534 قتيلاً. ولقتت إلى أن عدد الجرحى بلغ

وكانت مصلحة إدارة الكوارث التركيــة أعلنــت في و قت ســابق اليو م أن عدد قتلى الزلزال بلغ حتى الساعة التاسعة صباحاً 523 والجرحي 1650. إلى ذلك، أفادت الوكالة التركية أن طائرة إسرائيلية حطت في مطار «اسنبوغا» بأنقرة صباح امس محملة بالمساعدات لمنكوبي زلزال فان بينها 5

ستصل انقرة خلال يومين.

منازل جاهزة. و نقلت عن دبلوماسي إسرائيلي أن المنازل الجاهزة تحتوى على حاجيات العائلات، مضيفاً أن 3 طائرات إسرائيلية أخرى محملة بالمساعدات وأعلن الناطق باسم الخارجية

التركية سلجوق اونال امس أن

ناجون من الزلزال يتفقدون آثار الدمار

12 دولة ومنظمتين دوليتين قدما عروضاً رسمية بالمساعدة لتركيا، وهي أوكرانيا وبريطانيا وفرنسا وكازاخستان ومصر وروسيا وإسرائيل وسويسرا وأذربيجان وايرلندا واليابان وبلجيكا، ومكتب المفوضية العليا للاجئس التابع للأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق

الشؤون الإنسانية. وعما إذا كانت المساعدات الانسانية من إسرائيل ستؤثر على العلاقات السياسـية بن البلدين، قـال او نال إن لا تغيير في توقعات تركيا الأساسية بشأن العلاقـات السياسـية الثنائية، مضيفاً أن المسألتين مختلفتين عن

## القسّ الامريكي الذي أحرق القرآن مرشح للرئاسة الامريكية لتشجيع المواطنين على تأسيس أعمال خاصة بهم.

■ واشنطن\_يو بي اي: أعلن القسّ الامريكي تيري جونز الذي أثار إحراقه نسخة من القرآن مظاهرات غاضبة في العالم الإسلامي، عن ترشحه للرئاسة الامريكية عام 2012 لمواجهة الرئيس باراك أوباما والمرشح الذي يختاره الحزب

وأصدر جونز بياناً مساء أمس الأربعاء عبر موقع «انهضي يا امريكا» أعلن فيه عن ترشحه وحدد نقاط العمل التي تقوم عليه حملته الانتخابية والتي تشمل بالإضافة إلى أمور أُخرى، تخفيض الإنفاق، وعلى الأخص النفقات العسكرية وترحيل جميع المهاجرين غير الشرعيين على الفور والذين قدر عددهم بنحو 20 مليون نسمة، وتخفيض الضرائب على الشركات

القرآن ثمّ عاد وتراجع عن تهديده بعد مناشدة عدة مسؤولين امريكيين له على رأسهم الرئيس باراك أوباما، والذين تخوفوا من ردة فعل العالم الإسلامي، غير أن جونز نفذ تهديده في آذار (مارس) ما أدى إلى قيام تظاهرات مناوئة له في العديد من الدول الإسلامية وخاصة في أفغانستان حيث سقط العشرات من القتلى والجرحى، كما سقط قتل نحو 10 أشخاص من بعثة الأمم المتحدة حين اقتحم متظاهرون غاضبون مقرهم.

في الوقوف ضد الإسلام الأصولي».

وجاء في ختام البيان «الرجاء مساعدتنا مالياً فيما نستمر

وكان جونز قد هدد في أيلول/سبتمبر بإحراق نسخة من

الشرطة: مقتل ثمانية أشخاص في أحدث هجوم بقنبلة يدوية في كينيا

> ■ جوهانسبرج ـ دب ا: لقى ثمانية أشخاص حتفهم امس الخميس في هجوم بقنبلة يدوية استهدف مركبة تحمل أوراق امتحانات لمدارس في شمال شرق كينيا ، حسبما ذكرت قناة «كيه.تي.إن» التليفزيونيـة الخاصـة

نقلا عن الشرطة. وذكر الصليب الأحمر الكيني أن أصوات إطلاق نار سمعت أيضا خلال الهجوم . وكان من بين القتلى ناظر إحدى المدارس.

وجاء الحادث الذي وقع في مدينة مانديـرا على بعد نحو ألف كلم شـمال العاصمة ، في أعقاب هجومين بقنابل يدوية يوم الاثنين الماضي في نيروبي

فى حيازته، وقال المتهم الذي تحدث إلى الشرطة بدون وجود محام إنه يعمل بالنيابة عن جماعة الشباب

الصومال الأسبوع الماضي لمقاتلة جماعة الشباب التي تلقى باللوم عليها في سلسلة من عمليات الخطف داخل أراضيها رغم أن الجماعة تنكر

تورطها في هذه العمليات. وتقول سلطات نيروبي إن المهمة

يمكن أن تستغرق شهورا لاكتمالها، أسفرا عن مقتل شخص واحد وإصابة و هددت جماعة الشباب بشن هجمات 22 آخرين، واعترف رجل للشرطة داخل كينيا إذا لم تنهى هذه العملية . بأنه المسئول عن هجومي نيروبي وذكرت شبكة «سي.إن.إن» بعدما وجدت السلطات مخبأ أسلحة التليفزيونية الأمريكية نقلا عن

> الإسلامية المسلحة. يذكر أن كينيا توغلت في جنوب

متضاربة حول ما إذا كانت توافق على عملية الجيش الكيني . وكان أحدث تعليق من مقديشو يوحي بأن الحكومة ستدعم عمليات نيروبي ولكن فقط إذا مكنت القوات الصومالية من أن تكون في الصفوف الأمامية.

مسئول كيني لم تذكر اسمه أن جماعة

الشباب اتصلت بنيروبي وطلبت

وأطلقت الحكومة الصومالية تقارير

التفاوض للمرة الأولى.



# مراقبون يعتبرون الصفقة غطاء لا معنى له في واقع الأمر.. لم يضر اسرائيل ولا يفيد المصريين كثيرا إتمام عملية تبادل 25 سجينا مصريا بالإسرائيلي المتهم بالتجسس على مصر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

تمتِ مساء الخميس عملية تبادل 25 سجيناً مصرياً في السـجون الإسـرائيلية، بالمتهم الإسرائيلي بالتجسسُ على مصر إيلان تشايم غرابيل، الذيّ أفرجت عنه السلطات المصرية في وقتٍ سابق امس. ونقل التلفزيون المصري صوراً لمرور السجناء، وهم ينتمون إلى بدو سيناء، من بوابة على المنفذ من الجانب الإسرائيلي حتى وصلوا سيرا على الأقدام لبضعة أمتار، الى بوابة مقابلة على الجانب المصرى. وأجرى التلفزيون مقابلات سريعة مع السجناء قبل نقلهم بحافلة إلى أحد الفنادق القريبة، حيث من المقرر عقد مؤتمر صحافى لمحافظ جنوب سيناء وعدد من القيادات الأمنية المصرية للكشف عن تفاصيل عملية التبادل، قبل أن يقوم أهالي السجناء بتسلمهم.

غير ان انباء متضاربة وردت اول الأمر بشأن كيفية نقل غرابيل الى اسرائيل، فقد قال التلفزيون المصرى الحكومي انه سينقل جوامن طابا الى تل ابيب، بينما قال المسؤولون الاسرائيليون انه سيسافر من

غير ان النائب بالكنيست الاسرائيلي اسرائيل حسـون قـال متحدثـا الـى الاذاعـة الاسـرّائيليةً مـن القاهرة انه مع غرابيل وبرفقتهما مسؤول اسرائيلي اخر للتَّأهب للطِّيران الى تل ابيب،

وقال حسون «انا هنا مع المحامي اسحق مولو ومع ايلان غرابيل، الذي يحمل حقيبة ظهر، ونستعد للصعود الى الطائرة والعودة الى اسرائيل». واضاف «آمل أن يتيح لنا هذا الامر تحسين العلاقات مع مصر». كما اكد مسـؤولون في اسـرائيل ان غرابيل سـيطير من القاهرة الى تُلُ ابيب، حيث قال مسؤول اسرائيلي بارز لفرانس برس «من المتوقع ان يصل ايلان غرابيل الى مطاربن غوريون الدولي، حيث ستحط طائرته قادمة من القاهرة في وقت مبكر من مساء الخميس». وقالت وسائل الأعلام الاسرائيلية ان غرابيل سينتقل الى القدس لزيارة قصيرة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل أن يتوجه جوا للقاء اسرته في

وكان غرابيل، 27 عاما، قد اعتقل في 12 حزيران (يونيو) واتهمه الحكام العسكريون المصريون بانه

عميل لجهاز الموساد الاسرائيلي وببث الفتنة الطائفية خلال الانتفاضة التي اطاحت بألرئيس حسني مبارك في شباط (فبراير).

ونفت اسرائيل بشدة تلك الاتهامات، مصرة على ان الامر برمته كان خطأ متهمة السلطات المصرية بالسلوك وكان مجلس الوزراء الامني المصغر قد اقر في

اسرائيل الثلاثاء اتفاقا للافراج عن 25 مصريا مقابل غرابيل. وتم نشر اسماء المحتجزين في 25 تشرين الأول (اكتوبر)، مع امهال السلطات الاسرائيلية فرصة 48 ساعة لتلقي أي طعون قانونية تحول دون اتمام غير انه لم تعارض جهات داخلية تذكر تلك المبادلة،

حيث ان كافة من تمت مبادلتهم بغرابيل من المصريين كانوا مسجونين بناء على تهم بدخول الاراضي الاسرائيلية بشكل غير مشروع، او بالاتجار في المخدرات او السلاح. ورفضت المحكمة الاسرائيلية العليا الاربعاء

استئنافا في اللحظة الاخيرة، حيث قالت ان المبادلة جاءت نتيجة قرار سياسي لا يقع ضمن اختصاصاتها. واقيم للسجناء المصريين العائدين، وجميعهم من البدو، استقبال رسمي في فندق في طاب بحضور المسؤولين المحليين لمحافظتي شمال وجنوب سيناء فضلا عن ممثلين عن عشائر البدو في المنطقة. واظهر التلفزيون المصري صورا للسجناء اثناء

وصولهم الى سيناء بعضهم انّحني مقبلا الارض. وكان بين السجناء الذين افرج عنهم ثلاثة من الاحداث، اثنان في الـ15 وواحد في الـ16، وكانوا في طليعة العائدين واستقبلوا بالزهور والاعلام المصرية. وتأتى تلك المبادلة بعد وقت قصير من توسط مصر في صفقة للافراج عن الجندي غلعاد شليط الذي ظل محتجزا في قطاع غزة لاكثر من خمس سنوات مقابل الافراج عن مئات الفلسطينيين في سجون اسرائيلية. كما تأتى المبادلة مع توتر العلاقات بن اسرائيل ومصر

منذ الاطَّاحة بمباركَ في فبراير. يذكر ان مصر كانت اول بلد عربي يوقع معاهدة سلام مع الدولة اليهودية، غير ان العلاقات زادت توترا وسط غضب شعبي بسبب الحصار الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزّة وحوادث على الصدود في

سيناء اسفرت عن وقوع قتلى. وكانـت الولايات المتحدة التي تقدم للجيش المصري ستارا لمصر لحل صراع دبلوماسي.

المتحدة لأنه مواطن امريكي». وأضاف «الإفراج عن هؤلاء الخمسة والعشرين يمثل غطاء لا معنى له في واقع الأمر. لم يضر اسرائيل ولا يفيد المصريين كَثيرا». وقال وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان لراديو الجيش الاسرائيلي «من الصعب علي... أن أقبل أن مواطنا بريئا وربما ساذجا يسافر (إلى مصر) للتضامن مع الربيع العربي – ومن الواضح أنه ليس جاسوســا وليـس عميلا ولا مهـرب مخــدرات – ويلقى

لقبض عليه بناء على كل المزاعم الكاذبة .. وبعد ذلك نجبر على أن ندفع ثمنا مقابل الإفراج عنه». وامتدح عمل مصر للإفراج عنه وقال انه شيء طيب.

و قالت أسرته إنه حكم عليه بالسجنّ ثلاث سنوات في اسرائيل لاتهامات بعبور الحدود بشكل غير مشروع. وهم يقولون إنه ضل طريقه. وكان قد أمضى عاماً في السَّجِن. وقال آخرون في المنطقة إن الكثير من السّجناء المصريين الذين سيفرج عنهم شاركوا في التهريب، وهو أمر منتشر بامتداد الحدود بين مصر

وقالت هيئة السجون الاسرائيلية إن عبد الله سجن لتهريب المخدرات وكذلك لاختراق الحدود. وقالت إن الآخرين الذين سيفرج عنهم احتجزوا لاتهامات مماثلة منها تهريب السلاح لكن ليس من ضمن الاتهامات

وقال يوسف الأطرش الذي ذكر أن اثنين من اخوته بين السجناء الذين سيفرج عنهم في حين أن أخا ثالثا له سيظل وراء القضبان إن سعادتهم لم تكتمل لانهم يريدون الإفراج عن الأخ الثالث، وأضاف أن اخوته

ويشكو الكثير من بدو سيناء من إهمال الدولة لهم.

الـذي يدير شـوون البلاد في الوقت الحالي مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية تدعو إلى الإفراج عن غرابيل. ويرى بعض المحلكين إن هذا التبادل يمثل وقال المحلل المصري حسن نافعة «أنا اعتبره غطاء

لإعادة تسليم هذا الجاسوس بضغط من الولايات

وقال محمد السواركي وأخوه أشرف عبد الله (18 عاما) من بين الذين سيفرج عنهم إنه يريد فقط أن يرى أخاه

و أسرائيل وقطاع غزة الفلسطيني.

التجسس أو الهجوم على اسرائيليين.

عبروا الحدود بسبب الظروف الصعبة.

المصريون المفرج عنهم يلوحون بعلم بلدهم اثناء احتفال بالافراج عنهم

سان اندروز للاجئين وهي منظمة غير حكومية في

فعلى الرغم من ان منتجعات مثل طابا وشرم الشيخ بفنادقها ذات الخمسة نجوم تعج بالسائحين فإن البدو يقولون إنهم مستبعدون من الوظائف وعليهم العيش

وهاجر غرابيل إلى اسرائيل عام 2005 قادما من نيويورك وخدم في جيشها في حـرب لبنان عام 2006 بمصادر رزق هزيلة أو اللجوء إلى التهريب. . وعلى مدى سنوات ألقت مصر القبض على عدد من وقالت والدة غرابيل وقت اعتقاله إن ابنها وهو الناس اتهموا بالتجسس لصالح اسرائيل. طالب حقوق في الولايات المتحدة يعمل لدى خدمة

وأعادت اسرائيل سفيرها من مصر في أيلول (سبتمبر) عندما هاجم متظاهرون السفارة الاسرائيلية احتجاجا على قتل أفراد من الجيش المصري على الحدود عندما كانت القوآت الاسرائيلية تلاحِقَ من قالِت إنهم مهاجمون اخترقوا حدودها في

## بعض الأهالي هددوا بعمليات خطف للإسرائيليين في سيناء لمبادلتهم بالسجناء المصريين

تتضمن السياسيين او الفدائيين وكان لابـد

للمفاوض المصري أن يضع في الاعتبار كل

ذلك»، وأضاف «نحن لا نعترضٌ على الافراج عن

المتهمين الجنائيين فقط ولكن كنا نود الافراج

عن جميع السجناء والاسرى وخاصة الفدائيين

# قوى سياسية مصرية في سيناء تنتقد تبادل جاسوس اسرائيلي بسجناء مصريين

■ طابا (مصر) ـ تـل أبيب ـ د ب أ: انتقدت قوى سياسية مصرية في شبه جزيرة سيناء عملية تبادل الجاسوس الاسرائيلي – الأمريكي إيلان غرابيل بخمسة وعشرين سجينا مصريا في السجون الإسرائيلية.

ً يقول خالد عرفات رئيس حـزب الكرامة في شـمال سـيناء إن «هذه الصفقة ظالمة جدا وكانّ من المفترض أن يتم الافراج عن جميع الاسرى والسجناء المصريين في سجون اسرائيل وعددهـم حوالي 81 سـجينًا أو اكثر فليس لدينا احصائيات رسمية ودلائل تشير الى العدد الحقيقي للأسرى». وأضاف عرّفات «لهـذا نطالب الخارجية المصرية بالاعلان الفوري عن عدد السجناء المصريين لدى اسرائيل».

وتابع «هناك سجناء لدى اسرائيل مضى على

وجنائيين ولم تفرج عن سياسيين او فدائيين». ويقول محمد عبد الظاهر، وهو قريب لاحد السجناء الذين لم تشملهم الصفقة، «عملية الاطفال و غالبيتهم مدة سجنهم قصيرة».

حيث كان لابد من اتمام الافراج عن السحناء المصريين عقب عملية استشهاد الجنود المصريين

سـجنهم أكثر من 30 عاما ومنهم ما بين العشرين

والثلاث ين عاما وغالبيتهم من الفدائيين حيث

أفرجت اسرائيل عن متهمين بتهم تسلل

بدوره، أكد ايهاب مصطفى البلك المحامي التبادل ظالمة حيث لم يفرج الاعن 25 فقط منهم و أضاف عبد الظاهر أن «الصفقة تأخرت كثيرا

من جانبه، قال أشرف الحفني من الثوار

ورئيس لجنة الحريات في نقابة المحامين بشمالً

الاشتراكيين إن هذه «الصفقة معيبة» لانها «لا

سيناء أنه يعترض على هذه الصفقة كلّيا. وتساءل البلك قائلا «كيف للمفوض والوسيط المصرى الذي قام بعمل مجهود جبار في الافراج عن 1027 أسيرا فلسطينيا مقابل على يد الجنود الاسرائيليين أثناء خدمتهم على

الجُندي الإسرائيلي غلعاد شليط لم يفلح (هذا الوسليط) في الأفراج عن جميع السلجناء المصريين في سبجون اسرائيل وعددهم يقارب

تجدد المواجهات في صنعاء بين قوات موالية لصالح ومعارضيه

الجيش اليمني يقتل ستة متشددين في جنوب البلاد

الثمانين فقط ،على الرغم من ان الجاسوس الاسرائيلي اخطر واهم من شٰليط». وكانت الأنباء تضاربت في مصرحول توقيت تنفيذ صفقة تبادل المسجونين المقررة اليوم بين القاهرة وتل ابيب، وسط تهديدات من اهالي مصريين لم تتضمنهم عملية التبادل بخطف سائدين إسرائيليين لمبادلتهم

وقال احداقارب مسجون مصري في اسرائيل لم تُشمَلُه الصفقّة «أبناؤناً فدائيونَ.. الصفقة لم تتضمن تبادل السجناء السياسيين وتضمنت فقط بعض المتهمين في تهم جنائية، ومنهم متسللون». تجدر الإشارة إلى أن التقارير المتوفرة حتى الآن تفيد بأن معظم المشمولين في

الصفقة من تجار المخدرات.

وهدد بعض الأهالى بعمليات خطف للإسرائيليين الذين يزورون سيناء للسياحة لبادلتهم بالسجناء المصريين وأوضحوا أن ما يمنعهم من ذلك هو رغبتهم في عدم إحراج الحكومة المصرية في هذه المرحلة.

وفي إسرائيل، أعلنت سيلفان وايزمان المتحدثة باسم مصلحة السجون الإسرائيلية أنه تم نقل القصر الثلاثة المشمولين في الصفقة والمتهم بن بتسلل الحدود من سَجِن للأحداث وسط إسرائيل إلى سجن بمدينة بئر سبع جنوب إسرائيل.

ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية أمس الاول الالتماسات المقدمة ضد الإفراج عن 25 سجينا مصريا مقابل غرابيل، المعتقل في القاهرة بتهمة التجسس منذ حزيران (يونيو).

#### مسؤول عسكري مصري ينفى أي علاقة للجيش بائتلاف يدعو لترشيح المشير طنطاوي للرئاسة بتسليم السلطة لمدنيين بعد انتضاب ■ القاهـرة\_يـو بي آي: نفى مسـؤول

عسكري مصري وجود أية علاقة بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية و »ائتلاف مصر فوقّ الجميع » الذي يدعو إلى ترشيح رئيس المجلس المشير حسين طنطاوي رئيسا للبلاد.

ونقلت صحيفة «الأهرام» المصرية الخميس، عن المصدر قوله «إن القوات المسلحة أعلنت من قبل تمسكها بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية من أجّل تسليم البلاد لسلطة مدنية منتخبة، وأن الحملة التي دشنها الائتلاف تحت شعار ترشيح الشير مطلب شعبي من أجل

الاستقرار ليس لنا بها دخل إطلّاقاً». وأضاف «ِاننـا في مرحلـة انتقاليـة ولسنا بديلًا عن الشَّرعية، وملتزمون

#### يطالبون بإسقاط المجلس العسيكري يطالبون بإسقاط الدولة، مشدّداً علَّى «أن رصيدنا لدى الشعب كبير والمواطن يعلم مدى إخلاصنا جيداً». ويُذكر أن عدداً كبيراً من الناشطين المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي

مجلسي الشعب والشورى والرئاسة».

كما حدر المصدر ذاته من أن من

السياسيين والحقوقيين يتهمون يدير شوون البلاد منذ إجبار الثورة المصرية الرئيس السابق حسني مبارك على ترك الحكم في الحادي عشر من شباط (فبراير) الماضي، بمحاولة الاستئثار بالسلطة وتولية شخصية عسكرية منصب الرئاسة.

من طرق غير شرعية لا تتناسب مع

وزوجته سوزان، وولديه جمال وعلاء، وأحمد عز وعدد من رموز النظام المصري

السابق، من بين 200 صوت باطل من

إجمالي عدد الأصوات المشاركة وهي 3101.

والولي نائب رئيس تحرير صحيفة

«الأهرام»، وهو متخصص بالشؤون

الاقتصادية المحلية والدولية، وشعل موقع

أمن صندوق نقابة الصحافيين في دورتي

وللولى خمسة كتب اقتصادية وأكثر من

40 ورقة بحثية في المجالات الاقتصادية

والاجتماعية، وهو متخرج في قسم

الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة عام

1979، وعمل بجريدة «الأهرام» منذ العام

يُشِار إلى أن هذه الانتخابات هي الأولى

التي تُجرى عقب ثورة الخامس والعشرين

من كانون الثاني (يناير) ولم يوجد بها

مرشح مدعوم حكوميا وأمنيا مثلما كان

يحدث طوال الانتخابات الماضية.

1999 و2003 ومقرر اللجنة الاقتَّصادية.

## محكمة مصرية تؤيّد التحفظ على أموال مبارك وسكرتيره وأسرتيهما

■ عدن\_صنعاء\_وكالات: قال مسؤول محلى الخميس إن القوات اليمنية قتلت ستة مقاتلين إسلاميين متشددين ليل امس في بلدتين في إطار جهودها لطرد المقاتلين من ثلاث مدن في جنوب البلاد.

وأضاف السؤول أن ثلاثة قتلوا وأصيب ستة في غارة جوية في بلدة الشقرا الساحلية التي سيطر عليها إسلاميون في آب (اغسطس). وقتل ثلاثة آخّرون وأصيب العشرات في زنجبار التي تمت السيطرة عليها في ايار/ مايو حين قصفت قوات الجيش اليمني احدى قواعدهم في الجزء الشمالي من المدينة، وقال المسؤول إن جنديين أصيبا خلال الاشتباكات مع المتشددين.

تُلاث مرات، مما فاقم الاحتجاجات ودفع اليمن الى شفا

وتجددت المواجهات العنيفة في صنعاء امس الخميس بين قوات موالية للرئيس على عبد الله صالح، وأخرى معارضة له، وذلك بعد يومين من اشتباكات دامية أسفرت عن مقتل وجرح العشرات.

ويسيطر إسلاميون متشددون على جعار منذ آذار/ وقالت مصادر محلية وشهودان قصفاطال منطقة الحصبة، حيث يقع منزل الشيخ صادق مارس مستغلين في ما يبدو الفراغ الأمنى في ظل إصرار الرئيس علي عبد الله صالح على التشبُّث بالحكم بعد الأحمر بعد مواجهات دامية مساء الاربعاء بين القوات الحكومية وأتباع الأحمر وصفت بأنها الأعنف منذعدة احتجاجات صد حكمه بدأت منذ تسعة اشهر، ورفض صالح مبادرة لمجلس التعاون الخليجي لنقل السلطة

مقتل 300 وجرح واعتقال الآلاف من الجانبين. وامتدت المواجهات بين الجانبين الى مدينة صوفان، حيث يقع منزل نائب رئيس البرلمان حمير الأحمر، كما تدور مواجهات أخرى بين الجانبين في شارع عمران،

وكانت مواجهات سابقة بين قوات صالح والشيخ الأحمـر اندلعت في نهايـة أيار (مايو) الماضـي، وادت الي

والأحياء القريبة من حديقة الثورة بالقرب من وزارة الداخلية اليمنية التي أصيبت بعدد من قذائف الهاون أطلقها مناصرو الشيخ الأحمر، وقال مصدر عسكري في الفرقة الأولى مدرع التي

يقودها اللواء المنشق على محسن الأحمر ليونايتد برس انترناشـونال «ان الطيران الحربي حلـق فوق الفرقة ليل الاربعاء، غير أنه لم يشن أي غارات، فيما جددت قوات صالح قصفها لمواقع تابعة للفرقة شمال ساحة التغيير بصنعاء». وشمل القصف مقر قيادة الفرقة الأولى مدرع، بعد ساعات من إعلان الحكومة اليمنية عن هدنة ووقف

#### والمنقولة، والأسهم والسندات لاتهامه بالكسب غير المشروع، وتحقيق منافع ■ القاهـرة\_يـو بـي آي: أيَّـدت محكمـة جنايات الجيـزة، الخميـس، التحفظ على

أموال الرئيس السابق حسنى مبارك

وزوجته سوزان ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما وحفيديه ومنعهم من التصرف بهذه الأموال. كما أيدت المحكمة منع جمال عبد

■ القاهرة ـ يو بي آي: فاز الكاتب

الصحافي ممدوح الولي بمنصب نقيب الصحافِيلِين المصريين في الانتخابات التي

اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات

النقابة، فجر الخميس، حصول الولي

على 1646 صوتاً، وحصول أقرب منافسية

وفاز بعضوية مجلس النقابة 12 عضواً

هم کل من عبیر سعدي، ومحمد عبد

القدوس، ومحمد كارم محمود، وجمال

عبد الرحيم، وأسامة داود، وعلاء العطار،

وحاتم زكريًا، وجمال فهمي، وخالد ميري،

وَهاني عَمارة، وهشام يونسُ وإبراهيم أَبُو

ووقعت حادثة طريفة خلال عملية فرز

الأصوات، حينما وجدت اللجنة القضائية

المشرفة على الانتخابات ورقة كُتب عليها

اسم الرئيس السابق حسنى مبارك،

الكاتب يحيى قلاشَ على 1399ً صوتاً.

جرت الأربعاء تحت الإشراف القضائي. وأعلن المستشار محمد حسن رئيس

وكان جهاز الكسب غير المشروع التابع لوزارة العدل المصرية أصدر قرارات بالتحفظ على أموال مبارك وسكرتيره العزيز، السكرتير الخاص السابق وابنة رجل الأعمال حسين سالم وجميع لمبارك، من التصرف في أمواله الســائلة

## ممدوح الولى يفوز بمنصب نقيب الصحافيين المصريين

الأمن المصري يتصدى لخارجين عن القانون

استولوا على وحدات سكنية

■ كركوك (العراق)\_رويترز: قال رئيس اقليم كردستان العراقي شبه المستقل مسعود البرزاني الاربعاء، ان كردســـتان لــن تتأثر برحيـل القوات الامريكية عن العراق لكنه اعرب عن

وكانت تعليقات البرزاني اول رد فعل رسمى من جانب السلطات الكردية

المتنازع عليها في شمال العراق باعتبارها نقاط أشتعال محتملة للصراع بعد انسحاب القوات الامريكية بعد الغّزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 والذي اطاح بصدام

قلقه بخصوص بقية انحاء العراق.

المقرر لانسحابها في نهاية العام الجاري محذرين من امكانية وقوع مشكلات في المناطق المتنازع عليها بين الاكراد والحكومة المركزية العراقية. وقال البرزاني خلال زيارة إلى مدينة كركوك المتنازع عليها «البعض يتصور ان الوضع سيسوء بعد انسحاب الامريكان، «عدم وجودهم لا يفرق شيئا في ما يتعلق باقليم كردستان، الكل يعلّم انه لا توجد قوات امريكية في اقليم كردستان».

من الأكراد والعرب والتركمان فوق

بعد ان قال الرئيس الامريكي باراك او باما يوم الجمعة ان القوات الأمريكية ستغادر العراق في 31 كانون الاول/ ديسمبر كما ينص اتفاق امنى ثنائي بين الولايات المتحدة والعراق. الامريكية في العراق بعد الموعد النهائي

احد اكبر الأحتياطيات النفطية في

قنبلة موقوتة رسميا لحماية الحكومة

البرزاني: كردستان العراقية ستكون آمنة

بعد رحيل القوات الأمريكية

المركزية في بغداد. لكن البرزاني تعهد متحدثا إلى حاكم كركوك ومســؤولين محليين بأن المدينة ستكون مؤمنة بشكل جيد بعد رحيل القوات الامريكية. وقال «لن نسمح للارهاب ان يتصور ان كركوك اصبحت

وينظر لكركوك وغيرها من المناطق

العالم، وتخضع المدينة لحماية دوريات مشتركة من قوات الامن الكردية وقوات الامن العراقية في اطار برنامج تجريبي اعده الجيش الامريكي، وتخضع المدينة التى اعتبرت لفترة طويلة

وكان الاكراد يؤيدون بقاء القوات

ساحة مفتوحة من اجل تنفيذ عمليات وتمتعت كردستان العراقية بمايشبه الاستقلال تحت حماية غربية منذ نهاية حرب الخليج الاولى عام 1991 وشهدت درجة من الامن افضل نسبيا من بقية انحاء العراق التي وقعت في صراع

وفي كركوك يعيش خليط مضطرب

طائفي وتمرد عنيف بعد الغزو. لكن البرزاني اعرب عن قلقه بشأن الامن في بقيةً العراق الغارق في اعمال تفجير وهجمات يومية تقوم بها الجماعات السنية والشيعية المتمردة. وقال «على حد علمنا ان سماءنا مكشوفة وحدودنا البحرية غير محمية بالكامل وحدودنا البرية غيـر محمية بالكامل فيجب دراسة الوضع الامني بصورة معمقة من اجل منع حدوث اي خرق امني».

■ تكريت (العراق) ـ ا ف ب: صوت مجلس محافظة صلاح الدين ذات الغالبية السنية الخميس بالاغلبية على اعلان المحافظة اقليما مستقلا «اداريا واقتصاًديا»، احتجاجا على «الاعتقالات» و »الاقصاء» ضد ابنائها.

وقال نيازي اوغلو الامين العام لمجلس المحافظة في بيان «نعلن ان مجلس المحافظة صوت بالأغلبية بالموافقة على اعلان صلاح الدين اقليما اداريا و اقتصاديا». من جهته، قال المحافظ احمد عبد الله عضو القائمة العراقية، ان «السبب الرئيسي وراء هذه

الخطوة هو الاعتقالات التي تقوم بها حكومة

المركز ضُد ابنّاء المحافظة والتي كانتُ بدون تنسيق

المستنصرية، في منطقة شارع فلسطين بشرق

بغداد، ما أسفّر عن مقتل شرطى مرور كان

بداخلها. يشار الى ان ثلاثة من عناصر شرطة

المرور أصيبوا بجروح في حادثي عنف منفصلين

ببغداد اليوم الخميس، وقال مصدر في الشرطة

العراقية ان «عنصرين في شرطة المرور أصيبا

بجروح بانفجار عبوة ناسقة استهدفت دوريتهما

المرور الخميس.

الشارع علينا». بدوره، قال سبهان ملا جياد نائب رئيس مجلس المحافظة ان «سبب القرار ضغط الاهالي

وبدون الرجوع الينا». وكانت السلطات العراقية اعتقلت مطلع الاسبوع الحالى 30 شخصا من قياديى حزب البعث المُنحل وضباطا سابقين في تكريت في حملة شملت 350 اخريان في ست محافظات عراقية، بتهمة العمل على الاطأحة بالعملية السياسية، بعد خروج القوات الامريكية.

مجلس محافظة صلاح الدين يصوت

على اعلانها اقليما مستقلاً «اداريا واقتصاديا»

واكد المحافظ ان «قرارنا جاء كذلك لان حكومة المركز تقصى المحافظة بالكامل وعملت على حرمانها من الموازنة المالية، فضلاً عن ضغوط

لان الاجراءات التنفيذية المتعلقة بتكوين الاقاليم تنص على استلام عريضة تحمل تواقيع 2 بالمئة على الاقل من الناخبين المؤهلين في المحافظة

على المحافظة وعلى المجلس والاقصاءات التي

ويمثل اعضاء القائمة العراقية التي يتزعمها

رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي، غالبية الـ 29

ولا يشكل قرار مجلس المحافظة امرا نهائيا،

تقوم بها الحكومة لابناء المحافظة».

من اعضاء مجلس المحافظة،

#### والاقليم كيان قانوني يتكون من واحدة او اكثر من المحافظات، وفقا للدستور الذي ينص على حرية تشكيل الاقاليم.

## اعتقال 12 شخصا بينهم مفتى دولة العراق الاسلامية بالكوت مقتل اثنين من شرطة المرور بانفجار عبوة في بغداد

■ بغداد\_يو بي آي: قتل اثنان من عناصر لدى مرورها في منطقة الحبيبية التابعة لمدينة شرطة المرور العراقية بانفجار عبوة ناسفة الصدر شرق بغداد صباح اليوم». بشرق بغداد، في ثالث حادث يستهدف عناصر من جهة أخرى أصيب شرطي مرور بهجوم نفذه مسلحون مجهولون جنوب بغداد امس. وقال وقال مصدر أمني ان عبوة ناسفة انفجرت مصدر أمنى «هاجم مسلحون مجهولون يستقلون داخُل (كشك) لشرطة المرور بالقرب من الجامعة

سيارة حديثة بمسدسات كاتمة للصوت دورية لشرطة المرور في منطقة البياع جنوب بغداد، ما أسفر عن إصابة أحد عناصرها بجروح». عناصر شرطة الرور أسفرت عن مقتل وجرح أكثر

وشهدت بغداد خلال الأسبوع الحالى تصعيدا غير مسبوق في عمليات العنف التي الستهدفت من عشرة أشخاص معظمهم من شرطة المرور. الى ذلك ذكر مسؤول أمني عراقي امس الخميس

أن قوات الشرطة اعتقلت 12 شخصا مطلوبا لاجهزة الامن، بينهم مفتى ما يسمى ب»دولة العراق الاسلامية » شمال مدينة الكوت (180 كم جنوب شرق بغداد). وقال اللواء حسين عبد الهادى قائد شرطة

الكوت، في مؤتمـر صحافي عقده امس، ان «قوات من شرطة المحافظة اعتقلت امس 12 شخصا مطلوبا لاجهزة الامن ينتمون لتنظيم القاعدة بينهم مفتي ما يسمى بدولة العراق الأسلامية خلال مداهمة نفذتها القوات في منطقة الصويرة شمال الكوت». وأضاف أن «المطلوبين متورطون فى تنفيذ عمليات مسلحة ضد المدنيين وقوات

■ القاهرة\_يو بي آي: أعلن فتحي البرادعي وزير الإسكان والمرافق المصري أن قوات الأمن وعناصر الشرطة العسكرية تقوم منذ صباح اليوم الخميس بإخلاء وحدات سكنية قام بعض البلطجية والخارجين على القانون

بالاستيلاء عليها مؤخراً. وقدًر البرادعي، بمداخلة مع التلفزيون المصري الخميس، عدد الوحدات السكنية التي تم الاستيلاء عليها بمشروعات إسكان الخريجين بمدينة السادس من أكتوبر (جنوب القاهرة) بألفي وحدة سكنية خاليـة كانت الجهات المختصة بالمدينة على وشك تسليمها للشباب المتعاقدين عليها. وقال شاهد عيان ليونايتد برس

على الوحدات السكنية منذ يوم الخميس الفائت قاوموا محاولة العناصر الأمنية إجلاءهم من تلك الوحدات وأطلقوا عليهم كلابأ شرسة ورشقوهم بزجاجات المولوتوف الحارقة، ما استدعى طلبهم تعزيزات من قوات الشرطة العسكرية التي دفعت بمئات من الجنود ومجموعة من الآليات الخفيفة. واستمرت حتى بعد ظهر امس عمليات إخلاء الوحدات السكنية من المجموعات التي استولت عليها والذين جاءوا من منطقتي منشاة ناصر والدويقة العشوائيتين، وتقوم

العناصر الأمنية بمطاردة هؤلاء البلطجية

الذين لاذوا بالفرار.

انترناشونال إن البلطجية الذين استولوا

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6960 Friday 28 October 2011

الطيران الحربي الإسرائيلي يشن سلسلة

غارات جوية على أهداف متفرقة في غزة

وناشطون يطلقون ثلاث قذائف «غراد»

وأعلنت مصادر طبية أن الهجمات

الإسرائيلية المباغتة لم توقع إصابات في صفوف السكان، غير أنها أحدثت

أضراراً مادية كبيرة في الأماكن

وفي اعتداء إسرائيلي آخر هاجمت

قوات من البحرية الإسرائيلية قوارب

صيد فلسطينية واعتقلت اثنين من

الصيادين واقتادتهم لجهة مجهولة.

إسرائيلية هاجمتهم خلال عملهم،

وصادرت قارب صيد صغير قبل أن

وكثيرا ما يتعرض الصيادون

الفلسطينيون لهجمات إسرائيلية

في عرض البحر، حيث قضي عدد

من هؤلاء الصيادين في بعض

واستنكرت وزارة الزارعة في

الحكومة المقالة التي تديرها حركة

حماس الهجوم، وحملت إسرائيل

المسؤولية عن حياتهم، وطالبت

باتخاذ «مواقف جريئة» من قبل

تعتقل اثنان منهم.

وقال صيادون ان زوارق حربية

المستهدفة.



الأسابيع الماضية، إذ لم تسجل

خلال هذه الفترة إطلاق قذائف تحاه

إسرائيل من القطاع، كما لم تشن

قوات الاحتلال أي هجمات متبادلة.

فى تعقيبه على الهجمات ان طائرات

أغارت على أربعة أهداف في وسط

وأوضح أنه تمت خلال تلك

الغارات إصابة الأهداف المددة

بدقة، وذكر أن القصف جاءردا

على إطلاق نشطاء فلسطينيين ليل

الثلاثاء ثلاثة صواريخ من نوع

«غراد» على محيطي مدينة اسدود

وأشار إلى ان الصواريخ سقطت

وفى قطاع غزة لم يعلن أي تنظيم

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً

عن جهات استخبارية ان الاعتقاد

فلسطيني مسلح مسؤوليته عن

الهجوم على جنوب إسرائيل.

في ارض خلاء، مما أدى إلى إصابة

قطاع غزة وجنوبه.

وبلدة بني عايش.

عدد من السكان بالهلع.

وقال متحدث عسكري إسرائيلي

قال أمام اجتماع المجلس الثوري: السلطة ليست سلطة ويسألني الناس عن جدوى استمرارها

# الرئيس عباس يعلن أن لجنة المتابعة العربية ستجتمع نهاية الشهر لبحث ثلاثة ملفات أهمها مستقبل السلطة الفلسطينية

غزة\_«القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس أن لجنة المتابعة العربية ستلتقي في الثلاثين من الشهر الجارى، لىحث ثلَّات نقاط مهمة من بينها مستقبل السلطة الفلسطينية، وأوضح أن ذات الأمر سيناقشه مع زعيم حركة حماس خالد مشعل في لقاء سيجمعهم قريباً.

وقال عباس في كلمة مطولة له ألقاها أمام أعضاء المجلس الثوري ان لجنة المتابعة ستجتمع في الثلاثين من الشهر الجارى لنعرف إلى أين سنذهب، لأننا نستشير أشقاءنا العرب، ويهمنا أن يكونوا بالصورة دائما.

و أكد الرئيس عباس على أهمية معرفة «إلى أيـن نحن ذاهبون»، وقـال مخاطباً قيادات فتح «علينا الإجابة عليه، لبحث ثلاث قضاياً، هي الذهاب للجمعية العامة للأمم المتحدة، وبيانات اللجنة الرباعية الدولية، ومستقبل السلطة».

وأضاف «من أجل أن نعرف أين سنذهب، لأنه كلما نحن نستشير بعضنا البعض، ونأخذ قراراتنا، يهمنا جدا أن يكون العرب في الصورة وأن يوافقوا معنا، وألا يفاجأوا بخطوة نقوم بها، ومن دون شيء يقول بعضهم فاجأتونا، الآن لن نفاجي أحدا بأي قضية».

وأوضح انه أبلغ الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال لقائهم الأخير الشهر الماضي في نيويورك أنه سيعود ليبحث مع القيادة الثلاث قضايا، وقال عباس ان «السلطة ليست سلطة»، وأضاف «يسألني الناس والمؤسسات الفلسطينية عن جدوى استمرار السلطة».

وأشار إلى أنيه يجيب الإجابة على هذا الســؤال، لافتاً أيضاً إلى أن هذا الأمر سيكون أحد المواضيع التي سيبحثها مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خلال لقاء بينهما من المتوقع أن يعقد قريباً.

وهده هي المرة الأولى التي يلمح بها عباس إلى إمكانية حل السلطة الفلسطينية التي أنشأت في العام 1994، عقب اتفاق أوسلو.

وأكد أيضاً أن «المعركة» حول عضوية فلسطين باليونسكو «حامية جدا»، وأضاف «نحاول أن ندرسها ونـرى

أبعادها»، مشيرا إلى أن هذا الموضوع «صعب ومعقد».

وأضاف «لكن نحاول أن نعالجه بأقل الخسائر، وبصراحة دون تراجع عنه لأننا قدمنا الطلب، ولا مبرر للتراجع

و قدمت السلطة طلباً للحصول على عضوية كاملة في منظمة «اليونسكو» وهو أمر تعارضه الولايات المتحدة الأمريكية بشدة.

وخلال كلمته التي نشرتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» استعرض الرئيس عباس مجمل القضايا السياسية الفلسطينية، وعملية المصالِحة، وقدم أمام قيادات فتح شرحاً وافياً عن التحركات الدبلوماسية الأخيرة التي قام بها بهدف الحصول على عضوية دولة فلسطينية كاملة في

الأمم المتحدة. وأكد عباس أنه رغم الخلاف في الرأي بين القيادة الفلسطينية والولايات المتحدة بسبب التوجه للحصول على اعتراف بالدولة، إلا أن هذا الأمر لا يعنى أنه في حالة «عداء» مع واشنطن.

أو نتفق، وإن أختلفنا كثيرا كانت تمر هـذه الخلافـات ببسـاطة أو بشـىء من العتب، لكن بالنتيجة كانت تمر».

وكشف عباس أنه حين التقى بـ54 وفدا خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي، قالوا له جميعاً «لا تذهبوا إلى مجلس الأمن»، مشيراً أيضاً أنه عقب ذلك التقي القادة العرب «قيل لنا نفس الكلام».

أرضية وقف الاستيطان. وقال «أمريكا صديقتنا، لا احد يفكر أننى معاد لأمريكا، أمريكا تدعمنا مسوَّولون من الجهات الأمريكية، وكذلك وتساعدنا»، وأضاف «نحن قد نختلف المستشارة الأمريكية أنجيلا ميركل،

الرئيس عباس لدى ترؤسه اجتماعات المجلس الثوري

أن إسرائيل كانت «تتذرع بها لمواصلة

الوزراء الإسرائيلي تنكر في أكثر من مرة أمام مسؤولين وزعماء دوليين لمتطلبات عملية السلام، بعد أن شرع هؤلاء في إجراء اتصالات لبدء المفاوضات على وأكد أن من بين هذه الاتصالات التي تنكر لها نتنياهو تلك التي قام بها

إلى ذلك، أكد الرئيس عباس لأن رئيس

إلى ذلك، طالب عباس في كلمته برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، خاصة بعد انتهاء قضية صفقة تبادل الأسرى وخروج الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، التي قال

قالت رأيها في الموضوع، وإنما هذا القرار اتخذ، وهناك قضايا عليه».

رسمى أنه سيطلق عقب الصفقة أكثر

وأشار إلى أن أولمرت طلب وقتها منه بأن لا يعلن عن الأمر حتى تنفيذ وفي الشأن التنظيمي الداخلي لحركة فتح قَال الرئيس عبّاس ان اللجنّـة المركزية للحركة اتخذت قرارا بفصل

كذلك طالب من حكومة إسرائيل الالتزام بشأن إطلاق سراح دفعة من الأسرى بعد إتمام صفقة شليط، بنفس العدد والنوع، كاشفاً بان رئيس الوزراء السابق أيهود أولمرت وعده وبمحضر ممن سيفرج عنهم في صفقة شليط

محمد دحلان من الحركة، وأضاف «هناك ذهبوا إلى المحكمة الحركية والمحكمة

طلب العضوية لدولة فلسطين في الامم المتحدة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية أن ليبرمان، سيعمل خلال زيارته إلى البوسنة، بإقناع المسؤولين البوسنيين بعدم تأييد الطلب الفلسطيني الذي قدمته السلطة الفلسطينية منذ

أسابيع للانضام إلى الأمم المتحدة. وتأتي زيارة ليبرمان إلى البوسنة بعدما هاجم خلال الايام الماضية الّرئيس الفلسـطيني محمود عباس، ووصفه بأنه أسـوأ زعيم فلسطيني تعاملت معه ۖ إسـرائيل، وأنه العقبةِ الوحيدة في طريق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، زاعماً أن استمرار بناء المستوطنات على الاراضى الفلسطينية المحتلة عام 1967 لا يمثل عقبة في طريق استتناف مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وقالت المصادر الاسرائيلية الخميس بأن ليبرمان يواصل حملته التي تسعى لنزع الشرعية عن عباس،

المنظمات والمؤسسات الدولية السائد لدى هذه الجهات يؤكد أن مدينة خانيونس جنوب القطاع، حركة حماس التي تسيطر على قطاع لحماية الصيادين. ووفق المعلومات فإن هذه المنطقة وجاءت هذه الغارات بعد هدوء غـزة «غيـر معنيـة بإعادة تسـخين تقع على مقربة من مدينة أصداء نسبى ساد مناطق القطاع طوال ليبرمان في البوسنة لاقناعها بعدم التصويت

رام الله\_«القدس العربي»

غزة ـ «القدس العربي»

هاجمت طائرات حربية إسرائيلية

نفاثــة فجــر يــوم أمس عــدة أهداف

أرضية فى قطاع غرة، وقصفتها

بصواريخ، بعد أن قالت ان ناشـطين

من القطاع أطلقوا صوب مناطقها

الجنوبية ثلاث قذائف صاروخية،

فى الوقت الذي ادعت فيه مصادر

عسكرية في تل أبيب قيام حركة

حماس بتهريب أسلحة روسية

مضادة للطائرات من ليبيا إلى غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ان

طائرات إسرائيلية نفاثة من طراز

رإف 16 « شنت فجراً غارات على عدة

أهداف وسط وجنوب قطاع غزة،

قبل أن تعود مجدداً لقصف موقع

عسكري يستخدمه نشطاء كتائب

القسام الجناح العسكرى لحركة

كذلك شنت طائرة أخرى بعدة

صواريخ منطقة خلاء تقع غرب

حماس يقع غرب المدينة.

من أشرف الهور:

اكدت مصادر اسرائيلية الخميس بان وزير الخارجية لاسرائيلي افيغدر ليبرمان توجه لدولة البوسنة التي تشغل مقعدا غير دائم في مجلس الامن لاقناعها بعدم التصويت لصالح وحسب المصادر وصل ليبرمان، إلى دولة البوسنة، في حملة

تنظمها إسرائيل لإقناع الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة برفض الطلب المقدم من فلسطين للحصول على العضوية الكاملة

## لصالح طلب عضوية فلسطين في الامم المتحدة ومن المقرر ان تقدم دول مجلس الامن الـ15 موقفها النهائي من

الطلب الفلسطيني في 11 الشهر الجاري. ويأمل الجانب الفلسطيني ان تؤيد 9دول من اعضاء مجلس الامن الطلب الفلسطيني من اجل تقديمه للتصويت الامر الذي تحاربه واشنطن وتسعى لاسقاطه دون ان تضطر لاستخدام حق النقض الفيتو عليه من خلال عدم تمريره من قبل دول مجلس الامن للدورة الحالية،

وكان وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني رياض المالكي اتهم الولايات المتحدة بالمماطلة وإضاعة الوقت فيما يتعلق بالطلب الفلسطيني في مجلس الأمن.

وذكر المالكي أن الجانب الفلسطيني سيطلب من إحدى الدول وقد تكون لبنان الاسراع في التصويت على طلب العضوية. وقال إن «قيادة المنظمة و السلطة تتابع عن كتب كافة النقاشات التي تجريها اللجنتان الفنية والقانونية في مجلس الأمن، وتأمل أن يَتم التصويت في أسرع وقت بعد انهاء الله القانونية» التيت تنتهي في 11 الشهر المقبل.

وكان مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور توقع أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعًا على مستوى السفراء في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، للبت النهائي في الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة.

وقدم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس طلب الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي يـوم 23 من الشـهر الماضي، رغـم معارضـة كل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

أشار إلى أنها قدرت أن الحصار

والإغلاق المتواصلين يكلفان الاقتصاد

الفلسطيني خسارة قيمتها ما بين 600

و 800 مليون دولار في السنة، أي قرابة

وتفرض إسرائيل حصاراً محكماً

على قطاع غزة منذ أكثر من أربع

سنوات، وأدى الحصار الدي الحق

بالسكان خسائر مالية كبيرة إلى

زيادة أعداد البطالة، وانتشار الفقر

وتمنع إسرائيل بموجب الحصار

العديد من المواد الخام من دخول

القطاع، كما تفرض قيود مشددة على

بشكل كبير في صفوف المواطنين.

وجاءت تصريحات المسؤول بعد اجتماعات منفصلة

عقدها ممثلو اللجنة الرباعية الدولية المعنية بعملية التسوية

في الشرق الأوسط -التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد

الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة - مع الجانبين بالقدس مساء

الاربعاء، في محاولة لإعادة العملية المتعثرة منذ أكثر من عام.

إن الطرفين اتفقا مع ممثلي اللجنة على تقديم مقترحات شاملة

بشان الحدود والأمن في غضون ثلاثة أشهر، في إطار الالتزام

المشترك بهدف إطلاق مفاوضات مباشرة تؤدي إلى التوصل

ودعا مبعوثو الرباعية أيضا الجانبين إلى استئناف

المفاوضات الثنائية المباشرة دون إبطاء أو شروط مسبقة،

وقالوا إنهم سيجتمعون مع الطرفين بشكل منتظم على مدى

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

-في بيان بعد اجتماع كبير مفاوضيه مع مبعوثي الرباعية-

إن «إسرائيل مهتمة باستئناف المحادثات المباشرة بدون

لاتفاق بحلول نهاية 2012.

التسعين يوما القادمة.

شروط مسبقة».

وقال المسؤول التابع للأمم المتحدة متحدثا باسم الرباعية

13 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

# اسرائيل تريد استخدامه كورقة سياسية وفي خروجه دعم لعباس والعملية السلمية

## فدوى البرغوثي: شعرت بخيبة عندما لم يفرج عن مروان وحماس والمصريون اكدوا لي ان لا صفقة بدون اطلاق سراحه

لندن\_«القدس العربي»:

قالت فدوى البرغوثي زوجة المناضل السجين مروان البرغوثي انها شعرت بخيبة امل لعدم شمل زوجها مروان برغوثي في الصفقة بين حماس واسرائيل التي تم فيها الافراج عن اكثر من الف سجين مقابل اطلاق سراح غلعاد شليط، الجندي الاسرائيلي الذي احتجزته حماس خمسة اعوام، حيث قالت «شعرت بخيبة امل بعد كل الوعود ان مروان سيفرج عنه، فقد وعدتني حماس والمصريون قالوا انهم لن يقبلوا اية صفقةً لا تشمل الافراج عن مروان».

وعلى مستوى المشاعر وكأم كانت سعيدة لعودة غلعاد شليط لامه بعد خمسة اعوام اسر عند حركة حماس في غزة، حيث اكدت انها لا تتكلم كسياسية، وقالت ان الامومة هي امومة فلا يمكن تعريفها في مكان بشكل ما واخر بطريقة مختلفة، وقالت انها عندما شاهدت والدة شليط تحتضنه شعرت بالسعادة خاصة ان ابنها الاكبر

اعتقل قبل ذلك من الاسرائيليين. و قالت في مقابلة مع صحيفة «الاندبندنت» انها ترحب بالافراج عن محكومين بمؤبدات مشيرة الى 5.500 سـجين فلسطيني لا يزالون في سجون اسرائيل. وقالت ان الصفقة ادت الى «كسر الحاجز

ولكنها ترفض دفع اي ثمن من اجل السلام الذي قد يودى الى حماية حياة الكثير من الجنود. واضافت ان الفلسطينيين سيفهمون من هذه المبادلة ان اسرائيل لن تجر للمفاوضات السلمية لا بالقوة. وعندما سألتها الصحيفة ان كانت ترى في زوجها كما يرى البعض وريثا محتملا للرئيس القلسطيني محمود عباس، اجابت ان كل ما تريده هو ان «يعود للبيت». واشارت الى ان مروان الذي سجن في السبعينات من القرن الماضي لم يحضر ولادة ابنَّائه الثلاثة حيث ابعد للاردن لنشاطاته كقائـد ميداني في الانتفاضـة الاولـي. وتقول انه عندما اراد شرف ابنها السفر لبريطانيا من اجل اكمال دراسـته اراد رؤيـة والـده كي يسـتمع الى نصائحه لكنه منع من رؤيته، وارسل له والده رسالة وتقول انه فخور به وستنشرها كي «تتعرف على عقليته»، ودعا مروان ابنه شرف التعرف على قيم المجتمع الذي سيعيش فيه وان

تلوثت ايديهم بالدماء» مشيرة ان هذه العبارة هى اسرائيلية وليست كلامها، وتساءلت فدوى

الذي قالت اسرائيل انها لن تكسره بالافراج عمن

عنّ سـبب عدم اطلاق اسـرائيل لسـراح من قضوا في السـجون سـنوات طويلة ويمكنهم ان يسهموا فُـى تحقيـق السـلام، وقالـت فـدوى ان اسـرائيل دفعت ثمنا باهظا لاطلاق سراح سجين واحد متحمسة لأطلاق سراح زوجها خوفا من تقوية معسكر زوجها فتح -ردت بدبلوماسية قائلة ان عليه توجيه هذا السؤال للقادة السياسيين

لا يقضى وقته مع الفلسطينيين والعرب. وعلاوة على ذلك فقد قدم مروان لابنه المثال رسالة الدكتوراة التي يعمل عليها في السجن وموضوعها تاريخ المجلس التشريعي الفلسطيني بين 1966 – 2000. ولانه يعرف العبرية التي تعلمها في السجن والانكليزية فان يقرأ يومياً خمس صحف اسرائيلية اضافة الى جريدة «القدس المقدسية»، كما انه يقرأ في التاريخ و الادب و السياسة و كتب منشورة في اسرائيل اخرها رواية لعاموس عوز «حكاية حب وظلمة» حيث ارسـل له عوز نسـخة موقعة منه. ويسـتمع مروان الى الراديو ويشاهد عشر قنوات تلفزيونية منها «الجزيرة» والقنوات الاسرائيلية والعربية، ويواظب على الرياضة يوميا ـ 90 دقيقة ويمشى. وتقول فدوى ان حياته في السجن عمقت رؤيته حيث يريد دولة فلسطينية مستقلة بعلاقات طبيعية مع الجيران بما فيها «اسرائيل». وبدون ذلك فانه لا يزال يؤمن بالمقاومة الشعبية التى تضم مظاهرات وحماية الفلسطينيين من

والمصريين أخبروها ان اسرائيل رفضت الافراج حيث هرب من سجنه صفحة بعد صفحة من عنه لانه «حالة سياسية»، مشيرة الى ان حماس «قبلت بالمعايير التي فرضتها اسرائيل»، وقالت انها تشعر بالامتنان للدعم الذي تلقته منذ اطلاق سراح شليط لكنها تعتقد انه و »بسبب شعبيته (زوجها) فان اسـرائيل تواصل اعتقاله، مما يشير الى ان اسرائيل ليست معنية بالسلام، وان كانت ترغب بالسلام فهذا الوقت للافراج عنه كي يساعد ابو مازن». وبدلا من ذلك فان ما تريده اسرائيل هـو «معاقبة» عباس لانه تجرأ وتقدم بطلب منح العضوية الكاملة لفلسطين في الامم المتحدة. وهي مقتنعة أن الحجز الانفرادي الذي تعرض له زوجها، في الاسابيع الماضية لانه اصدر بيانا من السـجن يدعم فيه طلب العضوية «اسـرائيل تريد المستوطنين. وعندما سيئلت ان كانت حماس غير

استخدام مروان برغو ثي كورقة سياسية» كما تقول وتريد استخدامه كورتة ضغط. وعبرت عن املها في ان يقوم محمود عباس بالمطالبة باطلاق سراح مروان «كشرط للعودة للمفاوضات كما فعل مع المستوطنات»، وتقول انه «ان كانت اسرائيل ترغب في الافراج عن البرغوثي فانها سـتدعم ابو مازن، فهـو قوة داخل فتح و فتح تدعم السلام، وفي حالة افرجت عنه فان اسرائيل في طريقها نحو الاتفاق على سلام حقيقي».

او قادة فتح «انا زوجته». واضافت ان حماس

غزة\_«القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أعلن خبير اقتصادي فلسطيني أن الخسائر الإجمالية للحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة ستبلغ نهاية العام الجاري 2.6 مليار دولار

وقال ماهر الطباع الخبير لاقتصادي ومديسر العلاقيات العامية في الغرفة التجارية في قطاع غزة فيّ تصريح صحافي أن الخّسائر اليومية التى يتكبدها قطاع غزة جراء الحصار الإسرائيلي وإغلاق

وأوضح أن هـذا الرقم المالي الكبير

لعام 2008.

## خسائر قطاع غزة جراء الحصار ستبلغ 2.6 مليار دولار نهاية العام المعابر يصل إلى مليون دولار أمريكي،

تضاف إلى خسائر الحصار على مدار خمس سنوات طالت كافة القطاعات

الاقتصادية. وأكد أن في حال استمر الحصار المفروض على قطاع غزة حتى نهاية العام 2011 الجاري، فإن مجموع الخسائر الاقتصادية خلال الفترة ما بين 2008 و 2011 سـتصل إلى 2.6 مليار

يشكل ما نسبته 54 بالمئة من حجم الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني

حرية تنقل الأفراد، وتحدث الطباع عن تقاريـر دولية

عريقات سلم 3 ملفات مكتوبة بشأن القدس والاستيطان والاسرى لمثلى اللجنة الدولية:

## السلطة تطالب ممثلي الرباعية بالعمل على اطلاق سراح قدامي الاسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاق اوسلو

## غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

من المقرر ان يحتفل في مساء اليوم الجمعة أول أسير محرر في صفقة تبادل الأسرى التي تمت قبل عشرة أيام بزفافه على عروسه التي قطعت مئات الكيلومترات للوصول اليه إلى غزة التي أبعد إليها بدلا من مكان سكنه في الضّفة الغربية.

فقد أعلن في قطاع غزة عن وصول عائلة الأسير المحرر ضاهر قبها برفقة خطيبته إلى مدينة غزة الثلاثاء الماضي، قادمة من الضفة الغربية لإقامة زفاف نجلها الذي خرج من السجن ضمن صفقة تبادل الأسرى التي أبرمتها

حركة حماس قبل عشرة أيام مع إسرائيل. وتفيد المعلومات ان خطيبة الأسير قبها وتدعي رائدة، ظلت على وعد الارتباط به بعد أن أودع في سـجن إسـرائيلي منذ العـام 1994، بعد ستة أشهر من خطبتهما.

ورغم أن المسافة بين مدينة غزة ومكان سكن عائلة الأسير المحرر قبها في الضفة الغربية تقدر بحوالي 150 كيلو مترا، إلا أن عائلة هذا الأسير قطعت أكثر من 1000 كيلو متر للوصول إلى العريس الذي أبعد ضمن الصفقة هو وعشرات

وبسبب القيود الإسرائيلية على حركة الأفراد من الضفة إلى غزة والعكس، اضطرت هذه العائلة كغيرها من العوائل التي أبعد أقـَـارِب لهم في الصَّفْقة للسـفر أولاً إلـي الأَردن، ومنها إلى مصرومن ثم إلى قطاع غزة الذي

والتقى الأسير قبها بعائلته فور وصولها هناك وقبل انتقالها لغزة.

وظهر العريس ضاهر أمام الضيوف المتواجدين في حفل إشهار زواجه في جنين، عبر شاشة عرض كبيرة نقلت له صوراً مباشرة من مكان تواجده في غزة، نظمتها فضائية «الكتاب» التي تبث من القطاع. واستغل الخطيبان أيام الخطبة المعدودة في

قطاع غزة في التنزه، إذ نِشرت لهم صور على البحر، قبل دخولهم سوياً في قفص الزواج. وبحسب ما نقل موقع الكتروني تابع لحماس عن أحد أقارب العروسين، فإن خطبتهما قسمت

تعاطفاً كبيراً مع هؤلاء الأسرى المحررين. يرتبط بالأخيرة بحدود جغرافية للوصول

> إلى غزة، وشرع الجميع في الإطلاع على الاستعدادات القائمة لحفل الزفاف الذي سيقام مساء اليوم في صالة أحد الفنادق المطلة على البحر، بعد أن أقّامت العائلة في بلدة «برطعة» قضاء مدينة جنس شمال الضّفة حفل إشهار

العريس أبعد لغزة وظهر في حفل إشهار أقامته العائلة بالضفة عبر البث المباشر

أول أسير محرر ضمن صفقة التبادل

يزف اليوم إلى عروسه بعد 18 عاما من الخطوبة

إلى ثلاثة أقسام هي ستة أشهر في بلدة برطعة ةً قضاء جنين، و18 عاما بعدها في سجون إسرائيل، وأربعة أيام في قطاع غزة. ` ومن المتوقع أن يشهد حفل الزفاف هذا حضوراً مميزاً من سكان غزة الذين يبدون

وفى صفقة تبادل الأسرى الأخيرة التى أطلقت إسـرائيل بموجبها 477 أسـيرا وأسـيرة فلسطينية، كان عدد منهم قد تركوا عوائلهم وأطفالهم منذ أكثر من عشرين عاماً حين أودعوا السجون، حيث عاد الكثير من الأسرى المحررين من الأسر وقد وجدوا في بيوتهم أحفاداً كثرا أنجبوا خلال الأسر، لكن لم يعلن عن وجود عروس لم تتزوج بعد بخطيبها وانتظرته سنوات طويلة غير العروس رائدة التي ظلت مرتبطة بضاهر منذ أسره قبلِ 18 عاماً.

وكان ضاهر يقضي حكماً بالسجن المؤبد عدة مرات، وكان باستطاعة خطيبته تركه بعد الحكم عليه، إلا أنها آثرت البقاء وفية على عهد الخطوبة، رغم أنها لم تكن تعلم وقت حكمه وأسره أن هناك صفقة ستبرم لتبادل الأسرى

و خــلال الصفقة أبعدت إســر ائيل 163 أســيراً من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، إضافة إلى إبعاد 41 أسيرا إلى الخارج.

كشف الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين -»القدس العربي» الخميس بانه طالب ممثلى اللجنة الرباعية الذين التقاهم الأربعاء في القدس بالعمل على اطلاق سراح الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ ما قبل اتفاق اوسلو، وذلك ضمن ملف يتعلق بالاسرى سلم للجنة

المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اكثر من عام. وحول اللقاء الفلسطيني مع ممثلي الرباعية قال عريقات ـ»القدس العربي» «قدمناً لهم 3 ملفّات مكتوبة، ملفّ عن القدس وملف عن الاستيطان مع خرائط، اضافة لملف عن

واشار عريقات بان الملفات التي قدمت لمثلى الرباعية توضح بالخرائط والوثائق الاعمال التى تقوم بها اسرائيل على الارض، مضيف «قلنا لهم ان هذا يدمر عملية السلام»، مشيرا الى ان الخرائط توضح حجم الاستيطان في القدس مع التأكيد بانه لا معنى للدولة الفلسطينية بدون ان تكون القدس

واكد عريقات بانه تم تذكير ممثلي الرباعية بان هناك اتفاقا

مرة اخرى ولكن دون تحديد موعد».

وبشأن ملف الاسرى الذي قدم لمثلى الرباعية قال عريقات «طالب باطلاق سراح الاسرى حسب الاتفاق الذي تم بين ابو مازن والمرت في عام 2008 ولكن نحن في الرسالة ذكرنا الاسرى الذين تمت محاكمتهم قبل اتفاق اوسلو اي قدامي

واشار عريقات بان ممثلي الرباعية الذين وصلوا للمنطقة لم يحملوا اي جديد بل «هم يريدون استئناف المفاوضات ولكن قلنا لهم الطرف الذي يعطل المفاوضات هو الحكومة الاسرئيلية التي اختارت الاستيطان وليس المفاوضات»، منوها الى ان ممثلي الرباعية لم يطرحوا اي تصور لاستئناف المفاوضات، مضيفًا «هذه جولة استكشافية».

العودة للمفاوضات ولكن الذي يعرقل المفاوضات هو الجانب الاسرائيلي باصراره على استمرار الاستيطان علما ان عليه التزام بوقف الاستيطان بما يشمل القدس وقبول المرجعيات لقيام الدولتين على حدود عام 1967».

سابقا ما بين عباس ورئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت مقترحات بشأن مسألتي الحدود والأمن في غضون ثلاثة بضرورة الافراج عن الاسرى، مضيفا «اعطيناهم رسالة في هذا المجال وقدمنا لهم مجموعة من الاسئلة، واتفقنا على اللقاء

وقال مسـوول في اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط إن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وافقا على تقديم

واكد عريقات بان الجانب الفلسطيني اوضح بانه «مع

وكان عريقات والدكتور محمد اشتية عضو الوفد الفلسطيني للمفاوضات التقوا الاربعاء بممثلي اللجنة الرباعية في القدس في اطار زيارتهم للمنطقة بهدف السعى لاستئناف المفّاوضات

الشرقية عاصمتها.

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

ونفى عريقات ان يكون ممثلو الرباعية طرحوا عقد اجتماع بين عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مضيفا «لم يطرح هذا الامر».

وكانت قيادة السلطة الفلسطينية شددت أكثر من مرة على أنها لن تسـتأنف المفاوضـات حتى توقف «إسـرائيل» كل الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وتعترف بالحدود التي كانَّت قائمة قبل حرب 1967 في الشَّرق الأوسط كحدود للدولة الفلسطينية المستقبلية.

## الجيش والامن يقتحمان مناطق الغوطة الشرقية كفربطنا وسقبا وحمورية وجسرين في ريف دمشق

# خمسة قتلى بينهم فتى برصاص الامن في درعا وحمص.. ودعوات للمشاركين في «جمعة الخطر الجوي»

■ لندن ـ دمشق ـ نيقوسيا ـ وكالات: ذكر ناشطون ان خمسة اشخاص بينهم فتى يبلغ من العمر 15 عاما قتلوا برصاص رجال الامن، بينهم ثلاثة في محافظة حمص وفتى من مدينة تابعة لريف درعا (جنوب)، التي انطلقت منها شرارة الحركة الاحتجاجية ضد النظام السوري.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان «مواطنا قتل برصاص قناصة في مدينة تلكلخ» التابعة لريف حمص (وسط). و في حمص، قال المرصد أن «مواطنا استشهد

فى حى دير بعلبة خلال اطلاق رصاص مستمر واخر في حي الحشيش اثر اصابت برصاص

واشار الى «اطلاق رصاص في حي بابا عمرو» الواقع في هذه المدينة التي يسميها الناشطون «عاصمة الّثورة السورية».

واضاف ان «مدنيا توفي اليوم (امس) متأثرا بجراح اصيب بها امس خلال اطلاق رصاص من قبل قناصة في حي البياضة».

وفي ريف درعا (جنوب)، ذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان ان «الطفل أمجد العيسم استشهد اثر اصابته بطلق نارى اثناء حملة مداهمة واعتقالات عشوائية شنتها اجهزة الامن ترافقت باطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف في مدينة داعل (ريف درعا)».

واكد الخبر المرصد مشيرا الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح خلال العملية التي جرت في هذه المدينة مضيفا ان «الحملة اسفرت عن اعتقال

ولفت المرصد الى ان مدينة داعل «شهدت مساء امس مظاهرة حاشدة ضمت نحو 5000 متظاهر للمطالبة باسقاط النظام حيث سمع بعد المظاهرة اطلاق رصاص كثيف استمر لمدة

وتابع ان «رجلا مسنا من سكان دمشق استشهد الخميس متاثرا بجراح اصيب بها امس خلال اطلاق رصاص من قبل قوات الامن في مدينة بصرى الشام» الواقعة في محافظة درعا. وفي ريف دمشق، اكد المرصد «ان السلطات الأمنية في حرستا لاتزال تعتقل منذ يوم الاثنين المدون والناشط السوري حسين غرير» معربا عن خشيته من «ان يلقى المدون مصير الكثير من النشطاء الذين قضوا تحت التعذيب».

وطالب المرصد «السلطات السورية بالكشف الفوري عن مصير المدون والافراج الفوري عنه» محملاً اياها «المسؤولية كاملة عن حياته وأي ضرر قد يلحق به».

واشار المرصد الى ان المدون شارك في العديد من حملات التضامن مع الشعب الفلسطيني في الحرب على غزة ودون عن الحرب ضد لبنان في

«مدونون سوريون من أجل الجو لان المحتل» ومن الفاعلين في حملة اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا جرائم الشرف. ودان المرصد بشدة مواصلة «السلطات الامنية

السورية ممارسة سياسة الاعتقال التعسفي بحق المعارضين السياسيين ونشطاء المجتمع المدنى وحقوق الإنسان والمتظاهرين السلميين على الرغم من رفع حالة الطوارئ». من جهة ثانية، ذكرت اللجان ان الجيش

والامن في ريف دمشق «يقتحمان مناطق الغوطة الشرقية كفربطنا وسقبا وحمورية وجسرين» مشيرة الى «تفتيش دقيق للسيارات والمارة وتدقيق الهويات على قوائم مطلوبين». واضافت ان «المنطقة شبه مغلقة وحركة

الدخول والخروج صعبة جدا». وفى الوقت نفسه، دعا ناشطون على صفحة «الثورة» السورية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الى التظاهر اليوم في «جمعة الحظر

هم 14 مدنيا وطفلان اثناء عمليات عسكرية وامنية شنتها السلطات و11 عسكريا بينهم عقيد اثر اطلاق مسلحين يعتقد انهم «منشقون» قذيفة اربى جى على حافلة كانت تقلهم وسط البلاد.

ويأتى ذلك غداة مقتل 27 شـخصا في سورية

نائب الرئيس السوري فاروق الشرع لدى اجتماعه مع المبعوث الصيني الخاص للشرق الاوسط وو سكة في دمشق

## الالاف من الدمشقيين يسافرون بالجو الى حلب تجنبا للطرق الخطيرة

## فيسك: حرب طائفية خطوة مثيرة للسخرية من نظام يقاتل من اجل بقائه

لندن\_«القدس العربي»:

كتب الصحافي روبرت فيسك تقريرا في «الاندبندنتّ» عن الوقت الـذي ينفد سريعا من يد النظام السوري، حيث قال في بداية تقريره انه رد على سـؤال منّ مراسـل فـي التلفزيون السـوري الرسـمي عن رأيه في الوضع في سـورية، حيـث رد قائلا انـه لم يعد مجال للقول ان الانتفاضات والثورات في العالم العربي هي اعمال صبيانية وأنها تختلف عن بعضها البعض، وان الديكتاتوريـة لـم تكـن موجـودة لو وجد دستور جاد وتعددية حزبية وانتخابات حقيقية ونزيهة ولو وجدت لاستطاعت سورية الخروج من هذه

وقال انه ينتظر ان لو تم بث كلامه يوم السبت ولكن شوارع دمشق الآن تمتلئ بالمظاهرات المؤيدة للاســد وعلى الطريقة الصدامية، حيث احتشد حوالى 200 الف مؤيد للنظام في الساحة الاموية، يحرسهم الجيش وبدون وجود مخابرات او امن. وتساءل عن في زمـن الصحوة العربية، مشـيرا الى في حمص و درعا فضيحة. ويشـير انه تتم مشـيرا الـى عملية اختطاف عميدً عدد كاف لاثارة القلق.

المحببات وكبار السن والآلاف الاطفال كتبت على وجوههم عبارة سورية، واعلام سورية، فيما حمل آخرون اعلام روسيا والصين. وتساءل ان كان المتظاهرون اجبروا على الخروج، واجاب بلا، مشيرا الى ان البعض كان يلعب الكرة وبعضهم كان يوقع على علم، مسلمون ومسيحيون. ومع كل هذا فان القصص التي تأتي من الشمال ومن حمص عن ملامح انزلاق البلاد للحرب الاهلية غير صحيحة،

مشيرا الى انه تحدث مع 12 رجلا وامرأة خمسة تحدثوا عن قتل الجيش لاقارب لهم في حمص، منهم مهندس متقاعد مسيحي، من حمص قدم الماء لجنود وفي اليوم الثاني داهموا بيته وقتلوه. ويقول أن الحكومة السورية كانت تحذر من الحرب الطائفية وانها قدمت نفسها كحام للاقليات، واكدت ان الاسلاميين والارهابيين هم من يقفون وراء تظاهرات الشوارع، ولكن عددا من العاملين في الحكومة يعترفون في

الى جانب بعضها البعض علويون ومسيحيون وارمن وشراكسة وغيرها الى جانب السنة،

للقرف والذي ارسل قوة سلام لكن هذا احاديثهم الخاصة ان اطلاق النار علي مرين العزل ومعاملتهم بوء

كلية البتروكيمايات في جامعة حمص واشترط الخاطفون تحريره مقابل البلاد وان هناك عددا كبيرا من الرجال اطلاق سراح المعتقلين لدى الحكومة، ممن يعارضون الجيش، وقيل له ان وتم اطلاق سراحه بعد يوم ولا يعرف حمص في بعض الاحيان تخرج من احدان تم تحرير اسرى معتقلين ام لا، قبضة الحكومة، وفيما كان المسافرون وقال ان في مدينة ادلب ينتشر السلاح من دمشـق الـي حلـب يسـافرون اليها وكل شخص فيها لديه سلاح، حيث بالحافلة فانهم يفضلون الآن السفر تهرب الاسلحة من لبنان. ويضيف انه بالطائرة كي يتجنبوا الطريق الخطير بين حماة وحلب، والسبب كما قيل له انهم خائفون. ويعتقد ان حظر النظام على الصحافيين الاجانب السفر الى مدينة حمص خطأ كبير لان فيه اقليات تعيش

> ويرى ان حربا طائفية ليست من مصلحة نظام يقاتل الآن من اجل بقائه. وايا كان الوضع وفيما اذا كان من قابلهم يكذبون فان حقيقة تتكرس الآن في وسط سورية لا تنفع معها فيتوهات الصين وروسيا في الامم المتحدة. واشار الى وفد الجامعة العربية المنظمة المثيرة

عندما سـأل عن مصـدر الاسـلحة التي تقع في يد المسلحين المقاومين للنظام فانه يعثر على عدة اجابات انها تهرب من البدو الذين يهربون المخدرات للسعودية، او من المنشقين عن الجيش او من الاسلاميين من العراق، ومع ان الحياة في دمشق طبيعية وتفتح فيها المحلات والمطاعم والنوادي لساعات طويلة الا ان العاصمة ليست هي سورية فهي تعيش في حالة من الوهم. ويشير الى ارقام الامم المتحدة

عن عدد القتلى الذين قتلهم الجيش السورى منذ بداية الانتفاضة قبل سبعة اشهر وصلت الى الالاف وفي حالة ثبوت صحة الاحصائيات الرسمية عن مقتل 1150 من الجيش فان

الآخرين».

 ■ دمشق (سورية) ـ أ ف ب: جددت الصين الخميس وقوفها ضد التدخل الخارجي في الشؤون السورية مؤكدة على امن واستقرار سورية المهمين لاستقرار الشرق الاوسط،

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان المبعوث الصينى الخاص للشرق الاوسط وو سيكة الذي يقوم بزيارة الى سـورية «اكد اسـتمرار التعاون والتعاضد بين البلديـن فـى المحافـل الدوليـة والوقـوف ضـد محاولات التدخل الخارجي بالشؤون السورية».

وكانت روسيا والصين، وهما من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، اثارتا استياء الغرب عبر استخدام حق النقض ضُد مشروع قرار يدين نظام الاسد. وهدد مشروع القرار النظام السـوري بـ»تدابيـر محـددة» علـى قمعـه الدامـى

و قالت بكين ان مثل هذا القرار «لن يحسن» الوضع كما اكد المسؤول الصيني خلال لقائله وزير

قبل نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر)،

حسب ما اعلنت الاربعاء المتحدثة باسم

وزارة الخارجية الامريكية.

الخارجية السوري وليد المعلم ظهر الخميس «عمق علاقات الصداقة القائمة بين سورية والصين وحرص

بلاده على امن واستقرار سورية المهمين لاستقرار منطقة الشرق الاوسط». وثمن المبعوث الصيني حسب الوكالة السورية «الجُّهود التَّى تَبْدَلها القيادّة السـورية في هذا الصدد وفي مواجهة الاوضاع الراهنة من خلال الحوار

وانجاز الاصلاح». الاان الصين كانت دعت الثلاثاء سوريا الى التحرك بشكل اسرع للوفاء بوعودها بتطبيق اصلاحات وذلك بعدما اعلن الرئيس السوري بشار الاسد الاحد ان نظامه يحضر لاجراءات سياسية جديدة.

وهي المرة الاولى التي تبتعد فيها الصين عن موقفها القائم على عدم التدخل في الشوون الداخلية بخصوص سوريا حيث اوقع القمع الدامي للمتظاهرين اكثر من 2900 قتيل منذ بدء حركة الاحتجاج غير المسبوقة ضد النظام في اذار (مارس) بحسب الامم المتحدة.

من جهته، شـرح المعلم للمسـؤول الصينـي «ابعاد الظروف الحالية التي تمربها سورية وبين الخطوات التي اتخذتها القيادة السورية لتلبية المطالب المشروعة للمواطنين وجهودها لتحقيق الاصلاح

والجهود المبذولة لعقد مؤتمر للحوار الوطني في دمشق» بحسب الوكالة. واشارت الوكالة انه جرى خلال اللقاء «اطلاع المبعوث الصينى على نتائج اجتماع اللجنة الوزارية

العربية مع الرئيس (السوري) بشار الاسد امس». والتقى الوفد الوزاري العربي المكلف بالوساطة بين القيادة السورية والمعارضة مع الاسد الاربعاء حيث اعرب رئيس الوفد، رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني عن ارتياحه بعيد اللَّقاء معلنا عن لقاء آخر في الثَّلاثين من الشهر الجاري.

واضافت الوكالة بشأن لقاءات المسؤول الصيني «دار الحديث خـلال اللقـاء حـول اواصـر الصداقـة والعلاقات الثنائية الوثيقة القائمة ببن سورية والصين وسبل تطويرها في شتى المجالات والارتقاء بها الى علاقات شراكة استراتيجية». واضافت سورية في بداية الاسبوع العملتين

الروسية والصينية الى قائمة اسعار صرف العملات الصادرة عن المصرف تحسبا لاتخاذ الاتحاد الاوروبي عقوبات اشد على سورية.

## العودة الى دمشق في تشرين الثاني

وكان السفير فورد الشديد الانتقاد سورية لاسباب تتعلق «بتهديدات صادقة

الشكر هذا العام في 24 تشرين الثاني (نوفمبر). لنظام الرئيس بشار الاسد قد غادر

ضد التدخل الخارجي بالشؤون السورية

بشكل افضل التزاماتها حيال معاهدة فيينا (المتعلقة بحماية اعضاء السلك لدبلو ماسي) كي يكون امنه بخير وكذلك امن جميع طاقمنا» في البلاد.

#### فورد «اشترى دجاجة رومية لطاقم وردت دمشق باستدعاء سفيرها في ■ واشنطن ـ اف ب: اعـرب السـفير من الدجاج الرومي، ويصادف عيـد سـُفّارته للاحتفال بعيد الشكر وهو يريد الامريكي في سورية روبرت فورد الذي واضافت نولاند «عندما سيعود (الي فعلاان يتناول عشاء عيد الشكرمع غادر البلاد فجأة لاسباب تتعلق بتهديدات سورية) ننتظر من الحكومة ان تحترم زملائه هناك. هـذا اذن ما نحـن نتوقعه، على امنه، عن الامل في العودة الى دمشق

ان يعود (الى دمشق) قبل عيد الشكر». يشار الى ان عيد الشكر هو احد

وقالت فيكتوريا نولانـد ان روبـرت حيـث يلتهمون فـي هذه المناسـبة الكثير الاثنين وزارة الخارجية الامريكية.

#### الجيش السوري زرع ألغاما على الحدود مع لبنان.. والسفير السوري إستبعد تكرار السيناريو الليبي واهمل الرد على الحريري وجنبلاط اضاف «السفارة السورية تحتاج الى حماية القوى الامنية اللبنانية، وليس لديها اي قوي امنية او أمن، فالقوى الامنية هي الموجودة لحماية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لا يـزال الوضع على الحـدود اللبنانية السـورية موضع متابعة في ظل معلومات عن زرع الجيش السوري ألغاماً على هذه الحدود لمنع العبور على طرفي الحدود وتهريب الاسلحة من لبنان الى

وبرزت في هذا السياق جملة مواقف سورية متصلة بالوضّع مع لبنان والخروقات الاخيرة، أبرزها لمندوب سورية الدائم في الامم المتحدة بشَّار الجعفري في رسالته إلى كل من الأمين العام للامم المتحدة بانٍ كي مون ورئيس مجلس الأمن حيث اشار تعليقاً على التقرير الدوري النصف السنوي الرابع عشر للأمين العام حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم «1559»، الى انه « من غير المقبول استمرار زج اسم سورية أو الأوضاع الداخلية فيها في تقرير الأمين العام حول تنفيذ القرار «1559» الصادر بشأن الحالة في لبنان، لأن ذلك يقع خارج ولاية ممثل الأمين العام»، علما بأنه «لم يدخل أي جندي سـوري

لا تتدخل فيه».

و اعتبر ان «ما أغمض ممثل الأمين العام عينيه

أَثْبِتَـتُ أَنَّهَا مِتْمَاسِـكَةً وقويـة»، لأَفْتَا مِـن جهة اخرى

الأراضي اللبنانية، وأن أغلب المعلومات الواردة في التقريـرَ حول سـورية تم تبنيها من مصـادر إعلاميةً مضللة وغالبية ما تنشره مفبرك وموجه ضد

بالأسلحة والأموال للنيل من استقرار سورية».

الذي سببه التدخل، بالإضافة إلى الشعور الوطني المتمسك بالسيادة والثوابت التي شكلت محطات إعتزاز للسوريين في احتضان المقاومة والدفاع عن وعن زيارة وفد جامعة الدول العربية إلى دمشق

> من جهته، إعتبر السفير السوري في لبنان علم عبد الكريم على «أن الرهان على سقَّوط النظاء

عنه، وهو العارف بكل شيء، كما يدعي، هو تهريب الأسلحة من لبنان إلى سورية، حيث يعلم

السوري لا يستند إلا إلى اوهام أصحابه، فسورية الى ان «تمويل المحكمة أو عدمه شأن لبناني وسورية

تنطلق من وثوقها برؤيتها وإطمئنانها للحراك الذي تقوده ومن وضّوحها مع الاطراف العربية ومع العالم ككل»، معتبرا أن «الحشود الشعبية التي تحركت تأييـداً للرئيس الاسـد هي بفعـل رؤيتهـا وتضايقها

ورأى أن «قراءة القيادة السياسية السورية

الجميع بوجود فئات معينة في لبنان تشارك في مع العدو الإسـرائيلي، بهدف تشـخيص حالتهـا محاولات زعزعة الاستقرار في سورية من خلال أكثر، وهي حريصة بالطبع على السماع للآخرين تزويد المجموعات «الإرهابية» السلحة في سورية

سـوريا علـى حسـن نيتهـا، إذ هـى تجـري وأجـرت قراءة نقدية لنقاط القوة والضعف وللصراع وخصوصـاً الأشـقاء العـربّ، فنحـن نثـقّ بالمجتمع السوري وبالوحدة السورية وبرؤيتنا التي نعمل من خلالها في الداخل ومع الأشقّاء، ونحرص على الإصغاء للآخّريـن». واعتّبر «انَّ الأخـوة العـرب وحتى المراقبين الدوليين في بعيض العواصم وعلى رغم مكابرة البعض، يعرفون أن رصيد الرئيس الْأُسْد ورُصّيد المسار الإصلاحي كبير جدا، وإنكار هذا المشهد والقفز عليه وتركيب صورة مصطنعة هي لمارب غير الإصلاح والديمقر اطية "، مؤكداً أنَّ «سُّوريَّةُ لم تَقَطَعُ علاقاتَها مع الجَوار العربي، وهي لا زالت على تواصل مع الجميع».

واعتبر السفير السوري « ان الإستهداف

السكان في المملكة الوضع الجديد ويستولوا

على السلطة، على حد تعبيره، وحسب هذا

الوضع، فإن إسرائيل ستدعي لاحقا بأن الدولة

الفلسلطينية هي الأردن، ويحق لسكان الضفة

الغربية وقطاع غَـزة أنْ يكونوا رعاياها، ولفت

المحلل الإسرِائيلي، نقلا عن مصادر وصفها

بالرفيعة جدًا في تل أبيب، إلى أنه في الفترة

الأخيرة وصلت إلَّى العاصمة الأردنية، عمان،

عدة رسائل من الغرب، مفادها أن بنيامين

نتنياهو تبنى هذه الخطة، على حد تعبيرها،

وزادت المصادر عينها قائلة للصحيفة العبرية

إن صفقة التبادل، التي عززت بشكل كبير

جدا قوة رئيس الدائرة السياسية في حركة

حماس، خالد مشعل، تثر الغضب و العصبية

في الملكة الهاشمية، ذلك أنه بحسب المصادر

الإسرائيلية، فإن الملك عبد الله الثاني يخشى

من أن سقوط أخر معقل لحماس في العاصمة

السورية، دمشق، سيُحاول مشعل ورفاقه في

تحدُّث عَنْ «وَجَـوب قراءة الأمور من منطلق حرص

الغربية واضحة من دون ان نرد نحن». العزيز، لذلك أوفد الرئيس نائبه، وبعث رسالة، والمملكة السعودية دولة هامة في المنطقة وسوريا

وكل الدراسات الإستراتيجية تقول ان ما ينطبق على سورية مختلف عن باقى الدول، والكلام الفرنسي أمان يائسة وتعبير عن إحباط، والردود عليه في القراً السَّراتيجية الفرنسية وفي الصحافة من جهة ثانية اكد علي ان «العلاقة مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والقيادة

الأمريكي لسورية نتيجة احتضان الاخيرة للمقاومة،

والرهانيَّات الغربية والامريكية هي في مرحلة خيبة،

وسوريا تتابع الأمور وواثقة إكثر برؤيتها وخطها

وبالحوار الذّي تريده شاملاً لكل ألوان الطيف

السوري، لانه يعنيها تقوية البنية والمجتمع السوري

لتؤكد لكل متربص بها انها قوية بوحدتها، والرئيس

الأسد بدأ الحوار منذ فترة، وهو يصغى بعمق لآراء

وحول ما اذا كان هناك خوف من تكرار السيناريو

الليبي مع دمشق، قال «كل القراءات العربية و الدولية

السعودية مستمرة، والعلاقة الاخوية تفترض تقديم التعازي بولى العهد الملك سلطان بن عبد

مستغرّباً «كيف تصدّر أتهامات من دون أدلة (في إشارته الى إتهام السفارة السورية بإختطاف شبلي العيسـمي) فالأخير فقد فـي منطقة لبنانيـة لا يوجد فيها قوات سورية، وسورية رحبت بعودته إلى الأراضي السورية ولا مشكلةً». واعتبر أن «مدعي عام التمييز القاضي س ميرزا قال ان هذا الملف اسدل الستار عليه بفعل تنازل اسرة الجاسم عن الدعوى لانهم يريدون سورية ان

تبحث عن المفقودين، خصوصاً أن القوى الامنية

القت القبض عمن حاول ان ينشر منشورات ضد

سوريا، وعندما افرج عن بعض هؤلاءِ حصل كلام في

الإدارة اللبنانية ان هناك استسهالا في التعامل مع

هذا الامر وهناك تقصيراً مع سورية».

اي فريـق عربي، نحن نحرص علـي ان يكون الحوار

السبيل لمراجعة تعيد تشخيص الحالة وقراءة العدو

الحقيقي النتربص بالمنطقة، فالعدو ليس عدو سوريةً

وعن الانتقادات التي توجه إليه من قبل البعض،

وضح «انني شديد الحرص في علاقتي مع الآخرين،

وأقوم بواجبي والمسؤولية تقع على من يلقى

الإتهامات وليس على انا، فانا اقوم بواجبي واسعى

لتوضيح صورة بلدي في بلد شقيق توأم كلبنانٍ»

لسـفارة، فسورية والسفارة هي آلتي تشعر بالعتب على الاجهزة الامنية لان ما يحصل من تحريض على سورية يحتاج الى مراجعة اتفاقية التعاون والتنسيق، فهناك ضبط شبكات تهريب السلاح والمال وحتى العناصر، ومحاولة تحريض أسر بعينها وعدد من العمال، وانا ارسلت مذكرات الى الجهات اللبنانية بأن بعض الطلاب السوريين والعمال السوريين يتعرضون لضغوط عليهم بأن يخرجوا في تظاهرات ضد سورية او ان يذهبوا الى

و عما قاله الرئيس سعد الحريري ب»أننا مع الثورة السورية فوق السطح»، اعلن علي ان «بعض الكلام ربما إهماله أقوى من الرد عليه، فعندما يكونُ هُناك خلل أو تقصير وأي نقطة يمكن البناء عليها فنحن جاهزون، ولكن توجيه اتهامات من دون معايير فلا ارد عليه، فهناك أطر ترعى وتنظم العلاقات، ولكنى اقدر القسم الأكبر من السياسيين والمواطنين والفعاليات حيث هناك تعاون، واعتز بتجربتي في هذا البلد».

النسخة الأردنية من عمرو خالد أصبح وزيرا لحقيبة اخترعت

وعن نصائح رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط للنظام السوري، قال «سئلت هذا السؤال في محطات أخرى، فنحن حريصون أن نقرأ الامور بمعايير محسوبة وسورية هي الأقوى في تشخيص واقعها، والتصريحات التي تبني على هواجس معينة فربما الوقائع تزيح هذه الهواجس أو تقلبها، او تسمح لصاحبها ان يعدلها او يغيرها، ولا اريد الدخول أكثر». وعن موقفه من الجدل القائم حول تمويل المحكمة

بشارة بطرس الراعي الى سورية، ختـم على قَائلاً «معلوماتي ما قاله البطريرك انه سيزور ابرشيات سـورية، وتنحـن نقـدر المسـؤولية التي يتحـدث بها والطرح الوفاقى الذي يؤكد عليه حول الوفاق المسيحي الاسلامي، ورفض الاملاءات الخارجية ومحاولات تفكيك المنطقة، وهو يستشهد بما جرى من مأساة بشعة في المنطقة، فهو يحذر من اللعب في الفتنة وهو ما يتقاطّع مع مفتى الجمهورية اللبنانية

الشييخ محمد رشيد قباني والبطاركة ومع ما قاله

تماماً اللفتي حسون في سورية».

الدولية الخاصة بلبنان، اوضح أن «التمويل او عدمه

وعن المعلومات عن زيارة البطريرك الماروني مار

شأن لبناني وسورية لا تتدخل فيه».

الحراك الشاب يناور ويعلن: مسيرة عظم الله أجركم أجلت للسبت وأمام الدبيوان الملكي « معاريف»: توتر العلاقات بين الملك ونتنياهو بلغ ذروته بعد صفقة التبادل التي عززت مكانة مشعل وحماس

حريصة على التعاون، وعندما تضّيع البوصلة عند

## تقديرات أمنية إسرائيلية: العاهل الأردني توصل إلى قناعة بأن حكومة تل آبيب تعمل على إسقاط نظامه وتشجع قادة حماس على الأنتقال إلى عمان

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال المحلل السياسي في صحيفة «معاريف» العبرية، بن كاسبيت، أمس الخميس، إن التوتر في العلاقات الأردنية الإسرائيلية وصل في الفَّترة الأخيرة إلى ذروته، وتأزم أكثر من ذلك، بعد إبرام صفقة التبادل بين الدولة العبرية وحركة المقاومة الإســلامية (حماس) وإخراجها إلى حيز التنفيذ، ونقل المحلل عن محافل أمنية رفيعة في تل أبيب تقديراتها بأن العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، توصل إلى نتيجة مفادهًا أن إسرائيل معنية بالعمل على إسقاط نظامه، واستغلال الفوضى العارمة التي تعم الوطن العربي، لتحويـل الأردن إلى دولةٍ فلسـطينية،

ولفت الصحافي كاسبيت إلى أن العاهل الأردني أدار ظهره لرئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، بنيام بن نتنياهو، منذ انتخابه لمنصبة في آذار (مارس) من العام 2009، كما أنه قام في الآونة الأخيرة بتصعيد حدة لهجته وانتقاداته ضد إسرائيل وضد رئيس الوزراء نتنياهو. بالإضافة إلى ذلك، أشار المحلل الإسرائيلي،

على حدّ تعبيرها.

إلى المقابلة التي أدلى بها يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع الملـك عبد اللـه الثانـي لصحيفة

توصلوا إلى نتيجة مفادهاً أن النظام الحالم في الدولة العبرية ليس معنيًا بحـل الدولتير للقَّضية الفلسـطينية، أما في مـا يتعلق بصفقة التبادل مع حماس، فقد قال الملك للصحيفة الأمريكية إنّه في نهاية المطاف يجري الحديث عن السياسة، ونحن نسأل أنفسنا: ما هي الخطَّة الْحقيقية لإسرائيل؟ وما هي وجهتها الآن، لأنني لست مقتنعًا بأن للحكومة الإسرائيلية الحالية توجد مصلحة حقيقية في حلّ الدولتين، وبالتالي فإن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، أضاف العاهل الأردني، م المي الخطة البديكة التي تتبناها إسرائيل، وزاد: لقد تابعتم ما جرى مع مصر ومع تركيا، نحن في الأردن، الوحيـدون في المنطقة، الذين ما زلنا نُحافظ على العلاقات مع إسرائيل، وفي مِعرض رده على سـؤال في ما إذا كانت مصر قد

«واشنطن بوست» الأمريكية، واتى أكد من

خُلالها علَى أن الكثيرين في المملكة الهاشمية

وقال الملك الأردني أيضا إن الأردن هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط، التي ما زالت تحافظ على علاقاتها مع تل أبيب، وأنه الصديـق الحقيقـي الوحيـد للدولـة العبريـة، ولكن بالمقابل أشار المحلل الإسرائيلي، إلى أن عبد الله الثاني بات على قناعة تامَّة بأنّ

تُقدم على إلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل قال

إن هَـذه الإمكانيـة واردة جـدًا، جَـدًا، على حد

حركة المقاومة الإسلامية تقوية مكانتهم في إسرائيل تعمل عن سبق الإصرار والترصد مَن أَجُل إضعافَ الرئيس الفلسطيني، محمود عمان، وزادت المصادر عينها إنّ العاهل الأردنيّ قلق جداً من هذه الإمكانية، وتحديدا من أن من عباس (أبو مازن)، فهي تهدف، بحسبه، يحاول تسويقها هو إسرائيل، لافتة إلى أن إلى استغلال الفوضى في الضفة الغربية المحتلة، نتيجة ضعف السلطة، لكي تحدث وزير الأمن، إيهود باراك، ووزير المخابرات، دان مريدور، يعارضان بشدة المس بالعلاقات فوضى أكبر في العالم العربي واستغلال مع الأردن، ولكنه خلص إلى القول إنه ليس من الربيع العربي، بهدف خلق واقع جديدِ يؤدي المُعروف حتى الآن، في ما إذا كانت هذه القضية إلى سُـقوط النظام الحاكم في الأردنُ، حتى يتمكن الفلس طينيون، الذين يُشَّكلون أغلبيةً

قد أثيرت في نقاش دالجل الحكومة. وذكر تقرير أسرائيلي مؤخرا ان الأزمة الدبلو ماسـية بــن تــل أبيــب و عمــان كانــت قد تفاقمت على خلفية قرار الدولة العبرية هدم جسـر عند بـاب المغاربـة في القـدس المحتلة، بخاصة في أعقاب شكوى قدَّمها الأردن وثلاثة دول عربية أخرى إلى اليونسكو، وقالت المصادر في تل أبيب إن أزمة دبلوماسية عميقة تسود العلاقات الإسرائيلية - الأردنية على خلفية النية بهدم جسر باب المغاربة.

وتريد إسرائيل هدم الجسر بادعاء أنه قديم وآيل للسقوط وبناء آخر جديد لتتمكن قوات الشرطة والأمن الإسرائيلية من الدخول إلى ساحات الحرم القدسي في حال اندلاع مواجهات في المكان، وأضافت المصادر أنّ الأردن يطالب بالتنديد بإسرائيل بشدة على خلفية الحفريات الأثرية التي تجريها في البلدة القديمة في القدس وأن يوفد اليونسكو وفدا للتأكد من وقَّف الحفريات.

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

والنخبوية.

وإشتراطه حصريا تسليمه حقيبة الشباب لكي

وزيران شابان في الحكومة الأردنية الجديدة يراقبهما الجميع بإهتمام بالغ هذه الأيام رغم

وقد لفت الشاب الأنظار ليس فقط بسبب حداثة سنه قياسا بالكهول الذين إنضموا للوزارة ممن يتجاوزون السبعين عاما بل بإصراره على رفض تولي حقيبة الأوقاف رغم انه داعية إسلامي شاب ونجل داعية معروف

يوافق على الإنضمام للحكومة. ولم يعرف بعد لماذا إستجاب الخصاونة لهذا الشرط من الوزير الشاب فالتفسير الوحيد هـ و الحاجـة الملحـة لتمثيـل محافظـة عجلـ و ن

سورية».

ان الوزارة برمتها تحت أعين الرقابة الشعبية الوزير الأكثر إثارة للجدل حاليا في حكومة الدكتور عون الخصاونة هو وزير الرياضة والشباب الجديد الدكتور محمد القضاة نجل

الداعية الإسلامي البارز والراحل نوح القضاة المجتمع الأردني المتدين والمحافظ. أحد أهم الشخصيات الدينية في الأردن بالعصر

لافتة ومثيرة للجدل خصوصا وأنه مقرب جدا من الأخوان المسلمين وتحديدا من قياداتهم الشابة التي تساهم في تحريك الشارع في

من أجله ووزارة التنمية السياسية سلمت لأصغر الوزراء سنا والعشيرة الأكبر فيها بالحقائب الوزارية. وحاجة الخصاونة للدكتور الشاب وصلت لحد إختراع وزارة خصيصا للشباب حتى يتولاها حيث ألغيت هذه الوزارة في الماضي

منذ سنوات طويلة. ويوصف وزير الشباب الطازج عموما بأنه النسخة الأردنية من «عمرو خالـد» الداعيـة المصري الشهير فالرجل من الدعاة العصريين في مناطق شمال المملكة وله أشرطة كاسيت وفيديو ويعمل بجهد واضح قبل الوزارة مع القطاع الشاب ويقدم نموذجا متحضرا للدعاة الإسلاميين مستنسخا تجربة عمرو خالد في

وبطبيعة الحال يقدم القضاة الإبن صورة مختلفة عن الراحل الأب في الوعظ الإسلامي ويتميز بالوسامة قياسا ببقية وزراء الحكومة وخصوصا الكهول، وفي أول تصريحاته العلنية تحدث وزير الشباب الجديد عن إعادة الإعتبار للعقيدة والسلوك في حياة الشباب الأردني. ويتوقع أن يؤسس الوزيرالشاب لمبادرات

لكن التجربة تبدو مثيرة أيضا بالنسبة لوزير التنمية السياسية وشؤون البرلمان الشاب الوسيم أيضا حيا القرالة الذي حصل في اللحظات الأخيرة على حقيبتين يمكن القول انه خبير بأحداهما ولا يعرف كثيرًا عن الأخرى فقد رشح عن رئيس الوزراء عون الخصاونة أنه ينوي إلغاء وزارة التنمية السياسية لكن فوجىء الجميع بتكليف القرالة بها وهو شاب أنيق ويحظى بإحترام في صفوف النخبة لكن يعتقد بأن التنمية السياسية عموما لن تكون

وأمس الخميس خاضت الحكومة الجديدة في مواجهة تكتيكية مع حراك الشباب فقد أعلّنت عن تنظيم جمعة «عظم ألله أجركم» إحتجاجا على تشكيلة الحكومة ومجلس الأعيان وعندما تبين بأن الجهات الرسمية برمجت نشاطا رياضيا كبيرا هو عبارة عن سباق رالى للسيارات وسط العاصمة ولأول مرة وبشكل يغلق تماما الساحات الحيوية التي يمكن الإعتصام فيها لجأ الحراك للرد على الفكرة بخديعة مماثلة فقد تأجلت مسيرة الجمعة الى السبت، وبدلا من الإعتصام في ساحة مفتوحة قرر الشباب تنظيم نشاطهم في ساحة الديوان الملكي ردا فيما يبدو على الرالي.



## تحقيقات في «السطو الانتخابي» لقائمة الحامدي بتونس... والمئات من أبناء سيدي بوزيد يتظاهرون ضد حركة النهضة

# الغنوشي: نريد حكومة وحدة وطنية... وتركيا نموذج للديمقراطية

■ عواصـم\_وكالات: أعلـن رئيـس حزب النهضة الإسلامية التونسي راشد الغنوشي امس الخميس ان محادثات تجري الآن لإنشاء حكومة وحدة وطنية في تونس، مشيراً إلى ان تركيا تعتبر بالنسبة إلى بالده نمو ذجاً للديمقراطية.

وقال الغنوشي، في مقابلة حصرية مع وكالة أنباء الأناضول التركية بعد بدء صدور نتائج انتخابات المجلس التأسيسي التونسي التي تظهر تقدم حزبه وفوزه حتى الان بما لا يقل عن 53 مقعدا، «نحن نتحدث مع كل حزب سياسي حارب نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وليست لدينا أية شروط مسبقة في مسعانا لتشكيل تحالف واسع».

وأشار إلى ان المحادثات تتركز الآن على «تشكيل حكومة وحدة وطنية». ولفت إلى انه لم يترشح لأي مقعد في المجلس أو للرئاسة، موضحاً انه لا يقصد القول انه «ترك السياسة والساحة السياسية، فلا يجب أن يكون المرء عضواً في الحكومة أو رئيس وزراء حتى يكون سياسياً».

وشدد على ان «تركيا هي دولة نموذج بالنسبة إلينا في ما يتعلق بالديمقراطية، مضيفاً ان «ثمة علاقة جيدة جداً بين تركيا وتونس وآمل أن يتوفر الجو المناسب في المستقبل حتى نتمكن من تعزيز هذه العلاقات».

يشار إلى ان النتائج الأولية للانتخابات أظهرت فوز حركة النهضة الإسلامية التونسية، وفشل القوى اليسارية والليبرالية بالفوز بعدد كبير من مقاعد المجلس الوطني التأسيسي الذي يتألف من 217 مقعدا، منها 18 ستخصص للمغتربين التونسيين.

انتخابات» 23 تشرين الاول/أكتوبر.

للديمقراطية بعد الإطاحة بالنظام التونسي السابق من خلال ثورة الى ذلـك قال مسـؤول فـي «القطب الديمقراطي الحداثي» الاربعاء لوكالة

فرانس برس ان العديد من الاحزاب السياسية التونسية تجري تحقيقا في «السطو الانتخابي» لرجل الاعمال الهاشمى الحامدي الذي حققت قائمته اختراقاً لم يكن متوقعا في انتخابات المجلس التاسيسي في تونس. واوضح رياض بن فضل منسق هـذا التحالـف اليسـاري المكـون مـن

فى الانتخابات التى تعد أول اختبار

خمسة احزاب حول حزب التجديد (الشيوعي سابقا) «ان القطب الديمقراطي الحداثي ومجمل القوى المنتخبة في المجلس التاسيسي تحقق في هذا السطو الانتخابي». وحلت قوائم «العريضة الشعبية

للحرية والعدالة والتنمية» بزعامة الحامدي، التي كانت شبه غائبة ميدانيا خلال الحملة الانتخابية، في الموقع الثالث خلف المؤتمر من اجل الجمهورية بزعامة منصف المرزوقي وحزب النهضة الاسلامي، بحسب النتائج الجزئية التي نشرت حتى

وحلت «العريضة الشعبية» في المرتبة الاولى في سيدي بوزيد (وسط غربي) من حيث انطلقت شرارة الثورة التونسية ويتحدر الحامدي من هذه المنطقة.

واثارت شخصية الحامدى وامكاناته المادية الشكوك ويشتبه الكثير من السياسيين التونسيين في وقوف حزب التجمع الدستوري الديمقراطي (حـزب بـن علـي الحاكم وكان 90 % من التونسيين شاركوا سابقا) وراءه.

شقيق البوعزيزي يهدي جائزة

ساخاروف الى «الشعب التونسي»

اهديها الى الشعب التونسي الذي صنع الثورة وواصل التعبير عن رايه خلال

واعتبر هذا التكريم «اعترافا دوليا بدور محمد البوعزيزي في الثورة

واعلن البرلمان الاوروبي الخميس منح جائزة ساخاروف لحرية الفكر الى

والفائزون بالجائزة المرموقة هم التونسي محمد البوعزيزي والناشطة

لمصرية اسـماء محفوظ والناشـط الليبي المعارض احمد الزبير احمد السنوس

والمحامية السورية رزان زيتونة ورسام الكاريكاتور السوري على فرزات،

وكان الشـاب محمد البوعزيزي البائع المتجول بسـيدي بوزيد (وسط غربى)

واشعلت حركته اليائسة ثورة شعبية لاسابق لها اطاحت في 14 كانون

الثاني/يناير الماضي بنظام زين العابدين بن على واعطت اشارة انطلاق الربيع

اقدم في 17 كانون الاول/ديسمبر 2010 على حرق نفسه احتجاجا على اهانته

خمسة من ناشطي «الربيع العربي»، على ما افاد مصدر برلماني.

ومضايقته وتوفى في 4 كانون الثاني/يناير متاثرا بحروقه.

المستقلة للانتخابات ان الهيئة «بصدد

للانتخابات الرئاسية التى كانت مقررة في 2014.

من جانبه قال محمد بنور المتحدث باسم حزب التكتل من اجل العمل تزال هناك قوى خفية».

الفضائية التي يملكها والتي اعلن من خلالها نفسه الرئيس المقبل لتونس، وقناته التي تبث من لندن وتتم متابعتها في تو نس، كانت بثت مقابلة مع بن على في 13 كانون الثاني/يناير قبل يوم من فر أره الى الملكة السعودية تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية. وقال مصدر دبلوماسي «من المكن ان یکون اعضاء متشددین و اوفیاء

والحامدي الذي تجاهله محاميهم لدى بن على، كان منح الكلمة وقالت مراقبة من مركز كارتران

قائمات «العريضة الشعبية» التي ترشحت في اكثر من نصف الدوائر شارك فيها أكثر من ألف و 300 شخص

وقال بن فضل «ان ارشـيف الوكالة التونسية للاتصال الخارجي (اداة خاصة وضعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في وضع صعب». الدعاية السابقة لنظام بن على ۗ كانت وينص القصل 70 من القانون كشفت تلقى هذا الرجل 150 الف دولار مقابل خدمات اسداها لنظام» بن على. وقال مصدر قريب من الهيئة العليا

> القيام بمراجعة دقيقة لماليته». واضاف بن فضل ان الحامدي كان ضمن «المناشدين» لبن على للترشح

والحريات (يسار) انه «لا يجب ان ننسى ان جهاز بن على لم يسقط، لا و هاشمي الحامدي المقيم في لندن، قام بحملته عبر قناة «الستقلة»

الاسلاميون في المنفى الذين كان لديمقراطيين ومدافعين عن حقوق الانسان قبل سنوات قبل ان يتراجع باتجاه التعامل مع نظام بن على.

أن يتوقفوا أمام مقر حركة النهضة في حالة غضب شديد على تصريحات الإسلامية في المدينة». سابقة للأمين العام لحركة النهضة وأشار الغربي إلى أن «المشاركين في الإسلامية حمادي الجبالي رفض فيها هذه المظاهرة رفعوا شيعارات منددة التحالف مع قائمة إنتخابية يرأسها بحركة النهضة وبأمينها العام حمادي الجبالي، منها (يا جبالي يا جبان

الانتخابي على الغاء نتائج اي قائمة في حالة «وجود تجاوزات في مستوى التَّمويل» وهي «النقطة الوحيدة التي يمكن محاسبة الحامدي بشانها» مضيفا ان «الهيئة بصدد التحقيق في وقالت الهيئة الفرعية للانتخابات

فى باريس الاثنين انها تنوي تقديم شـكوى بالهاشـمى الحامـدي «لعـدم احترامه القانون الانتخابى بسبب وجـود عضـو سـابق معـروف فـي التجمع الدستوري الديمقراطي على

وتظاهر المئات من أبناء محافظة سيدي بوزيد التونسية، الخميس، ضد حركة النهضة الإسلامية التي يرأسها الشيخ راشد الغنوشي، إحتجاجاً على تصريحات لأمينها العام حمادي الجبالي. وقال حافظ الغربى الناشط

النقابي المقيم في مدينة سيدي بوزيد،

التي تعتبر مهد ثورة 14 يناير/ كانون الثاني التي أطاحت بالرئيس التونسي السابق، في اتصال هاتفي مع يونايتد برس إنترناشونال، إن للتجمع الدستوري الديمقراطي، وراء «أبناء مدينة سيدي بوزيد تجمعوا في وقفة إحتجاجية أمام مقر المحافظة، أحد أبناء المحافظة يقيم في المهجر».

وأوضـح أن «هـذه الوقفـة سـرعان ما تحولت إلى مسيرة إحتجاجية



الغنوشي يترأس اجتماع حزب النهضة

يافطات نددوا فيها بالمال القطري الذي

حسم الإنتخابات في تونـس»، وذلك في إتهام ضمني بأن حركة النهضة الإسلامية التونسية تلقت أموالاً من قطر، وسط وعيد وتهديد بالعودة إلى الإضرابات والإعتصامات في حال تجدد الإنتقادات لقائمة (العربيضة سیدي بوزید». الشعبية للحرية والعدالة والتنمية)

وأكد أنه «لم يتم تسجيل أي مواجهات مع قوات الأمن التي رافقت هذه المظاهرة من دون التدخل، حيث

وقال حافظ الغربي، إن «المشاركين فى هذه المظاهرة الغاضية حاولها إقتصام مقر حركة النهضة في مدينة سيدي بوزيد، كما أكدوا في هتفاتهم بأن حركة النهضة سوف تحكم 23 محافظة فقط،أي أنها لن تحكم محافظة

السابق زين العابدين بن على،

استمر المتظاهرون لمدة تزيد عن الساعة ثم تفرقوا بهدوء، مع وعيد بالعودة إلى الشارع إن لزم الأمر». يشار إلى أن الهاشمي الحامدي الذى يملك قناة تلفزيونية فضائية تبث من لندن، كان أحد قيادي حركة النهضة الإسلامية قبل أن ينشق عنها

في نهاية التسعينيات، ويفتح قنوات

إتصال مع نظام الرئيس التونسي

الطبقة العاملة حين تذهب لسداد فواتير الغاز

## وأضاف أن المتظاهرين «رفعوا ينتمى إلى محافظة سيدي بوزيد.

التى يرأسها الهاشمى الحامدي الذي

جابوا شوارع مدينة سيدي بوزيد قبل

البوزيدي لا يهان، والنهضة والإخوان

عملاء الأميركان)».

■ تونـسـاف ب: اهدى سالم شقيق محمد البوعزيزي الذي اعلن البرلمان حين قاد مئات التونسيين سياراتهم هذا الأسبوع في شوارع العاصمة وأطلقوا نفيرها الاوروبي الخميس منحه جائزة ساخاروف لحرية الفكر، هذا التكريم الى ملوحين بالأوشحة احتفالا بانتصار حركة وقال سالم البوعزيزي لوكالة فرانس برس «انا سعيد جدا بهذه الجائزة التي

النَّهُضةُ الإسـلامية في الانتخابات لم يكن هناك الكثير من الابتهاج في حي النصر. ويمثل هذا الحى بمتاجره الأنيقة ومقاهيه الفاخرة معقلا لقطاع من المجتمع التونسي يشعر بالتهميش بل و يخشَّى نتيجة الانتخاباتُ قليلا. ويعيش في المناطق المشابهة لحى النصر أفراد من الطبقة المتوسطة ونساء عاملات انتهجن

تونس\_من کریستیان لو:

نمطا للحياة أقرب لأوروبا منه للعالم العربي. والآن يشعرن بالقلق من أن يتغير كل هذا. وفي الانتخابات التي جـرت يـوم الأحد في تونس مُهد انتفاضــات «الّربيع العربي» حصلتّ حركة النهضة الإســلامية المعتدلــة على النصيب الأكبر من الأصوات بعد أن كانت محظورة على مدى عقود من الحكم العلماني الشمولي.

وقالت ريم (25 عاما) وهي طبيبة تحت التمرين كانت تجلس في مطعم للوجبات السـريعة في حـي النصر «نخشـي أن يحدو ا من حرياتنا. يقولون إنهم لن يفعلوا هذا لكن من الرسالة التي سيبعث بها فوزه الى الشارع. المكن أن يجروا التغييرات بعد فترة خطوة

بخطوة، ربما يعود تعدد الزوجات، يقولون إنهم يريدون أن يكونوا مثل تركيا لكن قد نصبح مثل ايران. لا تنسوا فهذا كان مجتمعا منفتحا حدا ابضاء»

ولا تمثل هذه الفئة السواد الأعظم من النساء في المجتمع التونسي. وليست أغلبية النساء في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة على نفس المستوى المادي الميسور وهن محافظات يرتدين الحجاب وعلى عكس النساء الأرقى اجتماعيا يفضلن الحديث

بالعربية على الفرنسية، لكن النساء العلمانيات اللاتي ينتمين للطبقة المتوسطة يقمن بدورهام في رخاء تونس لأن هذه الطبقة توفر تقليديا المحاميات والمصرفيات

ومسؤولي التسويق والعقول المبدء ولا يثقُّ الكثير منهن في تطمينات زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي. ويقول الغنوشي إنه سيستلهم نموذج حزب العدالة والتنمية الحاكم المعتدل في تركيا ولن يفرض المباديء الإسلامية

على أحد وسيحترم حقوق المرأة. وتقول نادية خميري (39 عاما) التي كانت مسؤولة للعلاقات العامة وأصبحت الآن ربة منزل إنها ليست قلقة من الغنوشي بل من

وقبل الانتخابات ببضعة ايام كانت خميري توزع منشورات مؤيدة لحزب منافس بصحبة ناشطات أخريات.

واستعادت خميري في مقابلة جرت معها يـوم الثلاثاء ما حدث لها وقالـت «بعض الرجال نظروا الينا وقالوا استمروا فيما تفعلونه فهولن يدوم طويلا ستمكثن في المنزل عما قريب. وأضافت «رأينا وقاّئع تبرر مخاوفنا من تجاوزات أشخاص معينين سيشعرون الآن

يفعلوا ما يحلو لهم دون محاسبة.» وقالت إنها رأت رجالا محافظين يسألون نساء «لاذا تدخن؟» و»لااذا ترتدين الجينز الضيق؟» وذكرت أنها تخشى أن تصبح هذه

بأنهم أصبحوا أقوى وأنهم يستطيعون أن

وتقول منى (28 عاما) وتعمل في مخبز (لو كونتيننتال) بحى النصر إن رجـ لأجاء الي المخبر يوم الثلاثاء وقال لها «يجب أن تمكثي في

وليست هذه السلوكيات غريبة على العالم العربي وحتى على أجزاء كبيرة من تونس. لكنّ على مدى عقود قبل أن تطيح ثورة يناير بالرئيس زين العابدين بن على كانت النساء مثل نادية ومنى بمعزل عن هذه التصرفات

والتعليقات بسبب النظام العلماني الصارم. وفي الليل بالعاصمة وخاصة في وسط المدينة والأحياء الراقية مثل النصر والمرسى تجلس مجموعات من الشابات على المقاهي في

الشارع ويدخن. والمشروبات الكحولية متوفرة. وتركب مراهقات الدراجات النارية وراء الشبان. ويرتدي الكثير من النساء التنورات القصيرة أو الجينز والقمصان القطنية. ونادرا ما يشاهد الحجاب في هذه الأحياء.

ويعنى فوز حركة النهضة أن تونس ستكون لها قيادة تشارك أغلبية السكان القيم والهوية

ومن بين أبرز مرشحي حركة النهضة سعاد عبد الرحيم وهي سيدة أعمال لا ترتدي الحجاب. لكن الكثير من العلمانيات يخشين حرمانهن تدريجيا من أشياء تشعرهن بالمساواة

والاحترام. وقالت امرأة أخرى طلبت عدم نشر اسمها «إنهم رجال لا ينظرون لك في عينيك ويتحدثون مع الزوج وليس معك ... لي ابنة وأنا قلقة

وقالت خميري إنها صدمت حين رأت طابورا للنساء وآخر للرجال في مراكز الاقتراع بمناطق تتسم فيها حركة النهضة بالقوة، وأضافت «في بعض المناطق التي تسكنها

او الكهرباء يأتى رجال مع زوجاتهم ويحاولون فرض طوابير منقصلة.» وأضافت «كانت لى حرية الاختيار في أن أصبح ربة منزل بعدأن عملت لفترة طويلة وأريد الحفاظ على تلك الحرية.» وحين سئلت عما قد يحمله المستقبل في طياته

وأضافت «من ناحية أقول لنفسى إن حركة وفي كل الأحوال فإن جميع النساء العاملات النهضة وإن كانت في الأساس إسلامية... فإنها لكنها في أحيان أخرى تفكر في الثورة الإسلامية في ايران والجزائر جارة تونس حيث فرض الإسلاميون على النساء في التسعينات

قالت إن مشاعرها مختلطة.

وأضافت «الفكرة الثانية التي تخطر لي او الشعور الثاني هو لماذا لا يعيد التاريخ نفسه؟ الا يمكن ان تمر تونس بنفس الأحداث التي وقعت في ايران او الجزائر؟»،(رويترز)

ارتداء ملابس معينة وكان ذلك أحيانا يحدث

حقوقيـة من عـودة ممارسـات التعذيب

وقال كرشيد لرويترز معلقا على

الليبية مشيرا إلى أن المخاوف زادت بعد

والانتقام الى ليبيا.

# مسؤول تونسى يدعو الجزائر لتعاون أكبر لمراقبة تنقل «الإرهابيين» والسلاح بسبب الأزمة الليبية

■ الجزائر\_يو بي اي: دعا الناطق باسـم وزارة الداخليـة التونسـية العقيـد هشـام المؤدب إلى تعاون أكبر بين الجزائر وتونس لنع تنقل السلاح وتحرك «الإرهابيين».

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الخميس عن المؤدب إن تونس تشاطر الجزائر في القلق والمضاوف من انتشار السلاح وعدم مراقبته في ليبيا مشددا على أهمية «تعزيـز التعاون بين تونـس والجزائر والسلطة الجديدة في ليبيا لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة بما يخدم مصالح الشعوب الثلاثة.

وأوضح أنه لدى تونس إدراك بأن

المجموعات المسلحة تحاول استغلال المناطق الحدودية بين الجزائر وتونس وليبيا للتحرك على أطرافها تجنبا للمراقبة الأمنية، وعلينا تكثيف التعاون لمنع تنقل السلاح وتحرك الارهابيين»، وقال نقترح منح صلاحيات

للتنسيق المباشر بينهما لتسريع التعامل مع

للقيادات الأمنية في المناطق الحدودية الأوضاع الطارئة.

وأضاف أن لدى بلاده «إدراك بأن المجموعات المسلحة تحاول استغلال المناطق الحدودية بين الجزائر وتونس وليبيا للتحرك على أطرافها تجنبا للمراقبة الأمنية» مشيرا إلى نجاح قوات الأمن والجيش التونسي

في إحباط محاولات لمجموعات إرهابية في منطَّقة الرحوية القريبة من ليبياً، وإحباطُّ دخول مسلحين على من سيارات رباعية الدفع قبل أسابيع . واعتبر المؤدب أن «أمن واستقرار الجزائر

ضمان لأمن واستقرار تونس. وكشف عن تمكن الأمن التونسي من حجز 97 مسدسا و 251 بندقية وعدد من بنادق الكلاشينكوفّ و 9751 طلقة من الذخيرة . وقال إن بعضها كان بحوزة ليبيين كانوا

يعبـرون الأراضي التونسـي، والبعض الآخر عند تونسيين اقتنوها من الخارج لحماية

## جزائري يطلق أسماء القذافي واثنين من أبنائه على أبنائه الثلاثة

■ الجزائر\_دبا: أطلق جزائري أسماء «القذافي» و »المعتصم» و»سـيف العرب» على أبنائه الثلاثة تيمنا بالعقيد معمر القذافي الذي قتل الخميس الماضي بمسقط رأسه بمدينة سرت الليبية. و ذكرت صحيفة «النهار الجديد» الجزائرية في عددها الصادر امس الخميس أن «أحد المواطنين بقرية ليزيرق بولاية الوادي التى تقع على مسافة 600 كيلومتر جنوب شرق الجزائر رزق أمس الأربعاء بثلاثة توائم من جنس ذكر إثر عملية قيصرية

وأضافت أن «الأب، وأمام ما تثيره عملية إعدام الزعيم الليبي السابق من أثر في نفوس المواطنين بالجنوب، قرر إطلاق تسمية القذافي والمعتصم بالله وسيف العرب على أبنائه الجدد»، متمنيا أن يكونوا «أبطالا وقادة مثل هؤلاء».

#### ■ تونس\_رويترز: قال محام تونسى لرويترز ان محكمة تونسية افرجت عن البغدادي المحمودي رئيس الوزراء

الليبى السابق المعتقل بتونس رغم طلب لیبی بتسلمیه، وقال المحامي مبروك كرشيد لرويترز «لقد قررت المحكمة الافراج عنه من وأكد مصدر في وزارة العدل الخبر

وكان المحمودي فرمن ليبيا الى تونس عقب انهيار حكم معمر القذافي. واحتجز

وبدأ المحمودي اضرابا عن الطعام اوائل اكتوبر تشرين الاول تعبيرا عن الاستياء من احتجازه، وكان قد قال في مقابلة أجريت هذا الشهر مع رويترز من خلال محاميه انه لم يتورط في اعمال القمع خلال حكم القذافي ويريد التعاون

تونس تفرج عن رئيس وزراء ليبيا السابق

رغم طلب ليبي بتسليمه

طلب الحكام الجدد في ليبيا تسليمه

مع الحكومة الانتقالية في ليبيا. وقتل القذافي وابنه المعتصم الاسبوع

قرار الافراج عن موكله «القرار اثبت ان القضاء التونسي قضاء عادل ويتماشى مع مقتضيات الثورة». وأضاف انه كان يخشى على حياة موكله في حال تم تسلميه الى السلطات

مقتل القذافي. الماضى بعد ان اعتقله الثوار في مدينة وقال كرشيد انه سيتم الإفراج عن المحمودي بعد قليل من سجنه في المرناقية بالعاصمة تونس. واثار مقتل القذافي مخاوف منظمات

في حين كانت الحكومة التونسية تدرس الفوضى في ليبيا وسيناء سمحت للحركة بتهريب وسائل قتالية متقدمة باتت تُهدد سلاح الجو والطيران المدني

## تل أبيب: حماس حصلت من ليبيا على صواريخ متطورة من صنع روسي لإسقاط الطائرات وخبراء من حزب الله وإيران يُدربون عناصر الحركة على كيفية إنتاج القذائف

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير أندر اوس:

الإسلامية (حماس) في قطاع غـزة، تقض مَّضاجع صنـاع القرار في

ت قالتُ صحيفة «هآرتس» العبرية، في عددها الصادر أمس

ما زالت مسألة ترسانة الأسلحة التي تمتلكها حركة المقاومة

تل أبيب من المستويين السياسي والأمني، على حد سواء، فبعد أنَّ اعترفت إسرائيل بأن حماس تملك صواريخ بإمكأنها ضرب منطقة (غـوش دان)، عصب الدولـة العبرية، بما فـّى ذلك مدينة تـل أبيب، وبعد أن رُشحت أنباء عن تهريب وسائل قتالية متطورة جدًا إلى

الخميس، نقلاً عن محافل أمنية رفيعة المستوى في تل أبيب، إن المنظومة العسكرية في جيش الاختلال وفي وزارة الأمن أعربت عن قلقها الشديد من حصول حركة حماس على صواريخ ضد الطائرات، لافتةً إلى أن الحركة تمكنت من تهريب هذا الطراز من الصواريخ المتقدمة، المصنعة في روسيا، إلى قطاع غزة، وذلك من مخازَّنَ الأسلحة في ليبيا، والتي قام تجار الأسلحة خلال الحرب الأهليَّة هناك، بسـرقَّتها، ونقَّلت ٱلصحيفة عَن مصـدر أمنى، وصفته بأنه رفيع المستوى قوله إنه في الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، قلقون جدًا من تداعيات تهريب هذه الصواريخ الحديثة والمتطورة إلى قطاع غزة، لأن هذه الصواريخ بإمكانها التشويش على الحرية

صواريخ كتف من عدة أنواع إلى قطاع غزة، بمبادرة وبمباركة من الجمهورية الإســــلامية الإيرانيــة، ولكن إســقاط نظــام العقيد معمر القذافي في ليبيا، تابعت الصحيفة، فتح الباب على مصراعيه أمام حماس لتهريب أسلحة متطورة جـدًا وبكميات هائلة إلى قطاع غزة، ولفتت المصادر الأمنية في تل أبيب، إلى أن تجار الأسلحة وشبكات تهريب الأسلحة استغلواً الفوضى العارمة في ليبيا، وقاموا باقتحام مخازن أسلحة في الجماهيرية، حيث أن الأسَّلحة التي تمت سرقتها بيعت لتنظيمات تُعنى بحـرب العصابات، و فـى مقدمتَّها التنظيمات الفلسطينية المتطرفة مثل حماس والجهاد الإسلامي، كما أشارت المصادر ذاتها، بحسب الصحيفة، إلى أن قسمًا لا باس به من الأسلحة المسروقة تم بيعها إلى التنظيمات الإسلامية الراديكالية في

الجديد معونات استثنائية بقيمة ملايين الدولارات لإتاحة الفرصة شبه المطلقة لسلاح الجو الإسرائيلي بالتحليق في سماء القطاع، كما أمام قوات الأمن الليبية بمحاربة ظاهرة تهريب الأسلحة إلى خارج قال المصدر إن هذه الصواريخ باتت مصدر قلق على الطائرات المدنية التي تنطلق من وإلى إيلات، على حد تعبير المصدر عينه. وتابعت الصحيفة قائلة إنه في السنوات الأخيرة تم تهريب

الصومال، على حد قولها.

وتابعت الصحيفة قائلة إن الولاياتِ المتحدة الأمريكية قلقة جدًا من تهريب الأسلحة من ليبيا، مشيرةً إلى أن وزيرة الخارجية الأمريكية، هيـلاري كلينتـون، الذي قامت الأسـبوع الماضـى بزيارة إلى طرابلس أعلنت أن إدارة الرئيس، باراك أوباما، ستمنح النظام

الأراضي الليبية، على حد قولها، كما أشارت الصحيفة، نقلاً عن مصادر أمنية، أن خبراء كبار في المجال العسكري في أمريكا أعربوا عن بالغ قلقهم من تهريب صواريخ كتف - كتف وبيعها إلى ما أسمته بالتنظيمات الإرهابية، كما أن المعونات الاستثنائية معدة لتمكين النظام الجديد من العثور على مخازن الأسلحة وتدميرها بالكامل. علاوة على ذلك، تابعت الصحيفة العبرية، انشغل المجلس الوزاري السياسي والأمني المُصغر في إسرائيل في بحث قضية

كما أشارت إلى أنه خلال العملية الفدائية التي وقعت في جنوب الدولة العبرية في الثامن عشر من أب (أغسطس) الماضي، قام أعضاء الخلية بإطلاق صواريخ أرض جو باتجاه مروحية تأبعة لسلاح الجو الإسرائيلي، مشددة على أن سلاح الجو عمل في السنوات الأخيرة في قطاع عزة، معتمدًا على الفرضية القائلة إنَّ التنظيمَّات الفلسطينية تملك الصواريخ التي باستطاعتها إسقاط الطائرات.

الدفاع عن الطيران الدني، وبحث مطولاً قضية شراء صواريخ أرض

جو، وهي قضية لم تُقرر ٱلحكومة الإسرائيلية فيها منذ تسع سنوات،

بعد محاولة تنظيم القاعدة إسقاط طائرة إسرائيلية أقلعت من مطار

السابق، محمد حسنى مبارك، تتيح للفلسطينيين العمل هناك بدون رقيب أو حسـيب لتحدّيث الوسائل القتالية التي تمتلكها التنظيمات، وبحسـب المصادر نفسها، فإن عناصر من حزب الله اللبناني وخبراء من الحرس الثوري الإيراني، قاموا في الأشهر القليلة الماضية بزيارات إلى قطاع غزة، بهدف مراقبة عملية التدريبات التي يجتازها مقاتلو حركة حماس، كما أنهم قاموا بتدريب العناصر على إنتاج القذائف، مشددةً على أن هـؤلاء الخبراء وصلوا إلى قطاع غزة عن طريق الأنفاق، موضحةً أن مصر أوقفت العمل في بناء جدار الفولاذ لمنع حفر الأنفاق في رفح، بعد أن قام الفلسطينيون بتفجير قسم من الجدار، على حد تعبيرها.

العارمة التي تشهدها شبه جزيرة سيناء منذ خلع الرئيس المصري

كما أشارت «هآرتس» العبرية، نقلاً عن المصادر عينها، إلى أن إلأجهـزة الأمنية فـي الدولة العبرية بـدأت تلاحـظ أن حركة حماس تُخطط لإعادة بنـــ البنية التحتيــة لخلاياهــا الفدائية فــى الضفة الغربية المحتلة، وهو الأمر، الذي يدأ قبل تنفيذ صفقة التبادل م حماس، حيث اعتقـل جيش الاحتلّال وجهاز الأمن العام (الشــاباك) فى شهري تموز (يوليو) - أب (أغسطس) الماضيين عشرات النَّشطاء مَّن حركة حماس في الضفة، والذين كانوا أعضَّاء في سبع خلايا نفـذت أو حاولت تنفيذ أعمال ضد أهداف إسـرائيلية، علَّى حد

وكانت صحيفة «معاريف» الإسـرائيلية كشفت مؤخرا عن تهريب كميات كبيرة من الوسائل القتالية من ليبيا إلى قطاع غزة عبر مصر مرورا بشبه جزيرة سيناء، زاعمة أن مئات من صواريّخ غراد القادرة على إصابة أهداف على مسافة بين ستين وسبعين كيلومترا، وقذائف صاروخية قصيرة المدى وقعت في أيدي حركة حماس بالقطاع. وقالت الصحيفة إن مصادر أمنية إسرائيلية أعربت عن قلقها الشديد إزاء حجم الوسائل القتالية المهربة من ليبيا في ظل الاضطرابات

وتزعمت أن قسمًا من هذه الأسلحة على الأقل تم تهريبه إلى غزة، مشيرة إلى أن قوة حماس تعززت في الأسابيع الأخيرة بمئات صواريخ غراد بقطر 120\_122 ملم، والتي يصل مداها بين ستين وسبعين كيلومترا، ويمكن أن تهدد بسهولة مركز إسرائيل، فضلاً عن تهريب صواريخ بقطر سـتين ملم لمسافات قصيرة، وبنادق وذخيرة

وقالت المصادر إن مصر تحاول مكافحة هذه الظاهرة باعتراض قو افَّل الأسلحة، ولَّكُنَّ العديد من القو افل يصل إلى الأنفاق ومنها إلى القطاع. وأضافت الصحيفة الإسرائيلية أن هناك قلقا إسرائيليا من استغلال معبر رفح من ما أسمته بالجهات الإرهابية لتهريب وسائل قتالية إلى غزة، بالتوازي مع تواصل النشاط عبر الأنفاق، محملة مصر مسؤولية كل ما يمر في معبر رفح.

بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر الأمنية في تل أبيب إن الفوضى

## الموالون للقذافي يواصلون القتال وليبيا تسعى الى الوحدة... و القادة الجدد سيحاكمون قتلة العقيد

# الصراع في ليبيا لم ينته... ورجال القبائل غاضبون... وأعمال عنف ونهب وانتقام يقوم بها مسلحو الانتقالي

■ عواصـم\_وكالات: اعلـن قادة ليبيا الجدد الخميس انهم سيحاكمون قتلة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عقب الضجة التي اتَّارتها ظروف مقتله.

وصرح نائب رئيس الجلس الوطني الانتقالي الليبي عبد الحفيظ غوقة «بالنسبة للقذافيّ، نحن لا ننتظر ان يقول

لنا اي شخص (ما يجب ان نفعله)».

واضاف «بدأنا تحقيقا، واصدرنا ميثاقًا للاخلاق في معاملة اسرى الحرب، وانا متاكد ان ذلك كان عملا فرديا وليس من عمل الثوار او الجيش الوطني».

وتابع ان «اي شخص مسؤول عن ذلك (مقتل القذافي) سيقاضي وسيحصل على معادلة عادلة».

ولم ينته الصراع بعد بالنسبة لحكام ليبيا الجدد ببلدة بنني وليد الصحراوية حيث توعد موالون لمعمر القذافي بمواصلة القتال من أجل زعيمهم المخلوع فيما يشعر مقيمون آخرون بالسخط بسبب أعمال العنف والنهب.

ويقول رجال قبائل غاضبون مما يعتبرونها أعمالا انتقامية تقوم بها قوات موالية لحكومة ليبيا الجديدة إن رجالهم يحاولون إعادة تنظيم صفو فهم ليشكلوا حركة تمرد جديدة داخل وحول بلدة بني وليد الاستراتيجية الصحراوية جنوبي رب. العاصمة طرابلس.

وقال ابو عبد الرحمن وهو من سكان بني وليد وهو يتجول في منزله الذي هدم فيما وصفه بأنه هجوم انتقامي من القوات المناهضة للقذافي «قبيلة ورفلة تغلى من الداخل. لا يطيقون صبرا للقيام بشيّء حيال هذا»، وأضافٌ «رجالٌ ورفلةٌ فى طرابلس وغيرها يبعثون رسائل نصية على الهواتف المحمولة مفادها أننا يجب أن نتجمع ونفعل شيئا إزاء هذا. لنتجمع... لنتجمع».

ولا يتعشم الموالون للقذافي في إعادة قبيلة الزعيم المخلوع الى وضعها بعد أن قتل فيما لايزال ابنه سيف الإسلام هاربا وفي وجود موجة من المشاعر المعادية للقذاَّفي على مستوى ليبيا والعالم. لكن المجلس الوطني الانتقالي الذي يحكم ليبيا مؤقتا يدرك أن دعم مدنيين

مسلحين محبطين قد يعزز قوة ضئيلة من الموالين للقذافي في الصحراء وبعض ومن أجل القضاء على مزيد من التمرد ودخّلت قوات المجلس المدينة ف في مهده يحتاج المجلس الآن الى كسب قلوُّبِ وعقول النَّاس وهي مهمة صعبة في بلدة تمزقها الحرب مثل بني وليد.

وتحتل بنى وليد أهمية خاصة لأنها تمثل المعقل الروحي لأكبر قبيلة في ليبيا وهي قبيلة ورفلة والتي تضم ما يصل الى مليون نسمة من جملة سكان ليبيا البالغ عددهم ستة ملايين نسمة وينتشر ابناؤها في شتى أنحاء البلاد. وتنتشر الأسلحة على نطاق واسع في

البلدة ولاتزال الكتابات المؤيدة للقذافي تغطى حوائط بعض الأحياء. ويتكرر تبادل إطلاق النار بين القوات الحكومية والموالين للقذافي يوميا على مشارف بني وليد. وقالت القوات الحكومية الموجودة في المدينة إنها تدرك المشكلة لكنها تعتقد أنه بمقتل القذافي فإن العمليات القتالية

ستتراجع قريبا في غياب هدف واضح وقبل أن تتحول الى قوة تمرد كبيرة. وقال عمر المختار الذي يقود قوة ومعمر وليبيا وبس». مناهضة للقذافي في شمال بني وليد «نعلم أن هناك مدّنيين مسلحين مو آلين...

لأنهم لا يملكون سوى أسلحة خفيفة». ويطلق أفرادها النيران عشوائيا في لكن في أحاديث خاصة بدا المقاتلون

اكثر قلقا. وقال جندي من كتيبة بني وليد «يحدث تبادل لإطلاق النيـران يوميا مع

المجاري المائية الجافة لشن هجمات على مواقعهم ليلا وهو أسلوب يبرز إصرارهم على مواصلة القتال.

وتقع بنى وليد في الصحراء على بعد 150 كيلومترا جنوبي طرابلس وسيقطت في أيدي قوات المجلس الوطني في 17 اكتوبر تشرين الأول قبل ثلاثة أيام من مقتل القذافي الذي كان إيذانا بانتهاء الصراع الذي أستمر تمانية اشهر.

الصراع وأقامت قواعد عسكرية في وسط بني وليد التي لاتزال مدينة أشباح الى حد بعيد بعد أن فر الآلاف عقب أسابيع من القتال العنيف.

في احـدى مناطـق بنـي وليـد لاتزال

الـذي كان لون ثـورة القذافي عـام 1969 تغطي جدرانا متداعية. الأعيرة النارية شعار النظام الَّقديم «الله

وقال مقيمون إن وحدات المجلس على مدى الأسبوع المنصرم ظهرت بانتظام في منطقتهم التي تعتبر موالية للقذافي

الهواء ليلا لإرهاب الناس. واتهم مقيمون ايضا كتائب من الزاوية وغريان وهي مناطق بعيدة عن بلدتهم

ليست ثورة. هذه أعمال انتقامية. ما

ليخيفوا الناس».

الانتقالي فرصة ليحتوي الكتائب المحلية وتقوم القوات بدوريات في الشوارع ويفرض القانون والنظام. وقال ثابت عوينة (80 عاما) وهو أحد شيوخ قبائل بني وليد وهو يشير الي

حملت احدى الحوائط التي اخترقتها

وقال مقاتلون إن الموالين يستخدمون قبائل بني وليد قاتلوا الى جانب القذافي رأيته ليس ثورة». وأضاف «من يسمون بالمتمردين

يسرقون كل شيء وينهبون المنازل دبابات سوفيتية الصنع استولوا عليها من قوات القدافي في وقت سابق من دمروا منازلنا. هناك الكثير من النهب.

> فوق المباني، وبدأت بعض الأسر تعود ببطء لتكتشف أن الكثير من المنازل

> شعارات كتبت حديثا باللون الأخضر

لكننى لا أعتقد أنهم يمثلون اي تهديد

خلال حصار البلدتين في بدايات الصراع. وقال عبد الحكيم معاد (30 عاما) «هذه

والسيارات وممتلكات الناس. يداهمون الأحياء ويطلقون النار في كل مكان وقال رجل آخر يبيع السجائر على ناصية أحد الشوارع التي تناثرت فيها الأنقاض وفوارغ الطلقات «المتمردون

> المهجورة وترفرف أعلام ليبيا الجديدة دمرت. ولا تزال البلدة بلا مياه ولا

كنا فقراء بالفعل. كل هذا يجعل حياتنا أسوأ». وقال بعض المقيمين إنهم مستعدون لإعطاء المجلس الوطني

> منزل تهدمت واجهَّته في ما وصفها بغارة شنتها قوات المجلس في الآونة الأخيرة «اذا لـم يفعل المجلـس الوطنـي الانتقالي شيئا فإننا سنعتبره عدوا. «رد الفعل سـيكون قويا جدا وسنقاتل

حتى الموت».ونفى قادة ميدانيون مزاعم عن النهب والانتقام. وقال عبد السلام سعد وهو قائد میدانی «نعم دمرت منازل وسیارات

وممتلكات شخصية وسرقت مشغولات دهبية. المنازل دمرتها عصابات من الزاوية. ليسوا من المعارضة الحقيقية». وأضاف «المعارضون لا يشاركون في أي عمليات نهب. إنهم رجال طيبون ومخلصون لبلدهم».

ويقول ابو عبد الرحمن الذي لحقت

حتى إن من رحبوا في البداية بقوات بمنزله أضرار فيما قال إنها غارة شنتها المعارضة خلال حصار بني وليد انقلبوا وحدة من قوات المجلس الوطني الانتقالي منذ ثلاثة أيام إن الناس غاضبون جداً

واكد مصدر امني مالي هذه المعلومات في اتصال من شمال مالي

موضحـا انه «جاء الـى الصحـراء المالية مع مجموعـة صغيرة منّ

. يشار الى انه سـجلت تحـركات لعبد الله السنوسـي وسـيف

الاسلام نجل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي الذي قتل قبل

اسبوع في سرت مسقط راسه، الثلاثاء قرب الحدود بين ليبيا

والاثنان ملاحقان بموجب مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة

من جهة أخرى، حكم على السنوسي غيابيا بالسجن المؤبد

امام محكمة الجنايات في باريس في اذار /مارس 1999 لضلوعه

في الاعتداء على طائرة دي-سي 10 يوتا عام 1989 الذي اوقع

170 قتيلًا. وقال مصدر في البجلس الوطني الانتقالي الليبيّ امس

الخميس إن سيف الإسلام الابن الهارب للزعيم الليبي الراحل

معمر القذافي يريد طائرة لنقله خارج الصحراء الليبية حتى

وشكك محام دولي يقول إنه يمثل أحد أفراد أسرة القذافي

في صحة أقوال مســؤولي المجلـس الوطني الانتقالـي لكنه رفضّ

التَّعقيب على أنباء استُسلّام مقترح. وقال مصدر المجلس الوطني الانتقالي إن سيف الإسلام لم

يغادر ليبيا وإن شخصية بارزة من الطوارق في الصحراء تأويه.

والطوارق مجموعة من البدو تسكن منطقة صحراوية شاسعة بين ليبيا والجزائر ومالي والنيجر وكان يمولهم سيف الإسلام في

الماضي، ومثلت المنطقة الوعرة الخالية قرب الحدود مع النيجر

سلامته... يعتقد أن تسليم نفسه هُو أفضل خيار أمامه».

وقال مصدر المجلس الوطني الانتقالي «سيف قلق على

وأضاف المصدر أن سيف الإسلام يريد إشراك دولة ثالثة ربما

تكون الجزائر أو تونس في اتفاق لنقله إلى لاهاي. ومضى المصدر

يقول في مكالمة هاتفية من ليبيا «إنه يريد إرسال طائرة له.. يريد

والجزائر مسارا لفرار آخرين من أسرته،

يتسنى له تسلَّيم نفسه إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

والنيجر كما قال مسؤولون من الطوارق النيجرية.

الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضُد الانسانية.

«معظم النهب حدث حين لم يكن الناس هذا. وحاين عادوا حتى من كانوا يؤيدون الثورة انقلبوا ضدها».

## مرتزقة جنوب افريقيين يحمونه... وطائرات في الشارقة وجوهانسبيرغ تنتظر الاقلاع لنقله

#### سيف الاسلام فرّ وبحوزته 16 مليون دولار... والسنوسي دخل مالي عبر النيجر ■ عواصـم ـ وكالات: ذكـرت صحيفـة «ديلـي ميـرور» امـس الخميس أن سيف الإسلام، نجل العقيد الليبيّ معمر القذافي، فرّ وبحوزته 10 ملايين جنيه إسترليني، أي ما يعادل 16 مليون

دولار، ومداخل للمزيد من الأموال المخفية. وقَالَت الصَّحيفَةَ إنَّ المجلِّسُ الوطنِّي الانتقالي الحاكم في ليبيا الآن زعم أن سـيف الإسـلام البالغ من العمر 39 عاماً ورئيسّ الاستخبارات السابق عبد الله السنوسي يريدان تسليم نفسيهما إلى المحكَّمة الجنائيَّة الدولية في لاهَّايُّ لتَّجنَّب مواجَّهة المصير المروّع مثل القذافي.

وأضافت الصحيفة أن هناك مخاوف من احتمال لجوء سيف الاسلام إلى استخدام الأموال المتوفرة بحوزته لتمويل الإرهاب ضد النظام الجديد في ليبيا، على الرغم من إعلان المجلس الوطني الانتقالي بأنه يريد تسليم نفسه إلى لاهاي. ونستبت إلى سيف الإسلام قوله في بيان بثته قناة تلفزيونية

في سورية بعد ثلاثة أيام على مقتل والده «سنواصل مقاومتنا، وأنا موجود في ليبيا وعلى قيد الحياة وحر وأنوي الانتقام». وأشارت الصحيفة إلى أن سيف الإسلام يُعتقد بأنه يعرف مكان إخفاء الملايين من سبائك الذهب في ليبيا ورموز الوصول إلى الحسَّابات المصرَّفية السرية في أوروبًّا، إلى جَّانَبَ المَّلايين التي بحوزته، وافادت صحيفة «بيلـد» التي تصدر في جنـوب افريقياً الخميس أن مجموعة من المرتزقة من هذا البلد ما زالت في ليبيا تحاول اخراج سيف الاسلام القذافي، ابن الزعيم الليبي السابق

معمر القذافي من هناك. وتحدثت صحيفة «رابورت» التي تصدر باللغة الافريكانية ايضًا الاحد، استنادا الى مصادر لم تذكرها عن 19 مرتزقة من . جنوب افریقیا تعاقدت معهم شرکات جنوب افریقیة مرتبطة بالقذَّافَي للَّمشَارِكة في حمايةُ الْعقيدُ واقارِبه.

وقالت صحيفة «بيلد» الخميس أن طائرات تنتظر في جوهانسبورغ والشارقة في الامارات العربية المتّحدة بانتظاّر امرّ الاقلاع لنقل المرتزقة (وربما سيف الاسلام) عندما تسمح الظروف بذلك. وبعد شهر ساعد مرتزقة جنوب افريقيين على ما يبدو زوجة معمر القذافي صفية وابنته واثنين من ابنائه هنيبال ومحمد على الفرار، كما افأدت بيلد.

واكدت «ريبورت» الاحد ان اثنين من المرتزقة على الاقل قتلا في الهجوم الذي شنه طيران الحلف الاطلسي على قافلة القذافي

لندن\_«القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان زيارة محمود

جبريل عضو المجلس الانتقالي الليبي المفاجئة

للعراق الشهر الحالي جاءت من اجل تقديم ملف

لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يحتوي وثائق

قُالُ الْمَجلسُ الانتقاليَ تؤكد ضلوع الزعيم الليبي

السابق معمر القذافى موًامرة لقلب الحكومة الشيعية

من خلال دعم اعضاء سابقين في الجيش العراقي

وقال المسؤول ان الحكومة العراقية ردت هذا

و قالت الصحيفة ان مركز القذافي السابق في

العزيزية والذي تعرض للنهب كشـف عن سلسلة منّ

الاسـرار. ومنها علاقة النظام مـع المخابرات الامريكية

الاسبوع باعتقال 200 ممن يشك بضلوعهم في

واستندت الصحيفة الى مسؤولين عراقيين.

السابق ومن حزب البعث.



وكانت تقارير صحافية أوردت أن وحداتٍ من القوات الخاصة

بينما جرح اخرون ما زالوا مختبئين في ليبيا. ولم تشا وزارة الخارجية الجنوب افريقية التعليق على هذه

البريطانية والقطرية تجري عملية بحث مكثفة عن سيف الإسلام فيُّ منطقة الحدود الجنوبيَّة لليبيا مع النيجر، بعد تأكيد مُصادرُ ستخباراتية بأنه غير المركبات التي يستخدمها عدة مرات لتجنب

طائرات تجسس تابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، تقوم بتمشيط منطقة واسعة وعمليات تفتيش من الجو، وأيضاً من خلال التنصـت الالكتروني المتطور لمطابقة صوت سـيف الإسـلام عند استخدامه الهاتف. الى ذلك اعلنت مصادر امنية نيجرية ومالية لوكالة فرانس

محاولة من اجل تسجيل نقاط سياسية من خلال

برس الخميس ان الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية

وقالت إن القوات الخاصة البريطانية والقطرية وقوات المعارضة الليبية تشارك في عملية مطاردة سيف الإسلام بمساعدة

## موسى كوسا ينفى تورطه في تفجير طائرة لوكربي وقتل شرطية بريطانية

وأضاف «ربما يكون معمر القذافي

انتهي لكن الناس هنا يرون ما يفعله من

يسمون بالمعارضين وهم غاضبون.

■ لندن ـ يو بي اي: نفي وزير الخارجية الليبي السابق موسى كوسا أن يكون تورط أو امتلك أي نوع من المعرفة بتفجير طائرة لوكربي ومقتل الشُّرطية البريطانية إيفون فليتشـر أمام مبنى السفارة الليبية في لندن. ُ وقالت صحيفة «دايلي ميل» امس الخميس إن كوســا اصــدر بيانــاً عن طريــق ممثليه

القانونيين في لندن، عقب مَّزاعم أوردها برنامج (بانوراَما) الوثائقي بثته القناة الِتلَّفزيونية الأولى التابعةً لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وذكرت فيها أنه كان مسؤولاً عن تعذيب السجناء، وتورط في مذبحة سجن أبو سليم في ليبيا والتي راح ضحيتها أكثر من 1200 سجين. واضَّافَتُ أن كُوسا اتهم في البيانُ منتجيّ برَّنامج بأنورامًا بـّ«ترويج اداعاءَات كاذبةٍ ضده»، وأصرٌ على أنه «لم يسبقٌ وأن عذب أي شَخص أو شــارك بالتعذيب ولم يكن حاضراً اثناء مذبحة سجن أبو سليم، ولم يتورط أيضاً بتفجير طائرة الخطوط الجوية الأمريكية (بان امريكان) فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1998، أو قتل الشرطية فليتشرّ عام 1984». . ونسـبت الصحيفة إلى كوسا قوله في البيان إنه «سـاعد طوعاً سلطات التحقيق المختصة باستفساراتها فيما يتعلق بهذه المسائل، ولم يشارك في وكالات الاستخبارات والأمن الليبية

قبل تعيينه عام 1994 رئيساً لمنظمة الأمن الخارجي». وكان كوسا انشق ولجأ إلى بريطانيا في الثلاثين من آذار/مارس الماضي بعد أن خدم أكثر من 30 عاماً في نظام القذافي تولى خلالها منصب رئيس المخابرات ووزير الخَّارجية، وسمحت له سلطاتها لآحقاً بالتوجه إلى قطر لحضور قمة حول ليبيا في نيسان/ابريل الماضي، غير إنه لم يعد إلى بريطانيا منذ ذلك الوقت.

## الرئيس الجزائري يعرب عن استعداده للتعاون مع السلطات الليبية الجديدة

■ الجزائر ـ دب ا: أعربت الجزائر ومالى اليوم الخميس عن أملهما في تسوية سريعة للأزمة في ليبيا تماشيا مع تطلعات الشعب الليبي، وَجاءً فَيْ بيان مشَـترك في ختام الزيارة الرسَّمية التي قام بها الرئيس المالي أمادو توماني توري إلى الجزائر بدعوة من نظيره عبد العزيز بوتفليقة، إن رئيسي البلدين أعربا عنَّ أملَّهما في تسوية سريعة للأزمة في هذا البلد تماشيا مع تطلعات الشعب الليبي في «ظل احترام وحَّدة وسَّلامة وسيادة هذا ألبلد الشَّقيق».

كما اعرب الرئيسان بوتفليقة و توماني توري عن استعدادهما للتعاون مع السلطات الليبيـة الجديـدة وذلك حفاظا على المصلحة المشـتركة لشـعوبهم و »كمسـاهمة في تعزيز السلم والأمن والاستقرار لمجموع المنطقة». المعروف أن الجزائر لا تربطها علاقات جيدة مع المجلس الانتقالي الليبي على خلفية

تكن الا كارثة ذريعة.

عن الحرية فان المهمة التي بدأت من اجل حماية المدنيين لم

وقال ان ديفيد كاميرون ونيكولاي ساركوزي حصلا

على تفويض من الامم المتحدة لاستخدام كل الوسائل

قوات القذافي احتلالها وانه كان يملك القدرة كي يرتكب

وما حدث الان يختلف عن الوضع الذي كان قبل تدخل

الناتو فحين بدأ عملياته كان عدد القتلي ما بين الف الى

الفين ولكنه الان تضاعف عشرة اضعاف فالتقديرات حول

عدد القتلى في حملة الناتو منذ ثمانية اشهر تتراوح ما بين

10 الى 50 الفا، وحسب تقديرات المجلس الانتقالي فانها 30

الف قتيل و 50 الف جريح. ولا يدخل في هذه الاحصائيات

اعداد القتلى الذين قتلتهم غارات الناتو من المدنيين او

ويعتقد الكاتب ان ليبيا منحت الغرب فرصة لتمكين

اقدامهم بعدما خسروا في مصر وتونس وكي يضعوا

انفسهم في مركز التغييرات التي تجتاح المنطقة العربية

وتأمين عقود تجارية مربحة، ولا غرابة اذا ان وزير شؤون

الدفاع طلب من الشركات البريطانية الاسراع لليبيا لتأمين

وبالنسبة لليبيين فانهم خسروا ملكيتهم لبلدهم

ومستقبلهم وفرض عليهم حكام من الذين انشقوا عن

القذافي او ممن يعتبرون رصيدا مهما للاستخبارات

ويشير الى ان التحدي الاكبرياتي من عبدالحكيم بلحاج

الذي سلمته المخابرات البريطانية للنظام السابق في ليبيا

ولهذا السبب سارع قادة المجلس الطلب من الناتو تمديد

ويرى الكاتب ان السابقة في ليبيا تهدد بتحقيق اي تغير

حقيقي في المنطقة حيث تطالب المعارضة السورية بمنطقة

عازلة يتدخل من خلالها الغرب للاطاحة بالنظام فيما

يرسل باراك او باما قواته الى اوغندا من اجل مقاتلة جيش

الرب وتقوم كينيا بارسال قواتها الى الصومال وكل هذا من

مهمته لشهر كي يتدخل حالة نشب صراع بين الفصائل على

والذي اكد انه لن يتلقى اوامر من المجلس الانتقالي.

مذبحة في مدينة يعيش فيها 700 الف نسمة.

الجماعات المسلحة التي دعمها الناتو.

عقود تجارية لاعادة اعمار ما سببه الناتو.

الامريكية والبريطانية.

وتابع المصدر أن مكان سيف الإسلام ونواياه كانت محل متابعة الليبيـة عبـد اللـه السنوسـي الملاحـق من قبـل المحكمـة الجنائية من خلاَّل مراقبة المكالمات الهاتفية التي تجرى عن طريق الأقمار الدولية دخل الى مالي عبر النّيجر مع بعض من رجاله. وقال مصدر امني نيجري رفض الكشف عن اسمه ان «عبد الله الصناعية إلى جانب معلومات تم الحصول عليها من برقيات السنوسي وصل الى الصحراء المالية قادما من النيجر». اتهام أعضاء من المجلس للجزائر بدعم نظام القذافي.

تطمينات»،

مقاتلون من المجلس الانتقالي يقفون بجانب موالين للقذافي في بني وليد

# جرائم الحرب ترتكب يوميا والناتو فشل في حماية المدنيين

## سائق القذافي يصف الايام الاخيرة؛ لم يبد خوفا وكان دائما ينظر للغرب

كارثة ذريعة

وقال ميلين ان الربيع العربي الذي ازهر في تونس وجد صورته البشعة في ليبيا بعد الصور المقرزة والفيديو الذي اظهرت قتل القدافي بطريقة مقرزة. واعتبر ان مقتل

وقال ان ما وصفه الاعلام الغربي بتحرير ليبيا، فان ذبح وقال ان الادلة تقترح وجود 500 من المدنيين والمقاتلين الموالين للنظام السابق قتلوا في الايام العشرة الماضية

قتلوا جراء اطلاق الرصاص والقصف وغارات الناتو. وجاءت عمليات القتل بعد شهرين من الحصار والقصف المستمر الذي حول المدينة التي كان يسكن فيها 100 الف شخص الى اطلال مثل ما فعله الروس في غروزني في الشيشان، وتم هذا بدعم للمقاتلين من الناتو والقوات

واشار الى ان الاكتشافات الاخيرة هي جزء من عدد اخر، مشيرا الى تقرير منظمة العفو الدولية ـ امنستى – الى اشكال الاختطاف الجماعي والاعتقال والضرب والتعذيب الروتيني لهم من الميليشيات التي تلقت الدعم من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في الأشهر الماضية.

واضاف انه طوال هذه الفترة فان الافارقة المهاجرين وذوي البشرة الداكنة من الليبيين تعرضوا لضرب وحملات عنصرية، وسجن وسحل وجرائم لم تقم على اي دليل بانهم عملوا كمرتزقة للنظام.

وقال بوكارت ان الممارسات لا تزال مستمرة حيث شاهد

واتهم الكاتب الاعلام الذي يصفق للناتو وهو يتحدث

لندن\_«القدس العربي»:

السابق معمر القذافي والذي عمل معه مدة 30 عاما وصفه للايام الاخيرة للنظام.

وقال ان القذافي لم يكن خائفا لكنه لم يكن يدري ماذا سيفعل. وقال ناصر انه رفع يديه مستسلما امام

كان هناك مسؤولون اخرون نجوا بعد القاء القبض على القذافي حيث يعتبر منصور ضو، مسؤول الامن الناجي

ويقول التقرير انه بعد اسبوع من الاحداث الفوضوية التي رافقت مقتل القذافي بطريقة بشعة وعرض جثته لاربعة ايام مع جثة ابنه المعتصم ووزير دفاعه ابو بكر يونس، فان الصورة التي بدأت تظهر عن القذافي تشير الى

القذافي معه ينتقل من بيت الى بيت لتجنب المقاتلين الذين كانوا ينَّتشرون في المنطقة الثانية في سرت. ويقول ناصر الـذي لا زال الدم الجاف على وجهه ان القذافي يبدو انه لم يكن يعرف ما يحدث حوله وانه كان غريبا ودائما ينظر للغرب ولم تكن تبدو عليه ملامح الخوف.

واضاف انه قضى معه 30 يوما ويقسم انه لم يرمنه اي

قليل وتحركوا بعيدا في الصحراء حيث شاهد جثة القذافي

العراقيين حتى بعد 9 اعوام من الاطاحة بنظام صدام وتظل ملاحقة البعثيين سياسة للحكومة حيث تم استبعاد عدد من المرشّحين من قبل لجنة اجتثاث البعث العام الماضي. وتحولت كلمة بعث الى مسبة حيث يتهم المتنافسون بانهم بعثيون. ويعتقد أن العملية كلها

انه كان جريئا او في حالة من النكران.

وعبدالله خميس. وقال انه عرف بوجود القذافي في سرت في 10 تشرين الاول (اكتوبر)، حيث تم احضاره لحراسة القذافي. ويقول

ووصف حنيش نصر اللحظات التي سبقت القاء القبض على القذافي بقوله ان كل شيء كان ينفجر حولهم وان

البنادق المصوبة نحوه وانه استطاع ان يسرق نظرة على القذافي الذي تجمع حوله المقاتلون وبعدها بدأت الركلات والصفعات تنهال عليهما. ولا يعرف ناصر المحتجز الان في زنزانة مؤقتة ان

تصرف غريب وكان دائما الزعيم، وانه تلقى معاملة جيدةً منه. وقال ناصر الذي جاء من قبيلة القذافي انه صدق ما قالوه له انهم يقاتلون الناس الاشرار، وطلب منه التقاعد في 17 اذار (مارس) وانه جاء الى مدينة سرت حيث منزله، وقَّال انه له ير القذافي بعدها الامرة، مع منصور ضو ومحمد فهيمة السائق الدي حل محله وعزالدين الشيرة

نقلت صحيفة «الغارديان» عن سائق الزعيم الليبي

الثوار كانوا قادمين نحوهم.

ويقول ناصر انه قضى الايام الخمسة الاخيرة من حياة

التقرير انه يوم الثلاثاء وضع في سيارة سوداء مع عدد من

## «نيويورك تايمز»: جبريل سلم المالكي ملفات عن ضلوع القذافي في مؤامرة لقلب نظام حكمه ويظل حزب البعث يثير الكثير من المشاعر لدى

سلحة صينيان اثناء الانتفاضة مما سيحرج بيجين حسب الصحيفة. ومع ان الاعلام العراقي احتفل بمقتل القذافي يوم الخميس الماضي آلا ان القصة تذكر بما اعلنته الحكومة الامريكية عنَّ اكتشاف مؤامرة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن بتآمر ايراني والتي نظر على انها قصة من الخيال، حيث يرى فيها البعث انها ذريعة من الحكومة العراقية لاعتقال

ولم تذكر الصحيفة اية تفاصيل عن الملفات وعن

اللعب على مضاوف السكان من البعث واعادة شكل العملية، فيما ونقلت عن نائب في البرلمان قوله كما ان صفة البعث اصبحت ترتبط اليوم بالسنة ان من اعتقلوا لا يسـتحقون المعاملة هذَّه لان معظمهم لان صدام حسين نفسه كان سنيا مما يعطى الصفة من كبار السن. و اشار الى ان التوقيت لعملية الاعتقالُ طابعا طائفيا، ويتهم سكان محافظة صلاح الدين جاء في وقت تخطط فيه امريكا انهاء وجودها فى العراق. وبحسب الرواية الرسمية فان الخطة تشمل الحكومة باعتقالات من اجل ان تستفيد من خروج على نشر محرضين في شمال وجنوب العاصمة بغداد الامريكيين وتعزير موقعها ويتساءلون عن جدية الحكومة في المصالحة. وخطط لعمليات ارهابية وتخريب بعد خروج القوات

## بعد تغاضيه في الماضي عن جرائم القذافي وبن علي ساركوزي يلوح بمراقبة حقوق الإنسان في ليبيا وتونس

أيقظت تصريحات رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل بجعل الاسلام مصدرا للتشريع وفوز النهضة في الانتخابات التونسية ما يسمى «الضمير الحقوقي الفرنسي»، إذ أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي استعداد بلاده مراقبة حقوق الإنسان في تونس وليبيا بعدما كان يلتزم الصمت اتجاه خروقات

حُقُوقَ الإِنسَّانُ في المَاضَيَّ. وتفيد عدد من الأخبار المتداولة أو بالأحـرى التسـريبات في بعـض المواقع الإخَّباريَّة في شبكةً الإِنترنتَّ الصدمة التي أصابتَ قصر الايليزيه فيّ باريس نتيجةَ إعلان السلطات الجديدة لليبيا باعتماد الإسلام كمصدر رئيسي للتشريع ثم فوز جبهة النهضة الإسلامية بالانتخابات التشريعية في تونس. وتؤكَّد جريدة فرانس

وتعود الصدمة لسببين رئيسيين، الأول اعتقاد باريس في احتمال جعل ليبيا

مدريد\_«القدس العربي»\_من حسين مجدوبي:

. . . سُـوْار أمْس فـيُ موقعَها في شـبكة الإِنترنتَ عـن المَّوْشَـرات المَقلقة للربيـع العربي انطلاقا من النظرة الفرنسية.

الجدُّيدة تدور في فلك السيَّاسَة الفرنَّسية الخارجية لكنَّ غلبة الطرف الإسلامي في أي حكومة مُقْبَلةٌ سيجعل ذلك صعبا بل يضع باريس في موقف صعب أمام الرأيّ العام الفرنسي. فتصريحات مصطفى عبد الجليل بجعل الإسلام مصدرا للتشريع جعلت عدد من الفرنسيين و الأوروبيين يتساءلون «هل تم القضاء على معمر القذافي

يلى «فرنسا ستبقى مراقبة لاحترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية وخاصة فرصة للتقدم الاقتصادي و التقدم الاجتماعي».

في اليوم الموالي أن اعتماد الإسـلام كمصدر للتشريع لا يعني بالضرورة ألغاء باقي القُّوانينَ. ويتمثَّل السبب الثاني في ما يعنيه سياسيًا وصولَّ حركة النهضة للحكم، إذ يعنى فقدان تونس التي شكلتُ خلال العقود الأخيرة بمثابة «ملحقة للسياسـة الخارجيَّة الفرنسية مقابلٌ تغاضي باريس عما كان يقع في هذا البلد المغاربي من خروقات لحقوق الإنسان وفساد ونهب». و عمليا، فالرَّئيسَ نيكو لا ساركوزي الذي دافع عن سياسة الرئيس المخلوع زين العابدين بنعلى سنة 2008 في مجال حقُّوق الْإنسان واعتبر هذا البلد المغاربي يُتقدم في الحريات، استيقظ ضمير ّه الحقو قي مؤخرا، وأكد أول أمس الأربعاء عزمّ فرنساً

على مصطفى عبد الجليل للتراجع عن تصريحاته يوم إعلان تحرير ليبيا ويؤكد

التَّنُّوعُ الثَّقَافي والدَّيني والمساواة بين المَرأة والرجل»، ومضيفا في الوقت نفسه أن «أحسن وسـيلّة إبعاد شَـبح التطرف والديكتاتوريات هو جعل الرّبيع الديمقراطي وأتت تصريحات ساركوزي والتي نقلها الناطق باسم الحكومة فاليري بيكريس خلال اجتماع للرئيس مع حكومة بأريس الأربعاء الماضي لمعالجة عدد من الملفات ومن ضمنها تطورات الربيع العربي.

علَّى مراقبة حقوق الإنسان في تونسُّ وليبيا، حيث نقلت فرانس سـوار حرفيا ما

وهي تدفن ولا يعرف ناصر مصيره الان.

لمنع مذبحة على غرار سبرينتشا التي كان يحضر القذافي و في مقال كتبه شيموس ميلين في نفس الصحيفة حلل لارتكابها مشيرا انه لا توجد لدينا ادلة من المدن التي اعادت فيه الحملة التي قادها الناتو على ليبيا للاطاحة بالقذافي وقال ان الحملة عوضا ان تحملي المدنيين ادت الى مقتل الالاف منهم واكد الكاتب ان الحملة كانت «فشلا كارثيا

> الديكتاتور على يداسيره وبعدان انتهكوا عرضه يعتبر القذافي اظهر صورة اكبر عن المحررين، مشيرا الى اكتشاف 53 جثة من الموالين للنظام القديم قيدوا قبل قتلهم في سرت. ونقل عن بيتر بوكارت من منظمة «هيومن رايتس ووتش» التى حققت في الجريمة ان جثثا اخرى يتم العثور عليها

هذا الاسبوع ميليشيات من مصراتة وهم يحرقون بيوتا في بلدة الطوارقة، لمنع سكانها من ذوي البشرة السوداء

اجل التكالب على الموارد والفرص غير المحدودة. ويختم بالقول ان الدرس الليبي يعلم ان التدخل الاجنبي لا يخنق الحرية الوطنية وحق تقرير المصير فقط بل لا يحمى المدنيين.



# هجمات ضد المجلس العسكري لمنعه حلقة يسري فودة.. ولتدخله لدعم أحزاب من ميزانية الجيش.. وقائد القوات البحرية يؤكد مساندة الجيش للديمقراطية اختيار نائب مرشد عام الإخوان بمجلس الهيئة الشرعية مع قيادات السلفيين.. وسرقة الحاسب الآلي لحزب النور

#### القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

لم تكن في صحف امس أية اخبار هامة أو ملفتة للانتباه، ومنها إصدار محكمة جنايات الإسكندرية حكماً في قضية مقتل خالد سعيد بالسجن المشدد على المخبرين السريين محمود صلاح محمود وعوض إسماعيل سليمان بالسجن المشدد سبع سنوات بعدان استبعدت تهمة القتل العمد، وتعرضت المحكمة ومحامي السعيد للاعتداء من أقارب المتهمين، كما قامت أحزاب وحركات سياسية بمظاهرات، احتجاجا على الحكم وطالبت بالإعدام، وإخلاء النيابة العسكرية سبيل القس فلوباتير جميل راعي كنيسة العذراء بعد الاستماع لأقواله في التهم الموجهة إليه بالتحريض على الإخلال بالسلم والأمن واستغلال الدين لإحداث فتنة طائفية واتلاف الممتلكات العامة والتعدي على أفراد عسكريين، وذلك أثناء أحداث

ونودان نلفت الانتباه الى انه في نفس اليوم الذي استقبل فيه كل من المشير حسين طنطاوي ورئيس الأركان الفريق سامي عنان البابا شنودة، أصدرت النيابة العسكرية أمرا بضبط وإحضار القس فلوباتير بعد ان رفض تلبية عدة طلبات للحضور، كما واصل أمناء وأفراد الشرطة اعتصاماتهم وكذلك المدنيون العاملون بوزارة الداخلية للمطالبة بتحسين أوضاعهم، والاستعداد لعيد الأضحى، ونشاط الإخوان المسلمين والسلفيين، في بيع اللحوم بأسعار مخفضة لزوم انتخابات مجلس الشعب.

وفي صفحتها الرابعة نشرت «الأهرام» امس تحقيقا لزميلنا محمد عنتر جاء فيه: «رد السلفيون والإخوان على ما أشيع عن وجود خلافات وشقاق بالتوقيع على ميثاق شرف بين الطرفين وإنشاء لجنة للتنسيق بين الأحزاب الإسلامية على مقاعد الفردي وانتخاب المهندس خيرت الشاطىء نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وأبو اسحاق الحويني أحدرموز التيار السلفي والدكتور طارق الزمر القيادي بالجماعة الإسلامية والدكتور محمد هشام راغب القيادي بجماعة التبليغ والدعوة لعضوية مجلس امناء الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح،التي تعد أكبر تجمع لعلماء الأزهر والسلفيين والإخوان، ويعد هذا الاختيار بمثابة رسالة على مدى العلاقة الطيبة بين الطرفين خاصة ان اختيار المهندس خيرت الشاطر جاء من علماء السلفيين والأزهريين وهي هيئة يرأسها الدكتور على السالوس ونواب الرئيس الدكتور طلعت عفيفي والدكتور محمد عبد المقصور، والشيخ محمد حسان وأمين الهيئة العامة الشيخ الدكتور محمد يسري إبراهيم، بالإضافة الى انها تضم اكثر من مائة عالم من رموز

وفي حقيقة الأمر فان وجود الإخوان في عضوية الهيئة ليس جديدا، وهم وقعوا مع السلفيين على الدستور الذي سيعملون به متضمنا تطبيق الشريعة بما فيها الحدود، أي قطع الأيدي والأرجل من خلاف بالنسبة للحرابة والأيدي فقط في السرقة والرجم للزاني والزانية المحصنين، والجلد لغير المحصنين، ولشاربي الخمر. وكان المفتي الاسبق الدكتور الشيخ نصر فريد واصل انسحب من الهيئة احتجاجا على محاو لاتها سحب دور الأزهر، كما اعلن حزب النور السـلفي عن تعرض مقره في الأقصر للاقتحام من جانب مجهولين وســرقة قاعدة البيانات الخاصة بالحزب من الحاسب الآلي وترك المبالغ المالية والهواتف المحمولة كما هي، وحظهم أحسن من حظ الإخوان حيث سبق وتعرض مقر حزبهم في حي الساعة بالإسكندرية منذ حوالى شهر لسرقة مبلغ مالي واتهموا فلول الحزب الوطني، كما اسفرت انتخابات نقابة الصحافيين عن فوز زميلنا بـ»الأهرام» ممدوح الوالى بمنصب النقيب.. وإلى بعض مما عندنا:

#### حقيقة اتهام محافظ اسوان بالفتنة

ونبدأ بالمعارك والردود التي بدأها يوم الاثنين زميلنا عماد الغزالي مدير الديسك بجريدة «الشـروق» وقوله وهـو يكاديموت حزنا وكمدا مما يـراه: «لا نحن جميعا مطالبون باعتذار لمحافظ أسـوان، فقـد اتهمناه بأنه من أشـعل الفتنـة، وعلقنا في رقبته دماء شهداء ماسبيرو، وهدد أحدِ القساوسـة بأنـه سـيضربه بالجزمة، وحذره آخر من موتة بشـعة، فلما ثبت وفقا لبيان نائب رئيس هيئة قضايا الدولة ان تراخيص الماريناب كانت تخص كنيسـة أخرى، وأن موظفين في الوحدة المحلية تلاعبوا في التراخيـص وزوروهـا، أي أن الأمر الذي أشـعل الفتنة وأسـال الدماء كان كذبة كبيرة، فإن أحدا لم يعتذر للرجل عن تشويه سمعته، بل استمر الكتبة

ومتحدثو التوك توك، شو في الاساءة اليه والتحريض ضده. وراقب مثلا ما حدث في بعض الجامعات الاسبوع الماضي، نشرت الصحف أخبارا عن دهس الطلبة تحت عجلات سيارات الأساتذة، وتناولت الفضائيات الخبر، وأضافت إليه لمستها، منحازة منذ البداية للجانب الخطأ، واصل الحكاية أن الطلبة لم تعجبهم نتائج انتخابات العمادة في بعض الكليات، فقرروا أن يجيبوا عاليها واطيها، عرقلوا سـير الانتخابات، وعطلوا الدراسة، واحتجزوا أساتذة وموظفين، وتعدوا على مدرسيهم بالسباب والضرب. أرجو ان تلاحظ أن الانتخابات جرت في جو ديمقراطي حقيقي، وأنها في الأساس مسألة تخص الأساتذة، فهم من يختارون رؤساءهم، أيُّ أن الطَّلبة لا ناقةً لهم في الموضوع ولا جمل، وفي اعتصامات المصرية للاتصالات جرى أمر مشابه، فقد احتجز المعتصمون مدير الشركة بزعم انه مسؤول عن الفساد الذي أدى الى خسارات متتالية، ثم تعرف ان أرباح الشركة تضاعفت من أربعمائة وثمانين مليون جنيه في عام 2005 إلى أكثر من ثلاثة مليارات جنيه في 2010، وأن الحد الأدنى لرواتب وموظفي الدليل الذين أضربوا لعدة أيام هو ألف وثمانمائة جنيه، لن يتحدث أحد عن هذا لكنهم سـيطالبون بإطلاق سـراح خمسـة موظفين احتجزوا مدير الشركة وتعاركوا مع قوة الأمن والشرطة التي حاولت تحريره، يجري هذا كله دون أن نسأل أنفسنا عن المستفيد من كل هذا التشويه والهرج، ودون أن ننتبه إلى اننا بالفعل وقعنا في الفخ».

#### حملة لوقف برامج بالفضائيات المصرية

وثاني المعارك ستكون من نصيب زميلتنا ب»الأخبار» ورئيسة تحرير جريدة «أخبار الّأدب» الاسـبوعية عبلة الرويني، التي عبرت عـن انزعاجها مما يحدث في الإعلام فقالت عن إعلان زميلنا يسـري قُودة وّقف برنامجه الشـهير – آخر كلام – في قناة أون تي في، بسبب ما حدث من تدخلات: «المسألة ليست يسري فودة، ولا ايقًاف برنَّامجة - آخر كلام - أو ايقاف الحلقة الحوارية مع الكاتب علاءَ الأسواني، والمسألة ليست ايقاف برنامج - الحلم المصري - على شَّاشة القناة الأولى بعد مداخلة أيمن نور، المسألة بالتّأكيد هي السياسة الإعلامية التي أصابها تدهور ملحوظ في الأداء، وهبوط مستمر في حرية التعبير، المسألة هي الأجندة الإعلامية الأمنية، وَّالخطاب الإعلامي الملحقّ بألسلطة منذ تولى الكاتب الصحافي أسامة هيكل وزارة الإعلام، والغريب أن أسامة هيكل وهو الصحافي المعارض، أو الذي كان معارضاً، عندما جاء الى الوزارة، أعاد انتاج خطوات أنس الفقي وصفوت الشريف وطريقتهما في التفكير ومعالجة الأمور».

### عايرونا بأنهم لم يفعلوا بنا مثلما فعل القذافي وعلى عبد الله صالح بشعبيهما!

وثالث المعارك سـتكون لزميلنا والكاتب أسـامة غريب، وهجومه في نفس اليوم فى مقاله اليومى بـ»التحرير» على المجلس العسكري وقوله عنه: «الذين عايرونا بأنهم لم يفعلوا بنا مثلما فعل القذافي وعلى عبد الله صالح بشعبيهما، عليهم أن يحمدوا ربنا على انهم كانوا عقلاء ولم يتهوروا ويضربونا بالنار بعدأن رأوا عاقبة هذه الفعلة النكراء وما ترتب عليها من نتائج انتهت لصالح الشعوب وتركت الرئيس اليمني بوجه محروق، اما الزعيم الليبي فقد تم عمل حفلة عليه بعد اعتقاله وشاهدناه يتوسل الى الثوار أن يترفقوا به ويرحموه، وبامكاني أنا أحسد الشعب الليبي على النهاية السعيدة التي وصلت اليها ثورته حيث يستطيعون ان يبدأوا في البناء على نظافة وإقامة دولة ديمقراطية تكفل لأبناء الشعب الليبي الكرامة والحرية ولقمة العيش دون وجود فلول تحارب الثورة وتحاول وأدها وهي تزعم حمايتها وتنفيـذ مطالبها، أن الصورة الضبابية التي تمثـل حالنا تصيب كلُّ وطني غيور بالحيرة والحسرة، على مصر التي كانت على اعتاب المجد بعد قيام شعبها بثورة لا مثيل لها في التاريخ، ثم وصل بها الأمر بعد تسعة أشهر إلى التضييق الشديد على حرية الإعلام وعودة الرقابة على الصحف ومصادرة أعداد لم يرض عنها السيد الرقيب، كما وصل بها الأمر إلى قيام يسري فودة بتعليق برنامجه الذي تدخل المجلس العسكري لمنع فقراته وإلغاء استضافته لمن كانوا يعلمون انه سيرد على تصريحاتهم ويفندها بسهولة أمام المشاهدين، هذا غير قيام باشكاتب الإعلام باقتصام قنوات بعض الفضائيات وإغلاقها، ولن اتحدث عن مذبحة ماسبيرو التي لم يكن يجرؤ حسني مبارك على تنفيذها بهذه الدموية، والقبض كل يوم على نشطاء سلميين وتقديمهم إلى المحاكمات العسكرية، مع إفساج المجال لأبناء مبارك من البلطجية والشبيحة ورجال الشرطة المدنية والعسكرية بارتكاب كل أنواع الجرائم دون عقاب»، والذين شـاهدوا اللقاء الذي أجراه إبراهيم عيسـى ومنى الشَّاذلي مع اللواء محمد العصار واللواء محمود حجازي، لا شك قد لاحظوا حالة التفاؤل التي بدا عليها عضو المجلس العسكري واستعدادهما للدخول بمصر إلى عصر النهضة، و دعوتهما الشباب الى الانخراط في العمل السياسي، وهذا في الحقيقة يذكرني بأحد أفلام محمد هنيدي عندما استدعى الطبيب للكشف على أمه التي كانت تحتضر، أخذ الطبيب الذي قام بدوره الممثل علاء مرسى ينظر إلى المريضة التي تلفظ أنفاسها ويطمئن هنيدي قائلا، ماما حلوة، ورغم أن المرأة كانت تضيع بين يديه، فإنه لم يتوقف عن الزعم بأن ماما حلوة. أنا أيضا استطيع بعد أن شاهدت اللقاء التلفزيوني المذكور أن اطمئنكم بأن ماما حلوة».

### المجلس العسكري يجمع سلطتى رئيس الجمهورية والبرلان

وفى نفس اليوم - الثلاثاء - أكمل الأديب الكبير علاء الأسواني الهجوم

على المجلس العسكري في «المصري اليوم» قائلا: «نحن نحترم القوات المسلحة كمؤسسة وطنية نعتز بها جميعاً لكن المجلس العسكري يجمع سلطتي رئيس الجمهورية والبرلمان أثناء الفترة الانتقالية، وبالتالي من حقنا، بل من واجبنا أن ننتقد قراراته السياسية. حتى تتضح صورة ما يحدث في مصر يجب أن نجيب عن

أولا: ما علاقة المجلس العسكري بالثورة؟ ان المجلس العسكري لم يشترك في الثورة، ولم يدع إليها لكنه وجد نفسه أثناء الشورة في لحظة تاريخية فاتخذ قرارا بعدم إطلاق النار على المتظاهرين، كان هذا القرار حكَّيماً ووطنياً مما أكسب المجلس العسكري ثقة الشورة، وبالتالي ما أن تنحى مبارك عن الحكم حتى عاد ملايين المتظاهرين الى بيوتهم، وكلهم ثقة بأن

المجلس العسكري قد صار وكيل الثورة الذي سينفذ أهدافها جميعا. والمعروف ان الوكيل ليس من حقه أن يتصرف بعيدا عن إرادة موكله، لكن المجلسِ العسكري تحول من وكيل للثورة الى سلطة تفرض إرادتها على الثورة. ثانيا: هل حافظ المجلس العسكري على كرامة المصريين؟

لقد قامت هذه الشورة من أجل الكرامة، كنا نحلم بأن يعامل أبسط مواطن في مصر كإنسان له حقوق وكرامة، لقد طالبت الثورة بإلغاء جهاز أمن الدولة حيث تم تعذيب المصريين، وإهدار كرامتهم على مدى عقود، لكن المجلس العسكري أصر على الاحتفاظ بهذا الجهاز الرهيب بعد تغيير اسمه الى جهاز الأمن الوطني، وأضاف إليه جهازا قمعياً جديداً، الشرطة العسكرية، في شهور قليلة ارتكب أفراد الشرطة العسكرية ضد المصريين جرائم بشعة لم يحاسبهم أحد عليها، ضرب المواطنين وتعذيبهم وصعقهم بالكهرباء وهتك أعراض بنات مصر وتصويرهن عاريات بدعوى إجراء كشف العذرية، وأخيرا، دهس المتظاهرين بمدرعة عسكرية في

ثالثًا: هل يطبق المجلس العسكري سياسة واحدة على الجميع؟ منذ البداية اقترب المجلس العسكري كثيرا من جماعات الإسلام السياسي، ومن ناحية أخرى، جريا على عادتهم التاريخية، قدم الإخوان المسلمون مصالحهم الحزبية على أهداف الثورة، بعد أن كانوا يطالبون بدستور جديد، قبلوا تعديلات المجلس العسـكري، وانحـازوا الى كل ما يفعلـه وصاروا بمثابة الجناح السياســ

لقد أدت سياسات المجلس العسكري إلى إحباط المصريين، وضاعفت من معاناتهم، كما انها اعطت فرصة ذهبية لفلول نظام مبارك من أجل احتواء الثورة وتفريغها من طاقتها، ومنعها من تحقيق أهدافها. ان الثورة المصرية تمر الآن بلحظة حرجة يحاول فيها نظام مبارك بمساعدة المجلس العسكري أن يعيد انتاج نفسه بشكل جديد، وبعد هذه التضحيات الجسيمة لن نقبل أبدا بأن يسيطر فلول النظام البائد على مجلس الشعب ويكتبوا بأنفسهم دستور الثورة التي قامت أساسا ضد

### قائد القوات البحرية يشرح موقف الجيش

وعلى طريقة الشيء لزوم الشيء، أو الشيء بالشيء يذكر، نتحول الى مجلة «آخر ساعة» والحديثُ الذي نَشرته مع قائد القُوات البحرية الفريق مهاب محيسن وأجراه معه زميلنا محمد علي السيد، وقال فيه: «أثناء ثورة «25» يناير 2011 وقفت القوات المسلحة مع الشعب المصري يداً واحدة لأن الجيش المصري هو جيش الشـعب، فقامت القوات البحرية بتأمين سـواحلنا بالبحر المتوسط 584 ميلاً بحرياً وفي البحر الأحمر 565 ميلا وجميع الموانىء على مدار 24 ساعة في 21 ميناء وتأمين المجرى الملاحي لقناة السويس ومنصات البترول والغاز الطبيعي بإجمال عدد 89 منصة، وتأمن الأهداف الحيوية على الساحل والمنشآت الحيوية بالإسكندرية والمدن الســاحلية والوحدات والمنشآت العسكرية، ومكافحة أعمال الشغب، وتأمين المواطنين والطرق بدوريات راكبة وكمائن في العديد من الأماكن للحفاظ على نتاج الشورة وحماية المنشآت الحيوية بالإسكندرية والموانسيء مما أثر على استمرار تدفق الواردات عبر البحر ودرء أي مخاطر تهدد المصادر الاقتصادية للدولة وتأمين الجمارك ولجان الاستفتاء على التعديلات الدستورية ولجان الثانوية العامة ونقل أسـئلة الامتحانات، فقد كان الاحتواء السلمي وضبط النفس هو الأساس في

في التظاهرات الفئوية والاعتصامات والإضرابات تم التعامل بأسلوب الاحتواء السلمي وتشكيل لجان لتلقي المطالب وتنسيق عرضها على المختصين ووضع حلول وبدائلٌ وتحديد أولويات التنفيذ، بالنسبة لحالات الانفلات الأمني فقَّد قمنا بالقبض على أعداد كبيرة من الخارجين على القانون والهاربين من السجون، فضمن موضوعات التدريب بالقوات البحرية الدفاع عن النفس وأثبتت طريقة التعامل مع هذه الأحداث ان طبيعة الجندي المصري هي الانتماء لوطنه.

إن مصـر تتجه نحو الأفضل وإننا جميعاً نسـعى لإقاّمـة دولة ديمقراطية حديثة ونبدأ ببناء سلطة تشريعية، وقد أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن الانتخابات التشريعية القادمة ستكون أفضل انتخابات في تاريخ مصر وستدار بكل شفافية وحيادية وسيكون لنا دور هام وفعال في تأمين مَّقار اللجان الانتخابية ونقوم حالياً بجميع التجهيزات اللازمة لذلك وتوفير المناخ الملائم للمواطنين للتصويت، آملين من شعبنا العظيم أن يحقق آمال الوطن من خلال الحكمة والمثابرة، والوعي التام، بطبيعة المرحلة القادمة وأن يعمل على تخطي الصعاب». ونعود مرة أخرى لنظرية، الشيء لزوم الشيء، فقد جاء أمس رد زميلنا الرسام

بجريدة «روزاليوسف» القومية، أنور، وكان عن تلميذ عائد من مدرسته مرتديا بدلة عسكرية، ويقول لوالديه: - النهاردة في المدرسة لبسونا كده، وخلونا نقول، تحيا جمهورية مصر

### الانتخابات اختبار للجيش والشعب

وإلى انتخابات مجلس الشعب التي بدأ الجميع الآن في خوضها، وقال عنها صاحبناً السلفي من حزب النور أحمد خليل خير الله في جريدة الحزب – «النور الجديدة»: «الشُّعب المصري مقدم على انتخابات جديدة إذا تعامل معها بنفس طريقة التفكير التي كان يتعامل معها في زمن مبارك، إذاً فكأن شيئاً لم يتغير، وأقصد بذلك السلبية تجاه الخروج إلى الصناديق، والتخوين تجاه المنافس والإشاعات والتهويل في يوم الانتخاب وعدم وجود المعايير في اختيار المرشح، وأخطاء التفكيـر التي كأنت تمارس في زمـن ولى، فكأن الثورة لـم تقم. نحتاج أن ننظر إلى الانتخابات بطريقة تفكير جديدة ولعل أولها انها دورة تدريبية لكل



أن ندخـل الانتخابـات بعقلية جديـدة، عقلية الحـل وطريقة تفكير جديـدة للتعلم للتطوير، وسيتعرف المصريون على بعضهم البعض، وينافس بعضهم البعض، وهذا جديد ومفيد، لا داعي للتشـنجات والمبالغات والتهويلات فالأهدأ أداء أفضلهم قرارا، وإلا فالكل سـيخرج بدروس ولكن من الذي سيسـتفيد؟ قناع الحزب الوطني سقط على الأرض بعدما خلع منه عنوة، ولم يكسر بعد والبعض يحاول أن يرتديه، فالحزب الوطني قد ولى، ولكن قيم الحزب لم تزل قائمة».

#### يا أوباما يا أوباما كلنا هنا أسامة

أما زميلنا وصديقنا وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع اليساري حسين عبد الرازق فقد رسم في «الأهالي» لسان حالّ الحـزب صورةً للواقع السّياســـى الراهـن بقوله: «كانـت الصورة منذ عدة اشـهر مختلفـة وتدعو للتفـاؤل، فمبادرة من حزب الوفد وجماعة الإخوان المسلمين التقى ممثلو 12 حزبا وجماعة «حزب الوفد – حزب الحرية والعدالة – حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي – حزب العمل – الحزب الناصري – حزب الكرامة – حزب الغد – حزب الوسط – الجمعية الوطنيـة للتغييـر – حزب العدل – حزب مصـر الحرية – حـزب التوحيد العربي» يـوّم الّثلاثاء 14 يُونيو تَحت عنوان «نحو تحالـف انتخابي من أجل مصر» وناقشَ الاجتماع تشكيل لجنة لإنجاز مشروع قانون انتخابات مجلس الشعب، ولجنة ثانية لدراسـة التنسيق الانتخابي، ومناقشة مشـروع وثيقة تحمل عنوان «مبادرة التحالف الوطني من أجل حكومةً وحدة وطنية» وبناء على اقتراح ممثلي حزب التجمع تم تغيير عنو ان اللقاء الـي «التحالف الديمقر اطي من أجل مصر» و انض في الاجتماع الثاني للتحالف أحزاب أخرى أهمها حزب الجبهة الديمقراطية وحزب الجيل وحزب النور وحزب الحضارة وحزب مصر العربي الاشتراكي.

ولم يستمر هذا التحالف على نفس صورته الجامعة الشاملة، فانسحب التجم بعد المليونية التي دعا إليها الإخوان المسلمون ورفعوا شعار الدولة الإســـلامية «الدولة الدينية» وهتفوا «يا أوباما يا أوباما، كلنا هنا أسامة» في إشارة لأسامة بن لادن، وقال أمن عام حزب الحرية و العدالة الإخو اني إن المعتصمين في ميدان التحرير خارجون عن الإجماع الوطني، ورفعوا أعلام المُلكة العربية السـعودية، وهتفوا أيضا «يا مشير يا مشير عايزينكَ إنت الأمير»، وكانت «جمعة لم الشمل» كما طلقوا عليها قد عقدت يوم 19 يوليو 2011.

وتلى ذلك انسحاب حزب الجبهة الديمقراطية. وبادر حزب التجمع والجبهة مع 12 حزبا سياسيا مدنيا الى تشكيل «الكتلة المصرية» ثم أعلن حرّب الوفد انسحابه من التحالف الديمقر اطي و خوضه الانتخابات بقّوائم خاصة به، و تلاه انسحاب أحزاب «إسلامية» ليتقلصّ التحالف إلى جماعة الإخوان المسلمين وعدد من الأحزاب الصغيرة والشخصيات المتعلقة

#### توالى الانسحابات من الاحزاب

وتعرضت الكتلة المصرية للمشكلة نفسها، وبدأت بانسحاب حزب التحالف الشعبي الاشتراكي عندما تمسكت الكتلة بأن أعضاء الحزب الوطني الذين تقدموا للمجمعات الانتخابية للحزب الوطني ولم يتم ترشيحهم من الحزب لا ينطبق عليهم قرار الحظر وليسوا من الفلول، وكان الحزب الشيوعي قد انسحب من الكتلة وأعلن مقاطعته الانتخابات وتلاه انسحاب احزاب أخرى كمصر الحرية، لتتقلص الكتلة لثلاثة أحزاب هي «المصريون الأحرار، المصري الديمقراطي الاجتماعي، التجمع» ويفاجأ حزب التجمع باستيلاء حزبى المصريين الأحرار والديمقراطي الاجتماعي على القوائم والاكتفاء بترشـيح 14 فقّـط من حزب التجمع على قوائــم الكتلة «332. مرشحا» ثم يتبين ان غالبية المرشحين على قوائم الكتلة من قيادات وكوادر الوطني خاصة المنتمين لحزب المصريين الأحرار.

وقام «الفلول» بتشكيل ثمانية أحزاب جديدة لخوض الانتخابات وترشح آلاف مـن أبـرز قيادات وكوادر الحـزب الوطني على المقاعد الفردية – كمسـتقلين – مستندين الى العائلات والعشائر والقبائل وإمكاناتهم المالية الهائلة وقدرتهم على ممارسة العنف والبلطجة والخدمات التي قدموها لدوائرهم في ظل هيمنة الحزب

وفي ظل هذه الصورة يصبح صحيحاً القول بأن البرلمان القادم - إذا تمت الانتّخابّات في موعدها - هو برلمان «الفلول» وجماعات الإسلام السياسي خاصة «الإخوان المسلّمين» وتشرذم القوى المدافعة عن الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة

#### انفلات الأمن والفوضي

وفي اليوم التالي – الخميس – صرخ زميلنا وصديقنا بـ»الأخبار» جلال عارف محذَّرا مَّن انْفُلات الأَمن و الفوضى الحادَّثة ۖ الآن، وأخطارها على الانتَّخابات بقولُه: «كيف ستتم الانتخابات في ظل رجال شرطة يحاصرون وزارتهم، ويهددون بالإضراب، وفي ظل محاكم معلقة بالجنازير، وقضاة يطلبون الحماية، ومحامين ثائريـن على القضاة، وقانونهـم المقترح، فعلم ذلك عند اللـه، وعند حكومة لا تحب التدخل فيما لا يعنيها من شـؤون البلاد والعباد، بما فيها اسـتقرار الأمن وتأمين القضاء، وعند بلطجية يستعدون، وأموال تنفق بلا حســاب، وعنــد ملايين تدعو بالستر وتنتظر الأمان».

## الجلس العسكري يدعم الحملة الانتخابية لمرشحين من الشباب

وفي نفس عدد «الأخبار» اثار صديقنا وزميلنا وأستاذ العلوم السياسية بجامعةً قناة السويس وعضو مجلس الشعب الأسبق - ناصري - الدكتور جمال زهران قضية أخرى وهي تدخل المجلس العسكري لمساندة أحزاب بعينها بقوله:

«لاحظت تصريحات رسمية صادرة عن قيادات في المجلس العسكري، بعضها في ذلك اللقاء الذي أجراه اثنان من المذيعين المعروفين مع اثنين من قيادات المجلس منذ أيام، تضمنت أن المجلس العسكري قرر دعم الحملة الانتخابية لمرشحين من الشباب في انتخابات مجلسي الشعب والشوري تشجيعا لهم، وأن المجلس سيقوم بطبع مطبوعات هؤلاء في مطابع القوات المسلحة كما سبق وأعلنت قيادات المجلس في أحاديث حضرت و آحدا منها، أن المجلس سيدعم عددا من أحزاب الشباب

بالمال، وتحمل تكاليف النشر في الصحف حسب قانون الأحزاب، وتقديمهم كل سبل الدعم لها حتى تخرج الى النور، ولا شك أن هذا سلوك يبدو أنه طيب في ظاهره، ولكن في حقيقة الأمر هذا سلوك يحتاج الى مراجعة سريعة، للعديد من الاسباب هي: «خروج عن التصرف في ميزانية القوات المسلحة عن نشاطها الأساسي، فالمعروف أن الميزانية مخصصة لأداء المؤسسة العسكرية ودورها في حمايَّة الوطن، بينما هـذا التصرف له طبيعة سياسـية خارجة عن نشــاطاتها

التدخل العسكري في شأن سياسي، وفي مجريات العملية الانتخابية من شأنه الانحياز لطرف على طرف وكذلك عندما يقوم بالصرف على إنشاء حزب دون آخر، الأمر الذي يجعل من القوات المسلحة طرفا سياسيا لم نعهده من قبل.

3- خلق ولاءات غير مبررة للقوات المسلحة من خلال الدعم المباشر لأطراف سياسية أياً كانت هذه الأطراف، الأمر الذي قد يؤدي الى استقطاب غير مبرر بين مؤيد ومعارض للقوات المسلحة، على خلفية هذا التصرف أو ظهور هؤلاء المدعومين بأنهم حماة للقوات المسلحة دون غيرهم!

الأمرقديبدوفي ظاهره مسألة بسيطة، وفي ظاهره دعم لشباب الثوار دون غيرهم من أحزاً بأخرى، ولكنه في نفس الوقَّت يحمل إشارات خطيرة في مضمونها ومن بين هذه الإشارات التدخلُّ المباشر في عملية الانتخابات من جانبُّ المجلس العسكري، والانحياز لبعض الأحزاب دون غيرها، والتصرف في مال هو مال الشعب وليس مال المجلس العسكري في غير الأغراض المخصصة أو الواردة في ميزانية القوات المسلحة وهو بصريح العبارة يقع ضمن ما أسميته من قبل في دائرة الرشوة السياسية».

ومن ترشيح أعضاء مجلس الشعب الى رئاسة الجمهورية وعودة الهواجس حول ترشيح أحمد شفيق رئيس الوزراء السابق، وهو ما قال عنه يوم الأربعاء في جريدة «التحرير» زميلنا خالد البري: «أحمد شفيق مرشح مثالي مستوفي الشروط بالنسبة للمؤسسة العسكرية بسبب ارتباطه بها واستيفائه شروط الترشح لكن ثُمة سببًا آخر يجعل أحمد شُفيق الشخص المثالي تماما لجماعة المتنفذين أيضاً، لقد كان رئيس الوزراء يوم موقعة الجمل، أي أن مسـوَّ وليته السياسية عنها مسؤولية مباشرة لا تخطئها عين، وموقعة الجمل هي أخطر القضايا التي تواجه رموز النظام القديم من سياسيين ورجال اعمال، وهم يريدون حال غياب الرئيس شخصا يثقون مائـة بالمائـة انه لن يضحي بهم في القضية، يريدون شـخصا يداه مكبلة الى أيدهم وعنقه مربوط الى اعناقهم.

لكن تأييدهم هذا أحد حدي السلاح، الحد الآخر أن قضية صلته بالرئيس السابق لن تتوقف من الآن عن ملاحقته وسيكون هدفا ليس فقط لانتقادات معارضيه بل لتسري الحاسدين من رفاقه الذين سيشجعهم غياب الرئيس على الضرب فيه

### موقف المجلس العسكري من تسريب ترشيح طنطاوي للانتخابات

لا، لا، هناك مرشح آخر - بدأت جماعة جديدة تلصق إعلانات في عدد من الشوارع عن ترشيحه للرئاسة - وهو رئيس المجلس العسكري، المشير محمد عسين طنطاوي، وقد اندهش أمس زميلنا وصديقنا في «المساء» ورئيس تحريرها الاسبق محمد فودة من عدم رد المجلس العسكري بسرعة على هذا وقال: «هل استأذن أصحاب هذه الحملة أو منظموها المشير قبل أن يبدأوها وبالتالي أعطاهم لضوء الأخضر؟! أم أنه فوجىء بها مثلنا على غير توقع؟! وحتى كتابة هذه السطور لم يكن هناك رد فعل من جانب المشير أو من المجلس الأعلى للقوات المسلحة سواء بالتأييد أو النفي، وبذلك هل يمكننا أن نعتبر هذه الحملة بالون اختبار انتظارا لمعرفة رد فعل الرأي العام تجاه ترشيح المشير للرئاسة؟! يجب أن نكون صرحاء مع أنفسنا ونقول إن هذا الإعلان فاجأ جميع المصريين وجاء عكس التوجه السائد الذي أكده المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهذا يدخلنا في حسابات جديدة حول طبيعة المرحلة القادمة في حكم مصر،

ومن هنا فإن الرأي العام في مصرينتظر توضيحا معلنا وصريحا من جانب المجلس الأعلى لحسم هذا الموقف حتى تتحدد معالم المرحلة ونمنع القيل والقال».

#### تكرار تجربة عمر سليمان مع المشير طنطاوي

ويخيـل إلي - والله أعلـم - أن هذه العملية تشبه الى حد كبيـر، ما تعرض له مدير المخابرات العامة السابق ونائب الرئيس السابق اللواء عمر سليمان، عندما فوجىء هو ومبارك، بملصقات في عدد من المناطق خاصة حي مصر القديمة بجنوب القاهرة، وتم اعتبارها مؤامرة ضد سليمان لإبعاده عن طرح اسمه بدلا من جمال مبارك، بإثارة الشكوك لدى مبارك فيه، لكن اتضح أن فودة تسرع بعض الشيء، لأن «الأهرام» نشرت في نفس اليوم بيانا من المجلس العسكري نصه: «نفي مسؤول عسكري وجودأي علاقة بين المجلس العسكري وائتلاف مصر فوق الجميع الذي يدعو الى ترشيح القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير محمد حسين طنطاوي رئيسا للبلاد في المرحلة المقبلة. وأكد المصدر ان القوات المسلحة اعلنت من قبل تمسكها بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية من أجل تسليم البلاد لسلطة مدنية منتخبة وأن الحملة التي دشنها الائتلاف تحت شعار ترشيح المشير مطلب شعبي من أجل الاستقرار، ليس لنا بها دخل اطلاقا، وقال اننا في مرحلة انتقالية ولسّنا بديلا عن الشرعية، ويلتزمون بتسليم السلطة لمدنيين بعد انتخاب مجلسي الشعب والشورى والرئاسة. وأضاف ان من يطالبون بإسقاط المجلس العسكري يطالبون بإسقاط الدولة وأن رصيدنا لدى الشعب كبير، والمواطن يعلم مدى إخلاصنا جيدا، وأكد المسؤول انه لم يحدث أي اتصال من أى نوع وأن منسق الائتلاف محمود عطية الذي أثار موضوع ترشيح المشير رئيساً للبلاد لا نعرف عنه شيئاً». فايسغلاس؛ احتمال السلام الآن صفر

## ادارة اوباما تحاول تغطية فشل سياساتها الداخلية بالحديث عن الانجازات التي حققتها في الشرق الاوسط

# الولايات المتحدة والشرق الاوسط؛ ما هي السياسة الصحيحة؟

#### البروفيسور دانيال بايبس

■ بعد قتل معمر القذافي أعلن الرئيس اوباما بثقة ان «موت القذافي بيّن ان قرارنا على الدفاع عن الشعب الليبي ومساعدته على التحرر من الطاغية كان الامر الصواب

ودافع ايضا عن قراره على سحب جميع القوات الامريكية من العراق قائلا «نجحت استراتيجيتنا في انهاء الحرب». ولخص بعد ذلك قائلا ان التطورات تشهد على «قيادة امريكية مجددة في العالم»، أحق

كم هـو سـهل حينمـا تفشـل سياسـة او باما الداخلية، و لا سيما في كل ما يتعلق بالاصلاح الصحي وازمة البطالة، ان يتجه لادعاء نجاح السياسة الخارجية، لكن سيكون من الخطأ الافتخار بالنجاح في الشرق الاوسط لأن اشياء كثيرة قد تختل في المستقبل في ليبيا والعراق.

فما يزال من غير الواضح من سيحكم ليبيا، وهناك شخصان الآن يمثلان الخيارات: محمود جبريل، وهو د. في علوم السياسة، وعبد الحكيم وهو قائد عسكري شخص الى افغانستان في سنة 1988 لمحاربة السوفييت وعمل بعد ذلك قائدا لمجموعة محاربين ليبيين اسلاميين واعتقلته وكالة الاستخبارات الامريكية في سنة 2004 وسلمته الى القذافي. وظل في السجن حتى 2010.

مستقبل العراق وليبيا مازال مجهو لأ

لا يمكن للفروق بين الاثنين ان تكون أعمـق مما هـى: فـالاول حصل علـى منحة دراسية فخمة في الولايات المتحدة، والآخر اعتقلته وكالة الاستخبارات الامريكية. والاول يريدان يضم ليبيا ضمن نظام غربي جديد، والآخر ينسج أحلام إحياء

الخلافة الاسلامية. الكثيرة التي تعمل هناك؟ هذا الى ان

الحفاظ على قابلية الحكم في ليبيا، وكيف سيتم الابقاء بالضبط على العلاقة بين القيادة المدنية والوحدات العسكرية

على كل حال، ليس واضحا كيف سيتم

المجلس الثوري قد اعلن في هذه الاثناء أن دستور الدولة سيقوم على الاسلام. يبدو في كل ما يتعلق بالعراق ايضا ان تصريحات اوباما الراضية ستُذكر فيما بعد بخطأ جورج بوش الذي اعلن قبل

ان ينتهى القتال في العراق ان «المهمة قد

اسرائيل اليوم 27/10/27

لأنه مع انسحاب قوات الولايات

المتحدة من العراق تستطيع طهران ان تبدأ

السيطرة على الدولة وان تجعلها خاضعة

وطهران برغم التحذيرات الامريكية

أصبحت مشاركة في سياسة العراق

وستفعل أكثر في المستقبل، والمشكلة ان

بغداد من جهتها تُفضل ألا تجابه ايران بل

اذا نجحت الجهود الايرانية فقد تحدث

ضررا كبيرا باحتمالات ان ينتخب اوباما

مرة اخرى بعد سنة من اليوم. وقد يصبح

ســؤال الانتخابات عنــد الجمهوريين: «من

اعلىن اوباما فى 2007 بأن سياسة

الولايات المتحدة في العراق هي «فشل

مطلق» وأضر بالجمهو رين. فماذا سيقول

حتى لو نجح العراق في تدبير اموره

مستقلا حتى الانتخابات في الولايات

المتحدة في السنة القادمة، ففي رأيي

أن الجهد الأمريكي في العراق سيتوج

في خلال خمس سنين أو عشر، كما في

افغانستان، وبرغم النفقات المالية الضخمة

وموت جنود كثيرين، على أنه جهد قد

دُفن. عندما يحاول المؤرخون ان يفهموا

ما الذي اختل، من المؤكد انهم سيقتبسون

ثقة اوباما المفرطة بعد انسحاب القوات من

للجمهور الامريكي الآن اذا فشل؟.

خسر العراق؟».

نتاشا موزغوفيا %

■ قبل أقل من اسبوع من نشر السيرة الذاتية لوزيرة خارجية الولايات المتحدة السابقة كونداليزا رايس التي تلخص فيها ان مسـيرة السـلام في هذه الايام «في تراجع» يُقدم رئيس مكتب اريئيل شارون سابقا، دوف فايسغلاس، تقديرا للوضع لا يقل قتامة.

«من السـهل تقديـر الوضع حينما لا توجد مسـيرة»، قال فايسغلاس في حديث مؤتمر مع مراسلين نظمه منتدى سياسة اسرائيل، وهو منظمة امريكية تدفع الى الأمام بـ «مشاركة مسـؤولة للولايـات المتحدة في مسيرة السَّلام». «بعد مبادرته (اهود باراك) في 2000. ورسالة الرئيس بوش الى شارون في 2004 واقتراح اولمرت، ليس من الواقعي ان نتوقع من الفلسطينيين ان يوافقوا على أقل مما عُرض عليهم قبل 11 سنة. يعتقد الفلسطينيون انهم حصلوا على أفضل اقتراح حينما

حافز لهم الى ان يكونوا جيدين؟». قال فايسغلاس ان احتمالات السلام تقف اليوم «على الصفر تقريبا»، برغم جهود الرباعية لاحياء السيرة السلمية. «ان المشاركة الدولية تعتبر العنصر الرئيس فى تقديم المسيرة لكنها لا يمكن ان تكون بديلا عن اللاعبين أنفسهم»، قال لصحيفة «هآرتس». «اذا أخذنا في الحسبان الفروق بين مواقف الطرفين ومستوى الثقة المنخفض، فلست أعتقد ان المشاركة الدولية تستطيع ان تساعد حينما يكون اللاعبون أنفسهم بعيدين جدا،

كانوا أولادا سيئين حقا لا يستحقون أي ثقة بهم. فأي

ردم الهوة لكن ليس هذا هو الوضع الآن». وتابع فايسغلاس قائلا ان نتنياه و محصور بين ارادته باجراء حوار وبين اقتناعه بأن هذا سيكون نهاية ولايته. «ان كديما هو الشريك الطبيعي له في مسيرة السلام، ولا احتمال لأن ينضموا اليه الآن».

يمكن لعب دور المقرب بين وجهات النظر حينما يمكن

وقال ان شارون «لم يولد حمامة لكن كانت عنده شجاعة ان يتحدى قاعدة تأييده حينما استقر رأيه على

ان الانسحاب من غزة حيوي». حينما عُرضت فكرة الانسحاب أول مرة على مستشاريه، قال أحدهم لشارون: «لن تكون لك حكومة خلال ثلاثة اشهر، ولن تكون لك كنيست خلال نصف سنة، ولن يكون لك حزب خلال تسعة اشهر، وستكون في بيتك خلال سنة». وأجاب شارون: «ما المشكلة؟ عندي بيت جميل». لكن هذه اللحظة كما يقول فايسـغلاس أُضيعت في حكومة نتنياهو. «كان يفترض ان تعلم الادارة الامريكية ان الحكومة في اسرائيل تكون في غاية النجوع في السنة الاولى. وقد أصبحنا الآن في المرحلة غير المكنّة. لا يمكن التقريب بين الطرفين إلّا اذاً منحنا الفلسطينيون تسهيلا ضخما». وأضاف ان الادارة الامريكية لم تكن واضحة بقدر كاف في نقل الرسالة التي تقول «ليس مقبولا ان يخترع كل رئيس حكومة جديد في اسرائيل الدولاب من جديد».

وقال في تناوله للتوجه الفلسطيني الى الامم المتحدة: رفي كل شر ذرة خير، وذرة الخير أنه من المنعش ان نرى المقاومة الفلسطينية تستبدل الدبلوماسية من الحجارة والسكاكين». وفيما يتعلق بحماس قال فايسـغلاس انه لا يرى أي حل. «فهي عدو لدود لاسرائيل»، قال. «حتى ان الفلسطينيين في الضفة لن يريدوا ان تصبح رام الله غزة. هل يعتقد أحدان صائب عريقات، خريج جامعة سان فرانسيسكو، سيلف زوجته بشادور (ثوب فضفاض مفتوح تلبسه النساء فوق الثياب)؟».

ما الذي يستطيع اليهود الامريكيون ان يفعلوه اذا في الوضع الحالي، سأله أحد المراسلين. ضحك فايسغلاس وقال: «ليتهم يستطيعون التصويت في اسرائيل. كانت قد تو جد حكو مة مختلفة».

\* مراسلة الصحيفة في الولايات المتحدة هآرتس 2011/10/27

## بامكان اسرائيل ان تطور بيان الرباعية وتكيفه مع اعتباراتها وبقدر ما مع طلبات الفلسطينيين

## مبادرة اسرائيلية: تطوير بيان الرباعية

عودید عیران وروبی سیبل\*

■ بيان الرباعية في موضوع الشرق الاوسط في 23 أيلول/سبتمبر 2011، كفيل بأن يتبين كاشارة طريق في محاولات الوصول الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني. البيان الحذر مصوغ بشكل يسمح بتوفير اساس لاستئناف المحادثات بين الطرفين. من زاوية نظر اسرائيلية، فإن البيان يستقبل بالترحاب، كونه يدعو الطرفين الى «استئناف المفاوضات الثنائية المباشرة بين الاسرائيليين و الفلسطينيين دون تأخير أو شروط مسبقة». هذه الدعوة الصريحة لاجراء مفاوضات دون شروط مسبقة شكلت حجرا أساس في الموقف الاسرائيلي من المفاوضات، ويشدد البيان على أن الموضوعين المركزيين اللذين يجب بدء المفاوضات بهما هـو «الاراضي والامـن»، وهو الذي بموجبه لايمكن التَّفاوض على الحدود بدون الوصول في نفس الوقت لاتفاق على الترتيبات الامنية، كما أن البيان يمتنع عن الاعراب عن التأييد للتوجه الفلسطيني الي الامم المتحدة ، ومحصور في الاشارة الى مجرد

تجدر الاشارة الى أن بيان الرباعية لا يدعو الى تجميد البناء في المستوطنات، وان كانت الدعوة «للامتناع عن الاستفزاز كشرط لنجاح المفاوضات» تأتى بشكل غير مباشر ولكن بوضوح لتخص أعمال اقامة مستوطنات جديدة، وبالفعل، يحاول بيان الرباعية تهدئة الحساسيات الفلسطينية من خلال اعادة تأكيد بيانات الرباعية السابقة، التي تطرقت الى الحاجـة لتجميـد البناء في المسـتّوطنات.

بيان الرباعية يعرب عن التأييد لرؤيا السلام للرئيس اوباما، التي تطرقت الى حدود 67، وتعيد تأكيد اهمية مبادرة السلام العربية. بيان الرباعية يحدد جدولا زمنيا غير

واقعى، اذا ما تم تبنيه فسيشكل سقفا لا يمكن توقعه في أنه سيكون ممكنا الايفاء به في أي ظرف كان، ولا سيما في ضوء الحراك وانعدام اليقين السائدين في المنطقة، ومع ذلك، فقد تبينت الجداول الزمنية دوما كعنصر مرن في المفاوضات في الشرق الاوسط. اذا ما رفض الفلسطينيون اقتراح الرباعية،

او طرحواً شروطا لقبوله، فان اسرائيل كفيلة بان تحظى بانتصار دبلوماسى في المدى القصير، وستتمكن من الادعاء مرة أخرى بانه لا يوجد لها شركاء في المحادثات. ومع ذلك، ففي المدى الابعد، فانها مصلحة اسرائيلية هي الوصول الى تعايش مع القيادة الفلسطينية الحالية. كما أنه واضح جدا بان المؤتمر الدولي يبشر بالخير لاسرائيل، وعليه، فانها مصلحة اسرائيلية هي الشروع فورا في المحادثات و تحديد أهداف قابلة للتُحقيق في المفاو ضات، بوسع اسرائيل أن تستخدم الأعلان وردها عليه كي تشرع في حملة دبلوماسية تضع المبادرة على مستوى سياسي واخلاقي عال، اسرائيل يمكنها أن تفعل ذلك من خلال تطوير بيان الرباعية من يوم 23 أيلول، وتكيفه مع اعتباراتها وبقدر ما مع اعتبارات

الفلسطينيين. في هذه المرحلة، الهدف المكن الوحيد الذي يمكن تحقيقه هو اعتراف اسرائيلي بدولة فلسـطينية في حدود مؤقتة متفق عليها تعايش من هذا القبيل كفيل بان يتضمن تأييدا اسرائيليا لعضوية فلسطينية في الامم المتحدة

بلوربما ايضا تجميدا لكل النشاط الاستيطاني فَى يَهُودا و السامرة للفترة الزمنية المتفق عليها لمحادثات المفاوضات. تحديد الحدود بانها مؤقتة لا يفرض على أي من الطرفين اتخاذ قرارات أليمة تبدو في هذا الوقت متعذرة من

اعتـراف كامل كهذا بدولة فلسـطينية، حتى و ان كانت في حدو د مؤقتة، يسـير شـوطا أبعد حتى من المرحلة الثانية من خريطة الطريق للرباعيـة فـي 30 نيسـان/ابريل 2003، والتـي تبناها مجلس الامن في الامم المتحدة، ودعت فقط الى «اقامة دولة فلسطينية مستقلة بحدود مؤقتة ومزايا سيادية».

في اطار التعايش من هذا القبيل، يمكن لاسرائيل أن توضح بان الترتيبات الامنية هي الاخرى مؤقتة، ومشروطة بالاتفاقات على الحدود الدائمة. توجد احتمالية عالية في أن يخفف الطابع المؤقّت للترتيبات الامنية على . له صول الى اتفاق في هذا الموضوع ايضا. على اسرائيل أن تتّخذ موقفا بموجبه اتفاق

من هذا القبيل يتضمن ايضا اعترافا فلسطينيا مشروطا بدولة اسرائيل كوطن للشعب اليهودي. ويزول الاشتراط بعد الوصول الى اتفاق شامل، في اطار المحادثات على المرحلة الثانية في خريطة الطريق، يمكن لاسرائيل أن تقترح بان تنقل اجراء من مناطق يهودا والسامرة توجد اليوم تحت سيطرة اسرائيلية كاملة (المنطقة ج) . مثل هذا النقل للاراضي، والذي يبث رسالة تغييرات على الارض تمهيدا لحل الدولتين لا يترك آثارا استراتيجية عديدة من زاوية نظر اسرائيل، ولا يلزم الطرفين باتضاد قرار حول الحدود الدائمة، التي في ضوء اندلاع «الربيع العربي» اصبح في هذه

اليهودي والشعب الفلسطيني.

نصيبها في الفترة الاخيرة. قول قديم يقضى بان عدو الخيـر هو الاكثر

خيرا. من المعقول الافتراض بان الجهود التي ، على النوايا الخيرة، في الوصول اتفاق فوري وكامل على كل مسائل التسوية الدائمة تحركها عملياً امكانية الوصول الي اتفاق محدود على اقامة دولة فلسطينية في

\* عوديد عيران رئيس معهد بحوث الامن القومي، سفير في الاردن وفي الاتحاد الاوروبي سابقا ورئيس الفريق الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين في 1999 – 2000.

نظرة عليا 2011/10/27 نشرة الكترونية تصدر عن مركز بحوث الامن

حصر المفاوضات في الامن والاراضي فقط لا يلغى الحاجة الى الوصول الى اتفاقّ على كل المسائل الجوهرية، وعلى رأسها الحدود الدائمة، القدس، مسألة اللاجئين، نهاية المطالب والاعتراف الكامل بان حل الدولتين هـ و تعبير عـن وطن قومي للشـعبين، الشـعب

> المبادرة المقترحة تحتاج الى تنازلات من الطرفين، ولكنها تسمح بالتقدم حتى في هذه الفترة من انعدام اليقين السياسي في الشُّرق الاوسط، وهي تضمن جوابا على التطلعات السياسية الفلسطينية بالنسبة للعضوية الكاملة في الامم المتحدة، وتخدم حاحة اسرائيل السياسية لانقاذ نفسها من المصاعب الدبلوماسية ومن الضغوط التي كانت من

البروفيسور روبي سيبل محاضر في القانون الدولي في الجامعة العبرية في القدس. المستشار القانوني لوزارة الخارجية سابقاً.



بيان الرباعية لا يدعو الى تجميد البناء في المستوطنات

## يجب تغيير قواعد اللعب من خلال تشريع قانون جديد يقرران كل صفقة لتحرير مخطوفين سيحتاج الى موافقة اغلبية اعضاء اللجنة

لتسوية سلمية بنفس الطريقة

## دعوا الكنيست تقرر

#### غي بخور

■ منذ عشرات السنين ونحن نقبل بقواعد اللعب التي أملتها علينا منظمات الارهاب في كل ما يتعلق بالاختطاف. رئيس الوزراء - بشكل عام هو وحده - يضطر الى الموافقة على «صفقة» تحرير فضائحية تحت ضغط مكثف من وسائل الاعلام في اسرائيل والرأي العام، الذي يميل الى العاطفية اللَّحظية. بين رئيس الوزراء وبين الشارع يكاد لا يكون هناك في مثل هذه الحالات أي حاجز ترشيح، كابح أو أي عامل آخر. لا يوجد أي سبب لان يتوقف هذا، بل العكس، اعطوا العدو كل الاسباب كي يواصل الاختطاف، لحزب الله لم يتبقُّ سـجناء ولهذا فقد خرج مـن لعبة الاختطاف، ولكن لحماس وباقى المنظمات الفلسطينية يوجد الاف آخرين من المخربين المحبوسين في اسرائيل.

يجب عمل ذلك من خلال تشريع قانون جديد يقرر بان كل «صفقة» لتحرير مخطو فين ستحتاج من الان فصاعدا الى إقرار الكنيست بأغلبية خاصة من 80 – 85 نائبا، بحيث يكون من الصعب جدا تحقيقه - بل وربما متعذر، كما يتقرر أيضا في القانون بان السجين الذي تصرر مرة واحدة وعاد ليعنى بالارهاب لن يتحرر أبدا مرة اخرى. هذه ستكون السياسة الاسرائيلية الجديدة، وستكون ديمقراطية.

العدو سيعرف من الان فصاعدا بانه لا يكفي

من ينكر أو يُقزم الخطر الامني في الصفقة. جهاز الامـن في السـنين الاخيرة. ولم يكن من السـهل علينًا ان نؤيد تحمل مخاطرة امنية. ولم يكن عندنا شك بأن هذا هو الامر الصحيح فعله، فمن يبحث عن

كان إبقاء غلعاد في أسر حماس يعنى الحكم عليه

توجد خطوط تشابه كثيرة بين هذه الحقيقة الصعبة وبين الصراع الاسرائيلي العربي. ان تأثيرات عدم اتخًاذُ القرارات المطلوبةُ للتقدمُ نصو اتفاق، واضحة. فالعزلة الدولية في المرحلة الاولى، وعنف يزداد حتى اشتعال اقليمي. وبخلاف حالة شليط، ما يزال غير واضح من سيدفع الثمن. وما زالت لا توجد عندنا وجوه وأسماء للضحايا لكنها ستأتي.

لكن اسرائيل تملك وسائل مجابهتها. برهنت صفقة شليط ايضا على ان ما كان يبدو في البداية خطا احمر عند الطرف الثاني، ليس بالضرورةً خطا احمر وأنه ينبغى اجراء التقاوض في تصميم وعناد بشرط ان يكون شيء واحد واضحا وهو بذل

ان يتقدما في الصعيدين الى ان اتخذ نتنياهو قرارا في شأن شليط على الأقل. وفى الصعيد السياسي استقبل اقتراحات الرباعية بالنَّارِكَة لكن ما يـزال منَّ الصعب عليـه ان يؤلف بين القول والفعل الذي يقتضيه ذلك (مثل تجميد مطلق للبناء في المستوطنات).

ولاتمام تفاوض بدرجات مئوية قليلة بقيت مختلفا فيها يُحتاج الى زعامة في الطرفين، في شأن شليط نجحت المبادرة الاسرائيلية في جعل قيادة حماس في وضع أوجب عليها المصالحة لكننا في التفاوض السياسي ما نزال بعيدين عن ذلك. أبدت اسرائيل مبادرة وابداعا واستعدادا لمحادثة

اسـوا أعدائنا، في قضية شليط ومنحهم تنازلات مؤلمة

في صفقة شليط كما هي الحال في الصعيد

السياسي، كان ثمن التنازلات معروفا سلفا في

أساسـه. وكان التفاوض في واقع الامر في التحسـينّ.

عرف اولمرت ونتنياهو بعده هذا وبرغمه صعب عليهما

يصاحبها الخطر، ومن واجبنا أن نمنع أيضا وقوع قتلى الحروب وأمواج العمليات القادمة ولاتوجد طريقة للتوصل الى هذا أفضل من تسوية مع الفلسطينيين. ان المخاطرة الامنية التي تصحبها ليست أكبر من المخاطرة في عدم احراز تسوية. وكما اعتمدت الحكومة على قوتنا

في صفقة شليط، تستطيع ان تعتمد عليها لتحمل مخاطرات محسوبة في الطريق الى اتفاق. ان تسوية مع الفلسطينيين هي منفذ لاحتمالات ضخمة في ضمنها سلام مع العالم العربي كله، يفتح اسرائيل للعالم ويزيد في النمو وفي قوة جذبنًا ويضمن الامن في الأساس.

الاستخبارية والعملياتية لتحمل المخاطرة المحسوبة

ُ بقي الآن أن نرّى هل سـتواصل القيادة في اسرائيل روح المبادرة والتقدم والتصميم، وهل تستطيع أن تطبق الدروس التي أفضت الى اعادة غلعاد شليط الى بيته، لانقاذ ضحاياً الحرب القادمة ولجلبنا جميعا الى مستقبل أشد أمنا وهدوءا.

\* فريق احتياط من رؤوس «اسرائيل تبادر» يديعوت 2011/10/27

# هل نلتقي في الميدان؟

#### ممارسة الضغط على شخص واحد، بشكل عام رئيس الوزراء، بل ان في هذه العملية ستشارك كل أطراف الطيف السياسي في اسـرائيل. في اللحظة التي يكون

تتعلق بنا جميعا، بسبب الارهاب الذي من شأنها ان

تشعل إواره والامكانية الكامنة فيها للمس بحياة

المواطنين، وعليه فمن الواجب ان يشرك في هذه

العملية ليس فقط العائلات ووسائل الاعلام بل وأيضا

وعلى أي حال فقد حيدت محكمة العدل العليا

وأخيرا، ستكون هذه خفة كبيرة جدا على أصحاب

القرار عندنا أن يعرفوا بانهم ليسوا وحدهم، بل توجد

هنا عملية شاملة تسندهم في رفضهم، وبالتالي تحافظ

عليهم، فلماذا يضطرون الى الوقوف عند معاضل

أخلاقية غير منطقية وحدهم؟ لماذا يضطرون الى

الوقوف امام موجة اعلامية هائلة وحدهم؟ القانون

سيكون خلفهم. وسيكون هذا قانونا مانعا، حاميا

يديعوت 2011/10/27

نفسها من الحكم في موضوع المخطوفين.

ومغيرا للواقع. وفوق كل شيء، حاميا لنا.

الجمهور وممثليه.

مطلوبا فيها أغلبية اكثر من 80 نائب في الكنيست، فان العدو سيفهم بان مثل هذه الصفقة لا يمكنها أن تمر. يوجد في هذا رسالة ردعية واضحة: من غير المجدي اختطاف اسرائيليين. لا عقوبة الموت، كما اقترح، هي التي ستردع الخاطفين المستقبليين بل انعدام الجدوى، وهذًا ما سيحققه القانون المقترح، طالما يدور الحديث عن توصيات للجان، مثل لجنة شمغار، فاننا لا نكون فعلنا شيئا. فليس لمثل هذه التوصيات قوة فرض او دافع من الواقع، ولكن القانون الصلب في الكنيست يغير قواعد اللعب وهو سيفعل فعله - سواء تجاه العدو أم تجاه زعامتنا. لا يوجد أكثر ديمقراطية من هذا: الصفقات لن تتم بعد اليوم في ظلمة الليل، في ظل فرض حقائق ناجزة، بل كجزء من الفعل الديمقراطي، مثل هذه الصفقة

قبل أن يقع اختطاف آخر فيعقد الوضع مرة اخرى يجب تغيير قواعد اللعب وفرض قيود على كل الاطراف الضالعة في الامر. ولا يفترض بهذا أن يكون معقدا.

كون الحديث يدور عن حسم أخلاقي من الدرجة الاولى، على التصويت في الكنيست أن يكون سريا، وذلك لتحييد تأثيرات الرأي العام وباقى المفاعيل الحسية، مثلما رأينا في الغالب في حالة الاختطاف الاخيرة. فتوزيع بؤر الحسم، في هذه الحالة، سيكون بالذات أداة تحكم.

امنون ليبكين شاحك

■ أنا باعتباري كنت شريكا في الحملة الدعائية لاطلاق سراح غلعاد شليط حتى بالثمن الباهظ الذي هو اطلاق سـراح عـدد كبير من المخربـين والقتلة، آخر شاركت في هذه الحملة الدعائية مع عدد من كبار

قرارات سهلة فلن يجدها في جهاز الامن. ولا يوجد لمن هو غير مستعد للمخاطرة، ما يبحث عنه هناك. يستحق رئيس الحكومة التهنئة. فهو برغم انه أدرك المخاطرة الامنية جيدا، ثبت للمهمة واتَّخذَّ القّرار

بالموت، وتأثيرات شُّديدة في الوحدة الاسرائيلية والصلة الوثيقة بين الشعب والجيش، والصفقة تضيف الى مخاطرة موجودة، كتلك التي عندنا زمن ووسائل للاستعداد لمواجهتها ومضاءلتها وربما

وفي المقابل فان التقدم نحو اتفاق تصاحبه أخطار

جهد صادق وحقيقي ولا ينقطع للتوصل الى انهائه في

#### جدعون ليفي

■ بعد غد، مع خروج السبت، يعرض للاسرائيليين امكان ان يقضوا مساءا خريفيا هادئا آخر في بيوتهم. سـيُبلغون فـى التلفـاز عـن المظاهـرة التـى سـتتم فـى تلك الساعة في ميـدان المدينـة، وتقدم شـرّكة لاحصاءً الجمهور تقريراً عن عدد المتظاهرين القليل، وسيقول مقدمو نشرات الاخبار باستخفاف وهم يهزون رؤوسهم: ليست هذه مظاهرة المليون التي عرفنا حتى ولا نصف المليون - مات الاحتجاج. بعد ذلك يستطيع الاسرائيليون ان يتفرغوا لسخافات التلفاز.

كانت زخة المطر أمس قصيرة لكنها غسلت كل شيء؛ والايام التي سبقتها كانت رمادية، انه الخريف مع الغيوم (ومع الريح المولولة). وماذا عن الصيف؟ نُسي من القلب نسيانا. نسينا لاول وهلة أنه كان هنا احتجاج، ونسينا أنه بزغ هنا أمل. كان يكفى فرح الابن الضائع الذي عاد الى حضن عائلته، مع بهجة الأعياد، والسماء التي صارت قاتمة والسنة الجديدة التي بدأت، لاغراق كل شَّيء، لكن قبل لحظة من غرق كلُّ شُيء وقبل أن يُنسى كأنه لم يكن، يعرض بعد غد الامتحان الأكبر للاحتجاج الاجتماعي في اسرائيل وهو امتحانه الأصعب حتى الآن.

كان من السهل جمع الجموع مع روح الدعم المشايعة الغامرة لوسائل الاعلام ومع شلومو آرتسي وإيال غولان على المنصة، وبالمجان، وأصعب من ذلك كثيرا جمع الجموع الآن ووسائل الاعلام وغولان موجودان منذ زَمن في مَكان آخر، و مثلهما ايتسٰـيك شــمولى ايّضا. نجحت لجنة تريختنبرغ، كما توقعوا ان تفعل بالصبط، فى ملاشاة الاحتجاج، ونجح الباحثون عن الاساءة لـه العظيمي القوة لجعله قزماً بل في جعله مهانا. كان يكفي ان ننظَّر أول أمس فيما بقي: لنرَّى دفني ليف تبكي مصيرها المرمع ناجية من المحرقة في مؤتمر صحفي هاذ

في ميدان رابين. في دولة «المؤسسة» فيها هي مقهى عمره سنتان

والذاكرة العامة تثبت فيها مثل عمر فراشة فان هذا هو الوقت للذكير بالمنسى وهوان احتجاج الصيف الاخير كان هو الاحتجاج الأكثر تأثيرا في تاريخ اسرائيل. فهو لم يخرج الجموع الى الشوارع فحسب بل سجل ايضا في اشهر حياته القصيرة، انجازات لا يستهان بها. وقد علم الاسرائيليين أنهم يستطيعون إحداث تغيير وردد على مسامعهم لغة جديدة غير معروفة، لغة المجتمع المدنى، وأصبحت الثورة فجأة كلمة غير فظة ومثلها ايضاً الأشتراكية؛ وانخفضت الاسعار وزاد الوعى، وشعر الاغنياء بالمهانة، وأصبح الساسة أقزاما وشعر الجنرالات بضربة طفيفة في أجنحتهم، كل هذا حدث وحدث وليس من وقت بعيد.

الاحتجاج نجح والاحتجاج فشل: نجح في نفخ روح جديدة وفشل في نفخ طول نفس. كان صيف واحد من السعادة مثل أواخر طفولتنا، ووهم حلو يوشك ان يتلاشى الآن مثل فقاعة صابون. يعاود اغنياء البلاد تبجحهم الذي شعروا بالخجل منه للحظة وكأنه لم يكن صيف. والاسعار ترتفع مرة اخرى والكهرباء والوقود وكل شيء، والزيادة المجانية بنسبة 10 في المائة على ورق الحليب المقوى تعتبر «هدية» ستستعاد ان العظم الذي رُمى للحظة للجمهور يُعاد الى أصحابه غير الشرعيين. والنظام الجديد الجيد يعود ليصبح نظام الاشياء القديم السيء. لهذا فان هذه هي لحظة الامتحان الأعلى التي قد تكون

الاخيرة ايضا لا للآحتجاج وحده بل للمجتمع أيضا. أذا فضل الاسرائيليون بعد غد «لعبة الزواج» فسنعلم أنه لم تكن اشياء قط. وأن الاحتجاج لم يكن احتجاجا وأن الثورة لم تكن ثورة. واذا بقوا في البيوت فسنعلم أنهم لا يستحقون التغيير، أي تغيير؛ وأنهم لا يستحقون الثورة، أية ثورة؛ وأن الموجود حسن لهم أو غير الموجود في الأساس، اذا كان الاسرائيليون في الوقت الذي يجتمع فيه العالم الغربي في خيام احتجاجه يعودون الى أريكة تلفازهم الوثيرة فسنعلم أن اسرائيل لا تريد التغيير وأن الاسرائيليين لا يستحقون التغيير.

هآرتس 2011/10/27

النّثر، الشَعْر والهويّة الملتبسة للإيقاع



## التاريخ والرواية:

# رواية «جيرترود» وتاريخ الأدب

#### الدكتور على القاسمي \*

■ كلِّ من التاريخ والرواية سردٌ لأحداث ماضية وقعت في بيئة اجتماعية بفعل شخصيات تروّم تغييرً مُحيطهاً، والتَّأثيـر فيـبِّه، وتوجيـه الأحَّـداتُ الوجهة الملائمة لمصالحها. وكلّ من التاريخ والرواية يتوخّى إمتاع القارئ وإمداده بثقافة نِافعة.

بَيِّدَ أَنَّ التَّارِيخِ علمٌ، أو أنَّه يسعى إلى أن يصبح علماً، فهو يُعنَى باكتشاف معلومات عن أحداث الماضي، وجمعها، وتنظيمها، وعرضُها بطريقة منهجية. فالتاريخ حقلٌ من حقول البحث العلمي يفحـص الآثــار، والمـواد الأركيولوجيــة، والكتابــاتــ القديمة، والنقوش، والنقود؛ ويدرس المخطوطات، والمراســلات، واللِذكّـرات، وجميـُع الوثائِـق بمختلـف أنواعها دراسة موضوعية، أي دراسة تنفصل فيها الـذات عن الموضـوع، ويحاول أحياناً اسـتكناه أنماط السبب والنتيجة الَّتِّي توجُّه الأحداث، لينقلها إلينا كما جرت وليرسم الشَّخصيات على حقيقتها؛ غايته القصوى أن يكون ألصق ما يكون بالواقع، وأصدق ما يمكن في نقل الحقيقة، ولكي يكون المؤرّخ علمياً في سرده، فإنه يلترم بأسلوب الكتابة العلمية وخُصائصها مثل قصر العبارة ووضوحها، والابتعاد عن المجاز الذي قد يسبب الغموض والالتباس أو يفتح باب التأويل، ويلتزم بالدقة في التعبير بمعنى استعمال اللِّفظ للمفهوم الذي وجد للتَّعبير عنه. وعلى الرغم من أنَّ المؤرخين القدامي كانوا يعنون بالأساليب البلاغية في السّرد، فإن المؤرخين المعاصرين ينأون

قَد يكتب المؤرِّخ سيرةَ شخص من الشخصيات العامـة التبي أثُـرت في الأحـداث، سياسـية أو علمية أو اقتصاديــةٍ أو غيرهــاً، فتقـع هذه السـيرةُ في مجالً التاريخ السَّياسي أو الاقتصادي أو غيـره. أمـا إذا كِإِن ذَّلَكَ الشَّخصَّ الَّذي يكتب المَّؤرِّخِ سَيرتَه أديباً أثُـر في الحركة الأدبية وتوجُّهاتها، فإنّ تلك السيرة تقع في مجال (تاريخ الأدب)، فللتاريخ أنواع كثيرة حسب المجال الذي يدرسه مثل: تاريخ الأدب، وتاريخ الفلسفة، وتاريخ العلوم، والتاريخ الاجتماعي،

بعلمهم عنها.

والتاريخ العُسكري، إلخ. أمّا الروايـة فإنها ليسـت علماً، وإنَّما جنـسٌ أدبيٌّ، بستمدّ أدبيته من ابتعاده عن الواقع وإغراقه في الخيال، واستخدام أساليب بلاغية وتقنيات سردية مرصُّعة بالمجاز ومضمَّخة بالتشبيه والاستعارة والكناية والتلميح والإشارة والحِدْف، وكلِّ ما يفتّح بابَ التأويل على مصراعيه. وكلَّما ابتعدت الرواية عن الواقع ونأت عن الحقيقة وتسامت في عالم الخيال، أصبحت أكثر أدبية وفنيّة. والروائي لا يدِّعي الموضوعية ولا يفصل روايته عن ذاته، فهو يمتح فيها من خبراته وتجاربه، ويطعّمها بآرائه السياسـة والاجتماعية، ويروِّيها من خرَّان ثقافته ومعرفته. فالرواية إعادة بناء العالم وفق رؤية الروائي.

وعندما يكتب الروائي سيرته الذاتية، فإنه لا يصوِّر الواقع تماماً، وإنَّما يستعير الواقع لينطلق منه إلى الخيال المنشود. ولهذا يُنعَت هذا النوع من الأدب ب « التخييل الذاتي»، إضَّافة إلى أن الرواية السِّيرِ ذاتية تختلف عن الكتاّبة التاريخية في أسـلوبها والتقنيات السردية التي تستخدمها، وينطبق الأمر كذلك على الرواية السيرية التي تتناول حياة شخصية غير شخصية الروائي. فهي كذلك خلطةً فنيَّةً مِن استعارةً الواقع والخيال المجنح، فثمّة خيالٌ خلَّاقٌ في تصوير مشاعر الشخصية أو الشخصيات، وأحاسيسها، وتأملاتها، وتطلعاتها، وآمالها، وآلامها؛ إنَّه تصويرٌ فَنَّيٌّ بِالكِلِمَاتِ. وكما أنَّ للتاريخ أنو اعاً، فإنَّ للرواية أنواعًا كذلك كالرواية السيرية، والرواية التاريخية، والرواية البوليسية، والرواية الجغرافية، والرواية

العلمية، ورواية الخيال العلمي، إلخ. وحينما يقرِّر الأِديب أن يكتُب روايةً سيريةً عن شخصيةِ عامةٍ، فإنَّه لا بُدَّ أن يكون قد أحبُّ هذه خصِيّة، وتأثر بها في فكره وتوجهاته، أو على الأقل، أنَّ عمل تلك الشُّخصية يقع في مجال تخصص الأديب واهتماماته ما ييسًر له كتابة الرواية، مثل رواية «العلامة» التي تتناول جوانب من سيرة ابن خليدون للدكتور بنسالم حميش المختص أصلاً بالفلسفة؛ أو مثل رواية «أذكى العرب» التي تتناول طرفاً من سيرة الخليل ابن أحمد، والتي يكتبها حالياً على القاسمي المختص أصلاً في اللسانيات.

ولكن أدبَّيَّة الروايَّة وفنيَّتهَّا لا تعفيَّان الروائي من البحث العلمي والدراسات الموضوعية المعمَّقة خلال استعداده لكتَّابُّة روايته، لتَّزدان بالمعرفة وترقي بالثقافة القيمة. فإذا كانت الرواية، مثلاً، تضم مشـهدا يتناول الصيد بالصقر والكلب السلوقي، فقد يحتاج الروائي إلى إجراء دراسات في طبيَّعة الخيولّ وشياتهًا وطرائق ركوبها وسرعاتها؛ وفي أنواع الكلاب وصفاتها واستخداماتها وسرعة كل نوع منها؛

ميكانزم القصيدة

هاشم شفیق \*

عليها المرورُ بمقهىً على البحر،

وتشرب قهوتها في الصباح،

" ومحدّقًة على الدلافين لاعبة على

لتغدو القصيدة شعرا

محدّقة من بعيد بباخرة تقطع الموجَ

في مهل

عليها المرور

بحانات بعض المدائن

وتكرع ما ترتئي من حدوس

من نوافذ نائمة في الظلال،

کی تحتسی قدحاً

الى أنْ يُطلّ الضحى

لتغدو القصيدةً شُعراً

عليها التأكدُ من سيرها

لابسة ً في الصباحات

على مطعم في الضواحي

مهاراتها في تقصي الروائح،

أسرارَها في تفشّي البخار اللملح

في وجبة من نجوم متبّلة أبالبهار

تنورة ً من عسل ،

عليها المرور

لتغسل أطِّباقه

وتقدّم للوافدينَ

حين تمشى وراء التلاميذ،

وفي الطيور الكواسر عامة، والصقر والشاهين والباز خَاصَّة، وَقُدراتها وعاداتها والستعمالاتها؛ وفي تاريخُ هـذا النوع من الصيـد وجغرافيته وأهدافه، إلّخ. وإذا كانت الرواية سيرية، أصبح على الروائي أن يبحث في سيرة الشُّ خصية ، وينقب في الأماكن التي عاش فيها ، ويتفحص الأحداث التي اتَّفعل بها، والشخصيات التي تفاعل معها، معتمداً على كتب التاريخ، بصورة

#### لماذا يكتب حسن نجمي رواية عن جيرترود؟

بصدد إعادة قراءة ترجمتي لرواية همنغواي «الوليمة المتنقلة» التي يتناول فيها هّمنغواي حياته فَيِ باريس من سنة 1922 إلى سنة 1926، سألته مازحاً: لماذا؟ ألا تكفى قراءة واحدة؟ أجاب بلطفه المعهود: لأنه يستعدّ لكتابة رواية عن «جيرترود ستاين». أثارت تلك المكالمة دهشتي واستغرابي وحيرتي، وأخذتُ أتساءل في ذات نفسي: لماذا يكتب حسّن نجمي رواية عن جيرترود ستاين؛ لماذا؟؛ فهي ليست من الشخصيات المحبوبة، وليس من المحتملّ أنه أحبّها؟ لماذا يريد حسن نجمي أن يكتب رواية عن كاتبة أمريكية؟ فهي ليست في مجّالِ اهتمامه الأدبي، فهوِ معنِيٌّ أولاً بالأدبّ العربي، ومتذوِّق للأدبِ الفرنسَـي ثانيـاً، ومطلع على الأدبُ الأمريكي ثالثاً. لماذا يكتبُ حسن نجمي رواية عن جيرترود ستاين؟؟؟ ألأنها امرأة تمارس الأدب، وعاشت في باريس، ولها ولمدينة باريس، في سنوات الجنون les années folles تلك، فضائحها المثيرة؟ قلت في نفسي، إذا كان الأمر كذلك، كان في وسعه

أن يكتب، مثلًا، عن الأديبة الفرنسية كوليت (1873 وتأثيرها في الأدب الفرنسي أبعد وأعمق من تأثير جيرترود في الأدب الأمريكي. وزيادة على ذلك، فإن المُغْرِبِي الشُّهِيةِ، وفنون الحضَّارة المغربيـة العريقةُ.

قلتُ في نفسي، لعل حسن نجمي أراد أن يكتب عن غيرترود لأنها تشبهه؛ فهي مثلة تكتب الشعر والروايـة والمسـرحية، فـي الوقت ٌنفسـه. ثـم قلتُ في ات نفسي، ولكن جبران خليل جبران (1883 ــ 1931) أكثر شبهاً بحسن نجمي، فهو شاعر وقاص وروائي، ورسام كذلك. فقد ولـد جبران في لبنـان، وهاجر فتّى إلَّى أمريكا، ودرس الرسم في باريس في نفس تلك الحقبة الجميلة La belle époque التي أقامت فيها جيرترود في باريس، وله مغامراته الغرامية كذلك، المباشرة (مُع أليزابث ماري هيسكل ومعلمات مدرستها) والبريديّة (مع مي زيّادة)، إضافة إلى أنه أغنى الأدب الأمريكي بما لمّ تغَّنه جيرترود سـتاين، إذ يعدٌ كتابه «النبيّ» بألإِنكليزية هدية كلاسيكية، يقتنيُه كثير من الأمريكيين كل عام بمناسبة عيد الميلاد، عندما لا يجدون هديـة مِناسـبة يقدِّمونها إلـى المحبوب، ولا يضاهيه في ذلكِ أيُّ كتِابٍ من كتب جيرترود ستاين.

جبران خليل لـم يحظَ بمتعـة زيـارة المغـرب الرائع، ولعلُّ حسن نجمي المعتز بمغربيته، يريد أن يكتب عن أديب أمريكي كبير زار المِغرب فعلاً. بيدَ أنسَى قلتُ في نفسى: ولكنَّ هناك كثيراً من الأدباء الأمريكيِّين الكبارّ ممن زاروا المغرب بل وأقاموا فيه، وهم أهمٌ وأشهر من (1911\_1982)، فهو شاعر وكاتب وروائي وقصاص ومسـرحي، مثل حسن نجمي، وهو شـاذ جّنسياً، مثل جيرترود ستاين، ولكن أهم منها بكثير في تاريخ الأدب الأمريكي، فمسرحياته الجميلة ما تـزال تمثل على مســـارّح أمرّيكا و العالم، خاصة مســرحيته «عربة اسمها الرغبة» التي أخِرجها كازان أوَّل مرَّةِ على أحد سسارح برودواي ومشل فيها الشياب آنداك مارلون براندو، والتي لا يمرّ عام دون أن تمثّل على مسرح من مُسَّارُح أُمريكًا، وقَبَلِ أَنْ يتَعَدَى تنسي وليمز الرابعة والعشرين من عمره أخرجت له على مسّارح برودواي 19 مسـرحية، وقد زار تَنسـي وليمّـز المغَّرب وأحبُّه، وكتب عنه محمد شـكري كتيباً بعنوان « تنسي وليمز في طنجة » ترجمه إلى الإنكليزية صديقهما بول بولز.

ورحتُ أواصل التساؤل في نفسي: لماذا يختار

والتخوم،

طعمَ الضياء

لتغدو القصيدة شعراً

وتأخذ لون الجواهر

عليها التحلي بصبر طويلٍ

لكي تتخمّر بين المعاّني

وتصبح طازجة

نحو قافية ألّفتْ من حنان الخيول

وسطوتهاً في امتلاك المدي

حسّن نجميّ جيرترود سّتايّن موضّوعاً لروايته

والعالميين؟ لماذا؟؟

عندما أخبرني الصديق الأديب المغربي حسن نجمي (1960\_)، في مكَّالمة هاتفية قبل حوالي سنتين، أنه

ـ 1954) التي عاشت في باريس في سنوات الجنون نَفْسَهاْ، ولهّا فضائحها الَّتِي تَتَّفُوقَ فَيها عَلَى سـتَايِنَ، وتركت بصماتها الزاهية الألوانِ على الصحـف والمسارح ودور النشر والفن عموماً، وقد رسمها كبار الرسامين الفرنسين، وهي أجمل بكثير من جيرترود، كوليت هي الأخرى زارت المغرّب، ولكن ليسـت كزيارة جيرترودَ البائسة، وإنما وصلت كوليت إلى المغرب بدعوة من الجنرال ليوطى، الحاكم الفرنسي العام للمغرب آنذاك، الذي أراد أن يبهرها بالقصر الغربي ذي الريازة المغربية الفاتنة، وأصناف طعام المطب وكتبت كوليت عن تلك الزيارة بإضافة. من المؤكّد، أن سيرة كوليت ستصنع رواية أجمل وأروع.

ثمَّ ٱسـتدركتُ قَائلاً فِي نفسـي، ولكـن جبران خليل

رود ســتاین بکتیـر؛ ومـن أبرزهم تنسـی ولیمز

وظلّت هذه التساؤلات تنتابني بين آونة وأخرى، حتى صدرت رواية حسن نَجِمي «جيرترود» هذا العام (2011)، فسارعتُ إلى

اقتنائهاً وقراءتها، وعندها عرفت السبب. وأعدتُ قراءتُها، لا لأكتبِ عنِها فحسب، بل لأنها كَذلك رواية تستحق أن تُقرَأُ أكثر من مرّة.

#### جيرترود شتاين في تاريخ الأدب:

قلنا إنَّ التاريخ، بما فيه تاريخ الأدب، يختلف عن الرواية، بما فيها الرواية السيرية. ولكي نتبين الفرق بينهما، والوشائج بينهماً كذلك، نلقى نظرة سريعة على سيرة جيرترود ستاين كما رسمها لنا تاريخ الأدب الأمريكي، ثم كما صورتها رواية «جيرترود» لحسن نجمي. يخبرنا تاريخ الأدب الأمريكي أنَّ جيرترود ستاين ولدت في مدينة أليغني في ولاية بنسلفانيا سنة 1874

(وليس سنة 1898 ، كما ورد في الغلاف الخلفي للرواية ، وهو خطأ مطبعي). وكانت أصغر خمسة أولاد لعائلة المانية الأصل، يهودية الدين، مثقفة، موسرة؛ فقد نجح والدها دانييل في استثمارات في شركة لوسائط النقل، وحقِّق أربَّاحاً كبيرة في معاملات عقارية، فكوّ ن ثروة، وانتقل مع عائلته إلى فيينا في النمسا وباريس وعُمر جيرترود 3 سنوات. وبعد 5 سنوات عاد إلى أمريكا واستقرّ في بلدة أوكلاند في ولاية كاليفورنيا، حيث التحقت جيرترود بمدرسة السبت العبرية بالإضافة إلى دراستها العادية. وساعدتها إقامتها في فينا وباريس خلال طفولتها المبكرة على التحدّث بالَّأَلْمَانِية وَالفَّرنِسِية، إضافة إلى الإنكليزية.

وبعد أن توفيت والدتها سنة 1888 وتوفى والدها سنة 1891، تُولِّي أَخْوها الكبير ميخانيلَ إدارة استثمارات العائلة، فأحسن التدبير، وبعث بأختيُّه جيرترود وبرثا للعيش مع عائلة أمهما في مدينة بالطمور. وفي سنة 1992، انتقلت لتعيش مع خالها داود باشراخ في نفس المدينة ، وكانت تحضر أحد الصالونات الأدبيّة والفنية الأسبوعية.

انخرطت جيرترود في كلية رادكليف في ماسشوسـت في المدة من (1893\_1897) حيث درسـت علم النفس على عالم النفس وليم جيمسِ الذي تُعزى إليه نظرية « تيار اللاشعور» التي يُعطِّل بموجبها العقل المستيقظ الواعي، ويتولى التسيير العقل النائم اللاواعي، أي تفضّيل التفكير البدائي على التفكير المتطور الصفول، وهي النظرية التي أفاد منها في الأدب فيرجينيا وولف (1882-1991) وجيمس

جوّيس (1882\_1941). ُ و في سـنة 1899 التحقت جيرتـرود بكلِّية الطبِّ في جامَّعة جون هوبكنز وأمضت فيها سنتيْن، وبعد أنَّ رسبت في عدّة مسارات دراسية، غادرت الكلّية دون أن تحصل على الشهادة، وأثناء دراستها هناك اهتمت بالهستيريا النسائية والكتَّابة المُرضية.

لحقت جيرترود بأخيها، ليو، وهو ناقد فني، سنة 1903 (أي وعمرها يناهز الثلاثين عاماً) للإقامة في باريس بقية حياتها. وهناك، وفي المدة من 1904 ــ 1913، حـين كانـت باريـس مائجـة بحركـة نشـطة للرسّامين، زاخرة بمدارس فنية جديدة كالانطباعية والتكعيبية والسيريالية، أخذا يشتريان اللوحات الفنية بأثمان بخسة من الفنانين الموهوبين الدين لم يشتهروا بعد مثل بيكاسو (1880\_1973) وخوان غريس (1887\_1927)، ومن جميع الرسامين الآخرين الذين يجرِّبون طرائق وتقنيات فنّية جديدة مثل هنري ماتيس ( 1869 ـ 1954) وأوغست رنوار ( 1841 ـ 1919 ) ، وكان ليو وأخته جيرترود يكتبان عن اللوحات التي

يقتنونها وعن أسلوب رسّاميها، فتزداد قيمتها. كانت جيرترود ستاين مثليّة، والتقتُ بشريكة حياتها أليس طوكلاس ( 1877\_1967 ) سـنة 1907 فـ شقة أخيها الأكبر ميخائيل ستاين و زجته سارة، اللذينّ كانا يعيشان في باريس كذلك حيث يعمل ميخائيل في تجارة اللوحات الفنية كذلك، وكان لقاؤهما في أوَّل يـوم وصلت فيه أليس إلى باريـس، فبدأت بينهماً علاقة خاصة. وفي سنة 1910 انتقلت أليس طوكلاس لتعيش مع غيرترود وأخيها ليو في منزلهما الواقع في 27 شارع فلوريس بالدائرة السادسة في باريس، ودامت علاقتهما حتى وفاة غيرترود. وكأنت أليس تُقوم بأدوار الزوجة، والسكرتيرة، والكاتبة على الآلة الطابعة، ومدبّرة المنزل. واختلفت غيرترود مع أخيها ليو بسبب زواجه سنة 1912 فانتقل إلى منزل آخر وبقيت هي وأليس في المنزل الأول.

أثناء الحرب العالمية الأولى (1914 ـ 1918) ساهمت جيرترود مع أليس في المجهود الحربي الفرنسي، فَاسْتَرَت ـ بمساعدة متبرّعين أمريكيين في

مثل كمثرى

بها ألقٌ ناطقٌ بالشغف،

عليها التودّدُ للإستعارةِ حين

لتغدو القصيدة شعرا

بالقَهَر المَلتوي في

شتاء الدماغ

بفوطة أمى التي



الولايات المتحدة ـ سيّارة فورد قديمة، وأخذتا تنقلان بها بعض التجهيزات والمواد الطبية إلى المستشفيات الفرنسية. وقد عوضتهما الحكومة

🔾 دوم منعی دور

الفرنسية عن مجهودهما بعد ذلك. وفي العشرينيّات من القرن الماضي، صار صالونها الأدبي في منزّلها، بجدارنه المغطاة بأروع اللوحات الفنية، نقطة جذب للعديد من الأدباء الأمريكيين والبريطانيين الذين كانوا يقيمون في باريس آنذاك، مثل عزرا باوند، وتوماس وايدلر، وفورد مادكس فورد، وأديث سيتويل، وشيروود أندرسون، وسكوت فيتزجيرالد، وأرنست همنغواي، وكذلك نقطة جذَّب لكبَّار

الأدباء والفنانين الفرنسيين أو المقيمين في باريس. أثناء الحرب العالميـة الثانيـة (1939\_1945) التي تعرّض فيها اليهود في فرنسا للاضطهاد، انتقلت مع أليس طوكلاس للسكّن في منزل ريفي كانتا من قبلٌ تمضيان فيه بعض العطلُّ. وفَي سَنَّة 1946 توَّفيتُ جيرترود ستاين في المستشفى الأمريكي في باريس بسبب سرطان القولون، وكانت قد أوصت بمجموعتها الفنية من اللوحات إلى متحف غوغنهايم للفن الحديث في نيويورك، وبصورتها التي رسمها بيكاسو لمتحف الميتروبوليتان في المدينة نفسها.

سياسياً، كانتّ جيرترود محافظة، ومؤيدة للحزب الجمهوري الأمريكي طوال حياتها. ومناوئة للرئيس الأمريكي الديمقراطي فرانكلين روزفلت، ومنحازة للجنرال فرانكو خلال الحرب الأهلية الإسبانية، ومؤيدة للمارشال بيتان رئيس حكومة فيشي الفرنسـية تحـت الاحتـلال الألمانـي. وقـد طالبت قبلّ الحرب العالمية الثانية بمنح أدولف هتلر جائزة نوبل للسلُّام، ففي مقال نشرته قي مجلة نيويورك تايمز بتاريخ 6/5/4/1933، قالت:

« أقول ينبغي أن يُمنَح هتلر جائزة السلام، لأنه يقوم بإزالة جميع عناصر الصراع والخلاف في ألمانيا. فبطرده اليهود والعناصر اليسارية والديمقراطية، فإنه يتخلّص من جميع الأشّياء التّي تسبّب الخّلاف، وهذا يعنى تحقيق السلم. إنه عنَّدما يتخلُّص من اليهود، فإنة ينهي الصراع في ألمانيا.»

#### مؤلفات جيرترود ستاين:

يقول نقَّاد الأدب الأمريكي إنَّ قيمة مؤلَّفات جيرترود ستاين مختلف عليها، وإن شهرتها لا تعتمد على نتاجها الأدبي بقدر ما تستند إلى اللوحات الفنية التي جمعتها خلال السنوات 1904\_1913 بالتعاون مع أخيها ليو. وتضمُّ مجموعتها لوحتى غوغان «عباد الشـمس» و « التاهيتيات الثلاث»، ولوّحتي سيزان « المستحمّات» و « صورة السيدة سيزان»، ولوحتين لرنوار، ولوحة ماتيس « المرأة ذات القبعة »، ولوحة دي لا كروا « بيرسي واندوميل»، ولوحة بيكاسو «الصّبية وسلة الورد». وطبعاً بورتريه بيكاسو «جيرترود ستأين». وقد أولت اهتماماً خاصاً لرونوار، وسيزان، وماتيس، وبيكاسو. وكان الأخيران يحضران صالونها الأدبي

الفني مساء السبت في منزلها. وعلى الرغم من أنَّها غزيرة الإنتاج الأدبى، فقد كتبت الشعر والمسرحية والقصة والرواية، فـأن أياً من كتبها لم يحقّق نجاحاً يُذكر، ما عداً كتابها «ثلاث حيوات» Three Lives (1909) الذي يشتمل على 3 حكَايَات قصيرة تحلّل في كل منها الشخصية الرئيسية فى الحكاية؛ وسيرتها الذاتية بعنوان «سيرة إليس ب. طوكلاس» The Autobiograhpy of Alice B. Toklas (1931) التي تنتّحل فيه شخصية أليس للتحدث عن نفسها وحياتها، وقد كتبت هذه الرواية السير ذاتية بسرد عادي وطريقة تقليدية وليس طبقاً لنظريتها في الكتابة التلَّقَائية.

ىلل المسكُ أطرافها

لتغدو القصيدة شعرا

عليها التماهي مع الإرجوان

بالقرنفل مستمتعاً بلسان الطعام

\* كاتب من العراق

#### يرى ميشو نيك أنّ التباس الشعرية مع البلاغة و الأسلوبيّة يدلُّ تحكم التَعارض العقلاني من النثر إليَّ الشُّعر مدَّعوماً من قبل النزعة الوضّعية. وبقدر ما يتمّ شُعرنة الشعر يجري تأكيد هذه الخطاطة التي سلبت من النثر والشعر تاريخهماً، ليصنّع منها حديث خرافة. لن يُؤخِذ الإيقاع كتاريخيّـة للغة والذات إلا بتُحديد النثر والشُّعر تاريخيًا، في تعدِّدهما، وتُعدُّ إيديولوجيات اللسان كما الْمَمَّارساتُ الأدبية، في هذا الاتجاه، كإشفة . ولا نبغي من وراء دراسة بعض المِالات الأَجنبية شِعريّةُ عامة بمعنى النحو العام، ولا عقد مقارنات، ولكن موجزاً للشُّعرية التّاريخيَّة، الذيِّ يعيد التَّعميمات

التعبير أو الإيحاء بِشيء ما عن طريق الإيقاع (ولا سيما عبر البيت

الشَعْرِي)، والتناغُم والصورة». ويظهر أن الفهم يدق أكثر إذا ما

توسّعنا فيه. ففنّ اللغة يُحيل على المحاكاة مع ما تحتمله هذه المقولة

من صعوبات، كما أنّ الأمر يتعلّق هنا بالتو أزيات المفهومة بوصفها

حِيَلاً. ونســأل: «إلى أيّ حدِّ يســتطيع الشعر أن يوجد وهو يستغنِي

عَن النظم؟»؛ فغاية ما يَعرفه، للوقوفَ على الحدّ، هو «أقنوم الدالّ».

لقد حُدِّد العروض بأنَّ به «قائمة الإيقاعـات الشعرية بالقود داخل

اللسان»، ونُظِّر إلى الوزن كـ»أسـاس الإيقاع»، ما لـم يكن التمييز

بين الشعر والنِّظم ممكناً، غير أنَّ الأمر جار تمام الجريان. من هنا

التَّعريف الْمَتَّحَفَّظُ: يستند النَّظُّم على نحَّو الأبيات الذي يُشكِّل

بنيتها الوزنية؛ ومن ثمّة تغدو الشعرية متماهية مع «البلاغة»،

ومع «أسلوبيّة» «الآثار الموزونة والمتحقّقة في السياق بحرّية

هنري ميشونيك

تَرْتهنُ القضايا النظرية والسياسِية للكتابة وتاريخيّتها جميعَها بهذا التعارض، وبقدرما أنَّ مقولة النُّوع المنطقية والتاريخية أسندت إُلْيه بلاغةٌ ثَقَافَيَّةً ، بقدرما أَدّى ذلك بالرَّفْض الحديث لهذا النَّظام إلى ن يجعل منـه مُطْلقات خـارج التاريخ وخارج النظرية، مسـحورةُ

إلى مكانهاً. بما في ذلَّكِ أثر إلشُّعر على نظرية اللُّغَـة، وَأثر النظرية

النُّثُر، الشُّغُر:

على الممارسات، حَتّى تُردّ لَكُلّ منهما معامرته.

هنري ميشونيك؛

ترجمة: عبد اللطيف الوراري

ملى فراغ النظريّة، وهو فراغ العلاقة بفسها بين الإيقاع والمعنى!

إِنَّ الخُطاطةُ القديمـةُ للدَّليل، التي تُقيم نظريَّة الإِيقاع التقليدية،

تكشُّ فِ المقابلة بين النَّثُر والشِّعُر عن نفسها في ثلاثة معالم: لبيْت الشَّـعري، الـ»صُّورة» والتَّخييل، بما هي معايّير استعماليّة. الأوَّل الذي يُعَرَّفِ الشعر مَن خَلالِ البيت، والإيقّاعِ من خَلال الوزن، يجعَل النَّثْرُ تَالِيًّا؛ ويُمِيّزُ الآخِر الشُّعرُ من خَلاَلُ الصُّورَة، فِيما يكُونٍ لنثر معقوليَّةً و تَمُثِّيلاً ذَهنيّاً. وفي كلتا الحالتين، يكونَ الشُّعْرِ مُركِّزاً للبِـهِ: النَّثر هو ما دونَ الإيقاع، وَّما دون الصوَّرة. بينما النثر يكوِن مُركِّزاً عليه في مهيمنة التَخْييلُ فحسب، والشَّعْرُ بخلَّافه؛ على الأُقَّل وفق المقولات الجارية

هَذه الخطاطة، مَع ثباتها، ثُمّة داع لتحليلها كِمتغيّرات ثقافية. والمُفارقة الفارقة للطِّلائع الشِعرية الغربيّة تتمثّل فيّ أنَّه بقدر ما ّرادت لنفسها أن تكون مُناّوئةً للعقل، بقدر ما قوّت المَّتداوّل الوضعيّ لـذي يجعل مـن النَّثرِ هـو المعقول، الخطابـي، الوصفـيـالتمثيل. وجِدُّه النموذج هو النُّثر العلمي عند كلود برنَّار. فيما الشَّعر، داخل النَّصْبِ العقلي الشاخصِ، هِو ٱللا معقول، اللَّا خطابي واللا وصفي. وأيّـاً كان موقَّفْنا منكراً، فإنّ نموذجـه الأقصى هو الشَّـعر الصافيّ تُؤكُّد تقنيَّات الطلائع هذه الخطاطة، وهذه الخطاطة هي الشـعريَّةُ بلُّ وسياسة اللُّغة أيضًاً. يتعلُّق الأثر الثَّاني بحجب السيَّاسة ورفَّض

حليلِها. وهذا ما يرفع من نسبة ضرورة التّحليل واستعجاله. كلُّ شيء يجري كما لـو أنَّ الممارسَـات والإيديولوجيات الأدبية تحافـظ علّـى الأنثروبولوجيـا التي عفـى عليها الزمـن، والمهجورة داخـل العلوم الاجتماعية، مثلما حالُّ سياســة اللغــة التي تقوم على لنقيض من سياستها المزعومةٍ. إنّ نقد الإيقاع ينشئ نقداً للحداثة، وهو يبحثِ ما يبرز تاريخية كلُّ ممارسة للُّغة، والتي تمرُّ عبر نقد كِل دُلجة، وكِلَّ برِمجة، ليس ثمَّة، على الدِّوَّامَ، من كتابةٌ إلا داخل التوتَّر النَّذِي يؤُّكَد أِنَّ النَّصَّ هو الصّراع والذَّات في أقصاهما على السـواء،

صُدّاً على كلّ الخطاطات. وبقدر ما أنّ الحداثة بذلتْ قُصارَى جهدها لمقابلة الشعر بالنثر، قدر ما أنَّها عملت على إزاحة حدودهما، وعلى تشـويش التَّمييزات بينهمـا. و قد اعتبر فاليري أنّ «اسـتحالة اختزال [الشـعر] إلى نثر» قد سـنّ «الشـروط الصارّمة لوجود» الشعر، لسْـتُ هنا بصدد وضع «قائمةً لـ»معايير» الفكر الشعريُ المضاد»، بل تحليل الكليشيهات التي تحكم الممارسات والمقولات معاً.

تُعِدّ نظريّة الإيقاع بمثابة المُيِّز للعلاقات في الخطاب، من أحل نْ تُفكّ المتآلفّ اتُ كَما المُتعارِض اتْ، تلك الّتي تقدُّم من الكليش يهاتُ إلى الممارســات، بــدلاً من التَّجريب إلــى النظّريّة. هَكذا يكـون النِّثر، بالنسبة للكثير، متماهياً بالخطاب العادي، و مِن ثُمَّة مُعارِضاً للشُّعرِ. إُنّ كلا النّثر و الشّعر يتعارض، لسانيًا وبّلاغيّاً، مع الخطّاب العاديّ. هناك الأنثار مثلما الأشعار إلتي لا تتماهى بالبيتِ إطلاقاً. من منطلق هـذه التعدُّدية، يبدو عديماً للمُّعنى أنْ يقابل الشُّـعر بالنَّثر. وتتركَّز سِخافة الثنائية دَاخُلِ البديهية إلزَّائِفَة التي تجعل من الشعر مَضَّادًا للنَّثر؛ فليس غياب الشَّعر هو النَّثر، بل ليسَّ هناك مِن غياب للشَّعِرِ، ولا يمكن أن يتمّ. في حين لا يمكن، بشكل متماثل، أنْ يتمّ غيَّابِ النُّثّر مادام لا يوجد خطابٌ مكتوب أصلا.

ضدًا على المسعى التّقليدي الذي ينصرف من البيت إلى النّثر، تُمَوْ ضع نظريَّـة الايقاع الأنثار والأشعار داخيل الخطاب. يكتب هاردين: «عن الإيقاعاتِ المتاصّلةُ في الكلام الطبيعي من خلال اللّغة تَصُدُر كم كتابةً إيقاعيّةً». من هنا، يُعمل الخطاب ضُدّ المعلوم الذي تمثُّل الشُّعر كما لو قُيِّض له النجاح، فيما اللُّغة العاديـة تُخْفقٌ، طَّالما أنَّها سِـتكُون مبذَّولَةً لِلْعموم. من معارَضة العِامّ بالخَّاصّ يثبتُ براديغم التِّعارض بيْنُ النُّفعي الوظيفي حيث النُّثُر شبيهٌ بالشي، وبين البذُّخ -العيد حيث سيكون الشُّعُر رَقُصاً. لا زلنا لم نهجّر لإيقاع بعد.

- م بــــ فإذا كان الخطاب هو تاريخيّة اللُّغة، وكانت الخطابات تاريخيّة. عُإِنَّ النَّثْرَ وَالشُّعْرِ تَارِّيخَيَّانَ بدورهماً، لا مُجرِّد جنسين. إنَّهما بشــتِملان عِلى غيــر نوع من الأنــواع، ولكن ليســا منها بحــال. فهما سنَّان الشَّروط بقدرمًا يضِعان صّيغ الخطاب. ومن الضّروريّ تحديــد وضعهما، لِأجـِل أن نُميّز فـي كلّ مرةٍ عِدد الضرِبـاتِ التي تَمُ اللعب بها سابقاً، والَّذي يستُّفيد من التَّأَخِّر الذي يُتُعرَّف عَّليهُ متجاوباً مع المغامرة التَّى ليسـت إلا تقليـداً (للأصـَّل). فالعلاقات بين الشعر والنثر ومنطوق العصر تتعلُّق بمتغيِّرات الصراع من قريب أو بعيد، والأنواع تَأْخذ دَوْرَها دِاخْلَهَا، إِنَّ مَا يُكتبُ هُوْ مَا بْنْشَى التاريخية الخاصة للذَّات التي تِتِمُّ في الكتابة وعبرها، داخل الصراع بين المصوغ وغير المصوغ، في كُلُّ لحيُّظة.

وما يصف إيخنباوم به بوشكين هو مثالٌ عن تاريخية الأشكال، بمعارضته مع كوكبـة من شـعراء فرنسـا، بخلاف مـارو marot، واللغة الشعبية. يستشهد إيخنباو م بكتاب جاك بليتيي J.Peletier «َالفنّ الشعري»: «لهذا، سأشـير عَلِى شعرائنا بأن يصّيروا جريئين إلى حدّ مـا، وَ أقلّ شُـعبية». و تَبعـاً للعصر والوسـط، سـتتمُّ حركة مُعَكُوسَة: لَـدِّي بوشَـكَين، وبِعَكس القَرنُ الْثَامَنِ عَشَـر، مَيْـلٌ نُحو الشعبي، والسُّوقي. وأحياناً تكونٍ هذه «الجراءة» مُغايرةٌ حيثُ الثقافات تُعكس القَّيم. و ذلك شبيَّهُ بما قاله غابرييل صيَّلايا من أنّ «النزعات النثرية بمثابة محسِّنات للكتابة الطقّوسية». فعلاقة الْأبياتُ بالنشر، وبَّالتّنثيرُ لم تكن لها الوضعية نفسُّها، ولا التاريخ نفسـه داخـل التقليـد الأنغلو أمريكـى ولا التقليد الفرنسـى. وكذلكّ الحال بِالنســبة للعلاقة بالمكتوب والشَّــفاهي، ولا بالبيت الشِّـعري ترتيبًا على ذلك. في أيّام البلياد، كان البحر الإسكندري نثريًا وفَّقَّ التقدير. يكتب رونسّار في مقدمة «فرنسياد»: إنّ شعراء الإسكندري ، يشعرُونَ بنثرُهُم أكثرُ ممًّا يجب». ولقد أتى بودلير بصنيع معكوس بإزاء الإسكندري في زمنه، إذ جعله لا يِقتَربُ من إسكنِدري النَّثر. واليوم، يحمل الوَّزن ٱلإسكندري، «نثريّاً» كان أو منثوراً، كُلَّ إرتْه.

#### الشعر داخل البيت:

لبيـت. يُنْظر إلى البيـت، ولا يزال الأمر لبعض منهـم، بوصفه ليسّ التقنين الوزني للإيقاع فحسب، بل هو تقنِّين الإيقاع الـذي يقوم بـردّ فِعُل ضـدّ تقّنينه الحّاصّ. البيت هو وحدة، عنصر: السـطر. إ لُغَاَّتَ مَثَلُ الإِنجِليزَية [Vers, line]، والرَّوسِية [stix, srtoka]، والألمانيـة [der Vers, die Zeile] يضيُّم كلُّ منهـا مصطلحـــن كما يُظهر. في الفرنسية الحديثة قلَّما نقُّول [السَّطر [ la ligne ، وهُّو ما قامت به مقالات البلاغة الثانية في القرن الخامس عشر، فانْضَاف التباسُ الإيقاع والقافِية إلى تماهيّ الشـعر بالبيت. بالبلاغة الثانية «تُمُورِف الْأشْـيّاء المَقْفَاة»، وَ»تُمْليّ بلاِغة ثَانية لسبب منِ أنّ ما هو نشريُّ سـابق على غيره»، والشـعر أَدْخِل في البيت طَالما عُدّ الشـعر بَيْتًا. لم تَعُد العلاقة علاقـة مُجاوَرة، إنّما تحّـولٌ في الخصوصيات بالنسـبة إلــَى أحدهما في علاقتــه بإلآخر. لِهِـذاً، فإنَّ البيـتُ هو حدّ النشر، وإنَّ كلَّ خطـاب يكُون إمَّا بيتاً أو نثراً. تجريبيَّة شـائعة غدت معها البداهة، فيما يبدُّو، واضحة للعيان. حتى داخل السـيميائيّات الأدبية بعد البنيوية، كان يوري لوتمان يعتبر «طبيعة الشعر» مُطابِقَةُ لطبيعيةِ البيت، غير أنَّ اللغة الشـعرية واللغـة المنظومة، المصطَلحين معاً، يلتبسان علينًا أكثر من أنَّ يلتبسا ببعضهما البعض. وقِد سبق لأرسـطو أن رأى صراحةً، وبخلاف الرأي المضادّ يقرنوا بين الأثر الشعري وبين الوزن»، و »أنّ الشاعر يجب أن يكون صانع حكايات وخرافات أكثر منِه صانع أشـعار، لأنّه شـاعرٌ بفضل المصاَّكاة، و هو إنَّما يُحاكى أفعالاً». و لا يمكن لأرسـطو أن يقول بذلك إلا داخل نسقيّته، وما ليس له من معنى هنا يضيع تلقاء نفسه.

أُوّل سِـؤال يُطرح هـو لماذا ظلَّ الشعر، ولا يـزال، متماهياً مع السائد، أنّ البيت ليس هو الشعر: «على أنّ الناس قد اعتّادوا أن يجمع تاريخنا الثقافي، بشكُل غير قابل للفصل، البيت والشعر

عاً . هكذا يتحِدّث طومبسون عنّ الشعر بالمعنى العامّ، الذي أصبح أمراً طبيعيّـاً من أن لإ يُعرَّف، ويُسـمّي البيـت «ضرباً من الشّـعر». ويُلاحظ غيرو تغييرا في تعريف كلمة شعر، من ليتري إلى روبير. بالنسبة إلى ليتري: مو «فن تأليف أبيات الشعر»، على نحو كامل، مكان آخر عدا أبيات الشعر». ويُعرّفه روبير: «فَنّ لغويٌّ يميل إلىّ

#### وضم ن حدود القاعدة». وهكذا لن يترك الدليل للقصيدة موضّعاً أُخر. إنَّ التباس الشعرية مع البلاغة و الأسلوبيَّة يبدَّلُ على فِراغ النظريّة، وهو فراغ العلاقة نفسها بين الإيقاع والمعنى. وبعيداً عنّ نـؤرِّخ للتمييز بين البيتِ والشـعر، والذي من اللُّهُمّ أنّ نلاّحظه عند الرومانسيِّينَ الْأَلْمَانِ، فَإِنَّهُ طَالمًا عرفناً، وبشَّكلُّ يقطعُ مع الشكِّ، أنِّ كلُّ ما يُنْطم ليسَ شعراً. يكتِبِ أو غست ويلهلم شليجلِ أَنّ «وحده الشّعر مِمّا ينبغِي أنْ يكون مؤلِّفاً من أبيات». ذلك هو الشُّعر الّذي يجب أنَّ يُدّعيى نظّماً، وليس النّظم الذي يجب أنٍ يُدعَى شـعراً. منْ هنا، «كلّ شـعُر هو شعُر الِشَـعري. في كتابه «دفاعاً عن الشعري 1821م، يقترح بِللِّي نَمُوذَجا تمثيليّاً عنَّ مقولة الشِّعر هاته، فالشَّعر يتمُّ بطريقٌ النَّظْمَ، وهو موزون، لأنَّه يُعبّر عن النظام وتناغم العالم الذي يغدو معه الوزن رمزاً، وتراسُـلًا. أمّا الشعراء فهم أولئك الذين «يتَّخيَّلون ويُعِبَرون عن هذا النظام الذي لا يمكن أن يزول». لذلك، يقترب الشُّعرُّ مَن إلدِّين، ومن النَّبِوءةَ التي هي «صفة الشعر». وبالمعنى الواسع: «تُعدّ اللغة، واللِّوْن، والشَّكّل وصيغ العمل الدينية والمدنيّة جميعها، أدوات للشّعر وموادّه البانية؛ ويمكن أن ندعوها شُعِراً عبر هذه الصَوْرة من الخَطابَ الذي يِرى فَي الأشر كَمُرادفٍ سببيّ. بيدٍ أنّ الشُّعر، بالمعنى الأكثر تقييداً، يعكسّ هذه التنظيمُ بطريــق اللّغـة، ولا ســيّما اللغـّة الموزونة التــي تبتكرها هــذه الملكةُ الإمبراطورة التي تحجب عرشها عن الإنسان في ما وراء الطبيعة». ويُحدِّثُ أَن يتواَّصل التمييِّز بين «اللُّغة الجاَّرية على قياس أو على غير قياس»، «لأنّ التقسّيمُ بين النشر والنّظم لِم يكن مقبولاً داخل الفلسفة الدقيقة». ويخلق التعليل الأصلى المُعمَّم الضِرورة الشعرية التي يكون بها الشُّعِر إدراكاً: «من هنا، فْإنّ لغةُ الشُّعراء طالما اصطِنعت تِرجيعاً صوتيّاً متناعماً ومتماثلاً، من غير أن يكون ذلك شعراً». فالشُّعر، مراعاةً له، هو ـ «نسقٌ ما من الأشكال المتوارثة عن تناغم اللُّغة»؛ لكن حتَّى الجديد ينتمي إلى الشعر. بعد كوليردج وووردزورث، يُقرّ شيللي بأنّ كُلّ شاعر عظيم يُجدّد بالقياس إلى العرف. وتقوم لعبة التجديد والإيقاع الرَّكوز في الفكر بالاعتراض عِلَى التَّمِيرُ بِـنَ الشَّعِراءَ والنَّاثِرِينَ باعِتْبارٌ ذلك «خَطَّ عامِّياً». ثُمّ يبسط مقولة الشعر بقوله: «يرفّع الشُّعر الحجاب عن الجمّال المُخْتَفَى للعالَم، ويُثبِتُ أنَّ الموضوعَات المألوفة تبدو كما لو أنَّها ليست مألوفة». بواسطة الأبيات أو بدونها، يصير بعض الفلاسفة والمؤرّخين شعراءً؛ فليس البيت أكثر من شكل ضمن أشكال أخرى للكشف عن النظام الكوني، والقصيدة هي «الصورة نفسها للحيّاة المُعبَّر عنها في حقيقتها الأزَّلية»، مثلما أنّ الَّإيقاع يتُحرّر من الأبيات. وحيثُما وُجد ثُمَّة «صِدي مِن الموسِيقي الأَزلَية»، وُجد إِيقاعُ وشُعْر. هل يجوِّز القول إنَّه كُلُما قيل إنَّ الشُّعر ليس هوَّ النَّظُم كُلُما كانت مقابلة البيت بالنثر والإيقاع بغياب الإيقاع مدعاة لعدم الرضى؟ إنّ

#### الإيقاع. الوزن، الشعر. البيت:

الشعر، ثُمَّ البيت والنَّثَر ليسَّت مجرد كُلُيات مُضلّة. ولقَّد أربك النَّثر

الشعري وقصيدة النثر نسق التقابلاات التقليدي متروكا يضعف،

و في مُكَانَّهُ حتِّي(...).

يُحدُد الترابط هنا خَلْطاً وزنيًا كان أن أُعُلن عنه في «أزمة اليت الشعري»: «إن البيت لا يوجد إلا في الإلقاء مرتكزاً عليه، والإيقاع إذاً كان البيت هو الإيقاع كله: «البيت في كلّ موْضع من اللغة حيثما يوجد إيقاعٌ، وفي كلُّ موضِّع داخل الإعلَّانات والصَّفحة الرابعة من الجرائد، يُحطَّى بالقبول». لا شيء أصعب من أن نبرز أنَّه، بهذا المعنى أيضٍاً، يوجد ثمّة بيت. يواصل مالارميه القول: «داخل الجنس المُسمَّى نثْراً، تُوجِد أبيات، رائعة أحياناً، بالإيقاَعات جميعها. لكن في الحقيقة، ليس هناكِ منْ نَثُر: هناك الأبجُديّة ثُـمٌ تعقبها أبياتٌ تنتَّظم أو تنتشر، قليـلًا أو كثيراً. في كلِّ المرّات عندما يكون هناك مجهود في الأسلوب، يكون ثُمَّة نظُّمُّ». يقترح روبو مقولة «نثر البيتِ» بخصوص «إشراقات» رامبو، «بمعنى أنْ تكون اللُّغة مرتَّبةً ترتيباً نثريّاً عبر إزاحةٍ حدود البيت المكنة، ابتداءً من الشـعر الحُرّ الَّذي لم يَكن موجَّوداً بعد، بيـد أنّ رامبو يسـتحدث أوّل نموَّذجينَ منه، هما: Marine و Mouvement. لكن ليس من أداة لتحليل كُلُّ مِنهما وموضعته.

تُفضى هُويّة شعر/بيت إلى تعريف سلبيِّ للنشر -غياب النظام والإيقاع الذي لا ينزع الشعر من تاريخيّته فحسب، بل من الشعر نفسه، وكان جان مورو قد لاحظ أنّه في مراحل من نقد البيت [القرن الثامن عشر، بداية القرن التاسع عشرً] سيتمّ نظم النُّثر وتدريسه مِما أفسـد التمييز بينهما، ولقد أحدثِ النثر الشِّعري والشَّعر المنثور ثُمّ ترجمات القصائد المنظومة نَثْراً، تشويشًا على هذه الماهيات. وينتهي لوت lote، الذي دون بدوره نشرة دعائية، بالتعرُّف على َّنّ اختلَّافات الإيقاع بينّ النَّثر و البّيت «هيّ فيَ الدرِجة فقط، وليس في الطبيعـة، الإيقاع الموسـيقي هو نفسـِهُ فـيِّي كلُّ مكان: يُؤسِّسـه تعاقب الأقدام الممتدّة إن قليلاً أو كثيراً، وكلُّ قدم منها يتركّب من سلسلة من المقاطِع الخفيضة، وينتهي بمقطع حادً، وقد بِلحقِ بها مقطع جُديد مؤنَّثَ حادٌ يقفل المجموعـة». منَّ هنا، يختـصَّ كل قدم بمجموعة إيقاعيّة.

· تَتَخَبُّطُ البداهة، المدعومة بيقينيّات مندفعة، في غياب نظريّةٍ. ويخلق منتهى تحصيل الحاصل منتهيّ الالتباس النّذي لا يثبت إلّا من تكراره. فالنثر ليس هو الشعر، والشِّعر ليس هو النثر، وليس النَّثر هو البيت، والبيت ليس هو النَّثر. إنَّما الشَّعر هو البيت، أو إنَّ البيت هو الشعر. لهذا السبب، تبدو التعريفات خرساء. تُسْهُم الإثيمُولوجيا في تقديم النثر كمقابل للشعر، وتُشيع

الكتيباتُ أنَّ النشر هـ و Öratio Soluta ، «الخطاب غير الخاصَّع

للقواعد»، لكن الشعر «خطابٌ خاضعٌ لقواعد الإيقاع». مع Versus، «الخُلُط، السطر، البيت»، يتعارض prorsa oratio ، «الخطاب الذي ينشا دون عوائق، حتى وإن كان كلّ تقليد النشر الإغريقي والنَّدْرِ اللاتينيِّ يُفنَّدُ ذلك. إنّ النثر هُو الخطاب «الذي يسير فَى خَطَّ مستقیم»، فـ prosa (oratio)، prorsus ناشئ عن prosa proversus ، ومنسَّاقٌ مسبقاً؛ و prorsa هـو بدوره اسـمٌ لَّإلهة الـولادة، كما يُسمّيه شُلو فسِكي، «إلهة الـولادات المُطّردة والسُهلة حيّث يخرج الطفل «سـليماً»، أمّاً الـ versus فهو بالضّبط، مثلما الأصل، «يُوجُّه المصراث إلى طرفٍ الخطُّ، الدّوْر، السَّطر» بحسب إرنو Ernout وميّى Meillet، ثُمّ «سِـطر الكتابة»، وبخاصّة «البيت». إنّ الشِّعر والنثَّر، أصليًّا ووظيفيًّا، يدوران بانتظَّام، والنثر يتقدّم مسَّتقيماً. وبعكس تحديد الهويّة الوزنية للإيقاع بالشّعر، ميّز أرسطو الإيقاع كخاصّية للنثر عن الوزن المُميِّز للشعّر: «إنّ شَكَل الأُسّلوب لّا يُجب أُن يكون لا وزنياً ولا غير منتظم ...» الإيقاعي والوزني متمايزان فَيما بينَهما تمايزاً جَذَريًا. ولا تتحدد أسَّبقية العدد بالوزن: «كلَّ الأشياء يُحدّدها العدد، إنّما العدد الذي ينطبق على شكل الأسلوب فهو الإيقاع الذي لا تمثّل الأوزان إلا أقساماً منه». ويستنتج أرسطو: «يْجَـبُ أَنْ يَكُونَّ للخطَـابِ، بَالنَّتَيجة، إيقاعٌ، لا وزُّنٌ؛ وبخَّلاَف ذلكَ تكون القصيدة». ومُعتدًا بالإيقاع اللغوي مثلما فهمه، يقول: «يمتلكِ الوزن الإيامبي إيقاع الكلام العادي نفسٍه»، وهو ما ينتج عنه، بدلاً مُورِن بِّ يَعْلَيْهِ الْمُعْلِيِّةِ عَلَّى الْمُرَّى الْمُعْلِيِّةِ الْمُؤَنِّيِّةِ هُو: من التقسيم الثنائي نثر/ شعر، تقسيمٌ ثُلاثيِّ، هو: النثر، الخطابة والشعر، وذلك هو ما يُمثل أصل التقسيم الثلاثي

- النص مأخوذ بتصرُّف من كتاب الناقد وعالم الشعرية الفرنسي Meschonnic H., Critique du rythme, éd Verdier, .405-1982, p395

للبلاغة العربية.

والجلوسُ الى جانب المستحيل

\* شاعر من العراق يقيم في لندن

إعلامي برتبة مدير!

الخاص بالسيد معن حيدر تحديدا.

لهيئة الإذاعة والتلفزيون.

■ نقل موقع كلنا شركاء بتاريخ 21/ 10/ 2011 عن مصدر مسؤول:

أن الرئيس السوري أصدر قراراً بتعيين المهندس معن حيدر المدير

الإعلام. وتم تعيين فؤاد شربجي - مدير القناة الإخبارية - مديرا

عاما للإذاعة والتلفزيون الرسمي في سورية. أما إدارة الإخبارية

فقد أسندت لمدير الأخبار في قناة الدنيا الزميل عماد سارة. حيث

سبق ذلك اهتمام واضح من بعض المواقع الإلكترونية بترويج الخبر

العام السابق للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون معاونا لوزير

لكن تسريب خبر «الطبخة الإعلامية» في موقع جريدة «زمان

الوصل» الإلكترونية، بإسنادها ترتيبات هذه العملية إلى المذيعة

في الخبر نقلا عن مصادر: أن الشربجي «مازال حتى اللحظة في

مكانه يأمل بنجاح جهود صديقته القديمة لونا لتمارس كل قوتها

وقواها لانتزاع قرار تسميته مديرا عاما للهيئة، وربما تنجح» دون

إذ سبق لقرار تعيين ديانا جبور مديرة للتلفزيون السوري أن بقى

لشهرين ونيف دون تنفيذ، حين امتنع السيد توفيق أحمد عن إخلاء

مكتبه في إدارة التلفزيون السوري. ولدينا قصص أخرى مشابهة

الفشل التراكمي والمزمن لطبيب الأسنان الفاشل، والكاتب الدرامي

الذي انتقل من إدارة القناة الأولى الأرضية في التلفزيون السوري

إلينا مديرا للإخبارية السورية. وما زال يطمح بأن يكون مديرا عاما

لكن الحديث عن لونا الشبل له مذاق آخر، إذ لم تكد تُعرف كمذيعة

في التلفزيون السوري رغم صداقتها لمدير القناة الأولى، قبل أن

تغادر عام 2003 إلى قناة «الجزيرة» الفضائية، حيث احتفظت من

تلك البدايات بصداقة طبيب الأسنان والإعلامي في موقع مدير

السيد فؤاد شربجي، لكنها حققت في «الجزيرة» حضورا لافتا

للانتباه في أكثر من برنامج «للنساء فقط» و»ما وراء الخبر»، قبل

أن تضطر لتقديم استقالتها بتاريخ 25/  $^2$ / 2010 مع ثلاث مذيعات

لبنانيات ورابعة تونسية، على خلفية أزمة اللباس وغطاء الرأس

التى شكلت أولى سقطات المدير السابق للجزيرة المساوي وضاح

سارعت لحجز موقع لها على الشاشة السورية، مستغلة أول فرصة

خنفر، لكن هذه الاستقالة لم تعن النهاية بالنسبة للشبل، التي

إلى إدارة قناة الدنيا، والتي غادرها لفترة من الزمن قبل أن يعود

الفاشل، والمعد البرامجي الفاشل، والإعلامي الفاشل فؤاد شربجي»

ويضيف موقع «زمان الوصل» قوله: «يتناسى أصحاب القرار

أن يعني نفى الأطراف المعنية بهذه المناقلات لاحقاً عدم صحة الخبر،

«لونا الشبل» أحبط عملية المناقلات الإدارية المشار إليها. حيث جاء

## «IMAGO» للكوريغراف نوني ماي سفايلهولم:

# النأي بالحركة عن المرجعية الشعرية للعمل الراقص

بيروت\_«القدس العربي»

**ـ من مازن معروف:** 

كانت للكوريغراف الدنماركية نونى ماي سفايلهولم تجربة خاصة في مسرح مو نو . حركة العمل الراقص «IMAGO» الذي قدّم، لم تبن وفق رؤى مكتوبة، بل استندت مباشرة على سونيتات «وادي الفراشـة: جنّاز» (ترجمة يسبر برغ وجولان حاجى) لمواطنتها الشـاعرة إنغر كريستنسـن (1935–2009). افترضنا أن الرقص سيمثل ظلا للقصيدة، طيفا مجسِّدا المجاز والاستعارات ومناخات الموت وطقوس الانتقالات بين الذات والطبيعة والتي تنضوي جميعها في السونيتات المختارة. إلا ان سفايلهولم استطاعت أن تخرج النص الراقص من أي التزام مباشر بالسياق الشعري، مبقية على الإيقاعات ربما، كحلقات وصل بين الشكلين الفنيين. أبقت على حياة الحلقات السرية الواصلة بين الجملة الشعرية والمؤدى الحركي، غير أنها ظلت حلقات مسـتبطنة في كينونة الكوريغرافيا، ولم تحضر لتمثل ترجمة فورية أو صورية للقصيدة، كفخ قد يقع فيه كثر، بينهم سينمائيون. في المقابل، فإن الطقس الذي تتضمنه السونيتات، إضافة إلى الموسيقى (لم تصل في النص العربي لضرورات الترجمة والفوارق الهائلة للغة)، أعيد منهجتها في سياق مستقل نوعا ما. لم يكن النص الراقص طوعا بيد النص الشَّعْرِي، وإنما ظهر وكأنَ في استقلاليته ما يشي بقدرتٍه على بث مناخ شعري بحد ذاته القصيدة الأصلية ، كما تبينًا ، كان المستوعب اللاواعى لعمل راقص أعاد إنتاج قصيدته الخاصة أو سونيتات اجساده وفراشاته على الخشبة.

السينوغرافيا (شراشف بيضاء مستطيلة الشكل معلقة من السـقف، مشـكِّلة منحنيـات وواطئة أرض المسـرح) أفضت بصورة مباشرة إلى نوعين من الرمز، واحدهما جغرافي -هندسي (الوادي/ شكل المنحنيات/ سلوك الفراشة) وثانيهما مجازي – ميتافيزيقي (البياض: الكفن/الموت/البهاء/السلام/ السكينة). وفي هـذّه السـينوغرافيا، كانـت الصـور تُحضر، تغيب وتتحاور في الوقت عينه، دخول الراقصات الثلاث سيكون زحفا بطيئا في اختبار لمستوى الفضاء الأدني، ومكثفا ولغويا متوترا بين الأجساد. سيشكل هذا أحد قطبي العمل، فيما تقف سيدة عجوز في الطرف الآخر من المسرح، سَاكنة، بلا أيـة حركة على الإطـلاق. هذا الإمتثـال للتوازنات من جهة، وتكثيف للحظة الموت، أو الجناز أو التأمل من جهة أخرى، لا يأتى إلا مغلف باعلى مستوى ممكن من الأناقة. فالملحميات المبطنة التي تتضمنها القصيدة، لن تبرز صارخة، أو مغالية في تراجيديتاها أو بكائياتها، او هذياناتها. ستعمل سفايلهولم على ضبط الانفعالات بحيث توفرها لاحقا لإخراجها في جمالية حركية، لتَقدّم الكوريغرافيا بوصفها فنا قادرا على استيعاب أشكال أخرى (وهو المتعارف عليه في هذا الفن) لكن بمستوى

كان اتكاء سفايلهولم على المؤثرات البصرية والسمعية دقيقا جدا، بحيث لم يخرج عن وظيفته، كمقوم طقسي للحركة. رغم أن الكوريغراف بدت أحيانا مغالية بعض الشيء في استخدام الدخان والسبكتروسكوبي الإضاءة شكلت البطل الأساسي في بعض مقاطع العمل، مثلاً حين ظهر ما يوجد أمامنا على الخشبة وكأنه صفحة مؤلفة من منمنمات لونية ساحرة فى كتاب صور بالأبعاد الثلاثة (D3). احتكام الكوريغراف إلى سيمائيات كهذه، كان من شأنه أن يستدرج عواطفنا إلى



مشهد من «ايماجو» (القدس العربي)

قلب العمل، وأن يجرنا إلى جماليات التركيب السينمائي، وإن بصيغة الدانس المعاصر،

اعتمدت الفنانة على تقويم الحركة وضبطها بصيغة رموز تفضى إلى صورة الفراشة أحيانا، وبذلك كان الجسد موضوعا أمام لغة تنهل أحيانا من حركات كوريغرافية مستخدمة سابقا كما المودرن الباليه. وهنا، يسجل للكوريغراف الدنماركية إعادة تأليف هذه الحركات وموضعتها في سياق مختلف وعالي الجمالية بحيـث تم صون العرض من احتمـال التكرار. قـدم الّعرض توغلات في الفضاء عاموديـا وأفقيا، فيما تم ربط الأجساد الثلاثة في مرمى منارة متذبذبة، مشحونة بالأسئلة الوجودية أحيانا ومهجوسة بالتآلف مع الآخر أو البحث عنه. اعتمدت الكوريغراف على إيصال إشارات بصرية، كمفاتيح

للمشاهد للدخول تارة في الحركة وتفسيرها أو تاويلها، وتارة أخرى للارتباط بالمرجع الأصلي - النص الشعري. وكان متوقّعاً أن تفضّي القصيدة إلى سياق حركي، أو العكس. أي أن يبقى منفذ بين هذين الفنين، اللذين ارتبط كلاهما بالطقوس المقدسة عند أقدم الشعوب، ما أهدته سفايلهولم للجمهور لم يكون تذويبا للحركة في باطن النص الشعري، ذلك أنها غلفت الكوريغرافيا بكينونة مستقلة على الخشبة، واخرجتها من أي ثقل قد تفرضه



# اكتوبر 1961» بقاعة الموقار

الجزائر - «القدس العربي»

-من رياض وطار:

احتضنت قاعة الموقار، الواقعة بوسط العاصمة الجزائرية، مع بداية الأسبوع الجاري عرضا شرفيا للفيلم الوثائقي «هنا نغرق الجزائريين... 17 أكتوبر 1961» للمخرجة الجزائرية المغتربة بفرنسا ياسمينة عدى وبحضور ضحية من اللواتي فقدن ازواجهن

إبان تلك الأحداث. الفيلم، تستغرق مدته 90 دقيقة بالألوان (الشهادات) والأبيض والأسود (صور من الأرشيف) انتج هذا العام بمناسبة حلول الذكرى الخمسين للأحداث المأسوية لـ17 تشرين الاول/أكتوبر 1961 من قبل المؤسسة الفرنسية «أغات فيلم» وشركائه وباشتراك المعهد الوطنى الفرنسى للأرشيف، مكن المخرجة باستحضار الذاكرة التاريخية الجزّائرية، من خلال شهود عيان وعائلات الضحايا الذين استجوبتهم وباعتمادها على الأرشيف التاريخي للمعهد الوطني الفرنسي

الوهلة الأولى في حقّبة الماضي المأسوي الذي عاشه المغتربون الجزائريون المقيمون بفرنسا ذات يـوم مـن تاريـخ 17 تشـرين الاول/أكتوبر 1961 حين قام البوليس الفرنسي برمي الذين خرجوا منهم في مظاهرة سلمية، نددوا فيها بفرض حظر التجول عليهم من قبل عمدة باريس في تلك الفترة موريس بابون، قادمين من باريس ومن كل ضواحيها والتي قمعتها

المشاهد التي قدمتها المخرجة جاءت فاضحة للسياسة المنتهجة من قبل الدولة الفرنسية والمتمثلة في عدم الاعتراف بما اقترفته في حق الأبرياء خاصة وأن عدد الضحايا تعدى الآلاف دون أن ننسى ذكر الذين أعيدوا إلى الجزائر وتركوا عائلاتهم بفرنسا فيما تم فقدان العديد منهم سواء أولئك الذين القي بهم البوليس الفرنسي في نهر السين الفرنسي أو تم الإعلان عنهم بكونهم فقدوا ولم يعد لهم أثر.

قوات الأمن بوحشية كبيرة.

بعد مرور خمسين سنة على هذه الأحداث، تسلط المخرجة ياسمينة عدي الضوء على حقيقة لا تزال من التابوهات من خلال توظيف



شهادات ووثائق تعرض لأول مرة.

هـذا الفيلم صرحت ياسـمينة عدي، خـلال ندوة صحفية نشطتها على هامش العرض، «ما أردت

ICH OH NOIE LES ALBELIA

كلاسيكيات المؤرخين، رغبتي منذ البداية كانت وعن هدفها الذي تصبو إليه من تصوير فتح الملف برؤية جديدة من خلال الشهادات وكذا الأرشيف الصوتي والمرئى للمعهد الوطني الفرنسي للأرشيف» وتضيف أن الأمر استغرقَ منها سنتين من البحث والترتيب سيما في الجزء الخاص بالأرشيف، وتحديد الشخصيات التي ستدلي بشهاداتها، حيث قامت بجلسات استماعً مع أكثر من 100 شخصية جزائرية وفرنسية قبل أن تقوم بالتصوير.

وبخصوص الشهادات تقول المخرجة: «علينا أن ننتبه أن هؤلاء كانوا قبل خمسين سنة في أول العمر وما يحدث في أول العمر يعيش طويلا»، أما عن العنوان «هناً نغرق الجزائريين» فتقول المخرجة انه عبارة عن صورة حقيقية مكتوبة على جـدار نهر السـين التقطها فـي وقتها المصور الفرنسي جان تيسكتي، وأدركت أن رمزيتها كفيلة بحساب عدد الغارقين في نهر السين.

إنجازه هذه المرة هو فيلم وثائقي بعيدعن

أما عن الحقائق الجديدة التّي قدمتها المخرجة في فيلمها الوثائقي أكدت إنها أرادت أن تفند الحُقيقة التي تُؤكد أنَّ فرنسا و الشعب الفرنسي آنذاك لم يسمع بالأحداث ولم تكن بالأهمية

بمكان حتى تتحدث عنها الوسائل الإعلامية موضحة «لا ليس صحيحا، لقد توصلت إلى عدد كبير من الوثائق الإعلامية على الرغم من أن السلطات الفرنسية منعت الصحافة من تعطية الحدث كما ينبغى لكننا تمكنا من جمع عدد لا بأس به من الربورتاجات والتحقيقات الميدانيـة التـى تحكى عـن الأحـداث وكذلك عن معاناة العائلات الجزّائرية في البحث عن جثث

الفيلم الذي عرض بداية الأسبوع الجاري للجمهور بقاعة الموفار سيشارك أيضا في المنافسة الرسمية لمهرجان دبى السينمائي الدولي في الفترة المتدة من 03 إلى 13 كانونَ الاول/ديسمبر 2011.

للإشارة فان الفيلم يعرض حاليا بالقاعات الفرنسية وذلك منذ الـ19 تشرين الاول/أكتوبر

تجدر الإشارة أيضا ان المخرجة قدمت قبل سنتين فيلمها الوثائقي الأول والخاص بمجازر 8 ايار/مايـو 1945 والذيّ حمل عنوان «8 ايار/مايو 45، الوجه الآخر-جذور حرب الجزائر» ونال العديد من الجوائز.

بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في آذار/ مارس من هذا العام، حيث أعلنت انحيازها المبكر والمطلق للنظام السوري، مستعيدة كل مقولاته حول وجود مخطط خارجي لضرب نظام المانعة السوري، مضيفة أن هذا المخطط يعود لأيام الرئيس جورج بوش، وأن دول الخليج العربي تخشى من الحلف السوري الإيراني وتعمل على نسفه، بل أضافت بتاريخ 27 نيسان/ابريل: أن قناتي الجزيرة والعربية أحد أهم منظري مقولة المؤامرة، والتناقض بين الداخل والخارج،

متعاونتان مع الاستخبارات الأمريكية، فانتقلت من مجرد مذيعة إلى ورأس حربة في مقارعة إعلام الفتنة منذ حديثها «هذه حكاية الغرف السوداء في الجزيرة» فنالت بذلك حظوة عند أولى الأمر، مما جعلها تؤثر في صناعة القرار الإعلامي وربما غير الإعلامي، على ذمة جريدة «زمان الوصل» الحمصية. وإذا كان وزير الإعلام قد أجرى تغييرات كبيرة في التلفزيون السوري بعيد تسلمه الوزارة، حيث أعفى مدير الأخبار المصورة غالب فارس وعين بدلاً منه حبيب سلمان. كما أعفى مديرة التلفزيون

ريم حداد وكلف معن الصالح بإدارة التلفزيون بدلاً عنها. كذلك قام بتعيين جهاد الحداد بإدارة الشؤون الإدارية و المالية في الهيئة، مرفقا ذلك بتعيينات أخرى مماثلة في الإذاعة السورية. فإنه لم يقرب بعد منصب المدير العام للهيئة، خاصة وأن معن حيدر يتسلم هذا المنصب للمرة الثانية، وهو من المهنيين في الهيئة الذين يُحسب لهم حساب. فهل تفلح جهود لونا الشبل في تحقيق تسليم مديرها السابق الشربجي منصب الإدارة العامة لهيئة الإذاعة والتلفزيون، خاصة وأن هذه الرغبة تزدلف مع الإشاعات التي تتحدث عن خلاف حاد بين المدير العام الحالى معن حيدر وبين السيد وزير الإعلام

\* صحافي من سورية

# «أحلام مؤجلة» معرض جديد للنحات عماد الظاهر في مركز رؤى32 للفنون

عمان\_«القدس العربي»:

افتتح معرض «احلام مؤجلة» للنحات العراقي عماد الظاهر، والذي يقام في مركز رؤى

ويضم المعرض ثمانية وعشرين عملا نحتيا منفذا بالبرونز والرزن (المرمر الصناعي). علماً بأن المعرضّ يسّتمرّ حتى يوّم 1ً7 تشرين ّالثاني/

عماد الظاهر من مواليد بغداد العراق عام 1964، حاصل على بكالوريس الفنون الجميلة من جامعة بغداد. اقام بالاردن من عام 1994 لغاية

2005، في عام 2005 هاجر الى استراليا. أقام العديد من المعارض الفردية منذ 1997 - 2010 في عمان، أبوظبي، بيروت، سيدني، وباريس. أقام العديد من المعارض المشتركة منَّذ 1998 – 2010 فَـي روما، سـيدني، بيروت، عمان، بغداد، حصل على العديد من الجوائز: جائزة مهرجان الشباب 1989، الجائزة الاولى والثانية في مسابقة النحت في سدني— استراليا، مابين

عامى -2007 2005، وجائزة نصب الشهيد. يقول عماد الظاهرعن اعماله، ان المهجر اثر على أعماله الفنية من ناحية الأسلوب، والمواد المستخدمة في النحت، إذ بدا يركز أكثر على الفكرة وتنوع المواضيع، لكنه يرى بأن الأفكار الجديدة لا تلقى اهتمام

المتلقي والمشاهد العربي الذي مازال مهتما بجمالية الشكل، ويعتقد الفنان عماد الظاهر أن التشكيليين العراقيين لم ينطلقوا إلى العالمية بسبب تمسكهم بالهوية العراقية رغم أهميتها، وهو

يرى أنه نجح في التحرر من البيئة العراقية

واستخدام لغة الفن الحديث من خلال تركيزه

على الفكرة. وقد اشتغل في صنع التماثيل والمنحوتات حتى قبل أن ينهى دراسته الأكاديمية لفن النحت

في أكاديمية الفنون الجميلة، وقد تأثر خلال ســنوات الدراســة بأســاتذته ومنهــم: النحاتــان محمد غنى حكمت وصالح القره غولي.

بعد تخرجه من أكاديمية الفنون الجميلة عام 1989، حالفه الحيظ لقضاء سينوات الخدمة العسكرية الالزامية في مشغل للنحت في العاصمة بغداد، إذ اشتغل على تنفيذ عدة تماثيل وجداريات منها: نصب النصر، ونصب الشهيد، الذي فاز فيه

بجائزة، كما حصل على جائزة مهرجان الشباب. يرى الفنان عماد الظاهر أن غياب الحرية من ابرز العراقيل التي تعيق الفنانين عن مواصلة الإبداع، ويقول أن تأويل الأعمال الفنية كان مرعبا في

غادر العراق عام 1994 واستقر في عمان وشكلت فترة إقامته في الأردن مرحلة مهمة في حياته الفنية من حيث الانجاز والإبداع، إذ أقامً عدة معارض في عمان ودول عربية ونفذ فيها بعض الاعمال مثل «جداريه السلام» التي حصل فيها على جائزة و »جدارية الأردن» كما نفد بعض التماثيل منها رمز الأردن «العصفور الوردي»، وتمكن من التواصل مع المثقفين والفنانين العراقيين الذين بدأوا يتركون العراق ويستقرون

اول معارضه في عمان كان في غاليري بلدنا (رؤى 32)، وآخر معرض له كان في عمان نهاية أيلول/سبتمبر 2010 مع النحات علوان العلوان المقيم في بغداد وحمل المعرض عنوان «بغداد... عمان...سدني»، وعبرت معروضاته عن أزمة الإنسَّان المعاصَّر وحالة العزلة والاغتراب، التي تصيبه في ظل الحروب،

رمزية لدى الحضارات القديمة. أقام الظاهر عدداً من المعارض الشخصية، في بغداد وعمان وبيروت وباريس وغيرها كما شارك في عدد من المعارض المشتركة في الولايات

وفاز في مسابقات نحت عالمية أهمها:

من معرض «احلام مؤجلة» (القدس العربي)

المتحدة الأمريكية، وفي دول عربية وأوروبية،

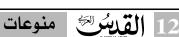
السامية لشؤون اللاجئين في عمان وما قدمته للنازحين العراقيين.

يستمر معرض النحات عماد الظاهر حتى يوم 17تشرين الثاني/نوفمبر من التاسعة صباحاً للثامنة مساء في قاعة مركز رؤى 32 للفنون، جبل عمان، بين الدوار الخامس والسادس خلُّف ابراج اعمار (شارع ابن الرومي رقم 32)، عمان،

وجسدت بعضها حيوانات وطيوراً ذات قيمة يحلم النحات عماد الظاهر بعراق يعمه الجاَّئزة الأولى في مسابقة بلدية «بلاك تاون» الحب، ويأمل أن يتمكن قريبا من تنفيذ عمل فني في سدنى عام 2007. في العاصمة الاسترالية كانبيرا مع مجموعة من يعكف الفنان عماد حاتم الظاهر حاليا على القنانين التشكيليين والمهندسين المعماريين. انجاز نصب كبير يمثل انجازات المفوضية

مزج الكوميديا بالأكشن وأدخل الحيل والخدع في السينما المصرية:

نيازي مصطفى مانح لقب «ملك الترسو» لفريد شوقي



# عن ثمانين عاماً وعشرات الاغاني والألحان: رحيل توفيق النمري صاحب «حسنك يا زين»

عمان\_«القدس العربي»

بوفاة الفنان الاردني المبدع والمتألق توفيق النمري اسدل الستار على حقبة جميلة في تاريخ الفن الاردني، ويعد فقدانه خسارة كبيرة للوسط الفنى الاردني.

فقد انتقل الى رحمة الله تعالى في مستشفى الاستقلال في العاصمة الاردنية عمان الفنان توفيق النمري عن عمر يناهز 80 عاما.. وشيع جثمانه الى مسقط رأسه في مدينة الحصن ـ اربد شمال العاصمة

مَـن منا لا يطرب لسـماع «ويلي ما أحلاهـا البنت الريفية».. من منا لا ينتشي لسماع «يابا الخير».. من منا لا يتمنى أن يكون جنديا في المعركة حين يسمع «مرحى لمدرعاتنا» من منا لا يصاب بحالة عشـق فوري حين يستمع «ضمة ورد من جنينتنا» أو «حسنك يا زين».. من يستطيع أن يقاوم حالة الهيام المستبد لسماع «لوحى بطرف المنديل مشنشل برباع» هذه الأغانى وغيرها تجاوز عمرها العقود الستة وما تزال تتألق في سماء الفن والطرب الأصيل في وقت أضحت فيه بعض الأغاني لا تعيش سوى أيام-إن لم نقل لحظات لأن الأعمال الخالدة هي مزيج من كلمات منتقاة مؤثرة متزنة ولحن جميل يحترم الأحاسيس ويسمو بها ومن صوت رائع منحه الله للكبار ... كما كان في زمن العمالقة.

ولد الفنان توفيق النمري في مدينة الحصن عام 1931 وقد توفي والده وهو طفل فعاش برعاية جده الشيخ رزق الله المنّاع النمري.

وفي أحد الأيام زار جدَّه شيخُ قبيلةٌ .. ورأى ذلك الطفل فسأل: من هذا الصبي؟ أجاب جده: إنه حفيدي... فقال الشيخ: وأنا سأمنحه اسمي\_وكان اسم الشيخ فدعوس.. وقد سمى ذلك الطفل فدعوس .. وهو الإسم الأصلي للفنان توفيق النمري\_وعندما التحق بمدرسة القريه «الحصن» ارتأى مدير المدرسه أن هذا الأسم يليق بشيخ كبير لا بطفل صغير.. وقام بتغيير اسمه إلى توفيق... ومنذ ذلك اليوم أصبح اسمه توفيق النمري.

ومننذ طفولته كانت ميوله الفنيه تظهر على شخصيته حيث كان يغني «بالخابية» التي هي جرة ماء كبيرة، حيث يضع رأسه في داخلها ويبدأ بالغناء وكذلك بترتيل الكتــاب المقدّس في الكنيســة .. حيث اعتــادــوهو طفـلــالذهابَ مع جده إلى الكنيســة ٠٠ و حفظ العديد من الألحان الدينية.

وكان لذلك أكبر الأثر في صقل مواهبه وصفاء روحه ونقاء سريرته.

لهذا يعتبر جدّه المدرسة الأساسية التي تلقى منها الإيمان بالله وحُبَّ الوطـن، والفنَّ، والعطاءَ. وكان، كذلك، يتردد إلى بعض أقاربه، ممن كانوا يملكون المذياع، ليستمع إلى أغاني محمد عبدالوهاب، وكبار المطربين في تلك الحقبة.

وكان النمري يردد ما سمعه من أغان وألحان عند عودته إلى بيته .. أو في غرف الصف في المدرسة حيث كان يجد التشجيع من معلميه وزملاً نه الطلبة الذين يقدمونه في الحفلات المدرسية، نهاية كل عام دراسى، ليقلد غناء المطربين.

وقد تأثر توفيق بالذائقة الفطرية لجده رزق الله النمري لا سيما أن الجدكان مولعاً بالشعر، ويجيد لعـزف على الربابه. وواصل صفَّـل موهبته بالغنَّاء بالمدرسة والاحتفالات المدرسية على قلتها إلاأنه كان مشروع فنان كبير، ووجد المساندة من المدرسين والطلاب، وابتـدأت موهبته تتبلور حيث كان للبيئة الأثر الكبير على كل أعماله الفنية، وقد اشتهر بأغانى التراث الشعبي والأغاني الغزلية، وكانت الأغنية الوطنية على رأس اهتماماته ووجدانه،



توفيق النمري

بدأ النمري مهمته، في جمع التراث الفلكلوري الغنائي وتدوينه من مناطق الأردن كافة... وكان لعمله السابق في الجيش أثر كبير على تسهيل مهمته لا سيما أنه جمع سابقا شيئا من هذا التراث ودونه. وكان لمتابعة رئيس الوزراء آنذاك الشهيد هزاع المجالي المباشرة وإصرار واهتمام ومتابعة مدير الإذاعة حينها الشهيد وصفى التل على تنفيذ المهمة الدور الأكبر في تذليل الصعاب وحشد الإمكانات كافة لجمع التراث وتحديد ملامح اللون الأردني الأصيل في الفن والغناء.

كتب النمري بعض أغانيه ولحنها وأداها بنفسه .... كما قدم له العديد من الشعراء كلمات جميلة قام بتلحينها وغنائها، وكان يحرص دائما على النوعية رغم تقديمه عددا هائلا من الأغنيات والألحان الجميلة. ونالت الأغنية الوطنية عنده حظا وافرا يمثل تراثا حقيقيا لها وللأغنية الأردنية والعربية على حد سواء.

وكان لجهود النمري مع مجموعة من الفنانين، أن تخطوا حدود الأردن إلى الخارج عن طريق بث أعمالهم التراثية عبر وسائل الإعلام المختلفة، أو عن طريق مجموعة الفرق المحلية الموسيقية، والتي

قامت بجو لات فنية إلى معظم بلدان العالم. وهنا نذكر أنه سجل ست أغنيات لأذاعة دمشق عام: 1955 «البنت الريفية»، و »ناداني وناديته»، و »بين الجنايـن»، و »يـا غزيـل»، و »علـى ض بردى»، وكذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات والمهرجانات العربية والدولية، ومن خلال ما غنى له مشاهير الغناء في الوطن العربي مثل: وديع الصافي «حسنك يا زين جنني وخلالي عقلي طاير» و «قلبي يهو اها البنت النشمية» وسميرة توفيق «أسـمر خفيف الروح بلحظه رماني» وكروان دمشق

«و الله لاتبع محبوبي» و »ربع الكفاف الحمر » و سعاد هاشـم «طيارة يما بتحوم» وهدى سـلطان «مشتاق لك يا رفيـق الروح» وفؤاد حجازي ونصري شـمس الدين ونجاح سلام وغيرهم.

أغاني الفنان توفيق النمري منوعة وفي كافة المجالات: فمن اللون العاطفي، المعبر المنتمي إلى البيئة وحكاياها وأمسـياتها وعلاقاتها... إلى اللون الحماسي التعبوي، إلى الأغنية الوطنيّة المنوعة.

وللمكان الأردني في أغنية توفيق النمري حضور لافت..حيث لا يكاد يوجد مكان واحد لم يذكره توفيق النمـري في أغنياته من الفحيص إلى ناعور إلى «بير الطي» الى نهر الأردن والأغوار ووادي السلط ما يذكرنا بشاعر الأردن الخالد «عرار» وارتباط شعره العضوي بالمكان، ولكأن علاقة صوفية، من الاتحاد والحلول نشأت بين المبدع والمكان.

وربما لا يعلم كثيرون أن الفنان توفيق النمري هو مـن أصدقاء «عـرار»، وكانـفـى بداياتهـيغنى لـــ«الندامـي»، روائع الطـرب العربي مثـل «يا جارة الوادي» وما زال الفنان توفيق يذكر تفاصيل من أمسيات الطرب و السمر في الحصن و إربد مع «عرار»

تعدى دور الفنان توفيق النمري الغناء الى التدويـن: فـكان يكتب الكلمـات ويقـوم بتلحينها لنفسه ولغيره وزاد حجم إنتاجه الفني عن ألف الإذاعه .. ومنها ما صدح به صوته في أصقاع الدنيا ولنا ..في تقديمه الأغنية الأردنية في كوريا الديمقراطيـة وحصوله على وسـام من رئيسـها .. وحصولـه على عضوية الملحنين الفرنسـيين، خير دليل وتلك كانت اهم محطات في حياة توفيق النمري رحمه الله.

فعاليات مماثلة مثل ورش العمل ورحلات

وتتألف اللجنة الاستشارية للنادي من

أعضاء أكاديميين ومتخصصين في مجال

الأفلام الوثائقية وفي مجال الثقافة والفنون

بشكل عام وهم، الدكتور نزار أنداري أستاذ

مساعد السينما والأدب في جامعة زايد، وليد

الزعابي مدير إدارة التراث والفنون في وزارة

الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أوزجي

كالافاتو مديرة برامج، الدكتور دالى هو دسون

زميل كلية السينما والإعلام الجديد بجامعة

نيويـورك أبوظبي مدير رقمـي لمهرجان فينجر

لاكس للأفلام البيئية، نادية فأرس أستاذه في

أكاديمية نيويورك أبوظبي.

للمتاحف وغيرها.

براهيم للقيام بالبطولة المطلقة لأول مرة مع الفنان القديسر توفيق الدقس والفنانسة زهرة العسلا والطفل حمد فرحات، وهو ما يؤخذ في الاعتبار حتماً عند تقييم تجربة نيازي كمخرج ومكتشف للقدرات لتمثيلية والأفكار. أيضاً لابد أن يشار للمخرج الكبير عند ذكر نوعية أفلام الأكشن التي أسـندت بطولتها الى فريد شوقي على خلفية تاريخية مثـل فيلمـي «عنتـر وعبلة»؛ ،عنتر يغزو الصحراء»، وغيرهما كسـجن أبو زعبل وسواق نص الليل، أبو حديد، سلطان فهذه النوعية هي التي جعلت فريد شوقي جديرا بلقب ملك الترسو كناية عن شـعبيته العريضة لدى البسـطاء والعامة من الناس، ويضاف الى هذا الامتياز تقديمه لسعاد حسـني فـي واحد مـن أهـم أدوارهـا «صغيـرة على الحب» بشـكل أكثر جاذبية، حيث تراوحت في الأداء بين مرحلتي الطفولة والشباب ولعبت الشخصيتين باقتـدار وتمكن بفضل توجيهاته كمخرج يلعب دائما

القاهرة ـ «القدس العربي»

ملامح السينما المصرية الكلاسيكية في فترة

الستينيات كانت موضوع الحوار والمناقشة في

سهرة إذاعية لمحطة الشباب والرياضة بمناسبة

ذكرى أحد فرسان السينما الكبار نيازي مصطفى، لم

تقتصر القراءة في أرشيف المخرج الكبير على نوعية ما قدمه خلال مشواره الفني فحسب وإنما شملت

تأثره بالتيار السائد وقتها من سينما وسياسة وثقافة، حيث الانسلاخ عن المفردات الأساسية المشكلة للإبداع لا يمكن أن يفي بالمعنى ولا يدل على

شخصية المبدع، فنيازي مصطفى ابن مرحلته تفاعل

معها وأفرز ما لديه من تنويعات مختلفة كان بها متميزا ومبتكرا، ولعل ما حصله في بعثته الدراسـية

بالمانيا في مجال الخلق و التطوير و التجديد قد أفاده

بما يجعله واحدا من المجددين بالفعل، فهو من أدخل

الحيل والخدع وأثرى الصورة السينمائية بمكونات

فنية جديدة ظهرت أول ما ظهرت في فيلم «طاقية

الإخفاء» الذي مثل فرصة ثمينة للفنان عبدالمنعم

.من كمال القاضي:

على الفوارق النسبية بين الشخصيات الدرامية ويستخلص من الممثل الواحد عدة أنماط من الأداء كما فعـل مع فؤاد المهنـدس في فيلم «أخطـر رجل في العالـم» فنقـل المثل مـن المنطقـة الكوميدية الحضة الى مسـتوى الأكشـن بـدون أن يفقد الفنيـان روحه الحقيقيـة، حيث نرى عند المهنـدس مزيجاً من لونين مختلفين في الأداء يبدوان متناقضين ومتضادين من الوهلة الأولى ثم سـرعان ما نشـعر بانسجامهما وندرك من خلال الخلطة السحرية عبقرية المخرج ورهافة إحساسه وأدواته. وتأتى المرحلة الأميز والأهم في حرفية المخرج

الكبير نيازي مصطفى متمثلة في استخدامه للتقنيات الحديثة وإضافة عنصر جديدكان مفتقدا في الأفلام المصرية قبل أن يكتشفه، ولعل الأفلام سابقة الذكر كانت نماذج عملية وتطبيقية ناجحة حاول مصطفى من خلالها تأكيد موهبته وقدراته الفائقة في توظيف العلم لخدمة الفن، ولكي يضمن تفعيل العنصر الكوميدي اهتم في تجربته مع عبدالمنعم إبراهيم، عام 44 اختار الفنان توفيق الدقن ليلعب الدور المناقض، حيث تتولد كوميديا الموقف من الشيء وضده، نفس حالبه التبي كان عليها البطلان طوال الاحداث دعم قوي من المثلين المساعدين زهرة العلا والطفل المعجـزة في ذلـك الوقت أحمـد فرحات، هنـاك ايضا أفلام تجدر الإشارة اليها أخرجها نيازي مصطفى وتدخل في ذات السياق الكوميدي الحركي من بينها فيلم بعنوان «إسماعيل يس طرزان» وهو واحد من الأعمال التي حملت اسم بطلها لاستغلال نجوميته

الكاسحة بعدما تأكد نجاح التجارب السابقة المنتمية لنفس النوع مثل اسـماعيل يس في الجيش، والبحرية والاسطول وحديقة الحيوان وغيرها، وما يميز «طرزان» أنه سمح بمساحات واسعة لاستغلال الخدع والحيل الفنية فالأحداث تدور في الغابات الاستوائية، حيث يتسلق إسماعيل يس الأشجار مع الحيوانات بحكم توطنه في بيئة غير آدمية تفرض عليه أن يسلك سلوك الكائنات الحيوانية ويمارس ألوانا من الألعاب البهلوانية تستلزم الحركة الدائمة والقفز المفاجئ من مكان الى مكان مما يحتاج في التصوير والتجسيد والإقناع الى تفعيل الخدع واستخدام أساليب متطورة كالمتوافرة لدى المخرج الكبير، التي غالبا ما تسعفه الإمكانيات ولا تسعف غيره من المخرجين الآخرين، حتى من تخصصوا في أفلام الأكشـن مثل حسـام الدين مصطفى أو حتى يوسف شاهين الذي قدم الأكشن في الكثير من أفلامه التاريخية وعلى رأسها فيلمه الأهم «الناصر صلاح الدين»، إذ كانت مشاهد الحركة خلفية للأحداث وليس هذا تقليلا من عبقرية شاهين ولكن إنصافاً لنيازي مصطفى فالشيء بالشيء يذكر، فالاثنان

عشاق السينما العربية والغيورين على تراثها، فهل يشاطرهم آخرون فيما يعشقون؟ السؤال تجيب عليه عملياً الإسهامات التي تقدمها الجهات المعنية في الخطة المستقبلية القادمة لوزارتي مخرجان لكل منهما مدرسته وخصوصيته وزيرشوفت فوال الواغلين مهيراتهايلي \* Singue



لا تورّط نفسك في مشاريع ضخمة. أدرس موازنتك قبل الموافقة على أي مشروع. و فترة

مناسبة للتفاهم مع الحبيب وتطوير العلاقة

معه، فهو ينتظِر مبادرتك هـذه. وقد تحنّ إلى

السفر كثيراً فأنت لم تأخذ إجازة منذ فترة

القوس: لا تضع مسؤولياتك على عاتق شخص

آخر بل أنجز أعمالك بنفسك. وقد تجرحك

كلمات يتفوه بها الحبيب وتزعجك كثيرا

وتجعلك تفكر في الإبتعاد عنه. وربما تنتقل

قريبا إلى محيط آخر غير الذي كنت تعيش

تواجه مشكلات في العمل ما يشعرك

بالتوتر. حافظ على هدوتك وحكمتك. و لا

تدع مشكلاتك الخاصة تفرّق بينك وبين

الحبيب، فأنت تجد فيه راحتك الوحيدة.

و لديك أصدقاء أوفياء، لا تتردد في طلب

تتلقى مساعدات مالية غير متوقعة

تساعدك على إنجاز ما تبقى من مشاريعك.

وقد حان الوقت لحلّ الخلافات بينك وبين

الحبيب. أنت طيب القلب ومتسامح. وزيارة

من أحد الأشخاص تشعرك بالملل و الانزعاج.

المساعدة منهم إذا كنت بحاجة إليها.

ولعنته السينمائية الخاصة التي تميزه بدون

وأخيرا وقبل أن ننهي كلامنا عن صاحب السيرة

والمسيرة يبقى ان نقول ان الفضل فى حفظ تراث

العبقريات النادرة للمخرجين الكبار يعود الى جهات

عديدة منها المركز القومى للسينما ومكتبة التلفزيون

المصرى التي لازالت تحتفظ ببعض أفلام الأبيض

والأسود والقنوات الفضائية صاحبة مبادرة ترميم

الكلاسيكيات المصرية القديمة للحفاظ على النوع

السينمائي الفريد من الانقراض ويضاف لكل هذه

الجهات مكتبة الإذاعة لأنها الوحيدة التي تذكرت

المضرج الراحل واذاعت بعضا من أفلامه المهمة في

إطار تغطية الشبكات الإذاعية لذكراه السنوية وفي

مقدمتها شبكة الشباب والرياضة وبرنامج «سينما

سكوب» الذي يقدمه أسبوعياً مرسى عبدالعليم

وعزة مصطفى ويخرجه وائل طوبار وثلاثتهم من

الدخول في مقارنة أو مفاضلة.

# تدشين نادي أبوظبي للأفلام الوثائقية غدا



مهما على إتاحة الفرص أمام المهتمين بالأفلام

الوثائقية وتعزيز التفاعل الاجتماعي عبر

المشاركة وتبادل الأفكار والآراء عن المواضيع

والشخصيات والسيناريو والأسلوب

والموسيقي وغير ذلك، مما سيزيد من مساحة

ونطاق اكتساب الخبرات والتعليم في مجال

وسيقدم النادي عروضا شهرية لأفلام

وثائقية من مختلف الدول والثقافات بعضها

فاز ورشح لجوائز محلية ودولية تعقبها

حلقات نقاشية يديرها متخصصون في المجال

الوثائقي، بالإضافة إلى إقامة ندوات تطرح

اقتراحات وآراء لتطوير وتوفير فرص التفاعل

بين المهتمين بالأفلام الوثائقية، بجانب تنظيم

الأفلام الوثائقية.

لقطة من فيلم «حمامة» (القدس العربي)

#### ابوظبي \_من جمال المجايدة:

يدشن نادي أبوظبى للأفلام الوثائقية نشاطه رسميا بعرض الفيلم الإماراتي «حمامة» إخراج نجوم الغانم، ويهدف النادي التابع لمؤسسة أناسى للإنتاج الإعلامي بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع ورابطة خريجات جامعة زايد إلى إثراء المشهد الثقافى ونشر ثقافة صناعة الفيلم الوثائقي، بالإضافة إلى أن النادي سيمثل مركزا لالتقاء صناع الفيلم الوثائقي بشكل خاص والإعلاميين والمهتمين بالسينما بشكل

ويعمل النادي الذي يعد نشاطا ثقافيا

## سودوكو

	7	8					1	
6						2 7		
	3			1	9	7		
				6		5	9	
	5		2		7		8	
	6	3		5				
		3 6	3	9			7	
		9						1
	4					9	6	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من الى 9 شـرط اسـتخدام كل رقم مرة واحـدة في كل خط افقي عمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

									_
6	8	7	5	3	1	9	4	2	3
1	4	3	6	2	9	7	8	5	5
9	2	5	8	4	7	6	1	3	4.
7	3	4	1	5	8	2	6	9	<b>ં</b> કે
2	6	1	4	9	3	8	5	7	
8	5	9	2	7	6	1	3	4	
4	1	2	7	8	5	3	9	6	
5	9	6	3	1	2	4	7	8	
3	7	8	9	6	4	5	2	1	

بالوحدة والفراغ. وقد تلتقي شخصا يصبح تختلط عليك الأمور وتواجهك مشكلات غير

بالحبيب مستقرّة والأجواء صافية بينكما ما بدفعكما إلى التفكير بالمستقبل. واتصال من صديق يحمل إليك خبراً يفرحك كثيراً.

لا تدع أحد زملائك يتدخل في أعمالك الخاصة، قد يسبب لك المشكلات. و تجد نفسك معزولاً ووحيداً، وقد تكون أنت السبب لابتعاد الحبيب عنك. وربما تلتقي أصدقاء كانوا بعيدين عنك وتعود إليك

لا تتسـرّع في عملـك كي لا تواجهـك مشكلات أنت في غنى عنها في هذه الفترة. و احترم آراء الحبيب وتفهّمها، أفضل طريقة لإنجاح العلاقة هي التواصل معه. و اجتماع مع أحدرجال الأعمال يكون ناجحا ويعطيك

تواجه أزمة مالية بسبب استثمارات قمت بها أخيراً. المغامرة ليست الحلِّ. وقد تشعر بحميمية في علاقتك مع الحبيب وبأنك مقرّب منه أكثر من السابق. وربما تزعجك ضغوط

فترة زاخرة بالنشاط والثقة بالنفس والتفاؤل ما يثير إعجاب زملائك. وقد تدفع بتسامتك الدائمة الأشخاص من الجنس الآخر إلى الافتتان بك. كما تتمتع ببهجة كبيرة، فأينما ذهبت تنشر التفاؤل والفرح.

الحظ حليفك، فترة مليئة بالنشاط وتنجز المهمة الملقاة على عاتقك بسرعة. ولكن لا تغامر في علاقاتك العاطفية، ربما حان الوقت لعلاقة جدية وارتباط رسمي. ولا تجهد نفسك بالسهر مع الأصدقاء، قأنت بحاجة

#### صفقة ناجحة تسلط الأنظار عليك وتجعلك

في مركز الريادة والصدارة. و بعد الحبيب عنك بسبب العمل يزعجك كثيرا ويشعرك صديقاً مخلصاً لك ويعيد إليك الثقة.

متوقعة. لا تتردد من طلب المساعدة. وعلاقتك

ذكريات الطفولة.

فرصة فاستغلها.

التقدم في إنجاز مهامك يكسبك مكافأة تفرحك تثيراً. فترة مناسبة للقيام بالاستثمارات. وقد تلتقى شخصا تتلاءم شخصيته مع شخصيتك كثيرا وتمضيان و قتاً ممتعاً معاً. و يتمادي أحد الأصدقاء في العائلة وتحد من مساحة تحركاتك في هذه تصرفاته معك، كن حازما وضع حدا له.

جيزيل خوري ولونة الشبل وجوزف عيساوي..

■ اكتشفت معظم الاختراعات العلمية بنرد المصادفة ؛ تفاحة نيوتن، أشعة

الحكيم المقدر تقديرا خرج من النفق الطويل، وفي النفس شيء من احتمال

راديوم ماري كوري، حجر رشيد.. وبنرد المقادير أصبح القذافي عكيدا، وبنردها

«الفبركة» في حكاية أنبوب الصرف الصحى، راجين لليبيا دوام الصحة وحسن

الصرف السياسي لمياه اللجان الثورية الآسنة. في مصير القذافي طباق درامي،

فمن لم يمت بالمسدس الذهبي مات بسبطانة الكاميرا. والحقيقة النفسية أقوى

السياسية حوالى ثلاثين ألَّف شهيد على الأقل وازدادوا تسعا. الولايات المتحدة

الروسية (الشيطان الأكبر الثاني) التي طحنت الشيشان وأفغانستان وجورجيا

طحنا - استنكرت الغدر بالقذافي أسيرا! وطالبت بتطبيق معاهدة جنيف التي

لا يتم تذكرها إلا في مواقيت السادة لا في مواعيد المستعبدين في الأرض!

والليبيون، في حصار الكتاب الأخضر، كانوا أولى بمعاملة الأسرى. تعالت

أصوات أصحاب القلوب الرهيفة وهي تدين «الرعاع» الذين قتلوا القذافي «بدم

بارد». والحق انه قتل بدم ساخن، أو بنيران صديقة فالثوار الأربعة الذين اسروا

القذافي للحظات واستضافتهم «الجزيرة مباشر» بدوا بواسل وكراما، إلى الحد

ظنوا عدوهم «ثائرا» وبحثوا عن مكان له في عزيزية الجنة! لقنوه الشهادتين،

وخانه قلبه ولسانه. وفي الحديث الشريف يقرّ جبريل بأنه «تآمر» على فرعون

مُوسى، لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آجَّدٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فَم فِرْعَوْن مَخَافَةً أَنْ تَنَالَهُ

ترانزيت على فضائية المستقبل، بلقب الثوار على الثورة الليبية، فالوعى السائد

عند الذين يعملون بحواسهم التي عطلها الغبار، وصدأ الأيديولوجيات، هو أنَّ

الثوار ملائكة مثل أبطال باب الحارة. لكن الأغرب من حواس أكرم خزام الست

(ناقص واحد) هو الحزب الذي أسسه السلفي السوري لؤي الزعبي؛ فاسمه

عجيب ومخالف للسائد من مألوف أسماء الأحزاب: «المؤمنون يشاركون»!

واعتقد انه الحزب الثاني الذي اختار له مؤسسوه اسما فيه فعل، فالأحزاب

السياسة العربية في حقبة الطغاة: أسماء وصفات ما انزل الله بها من سلطان.

أحزاب كريمة بصفات لا موصوف لها: أحزاب تقدمية واشتراكية وديمقراطية

الأغرب من اسم الحزب، هو جواب مؤسس الحزب للسيدة جيزيل خوري وهي

تستفسر عن سبب إغضائه عن وجهها الكريم. فالرجل بخل عليها بنظرة، وشحّ

على نفسه برؤية وجهها، فطباخ «السم» يذوقه ؟ للمؤمن النظرة الأولى، لكن

الرجل الصلب مكث صائم العين. الناس معادن، والمعادن تتأثر بالحر والبرد.

قال الرجل «الحديد» لسيدة الحر والبرد: إن الله أمرني بأن أغض بصري، ولم

أما رئيس المخابرات القذافية، منصور ضو، فقد بدا عليه اليأس والإعياء، وقال

ما يريده لقناة العربية، ولم يكن مثل «المخربين» الذين يظهرون في قنوات التبن

مرددين عناوين الصحف الوطنية عن ظهر قلب: نحن مندسون، سعينا بالفتنة!

الثورات ليست أغاني، فقد أصدرت المحاكم الثورة الفرنسية التي يتغنى بها

المغنون نحو 18000 حكم بالإعدام.. وكان من بين ضحاياها ماري أنطوانيت

أرملة لويس السادس عشر. وفي الثورة الأمريكية خسر الجانب الأمريكي 25

ألفا وحوالي 1400 مفقود، أما خسائر الجانب البريطاني فبلغت 10 آلاف رجل!

أثيب القذافي مثابة كريمة؛ فقد نجونا من محاكمة، ليست ليبيا أهلا لها في هذا

الوقت (الحرج من تاريخ امتنا)، وقد يخرج منها القذافي بريئا (بسبب أمراضه

وطأة الأزياء التي كان يرتديها، بدّل الأوروبيون في حقبة حكمه حكاما وارتادوا

كواكب وأفلاكا، أما هو فكان يبدل لشعبه الأزياء التي تنوء بها العصبة أولى

القوة. انتهى تأثير حبة الهلوسة العظمى التي اسمها اللَّك. الأرض تتنفس الصعداء من رئتها الثالثة. هكذا هي الدنيا التي لا تؤخذ إلا غلابا. مات القذافي،

■ حاول جوزيف العيساوي في «قريب جدا»، أن يقرب لنا كتاب «السيرة

السرية للملابس الداخلية» وهي ترجمة فيها تحريض جنسي وحياء سياسي

لعنوان انكليزي هو «الحياة السرية في سورية» فاستضاف الكاتب إبراهيم

فإبراهيم محمود «أفتانا» بفتوى شائعة: الحجاب الإسلامي بضاعة ذكورية!

العمامة السيخية بضاعة خنثوية، التنورة الاسكتُلندية والتنورية اليمنية تأنيث

المطعمة باللاتينية، لكن لم يكن بمقدوره مساعدتنا في إسعاف ألفاظها المنتوفة.

العيساوي نفسه لا يعرف ما هي الجنابة؟ العيساوي يلفظ الغسل بفتح الغين.

العيساوي يلفظ الجماع بفتح الجيم!! مهما يكن فنحن نعترف بأن إبراهيم كان

مقداما، عندما قبل أن يقرب لنا حياته العائلية (صار موضوعا للبرنامج)، لكن

الرأي قبل شجاعة الشجعان. حاول العيساوي مساعدة محمود في التعبير

الذي يخونه حينا، وربما قسا عليه احيانا (عند الإشارة «المرحة» إلى الوسادة

والشخير..). السعادة قناعة والمعرفة شقاء، فان يعيش الباحث في علم الإنسان

وزوجته الأمية سمنا على عسل، فقد عاش احمد أمين سمنا مع زوجته العسلية

أيضا، مع ان رسائله كانت «ذكورية» جدا: أرسلي لي قميصا، جبنة قريش،

ملابس داخلية. من غير تحية او سلام. ميخائيل نعيمة رثى الزمن الذي كانت

تلم فيه المرأة بعر الجمال وتعيش سعيدة. خذوا هذا الرأي «الذكوري»: الذكر

لنقس بمسطرة السيد محمود: الحجاب الطوارقي الذكوري بضاعة انثوية،

للذكورة! غابت عن الباحث (في علم الانسان) عوامل البيئة، الدين، التقاليد،

أساليب العيش. حاول مدير البرنامج مساعدة رنا سلام فترجم لنا جملها

محمود ومصممة الأزياء رنا سلام. كانت الحصة - وهو تعبير يستخدمه

المغاربة - شحيحة الغلال، وتميزت بالعجمة الثقافية واللغوية والمعرفية.

عادل إمام حي يرزق، الحمد لله رب العالمين.

السيرة السرية للملابس الداخلية:

النفسية). نجا القذافي من العذاب .. لم ينل سوى صفعتين خفيفتين لإيقاظه

من سكرة الملك، وطلقتين طائشتين، أو إن شئتم حكيمتين. ارتاح العقيد، من

يأمرني بأن أواريك بالحجاب. انتهى البرنامج فتنفست الأرض الصعداء.

لكن إشارة المرور الإلهية ظلت حمراء، فتزحلق الرجل على قشرة مصيره

وقد ضنّ أكرم خزام، الإعلامي الذي يعمل بحواسه الخمس، في برنامج

من الحقيقة الواقعية. فالحقيقة هي ما نؤمن به وليس ما تكون عليه.

بدأ العيد الملطخ بالدماء في ليبيا باكرا عن وقته ومتأخرا عن ساعة ليبيا

والسيرة الذاتية للملابس الداخلية!

فضائيات



# المثلة الجزائرية أمل بوشوشة: هدفي الأسمى أن أكون أما!

بيروت\_«القدس العربي»

#### ـمن زهرة مرعي:

بعد مسلسل «ذاكرة الجسد» حضرت في مسلسل «جلسات نسائية» السوري. شخصيتان مختلفتان الأولى صلتها وثيقة بالثورة الجزائرية، والثانية معاصرة جدا. إنها أمل بوشوشة التي لم تنس أنها مغنية، لذلك تصويبها المستقبلي هو على الغناء، وجديدها أغنية لبنانية. بين هذا وذاك من الفنون ترى بوشوشة أن الهدف الأسمى في حياتها كامرأة أن تكون أماً. مع أمل بوشوشة كان هذا الحوار:

■ دائماً يسعى الفنان إلى النجومية فهل يـؤدي الجمع بين أمجاد الفن الثلاثة الغناء والتمثيل وتقديم البرامج التلفزيونية إلى

■ حتى الآن أعتبر نفسي هاوية فن، دخلت هذا الفن رغبة باكتساب الخبرة. كنت فرحة بإظهار هوايتي للناس، كما كنت راغبة بأن يكون كسب رزقي من خلال الفن الـذي أحبـه وأهـواه. فكرتى الأساسـية أن أعيش من الفن الذي أعيش لأجله، عندما تسلط علينا الأضواء نجد في الشهرة ما هو جميل جداً. أن يشعر أحدنا بمحبة الناس و قبولهم له فلهذا سحره و جماله، فالطفل المتفوق والناجح يشعر بالنشوة والفرحة، فما بالك بالإنسان الموجود تحت الأضواء والذي يدخل منازل الناس. أكيد الشهرة هي حلم لكل فنان، لكني لا أجد فيها هاجساً بقدر ما أجد في الشهرة تكملة للعمل الذي أقوم به، فقد كنت بعد سـتار أكاديمي في مجال تقديم البرامج لأني أردت عدم ترك هوة بين ظهوري في هذا البرنامج وإصداري لأغنيتي الأولى، أما التمثيل فقد جاءني بالصدفة، في عصرنا يمكن لأي إنسان أن يكون مشهوراً، فأطباء التجميل كونوا حولهم شهرة كبيرة. يمكن للشهرة أن تأتى بسهولة، لكن الأهم بصمة وشهرة ناتجـة عن عمـل جيـد. وهنا الاختـلاف في

الوصول إلى الشهرة. ◄ بعض المهن خاصة الفنية منها تتميز بأنانية وتستحوذ على حياة الفنان كاملة لتمكنه من ترك بصمة، فهل لمست هذا في

■ صحیح… نحن حالیاً فی عصر مختلف، في السابق كان الفنان يعاني ليتمكن من الوصول إلى الناس بغياب التلفزيون والفضائيات ووسائل الإعلام وأخيراً الإنترنت، حالياً نجد من يحقق النجومية في عمر صغير نسبياً. وبعض هؤلاء النجوم كانوا قادرين، خاصة النساء، على إيجاد توازن بين الفن والحياة الخاصة و العائلية. برأيي مهما بلغ الفنان من شهرة فأساس الحياة أن يصل لمرحلة ويجد نفسه قد صار له عائلة وأطفال إلى جانب الحياة المهنية، هذا ما أدركه بكل وضوح، وأقيم

جائزة ساخاروف

■ دمشق ـ (اف ب): اكد رسام الكاريكاتور

السوري على فرزات انه يتقاسم جائزة

ساخاروف التي نالها الخميس مع شهداء

الحرية، مشددا على انه «مجرد ساعي بريد»

وقال فرزات الموجود حاليا في الكويت لتلقي

العلاج اثر أعتداء شنه مجهولون عليه في اب/

اغسطس الماضي في اتصال هاتفي مع وكالة

فرانس بـرس ان «هذه الجائزة ليسـت فقط لي

واضاف ان الجائزة «تجسد معنى الحرية والانسانية كي تتناقلها الاجيال (...) وتمنح

الامل بأن المستقبل اجمل» ، مؤكدا «ما انا الا

ساعي بريد اتسلمها (الجائزة) لاوصلها الى

وتابع فرزات «ارفع الجائزة تحية لكل

و اضاف «لقد علمونا ثقافة الحرية وانا ممتن

لهم وللشارع المنتفض في سبيل الحصول على

الحرية والديمو قراطية والكرامة ليس فقط في

واعلن البرلَّان الاوروبي الخميس منح

جائزة ساخاروف لحرية الفكر الى خمسة

من ناشطي الربيع العربي، على ما افاد مصدر

وتم اختيار الفائزين باجماع رؤساء مختلف

وتعرض فرزات للضرب المبرح من قبل

مجهولين اعترضوا سيارته وخطفوه فجر

سوريا وانما في العالم باسره» .

الشهداء الذين بذلوا دماءهم في سبيل الحرية»

مكلف ايصالها الى «الشارع المنتفض» . •

بل لكل مطالب بالحرية».

له كل الحسابات. أعرف أن الحياة ليست دائمة لأحد و لا يصح إلا الصحيح. بالنهاية يجب أن أستيقظ لأجد حولي عائلة أشكل شخصياً العصب الأساسي في بنائها، وعندها يمكنني القول بأني قمت بما هو مفيد في حياتي، وبما يفرحني إلى نهاية

■ هل هذا يأتي ضمن أهدافك المستقبلية

■ هـو مـن أهدافـي ولسـت أدري زمنـه بالتحديد، باعتقادي أن كل فتاة في مثل عمري لديها هذه الهدف، لدى خطة للمستقبل، مع العلم أن القدر يأخذني على الـدوام لأماكن أخرى. وبمـا أنني قدمتُ أول خطوة في الفن وشاهدنا ردة فعل الجمهور، وصار المستقبل واضحاً، فهذا يقول بضرورة التركيز على عملي أكثر، فأنا جزائرية أعيش بين لبنان وفرنسا وكذلك أعمل في سورية، وكانت لى خطوات في هذه الحياة، وبالمقابل يجب أن أتزوج بعد زمن، وأن أنجب كذلك. هذه أهدافي المستقبلية المشروعة.

■ من هو الرجل الذي يختار أن يرتبط بامرأة يشكل الفن محور حياتها؟

■ دائماً أردد أن المرء يجد نفسه حيث يضعها. أنا فنانة صحيح، لكني في الأول والأخير إنسانة وليس هناك ما يجعلني أختلف في طموحي ورغباتي عن غيري من الفتيات، وقد صدف أن الفن هو عملي. فمن سيرتبط بي أو يختارني سيكون عارفاً أمل الإنسانة قبل أن يعرفها فنانة، وفي الوقت نفسه على كل منا أن يحترم عمل الآخر، وأن يكون بيننا تفاهم وتفهًم متبادلان، وكذلك

أن يسود الاحترام حياتنا. ■ أنت فنانة في الغناء والتمثيل والتقديم. هل يتقدم أحد هذه الفنون على الآخر؟

■ ليس مهماً أي من هذه الفنون أحب أكثر أو أقل المهم في نظري أن كل ما قمت به حتى الآن خدمني في مشواري الصغير الذي بدأته، تقديم البرامج شكل بالنسبة لي صلة وصل مع الجمهور ومنع حصول شرخ زمني بين ظهوري على الشاشة في برنامج ستار أكاديمي وتقديمي لأغنية خاصة. ما قدمته على شاشة روتانا وجدته فكرة مهمة لفتاة تخرجت للتو من ستار أكاديمي. وكنت في هذا البرنامج أستضيف أهم نجوم الوطن العربي. وهذه كانت بالنسبة لي مرحلة مهمة سـمحت بالوجود في لبنان بشكل دائم، أي قريباً من الإنتاجات الفنية. لا أو افق من سماها وقتاً عن بدل ضائع مطلقاً، بل أسميها الخطوة الأولى، من بعدها جاءتني فرصة التمثيل وأخذتني من يدي إلى مسلسل «ذاكرة الجسد»، هو مجال

فنى أغرمت به كونه ساحراً فعلاً. ■ كم عبّد مسلسل «ذاكرة الجسد» طريقك لتكونى في مسلسل «جلسات نسائية»؟

■ لـم يعبدهـا وحسـب بل انه مسلسـل جعلني أقطع أشواطاً كبيرة، كنت هاوية فن ومتخرجة من برنامـج للهواة، وكان لي مباشرة فرصة أن أكون في مسلسل ضخم

وفي دور كبير، وكان الجميع بانتظار ما ســأقّدمه والنتيجة التي ســأصّلها. وما كان من هذا المسلسل سوى حملي من مكان لآخر على صعيد الدراما، إذاً هو مسلسل رصف طريقي بالرخام.

■ كنت بعد «ذاكرة الجسد» في خشية من الخطوة التالية في التمثيل وسريعاً كنت في «جلسات نسائية» فما الذي جذبك إليه؟ وكيف أقنعك المخرج المثنى صبح بعد نجدت

■ مسلسل «ذاكرة الجسد» كان بالنسبة لي سيف ذو حدين. فهو أسند لي البطولة المطلقة في سيناريو مأخوذ عن رواية شهيرة واستثنائية. لقد كنت مع أسماء كبيرة، أحلام مستغانمي، نجدت أنزور وجمال سليمان وجمع من المثلين المهمين جداً وجميعهم كان أستاذاً في موقعه، وبقدر ما كنت سعيدة وفخورة بالعمل في «ذاكرة الجسـد»، كنت في الوقت نفسـه أحسـب لما بعد. تربطني مع الأستاذ المثنى صبح علاقة صداقة، وقد تعرفت إليه عندما كنت بصدد تصوير ذاكرة الجسد في الشام، لقد أحب إحساسي في التمثيل. وهو من خلال صلته بى وجدنى قادرة على إجادة اللهجات العربية منها اللبنانية والسورية. ولهذا عرض عليَ النص،

■ وماً هي الحوافز التي شجعتك لقبول

■ نـص «جلسـات نسـائية» تلقيتـه مع العديد من النصوص السورية، لكني لم أجد نفسى فيها، أغرمت بالشخصية في مسلسل «جلسات نسائية»، لأنها فعلاً استثنائية، ومختلفة كلياً عن شخصية «ذاكرة الجسد». وهذا ما كنت أرغب بإظهاره للناس، ولأن أدائي و جد استحساناً في ذاكرة الجسد، كنت أرغب في المرة التالية بتقديم ما هو مختلف. ولهذا كانت شخصية رويدا في «جلسات نسائية» و تحـت إشـراف المثنى

■ وما هو جديدك على صعيد الغناء؟ ■ قبل أيام ظهرت أغنيتي الجديدة على أثير الإذاعات وعلى الشاشات. الأغنية لبنانية اللهجة من كلمات الشاعر سمير نخلة وألحان وتوزيع روجيه أبي عقل، وتحمل عنوان «ضرب جنون».

■ من أخرج الأغنية؟ ■ تمّ تصويرها في المغرب وفي مدينة مراكش بالتحديد بإشراف فريق عمل فرنسي، وهي من إنتاج شركة يللاً ميوزيك، وبإشراف فريق شركة ميوزك إز ماي لايف التي تدير أعمالي.

■ هـل مـن صلة وصـل بين شـركتي يللاً ميوزك وميوزك إز ماي لايف؟ ■ هما تعملان بالتنسيق أحداهما مع

الأخرى. الأولى للإنتاج والثانية لإدارة ■ لتكوني حاضرة بقوة على صعيد الغناء

فكم يجب أن يضاف سنويا من أغنيات إلى

أمل بوشوشة (القدس العربي)

■ نحن نعتمد سياسة الأغنية المنفردة وأخذنا ملء الوقت في الاختيار، فبعد تحقيق وجودي على مستوى الدراما كان ضرورياً أن تكون لي أغنية قوية. سعينا لإيجاد الكلام واللحن الجميلين ونأملأن تنال الأغنية الإعجاب، وبعد هذه الأغنية سـتكون لـي خطـوات متتالية علـي صعيد

أفتخر جدا أن أغني بلهجتي الجزائرية.

هل تخافين أن تبقى الأغنية الجزائرية بعيدة

في خطتنا المستقبلية هناك بحث حثيث عن أغنيـة جزائرية ولن أبقى أبدا محصورة في الغناء اللبناني. وإن وفقني الله في إيجاد الكلام المطلوب سوف أغنى كافة اللهجات العربية، وكافة ألوان الغناء بما فيها الراي.



الغناء، لكني لا أعرف متى بالتحديد. ■ كونـكُ جزائريـة وتعيشـين فـي لبنان

■ أبداً. ليس لدي خشية من هذا النوع.

■ هـل تلقيت عروضاً للتمثيل في ■ شاركت في مهرجان وهران السينمائي

الدولي ضيفة شرف وهناك التقيت بكبار المخرجين، كذلك التقيت بنخبة من الفنانين الجزائريين. تلقيت العديد من العروض. ومن العروف أن السينما في الجزائر أكثر تطوراً من الدراما. السينما أثبتت حضورها على صعيد النوعية وليس على صعيد الكمية. منذ سنة مثلاً عرفت الجزائر ولادة فيلم «خارجون على القانون» للمخرج بشير بوشارب، وهو فيلم تم ترشيحه لأهم الجوائز العالمية، منها في كان، ومنها في الولايات المتحدة، بالتالي ما أريد قوله اننا في الجزائر نمتلك إمكانات بشرية مهمة جداً. أعود للعروض لأقول بأنها أفكار لكنها لم تنضج بشكلها الطبيعي بعد. وعندما تصبح قابلة للتنفيذ أتحدث عنها،

#### المغرب يستضيف المهرجان الدولي للفيلم عبر الصحراء على فرزات يقاسم «شهداء الحرية» ■ زاكورة ـ ورزازات (المغرب) ـ (رويتـرز): تسـتضيف بلـدة

وقال مدير المهرجان أحمد شهيد ان دورة العام الجاري تركز بوجه خاص على القضايا البيئية قبيل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية

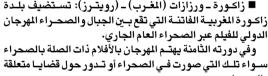
واضاف شهيد لتلفزيون رويترز «أولينا هذه السنة التي تصادف الذكرى الثامنة إهتماما للعلاقة ما بين السينما والبيئة. ما هي هذه العلاقة؟. العلاقة كما نعرفها على المستوى الدولي هي ان الوضع البيئي في بلدنا يعرف تدهورا كبيرا وهذا يعنى ان ناقوس الخطريدق ويدق. وكانت هذه هي مســاهمة الملتقــي الدولي للفيلم عبر الصــــراء لدق هذا الناقوس ونحن على عتبة ريو زائد 20 الذي سينظم في ريو

وانطلق المهرجان يوم السبت الماضي بعرض فيلم «الجامع» الذي صور في بلدة زاكورة نفسها، ويدور الفيلم حول قصة رجل استخدمت أرضه في بناء مسجد عليها أثناء تصوير فيلم سينمائى. وحين انتهى التصوير وغادر العاملون بالفيلم المكان رفض أهالى المنطقة هدم المسجد الأمر الذي سبب مشكلة لمالك الأرض.

والجزائر وتونس والسنغال وناميبيا. وكانت الهيمنة على المهرجان من نصيب الأفلام المغربية.

المعروف عبد الكبير الركاكنة، ويدور الفيلم حول معالجة قضية العنفُ الداخلي، وقال الركاكنة ان المهرجان فرصة جيدة للقاء مخرجين وممثلين آخرين وتبادل الآراء.

واضاف الركاكنة لتلفزيون رويترز «أنا جد سعيد بمشاركتي في



المستدامة المقرر ان يعقد بالبرازيل العام المقبل.

وعرض في المهرجان أيضا فيلم «بلاستيك» للمخرج المغربي



دي جانيرو في 2012 والذي يخص التنمية المستدامة».

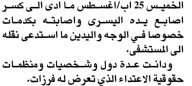
والأفلام التسعة المشاركة في المهرجان جاءت من دول مثل تشاد

الخميس 25 اب/اغسطس ما ادى الى كسر

العديد من اللوحات التي «تنتقد الظلم و التعامل الامني مع الازمة» ، حسبما افاد للوكالة. وحصل فرزات على ترخيص باصدار جريدة «الدومـري» في 2001 في اول ترخيص يعطى لصحيفة مُستقلّة في سوريا منذ 1963 و شهدت

واسس فرزات صالة للفن الساخر اتخذت من مقر جريدة الدومري موقعا لها لتكون استمرارا لفكرها معتمدا على النجاح الذي حصدته الجريدة لدى الجمهور الذي نقلت وفاز على فرزات (60 عاما) بعدد من الجوائز الدولية والعربية منها الجائزة الاولى في

وجائزة الامير كلاوس الهولندية (2003). من الصحف السورية والعربية والاجنبية.



وقام فرزات منذ اندلاع موجة الاحتجاجات

غير المسبوقة في منتصف اذار/مارس برسم

رواجا كبيرا منذ بدء صدورها مع طبع 60 الف

الا انه نتيجة بعض المشاكل مع السلطات توقفت الجريدة عن الصدور بعد ان تم سحب الترخيص منه في 2003.

همومه وعكست واقعه وكانت لسان حاله. مهرجان صوفيا الدولي في بلغاريا (1987)،

وقد اقام معرضا في معهد العالم العربي في باريس (1989)، ونشرت رسوماته في العديد



لقطة من فيلم «الجامع»

مدينة زاكورة وفي المهرجان الدولي للفيلم عبر الصحراء. سعيد للالتقاء بمجموعة من المخرجين وبمجموعة من الفعاليات سواء وطنية أو أجنبية لأن هذا يتيح لنّا فرصة اللّقاء فيما بيننا ومشاهدة مجموعة من الأعمال الأجنبية والوطنية التي لم نشاهدها من قبل وكذلك لنرى مجموعة من الرؤى الاخراجية لعدد من القضايا». وعلى عكس المهرجانات السينمائية الأخرى فان المهرجان الدولي

عبر الصحراء لا يمنح جوائز. وبدلا من الجوائز يقدم المهرجان فرصةً للمخرجين الطموحين لتعلم قواعد الاخراج من مخرجين وفنيين كبار وذوي خبرة. وقال المخرج الفرنسي جيل لمونو ان ورشته ستعلم طلابه كيف يبتكرون فيلما قصيرا خاصا بهم. و أضاف لمونو «ألقنهم المباديء الأولية لكتابة السيناريو كما

أعلمهم المباديء الأولية في التصوير والمونتاج. إذا تمت كل الأمور على ما يرام سننتج فيلما قصيرا سيتم عرضه خلال حفل الاختتام». وبالاضافة للتدريب ينظم المهرجان أيضا مسابقة لكتابة السيناريو للطلاب الذين يأملون في دخول صناعة السينما ذات يوم. وسيشاهد الفائز نص السيناريو الذي أعده وقد تحول الى فيلم

وقال طالب من ساحل العاج يدرس السينما في المغرب ويدعى كوني لا سينا لتلفزيون رويترز «لقد تم اخبارنا بملصق في مدرستنا فى مراكش انه سيتم تنظيم مهرجان زاكورة وان هذا المهرجان يحتوي على مسابقة في كتابة السيناريو، ولهذا قررت ان أشارك في هذه المسابقة وقدمت ترشيحي لها. لقد تم اختياري من ضمن عدة مرشحين وآمل ان أفوز باحدى الجوائز الثلاثة الأولى».

وتقع ستوديوهات ورزازات السينمائية على بعد 200 كيلومتر فقط من زاكورة التي تستضيف المهرجان الدولي للفيلم عبر الصحراء هـذا العـام دون ان تتوفر بهـا كل الامكانات اللازمة كمـا هو الحال في ورزازات الا ان منظمي المهرجان يأملون ان تعوض الطبيعة الخلابة في زاكورة هذا النقص وتكون سببا لجذب الزوار ليضعوها على خريطة الأماكن السياحية التي يزورونها بالمغرب.



■ يقف المذيع والضيف في نشرات البي بي سي، الوقوف والحركة مفيدان في تقصي الخرائط الكبيرة، كما يضيء وقوف المذيعة رغبات المشاهد النائمة في قوامها ويفصح عن فتنتها، فيتوه لب المشاهد عن الخبر الدامي. يمكن أن يكون الوقوف إنذارا بضيق الساعة وقلة الزاد، لكن مذيع برنامج «زيارة خاصة» الذي قَدم ضيفا على فضائية التبن جلس طويلا، مزدهيا بصفة فخيمة وعريضة هى: باحث استراتيجي. الباحث الاستراتيجي يتحدث عن اردوغان (وليس عن العدالة والتنمية) وكأنه جاء إلى «عرش» تركيا بدبابة، بينما حزب الشعب يطرى بصفات العظمة! الباحث الاستراتيجي يعرف أرقام المتظاهرين بدقة ( 24 ألفا + ألفين)! لم يعد الرجل إعلاميا حتى يتأكد من كذبة المظاهرات المفبركة في الضواحي، فهو باحث استراتيجي، كان الرجل استراتيجيا حقا، فهو ينتظر الحوار الشامل ليحكم عليه بينما حكم عليه آخرون بالنجاح والفلاح، كذب المحللون ولو صدقوا، فقد أدرك الشعوب الصباح.

\* كاتب من كوكب الأرض





## مصرفيون: الشرق الأوسط يواجه فجوة تمويلية مع تراجع بنوك أوروبا

■ دبى \_ رويترز: قال مصرفيون كباريوم الأربعاء إن الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي تعتمد بشدة على التمويل المصرفي ستضطر إلى تقليس خططها للنمو مع تراجُّع البنوك الأوروبية إلا إذًا تمكنت منَّ تدبير مصّادرً

ودفعت أزمة ديون منطقة اليورو البنوك الأوروبية التي استهدفت بشكل فعال منطقة الخليج على وجه الخصوص بعد الأزمة المالية العالمية إلى العودة لأسواقها المحلية وحماية نسب رأس المال.

سية وسعيد التنفيذي العالمي للعمليات غير الأمريكية لدى ستاندرد تشارترد في مؤتمر لصندوق النقد الدولي بدبي إن نحو 50 بالمئة من القروض المجمعة الخارجية في الشرق الأوسيط وشمال افريقيا المقومة بالدولار في الأعوام الأخيرة جاءت من وقال ف. شُـنكار لرويترز في مقابلة في وقت لاحق «يعني ذلك بالنسبة لكثير من الشركات التي تتمتع بوضع جيد أنها ستضطر إلى تقليص طموحاتها. لن يهرع أي

بنك ليسـد نسبَّة 50 بَالمئة التِّي سيأتي بعضها من بنوك محلية. يمكن أن يأتي بعضها من أسواق مالية محلية لكن ذلَّك يشكلُّ تحدياً حقيقياً من حيث مخاطر إعادة التمويل

و أظهرت بيانات لتومسون رويترز أن الشركات في الشرق الأوسط جمعت 52.34 مليار دولار من السوق المحلية في 2010.

وقال هنري عزام رئيس أنشطَّة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لدى دويتشه بنك إن الشُّركاتُّ في المُنْطَقَّة سَـتحتاج أن تَتَطَّع إلى السَـندات الإسَـلامية والتَسهيلات التي تدعمها وكالات ضمان الصادرات وأسواق المال الآسيوية لسد الفجو ة.

## صندوق النقد الدولي يخفض توقعات نمو الاقتصاد اللبناني الي 1.5 %

■ دبي\_ا ف ب: قـال صنـدوق النقد الدولي الاربعاء انه خفـض توقعاته للنمو الاقتصادي في لبنان خيلال عيام 2011 الى نشيبة 1.5 بالمئية بعد عدة سينوات من النمو القوي وذلك بسبب الوضع السياسي غير المستقر والاضطرابات في سورية

ويعد هذا الخفض الذي اعلنه البنك في تقريره للاقتصاد الاقليمي الاربعاء في دبيّ، الثاني هذا العام بعد أن خفض الصندوّق توقّعات النمو الي 2.5 % هذا الربيع. ... وقال مسعود احمد مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط ووسط اسيا لفرانس برس «هذه هي افضل توقعاتها».

و اضاف أن تاخر تشكيل الحكومة خمسة اشهر حتى شهر حزيران/يونيو اضافة الى الاضطرابات في سورية «قادت الى تباطؤ النشاط الاقتصادي بشكل كبير في لبنان مما دفعنا الى مراجعة تقديراتنا». وقال ان هذين العاملين كان لهما «انعكاسات على الثقة» في الاقتصاد الذي لم تقل

نسبة نموه عن 7.5 % في الفترة من عام 2007 الى 2010، بحسب ارقام الصنَّدوق. وقال مدير الصندوق ان التباطؤ يلاحظ في قطاع العقارات الذي شهد نموا متسارعا خلال العامين الماضيين، وكذلك في الاقتصّاد ككُّل. واضاف «انه تباطؤ معمم اكثر مما رأينا ّفي السابق، مشيرا الى ان «الوضع المالي

وجاء في تقرير الصندوق ان العجز المالي للحكومة سيرتفع الى 7.8 % من جمالي الناتَّج المحلَّى في عام 2011 مقارنة مع 7.3 بالمئة في عام 2010. واعرب الصندوق عن تفاؤله بشان توقعات العام المقبل حيث توقع تسارع وتيرة

واضاف انه «في النصف الثاني من العام، تم تشكيل حكومة. وهناك قدر اكبر من لاسـتقرار نتيجة ذَّلـك» مضيفا انَّ «الافتراضُ هـو انه خلال العام المقبل، سـتواصل الامور في المنطقة استقرارها».

وُفّي وَّقت سابق منّ هذا الشهر قام البنك الدولي بخفض توقعاته للنمو الاقتصاد فَى لَبِناَّنَّ مِن سَبِعَةً فَى المئة المتوقّعة فَي كانون الْثاَّني/يناير الَّى اربعة بالمئة، وتوقع ان يصل العجز المالي الَّي 5.5 % من اجمالي الناتج المُحلَّى.

### لاردن: تراجع عجز الموازنة

■ عمان – يو بي اي: قالت بيانات صادرة عن وزارة المالية الأردنية ان العجز في الموازنـة العامة للدولةُ سـجل تراجعا بنهاية ايلول/سـبتمبر الماضي مقارنة مع نفسّ

وُذكرت البيانات أن حجم العجز المسجل بلغ نحو 452 مليون دينار او ما يعادل 638 مليون دولار أمريكي، بالمقارنة مع عجز مستجل بنهاية الفترة الماثلة من العام الماضي بلغ نحو 593 مليون دينار او ما يعادل831 مليون دولار.

وأظَّهرتَ بيانات المالية ان اجمالي الايرادات العامة للخزِّينة ، بما في ذلك الايرادات لمحلية ومساعدات دعم الموازنة، ستجلت ارتفاعا خلال فترة التسعة أشهر الأولى من العام الجاري 2011 وبنسبة ارتفاع بلغت نحو 24 % بالمقارنة مع مستوياتها المسجلة بنهاية فترة القارنة من العام الماضي. و اشارت البيانات الى ارتفاع في اجمالي الانفاق العام خلال الشهور التسعة

الاولى من العام بنسبة 9 % مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وتعاني الموازنة العامة لـلأردن منّ عجز يتوقّع ان يبلغ مـع نهايَّة عام 2011 نحو 1.060 مليـار دينـار او مـا يعـادل 1.49 مليار دولار أمريكي ليشـكل 5 % مـن اجمالي

النتاج المحلّي الإجمّالي. وسـجلت الموازنة العجز الأعلى فـي تاريخها عام 2009 اذا بلغـت انذاك 1.5 مليار دولار امريكي. فيما تقول وزارة المالية الأردنية انها تسعى وبحلول عام 2013 الى الوصول بعجّز الموازنة الى ما نسبته 3 % من اجمالي الناتج المحلي الإجمالي.

### سورية تتحدث عن تأمين إحتياجاتها من المازوت رغم العقوبات الغربية

■ دمشـق – يو بي اي: قال وزير النفط السـوري سـفيان العلاو إن وزارته أمّنت حتياجات البـلاد من مـادة المـازوت، و تغطى الطلب المتزايد عليها، علـى الرغم من العقوبات التي فرضها الإتحاد الأوروبي والولَّايات المتحدة الأمريكية على سورية. وقال العلاو، خلال مؤتمر صحافي أمس الخميس، إن الوزارة «أمنت إحتياجات المحافظات من مادة المازوت وتغطي الطلب المتزايد، ولاسيَّما مع إقتراب فصل الشتاء، من خلال إستيراد كميات إضافية على الرغم من بعض العقبات التي سببتها العقوبات الظالمة واللا إنسانية التي فرضها الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

وأكد أن وزارته إتخذت إجراءات حاسمة بالتعاون مع الجهات المعنية، لمنع لإعتداءات المتكررة من قبل «المجموعات الإرهابية المسلحة» على خطوط نقل المازوت بين المحافظات، والبدء بإصلاح كل النقاط التي تعرضت للتخريب والضرر والتُّيُّ تَجْاًوز عددها في مُحافظةً إدلب أكثر من 50 نقطةً وفي محافظة حَّماة أكثر منَّ

وحول موضوع تصدير النفط السوري في ظل العقوبات الأمريكية والأوروبية، كد العلاو أن «هُنَّاك مباحثات مع أكثُر من 50 شركة وتجَّار ومهتمين للتوصُّل إلى إَتَّفَاقَـات لَتَصَدير كميات من النفط السـوري»، موضَحاً أنه تم توقيع 3 عقود لتصدير كميات كبيرة من النفط يبدأ تنفيذها خلال الشهر المقبل.

وأكدأن وزارته تسعى لتذليل الصعوبات التي تواجه عملية التصدير والتي تتمثُّل في نقل النفط وتأمين الناقلات وفتح الاعتمادات المالية والتأمين وإعادةً التامين على هذه الناقلات.

و فَّرضتَ الحكومة الأمريكية والإتحاد الأوروبي، عقوبات على الحكومة السورية شملت قطاع النفط وعدد من الشُركات والمصارف، نتيجة للإضطرابات الأمنية والإحتجاجات الشعبية التي تشهدها البلاد منذ أكثر من 8 أشهر.

### الحكومة الجزائرية تعتزم مراجعة قانون المحروقات لجلب الاستثمارات الأجنبية

■ الجزائـر – يو بي اي: تعتزم الحكومة الجزائريـة إدخال تعديلات جديدة على قانون المحروقات من أجل استقطاب الاستثمارات الأجنبية. ونقلت صحيفة (الخبر) الجزائرية اامس الخميس عن مسؤول في وزارة الطاقة الجزائريـة لم تكشف عن اسمه قولـه «إن أسـباب هذا التعديـل راجّع إلـى النتائج المتواضعة التي سجلتها المناقصات الدولية الأربع التي أطلقتها سلطة الضبط قبل

وأكد المسؤول أن هناك احتمالا قويا للجوء بتعديل بعض المواد من قانون لمحروقات لجعله أكثر تنافسية . واضاف ان التعديلات المتوقعة «ستسمح بتصحيح بعضٌ البنود التي كانت محل تحفّظ لدى الشركات النفطية والغازية».

وأشار المصدر إلى أن خبراء من وزارة الطاقة قاموا بإعداد تقارير وجهت إلى لحكومة ورئاسة الجمهورية تشرح غياب محفزات لجلب الاستثمار الأجنبي وتنصّح بعدم جدوى الإعلان عن مناقصات جديدة في إطار القانون الحالي، على اعتبار أن نتائجها ستكوِّن مماثلة للمناقصات السَّابقة.

واعتبر أنه من الضروري السماح للشركات الأجنبية بتحقيق مستوى من لربُحية العقلانية والشروط الحالية الفروضة من خلال قانون المحروقات تبقى حسب ما وصفته الشركات البترولية قاسية جداً. وأوضح أن الإشكال الأساسي يتعلق بفرض ضرائب على الأرباح الاستثنائية

بَاثْرَ رَجِعي علَى العقود القديمة التّي تربط الشّركات الأجنبية وشرّكة النفط الوطنية (سوناطراك)، مشيرا إلى أن ذلك تسبب في عزوف الشركات الأجنبية عن المشاركة في المناقصات الدولية حوَّل الاستكشاف.

ويمنح قانون المحروقات الجديد الذي وضعه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة العام 2009 نسبة 51 % لشركة سوناطراك في أي عقد تبرمه مع الشركات الأجنبية فضلا عن فرض ضريبة على أرباح هُذه الشركات.

موديز تخفض تصنيف ديون الحكومة المصرية لضعف اقتصادها ومخاوف من الوضع السياسي

> الضعيف للبلاد والتدهور المالى وعدم الاستقرار السياسي. كما حذرت من أن توقعاتها لمصر ما تزال سلبية. وتعتبر التصنيفات التي تحمل العلامة (بي) خاضعة للتكهنات وتفرض مخاطرة اكبر

على المقرضين. وقالت موديز ان قرارها جاء بسبب «الضعف الاقتصادي المستمر والتدهور المالي، ما انعكس في التراجع الضخم للرصيد الحكومي من العملات الاجنبية منذ مطلع هذا

وحذرت الوكالة من «استمرار ضعف الاقتصاد الكلى وعدم الاستقرار وارتفاع الضغوط التى تواجه انفاق الموازنة

■ باريس – القاهرة – اف ب: قالت وكالة كما اثـارت موديز المخاوف حـول «الظروف مودين للتصنيف الائتماني امس الخميس انها خفضت علامة تصنيف الدين للحكومة السياسية غير المستقرة والمضاوف المتعلقة بالانتقال لحكومة مدنية مستقرة». المصريـة بدرجـة واحدة الـي العلامـة (بي1) وكانت وكالة ستاندردأ بورز للتصنيف بسبب مضاوف ازاء الوضع الاقتصادي

للوضع المالي العام وتصاعد المخاطر المتعلقة باستقرار الاقتصاد الكلى خلال الانتقال السياسي في البلاد، وتعانى مصر من تباطؤ اقتصادي منذ زهاء تسعة اشهر بعد الاطاحة بالرئيس حسني

قد خفضت في وقت سابق هذا الشهر علامة

مصر الى (بى بى-) متعللة بالافاق الضعيفة

مبارك في انتفاضة سلمية. ومن المقرر ان تجري في مصر انتخابات مجلسي الشعب والشوري في 28 تشرين الثاني/نوفمبر وهي اول انتخابات برلمانية منذ الاطاحة بمبارك، وسط مخاوف من عودة رموز النظام السابق الى البرلمان ومن تحقيق

من جهة ثانية اعلن وزير المالية المصري حازم البيلاوي امس الاول أن مصر «بحاجة لضخ سيولة عاجلة» لمواجهة عجز الميزانية

حاجة لضخ سيولة عاجلة لمواجهة عجز الميزانية

وقال الببلاوي وهو ايضا نائب رئيس الحكومة ان «مصر بحاجة لضخ سيولة عاجلة لتمويل عجز الموازنة للحفاظ على الاستقرار المالي في الأجل القصير وتحويل مشروعات للبنية الأساسية علي المدي الطويل لدعم قدرات الاقتصاد الوطني».

وطالب «بدعم خطط الحكومة المصرية لمواجهة ذلك وتنشيط الاقتصاد والتيسيرات التى اتخذتها الحكومة المصرية مؤخرا لتحسين مناخ الأعمال».

واشار الى ان «مساعدة مصر على استعادة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي سيسهم في ضمان استقرار وأمن منطقة الشرق الأوسط لأن مصر هي الدولة المحورية بالمنطقة وعدم استقرارها سيؤثر في المنطقة بأسرها».

وجاء تصريح الببلاوي بعد محادثات اجراها في القاهرة مع ادوار بالادور، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حول الاجراءات التنفيذية لحزمة المساعدات التى أعلنت عنها مجموعة الثماني لـدول الربيع العربي وقيمتها 83 مليار دولار في اطار

واوضح الببـ لاوي انه «طلب من المسـؤول الأوروبي معرفة نصيب مصر من تلك الحزمة وآليات تقديمها والجدول الزمني لذلك». واضاف ان «اللقاء تطرق أيضا للوضع الاقتصادي في مصر والعالم في الوقت الراهن

بسبب الأحداث الأخيرة». ومن جانبه، أكد بالادور «دعم دول شراكة دو فيل لجهود الحكومة المصرية لاستعادة الاستقرار الاقتصادى وتجاوز تداعيات الأحداث الأخيرة التي أعقبت ثورات الربيع

والمانحة لشرح تطورات الأوضاع الاقتصادية تقديم المزيد من الدعم لمصر».

الأوروبية الكبرى». والصعوبات التي تواجه الاقتصاد المصرى

مصر: تمديد حظر تصدير الأرز

لضمان عدم نقص المعروض

ومنع مؤقت لاستيراد القطن

■ القاهرة - رويترز: قال وزير التجارة المصري محمود عيسى يوم الخميس إن

ومددت مصر الحظر عدة مرات وكان من المقرر إعادة النظر فيه في تشرين الأول/

أكتوبر. وقال محللون إن الحكومة قلقة من أي خطوة قد تضر بالامدادات المحلية أو

الأسعار الأمر الذي قد يثير السخط العام بعد الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت

وقال عيسى خلال قمة رويترز للاستثمار بالشرق الأوسط إن وزير التضامن

وعند سؤاله بشأن إلى متى سيستمر الحظر قال الوزير إنه ليس بوسعه تحديد

وقال مكتب ملحق وزارة الزراعة الأمريكية في القاهرة في آب/أغسطس إن من

وذكر عيسى أن الطلب على الأرز كان مرتفعا في الفترة الأخيرة بسبب شهر رمضان

من جهة ثانية أفادت صحيفة (المال) المصرية امس أن الحكومة فرضت حظرا مؤقتا

وقال صلاح معوض رئيس قطاع الخدمات الزراعية والمتابعة بوزارة الزراعة

ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولي وزارتي التجارة والزراعة للحصول على

للصحيفة «هذا الاجراء من شأنه المساهمة في حل مشكلة تسويق الأقطان المحلية

كما توقع ارتفاع الطلب أيضا خلال عيد الأضحى الشهر المقبل. وأضاف أن مصر تواجه

نقصا في الأرز وهو وجبة شعبية للمصريين وأن نقص الخبز أو الأرز يمثل مشكلة.

المتوقع أن تمدد مصر الحَظر لما بعد تشرين الاول/أكتوبر إلى كانون الثاني/يناير أو

الاجتماعي جودة عبد الخالق المسؤول عن التجارة الداخلية ودعم الغذاء والأمور

مصر مددت حظر تصدير الأرز لضمان عدم وجود أي نقص في المعروض مضيفا أنه لم

يتضح بعد متى سيتم رفع الحظر المفروض منذ 2008.

الأخرى المتعلقة بذلك طلب من وزارة التجارة تمديد الحظر.

على استيراد القطن لحين الانتهاء من بيع المحصول المحلى.

شباط/ فبراير 2012 «نظرا للحساسية السياسية لارتفاع الأسعار».

مواعيد لكنه أضاف «لا أتوقع أن يكون طويلا جدا».

بالرئيس السابق حسني مبارك،

التي تجد صعوبة في التسويق».

العربي» مشيرا «اتصال بالدول الصديقة

التى تواجه الاقتصاد المصري وحثها على وكشف عن «مناقشة عدد من الأفكار

والآليات الجديدة لحفز الاقتصاد المصري وجذب المزيد من المساعدات والاستثمارات للعمل بالسوق المصرية مثل تنظيم مؤتمر عن مستقبل الاقتصاد المصري بإحدي العواصم

يذكر أن دول مجموعة الثمانية أطلقت مبادرة دوفيل لدعم ثورات الربيع العربي حيث تعهدت بتقديم مساعدت بقيمة 83 مليار دولار لعدد من الدول العربية تشمل الأردن ومصر وتونس والمغرب وليبيا بخلاف نحو 53 مليار دولار خصصها صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا حتى عام 3102 لمساعداتها في برامجها الاصلاحية على المستوي الاقتصادي والسياسي ولتعزيز

## مجموعة استثمارية بالسعودية تتوقع فتح السوق للاجانب بالنصف/1 من 2012

تدريجيا وبشكل منظم خشية تدفق

وتعليقا على ذلك قال أبو جامع

«ستكون الإيجابيات أفضل من

السلبيات على المدى البعيد. بعد فتح

السوق ستكون هناك نسبة عالية

جدا من الأجانب، السوق السعودي

واعد وثقافة الاستثمار طويل الأجل

غير متوفرة في السوق بصورة كبيرة

وقدر هشام تفاحة استثمارات

الأجانب في السوق السعودية عند

0.5 إلى واحد بالمئة بحد أقصى من

وقال أبو جامع إن شركات

البتروكيماويات ولاسيما سابك

وكذلك أسهم البنوك والشركات

الكبرى وأعتقد أنه خلال ثلاث إلى

أربع سنوات سترتفع نسبة ملكيتهم

الإفصاح الجيد قد يكون أحد العوائق

حجم التداول بالسوق.

إلى نحو 25 بالمئة.

الأموال الساخنة.

■ الرياض\_رويترز: قال مسؤولان بارزان بمجموعة بخيت الاستثمارية السعودية إن من المتوقع فتح سوق الأسهم السعودية أمام الأجانب خلال النصف الأول من 2012 وإن أسهم البنوك والبتروكيماويات ستكون أكثر الأسهم الجاذبة لاستثمارات الأجانب

في أكبر بورصة في الشرق الأوسط. واستضافت قمة رويترز للاستثمار فى الشرق الأوسط بالرياض كلا من هشام أبو جامع مدير الاستثمار وهشام تفاحة مدير إدارة الأصول لدى مجموعة بخيت الاستثمارية وهي إحدى أبرز الشركات السعودية

في مجال إدارة الأصول. وقال هشام أبو جامع «نعتقد أن الامر قريب جدا ونتوقع أن يكون في النصف الأول من 2012 إذا سارت كل الامور بهدوء». وتابع «الأمور كلها جاهزة والملف أصبح جاهزا...لا يبقى سوى قرار سياسي من الجهات العليا

بفتح الاستثمار أمام الأجانب». وقـال هشـام تفاحـة إنـه كان مـن المتوقع أن يصدر القرار خلال النصف الاول من العام الجاري لكن جرى تأجيله بسبب الاضطرابات السياسية التي شهدتها المنطقة والتي تعرف

بالربيع العربي. وقال أبو جامع «قرار التأجيل كان قرارا حكيماً إذ كانت هناك مباشرة في البورصة. مخاوف بشأن تأثير ذلك على

الأمور أصبحت هادئة الآن».

وشهدت دول بالمنطقة احتجاجات غير مسبوقة أدت للإطاحة بحكام مصر وتونس وليبيا لكن السعودية ظلت بمعزل عن تلك الاضطرابات.

الاسلاميين لمكاسب.

ووفقا للقوانين الحالية لا يمكن

وهناك طلب أجنبي منذ فترة طويلة

ووفقا لبيانات رويترز يوازي

وسـمحت الملكـة في عـام 2008 بما يسمى اتفاقات المبادلة بين المستثمرين الاجانب غير المقيمين ووسطاء محليين الأمر الذي سهل قيام ملكي

وكان رئيس هيئة سوق المال الشركات التي لديها إفصاح كبير... السعودية عبدالرحمن التويجري

2010 إن الملكة تخطط لفتح السوق واليمن وسورية ومصر وليبيا لكن المالية السعودية بدرجة أكبر أمام المستثمرين الأجانب وأن ذلك سيجري

للمستثمرين الاجانب شراء الاسهم السعودية الا من خلال ترتيبات تبادل الأسهم حيث يحتفظ وسيط معتمد بالاسهم نيابة عن المستثمر الأجنبي أو من خلال عدد صغير من صناديق المؤشرات المتداولة في البورصة،

على دخول البورصة السعودية والتي تفيد بيانات أن قيمتها السوقية بلغت 1.2 تريليون ريال (323.7 مليار دولار) في نهاية أيلول/ سبتمبر.

هذا الرقم تقريبا القيمة الاجمالية للبورصات الست الأخرى في دول مجلس التعاون الخليجي – بما في ذلك أبوظبي ودبي- وتصل إلى 331.4

في ظل عدم إفصاح بع الشركات عن في النتائج المالية. وقال «الأجانب سيأتون إلى

وترى مؤسسة بخيت أن قطاعات مثل البتروكيماويات ستسجل أداء جيدا خلال 2012 مع زيادة بعض الشركات لطاقتها الإنتاجية كشركة كيان التابعة لسابك والتي ستبدأ

لكن أبو جامع أشار إلى التخوف من تأثير أزمة الديون الاوروبية على الطلب على البتروكيماويات قائلا إن الأزمة قد تؤدي لتراجع الطلب بنسبة 20 إلىي 30 بالمئة مما يؤثر بدوره على الشركات التى تعتمد فى إيراداتها

ويـرى تفاحـة أن معنويـات المستثمرين بالسوق السعودية تميل نوعا ما إلى الإيجابية، وقال «السـوق السعودي حافظ على مستواه عند 6000 - 6100 نقطة لو كانت المعنويات سلبية لكنا رأيناه عند 5200 نقطة».

نوع من الاستقرار النسبي».

وأضاف أبو جامع «الإفصاح الآن تحسن بنسبة 90 بالمئة عما كان عليه قبل خمس أو عشر سنوات، هيئة سـوق المال تعمل على تحسـين الوضع بصورة جادة وخلال عامين إلى ثلاثة

التشغيل بكامل طاقتها خلال 2012.

بصورة كبيرة على التصدير.

وتابع «لا أرى أن الأمور تتفاقم...هناك

الدولار يساوي 3.75 ريال

يجب على الشركات أن تفصح عن مشاكلها وأنا كمستثمر أقيم تلك

أعوام سنرى تحسنا كبيرا».

ولفت أبو جامع إلى أن غياب أمام جذب الاستثمارات الأجنبية

## معنويات المستثمرين لاسيما في ظل شركة ايبيك أبوظبي للاستثمارات البترولية تتطلع لاصدار سندات دولارية على شريحتين

وقال متعامل اقليمي في ادوات الدخل الثابت شريطة

■ دبی ـ رویترز: قال مدیرو اکتتاب إن شرکة الاستثمارات البترولية الدولية (ايبيك) أداة الاستثمار التابعة لأبوظبي تعتزم اصدار سندات ذات حجم قياسي بالدولار على شريحتين وذلك بهدف سداد ديون وتمويل الأغراض العامة للشركة.

وقال مصدر في أحد البنوك المرتبة للصفقة إن من المتوقع تسعير السندات في وقت لاحق. ولا يقل الحجم المعتاد للاصدار القياسي من السندات عن 500 مليون

ويبلغ السعر الاسترشادي الأولى نحو 275 نقطة أساس فوق سعر سندات الخزانة الأمريكية للشريحة الخمسية التي تستحق في 2017 و 325 نقطة أساس فوق سعر سندات الخزانة الأمريكية للشريحة العشرية التي تستحق في 2022. (النقطة المئوية تساوي 100 نقطة

و نقلت و كالة أنباء الصين الجديدة

«شينخوا» امس الخميس عما تضمنه

الكتاب، الذي صدر تحت عنوان

«النظام الاشتراكي للقوانين ذات

الخصائص الصينية» أن الصين

ستستمر في تطوير المؤسسات

القانونية في ما يتعلق بإدراة

الميزانية، ومدفوعات الانتقال المالي،

و المخاطر المالية و الرقابة و الضرائب».

وأشار الكتاب الى أن ذلك يهدف الى

«الوفاء بمتطلبات تعميق الاصلاحات

وأكدأن الصين ستواصل، على وجه

الخصوص، تقوية التشريع الضريبي،

المالية والنظم الضريبية والمالية».

عدم نشر اسمه «ستجتّذب الصفقة المستثمرين لكنني اعتقد أنها ستعيد رسم المنحنى لأبوظبي الأن بفرض رغبة مبادلة أو أي جهة أخرى في دخول السوق، من المتوقع أن يضيق نطاق التسعير قبل الاصدار بالتأكيد». واختتمت ايبيك التي تمتلك حصصا في سيبسا الاسبانية ومجموعة أو ١٠ أم. في النمساوية للنفط جولات ترويجية في نيويورك يوم الأربعاء وكانت الجولة قد انطلقت في ألمانيا في 19 تشرين الأول/أكتوبر.

وقال اعلان تفويض في وقت سابق إن مرتبي اللقاءات هـم باركليـز كابيتال وجيه.بـي مورغان وميتسوبيشـي يو.اف.جيـه سـيكيوريتيز وناتيكسـيس وسوسـيتيه جنرال بينما عينت ايبيك جبنك غولدمان ساكس منسقا

ومن شأن أي اصدار من الشركة ذات التصنيف الائتماني AA أن يساعد في اعادة فتح اسواق السندات

ولدى ايبيك التى تصدر سندات بانتظام برنامج سندات عالمية متوسطة الاجل غير محدود وكأنت اخر مرة طرقت فيها أبواب سوق السندات باصدار مقوم بالاسترليني واليورو بما يعادل أربعة مليارات دولار على ثلاث شرائح في آذار/مارس. ومن المعتقد أن تكون استخدمت عائد ذلك الاصدار لتمويل استحواذها على حصة في سيبسا.

و أظهر ت البيانات المالية لايبيك التي تستثمر في قطاع الطاقة العالمي نيابة عن حكومة أبوظبيّ أن اجمالي ّ اصولّ الشركة بلغ 61.8 مليار دولار حتى 30 حزيران/يونيو. وفي حزيران أطلقت ايبيك تسهيلا تمويليا بقيمة 1.5 مليار دولار لاجل 18 شهرا واقترضت 7.3 مليار درهم (ملياري دولار) في أيلول/سبتمبر لاقراض شركتها التابعة (آبار للاستثمار) لشراء حصة في ار.اتش.بي

الماليزية. ومن المعتقد أن يكون القرض لأجل عام واحد. واظهرت نشرة اصدار محدثة ارتفاع أرباح ايبيك

الذاتي العرقي الإقليمي، والذي يحمى

ذاتية الحكم و 30 ولاية ذاتية الحكم

و 120 محافظة ذاتية الحكم تماشيا مع

مصادر تمويلها،

مسألة وقت ليس إلا».

قد يـؤدي إلى عدة إصدارات وذلك في إطار مساعي البنوك الأوروبية لتنويع المستثمرين الإسلاميين المحافظين وأبلغ سيمون إيدل العضو المنتدب الذين يتساءلون كيف سيجري استخدام الأموال الإسلامية في هذا البنك التقليدي، ويقوم برنامج صكوك غولدمان ساكس على هيكل المرابحة و هو إحدى المعاملات الموافقة للشريعة.

> وأدى تدهور الثقة في قدرة البنوك الفرنسية على تحمل أزمله ديون منطقة اليورو إلى تهاوي أسعار أسهمها وارتفاع تكاليف التمويل بالدولار الأمريكي مما أجبرها على دراسة إجراءات أخرى من بينها خفض التكاليف وبيع الأصول. وقال إيدل إن البنك لم يحدد إطارا

قد يصدر صكوكا اسلامية المناخ الحالى ومزايا الإصدار لمرة واحدة مقارنة ببرنامج صكوك كبير. وسجل بنك جغولدمان ساكس برنامج صكوك بقيمة ملياري دولار في البورصة الأيرلندية في وقت سابق من الشهر الجاري، وهي خطوة قال مصرفيون إنها قد لا تلقى قبولا لدى

> ورئيس الأنشطة المصرفية الإسلامية بالبنك قمة رويترز للاستثمار في الشرق الأوسط «نحن دائما ننظر إلى هذه المسألة لكنها اليوم أصبحت حاضرة فى جدول الأعمال أكثر من ذي قبل لأن البنُّوك تحتاج إلى تنويع التمويل». و أضاف «أعتقد أننا سنقوم بذلك، هي

وقال إيدل إنه يفضل برنامج صكوك عن إصدار صكوك لمرة واحدة لكنه سيدرس ما إذا كان البنك يتوقع نموا كافيا للأصول يبرر إصدار الصكوك بشكل منتظم. وذكر إيدل أن أي إصدار أو برنامج ستجري هيكلته وفق اتفاق الإجارة لطمأنة الستثمرين بشأن توافق المنتج مع الشريعة، وقال «إذا أصدر كريدي جريكول صكوكا فإنها ستكون بهيكل

## خبير؛ اصدار الصكوك بالسعودية سيساعد في إنعاش سوقها

■ الرياض ـ رويترز: قال فيصل بدران كبير مديري الاستثمار في شركة الأهلي كابيتال إن إصدارات الصكوك في السـعودية سترتفع فّي 2012 بعدّما تُراجعّت بسببًّ المشكلات الاقتصادية العالمية وإن قوة الدفع ستحصّل على دعم إذا أطلقت جهة

سيادية أو شركة كبرى إصدارا قياسيا. وأبلغ بدران قمة رويترز للاستثمار في الشرق الأوسط أن دفتر إصدارات الصكوك لتى يجري ترتيبها في المملكة جيد لكن أزمة الديون الأوروبية والغموض السياسي يبقى جهات الإصدار على الهامش. وأضاف أنه فور عودة الظروف المواتية فإن ما

وقال بدران «ما نفتقر إليه هو اتفاق قياسي أعتقد أنه يأتي عادة من الحكومة أو من شركة كبيرة جدا». والأهلى كابيتال وحدة تأبعة للبنك الأهلى التجاري أكبر البنوك السعودية وهو غير مدرج بالبورصة. وأضاف «هذا لم يحدث بعد لكن أشعر بثقة كبيرة أنه سيحدث في 2012».

وقال بدران إن من المتوقع أيضا انتعاش إصدارات الأسهم العام القادم بعدما كانت حدودة في 2011 نظرا لأن كثيرا من الطروح قيد الاعداد انتظارا لفرصة للادراج. وأنجزت ثلاث شركات فقط عمليات طرح عام أولى في السعودية هذا العام هي لسعودية للاتصالات المتكاملة واتحاد مصانع الأسلاكُ واسمنت حائل.

أرباح الشركات السعودية تماسكت عند مستويات جيدة وستظل كذلك في 2012. وقال «أميل بدرجة أكبر نحو التجزئة والقطاعات التي لا تتأثر إلى حد ما بالدورات الاقتصاديـة مثل الأغذية والتي تتمتع بتحـوط اقتصاديّ طبيعي». وأضاف «كان أداء الشركات السعودية مثيرا في الربع الثالث حيث حققت السوق نموا في الأرباح الصافية بنسبة 20 بالمئة على أسَّاس سنوي.. وفي السياق العالمي يمكننا أن ندركُ

# من اجل تعزيز التنمية الاقتصادية

■ بكين – يو بى اي: أصدرت الحكومة الصينية كتاباً أبيض تطرّقت فيه لشؤون التشريعات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وشـددت على مواصلة تحسين التشريع في المجال الاقتصادي وذلك لتعزيز التنمية السليمة لاقتصاد السوق الاشتراكي.

وأفاد أن الدولة أعلنت عن اعادة

كما ذكر أن بكين تعترم أيضا تحسين القوانين ذات الصلة بإدراة الدولة وسيطرتها على النشاطات الاقتصادية من أجل حماية الأمن

وقال الكتاب إن 79 قانونا ادارياً

تماشيا مع القانون، وضمان التنفيذ

الصحيح للسلطة الادارية،

الاقتصادي للبلاد.

سنت في البلاد،

نزاع اداري يتم معالجتها كل سنة.

وعددا كبيرا من اللوائح الادارية والمحلية التي تنظم السلطة الادارية

النظر في القانون الاداري، وبموجب هذا القانون، فان نحو 80 ألف قضية

مجلس الدولة بشأن التفويض، الي

وسنت الصبن قانونا حول الحكم

ولفت إلى التأكيد على استخدام القوانين لحماية التنافس العادل والمنظم بين اللاعبين في السوق. وأشار إلى أن الصين صاغت 60

اللوائح الادارية والمحلية ذات الصلة حتى نهاية آب/أغسطس 2011، شملت قانون مكافحة المنافسة غير المشروعة، وقانون الأسعار وقانون مكافحة ونفذت اصلاحات في النظام المالي والضريبي ، ونظام البنوك وسعر

للتجارة الخارجية يلائم اقتصاد

الحقوق والمصالح المشروعة للأقليات العرقية بموجب القانون. وللصبن حالياً 155 منطقة عرقية ذاتية الحكم، من بينها خمس مناطق قانونا اقتصاديا وعددا كبيرا من

ووفقا للدستور والقانون الخاص بالحكم الذاتي العرقي الاقليمي، فان المناطق العرقية ذاتية الحكم تتمتع بسلطات و اسعة للحكم الذاتي، مثل الحق الكلى لادارة الشؤون المحلية لمجموعاتها العرقية والشؤون الأخرى ضمن مناطقها الادارية الخاصة . ومن ناحية أخرى ذكر الكتاب لأبيض أن السلطات الصينية حققت

الدستور والقوانين.

في أكثر من 80 ألف قضية تتعلق بانتهاك قو انبن حماية البيئة، وأغلقت 7293 مؤسسة مخالفة خلال السنوات الخمس الماضية.

## وذكر تقرير لوزارة الزراعة الأمريكية أن تسويق محاصيل القطن في الموسم 2011-2011 واجه عقبات بسبب توقعات المزارعين بارتفاع الأسعار ونقص السيولة بنك كريدي أغريكول الفرنسي

■ دبی ـ رویترز: قال مسؤول تنفيذي كبير ببنك كريدي أغريكول الفرنسي امس الخميس إن البنك يدرس إصدار سندات إسلامية (صكوك) أو إطلاق برنامج صكوك واسع النطاق

## الإجارة وستكون مضمونة بأصول زمنيا لإصدار الصكوك وإنه يدرس

سيمنّح السوق قوة دفع هو طرح من جانب كيان كبير لإتاحة معيار قياسي للمصدرين

وقال بدران إن غموض الأوضاع العالمية يؤثر في اختياراته الاستثمارية رغم أن

أن هذا يبعث على الارتياح».

#### وقال متعاملون إن السعر الأولى ينطوي على لنحو ثلاثة أمثالها في النصف الأول من العام إذ حققت العالمية امام المقترضين الخليجيين بعد ثلاثة شهور علاوة اصدار كبيرة إلا أن من المتوقع أن يضيق النطاق مكاسب من استثمار اتها المالية. عجاف بسبب عدم استقرار الاسواق العالمية. الاسترشادي النهائي قبل الاصدار، الصين تتجه لتحسين التشريعات الاقتصادية

وذكر أن الصين تولى أهمية كبرى لتنظيم قيام الأجهزة الإدارية بمهامها، وتقوية الرقابة والقيام بالمهام الادارية

السوق الاشتراكي.

باستمرار نظامها القضائي المتعلق بالتجارة الخارجية، وأقامت نظاما

صرف العملات الأجنبية والاستثمار. وأضاف الكتاب أن الصين تـؤدي بنشاط التزاماتها بموجب اطار عمل منظمة التجارة العالمية، وتحسن

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6960 Friday 28 October 2011

وسيخفض اتفاق القادة الاوروبيين معدل ديون اليونان من

 $^{\circ}$  من اجمالي الناتج المحلي الى 120  $^{\circ}$  بحلول عام 2020،

وهي النسبة التي لا ترال تتجاوز المعدل الذي حدده الاتحاد

الاوروبي، الا انه يمكن التعامل معها اذا تم دفع الاقتصاد الي

النمو مجددا، واشار باباندريو الى انه لا يزال يتعين التفاوض

على التفاصيل والانتهاء منها «بنهاية العام» لتمكين اليونان

ورغم تحذير المنتقدين للاتفاق بانه سيتطلب مزيدا من

التضحيات واشرافا اكبر من بروكسل، قال باباندريو «هذا قرار

تاريخي بالنسبة للاتحاد الاوروبي .. ونامل في ان يكون كافيا

زعيم المعارضة الرئيسية في البلاد انتونيس سأمارس

قال ان الحكومة تفاخر بالاتفاق بدون سـبب. واوضح في كلمة

متلفزة ان اتفاق الاتحاد الاوروبي «يثبت ان سياسـة الحكومة

واضاف ان الاتفاق «سيرفع معدل ديون البلاد الى 120 %

في عام 2020، وهي نفس النسبة التي كان عليها في عام

لتهدئة الاسواق ووقف الهجمات والمضاربات على اليورو».

من وضع الخطط النهائية للميز انية.



## خفض الدين السيادي اليوناني للنصف وزيادة رساميل البنوك وتريليون يورو لمنع العدوى منطقة اليورو تتوصل الى خطة لمواجهة التداعيات المباشرة لازمة الديون

■ بروكسـل - وكالات الانباء: توصلت دول منطقة اليورو بعد الكثير من الجهد ليل الاربعاء/الخميس الي اتفاق على الخطوط العريضة لخطة من اجل معالجة ازمتها الاقتصادية تنص على تخفيض الديون السيادية لليونان بحوالى النصف ورصدالف ملياريورو لمنع انتشار الازمة وتعزيز رساميل

وبعد عشر ساعات من المفاوضات خلال قمـة حاسـمة عقدت في بروكسـل اعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن تسوية «ذات مصداقية» و»طموحةً» فيما تحدثت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد عن «تقدم جو هري».

وقالت المستشارة الالمانية انغيلا میرکل «اعتقد اننا کنا علی مستوی التطلعات واننا قمنا بماكان يتوجب علينا» من اجل اليورو.

اما رئيس البنك المركزي الاوروبي جان كلود تريشيه، فرحب بالاتفاق مؤكدا «لقد اتخذنا قرارات بالغة الاهمية في الكثير من المجالات».

وتوصل القادة الاوروبيون في اللحظة الاخيرة الى تخطى عقبة تتعلق بنقطة محورية في نظامهم الدفاعي في مواجهة الازمة التي تزعزع استقرار عملتهم المشتركة منذ سنتين، مع شطب قسم من الدين اليوناني السيادي المستحق للمصارف الدائنة لهذا البلد.

■ باریس – اف ب: رحب اکبر شرکاء لمنطقة

اليورو مثل الولايات المتحدة والصن واليابان

وروسيا امس الخميس لكن بتفاوت بالخطة التي

اعلنت في بروكسل لمواجهة ازمة الدين في اوروبا

فقد رحب الرئيس الاميركي باراك اوباما

بالقرارات «الهامة» التي اتخذها الاتحاد الاوروبي

. في قمة بروكسل، وقال أوباما في بيان له «نرحب

بالقرارات الهامة التي اتخذها الاتحاد الاوروبي

الليلة الماضية والتي ترسي اساسا ضروريا لحل

وتابع «نتطلع للتطويـر الكامل والتنفيذ العاجل

لخطتهم، ومن جانبنا سنواصل دعم الاتصاد

الاوروبي وحلفائنا الاوروبيين في مساعيهم

لمعالجة تلك الازمة حيث نعمل معا لتعزيز الانتعاش

و قالت الناطقة باسم الخارجية الصينية جيانغ

يـو ان «الصـين ترحـب بالتوافـق الاوروبـي حول ازمة الديون خلال القمة الاوروبية». واضافت

«نعتقد ان ذلك سيساهم في تعزيز ثقة الاسواق

عبر تشجيع تنمية اقتصادية مستدامة للاتحاد

الأوروبي ومنطقة اليورو، وفي اعطاء حيوية

والاتحاد الاوروبي يعتبر الشريك التجاري

وبحسب دبلوماسيين اوروبيين فان الصين

ابدت استعدادا للمساهمة في الصندوق الاوروبي

الاول للصين وكذلك اكبّر سوق لصادراتها.

الدولي واعادة مواطنينا الى العمل».

باعتبارها خطوة في الاتجاه الصحيح.

. شامل لازمة منطقة اليورو».

جديدة للآندماج الاوروبي».

المصارف عن 50 % من الديون المستحقة لها على الحكومة اليونانية، اي ما يوازي مئة مليار يورو.

وكان الدين اليوناني البالغ اجماله

الى ان اصبحت في الآونـةُ الاخيـرة

خانَقةً، ما حمل علَّى بـذل الجهـود

الجارية منذ عدة اسابيع للمضي ابعد

ومارست المانيا ضغوطا شديدة

في مساعدة اثينا.

كما ستتلقى اليونان قروضا جديدة من اوروبا وصندوق النقد الدولي بقيمة هيكلة قسرية للدين اليوناني. مئة مليار يورو بحلول نهاية 2014، في وعارضت فرنسا والبنك المركزي اطار خطة تحل محل الخطة بقيمة 109 الاوروبي هذا الحل خشية ان تنتشر مليارات يورو التي اقرت في تموز/

350 مليار يورو يشكل اخر عثرة كبرى في القمة، ومع تسويته عم الانفراج الأسواق المالية الاسيوية التي اتجهت الى الارتفاع بعد الاعلان عن هذاً التقدم. بل ان صندوق النقد الدولي تحدث عن واضطرنيكولا ساركوزي وانغيلا ميركل الحاجة الى 200 مليار يورو. وكريستين لاغارد الى التدخل شخصيا خلال الليل للدفع في اتجاه تسوية مع المصارف بعدماً تعتبرت المفاوضات. وقال باباندريو ان المفاوضات كانت

وكان اعلىن في 21 تموز/يوليو عن اتفاق اول مع المصارف نص على مليار) يورو (1.4 تريليون دولار) في تخفيض الديون المترتبة على اليونان بنسبة 21 %. غيران هذه النسبة لم تعد كافية واشتدت الازمة في هذا البلد

والصين تلمح

للاستقرار المالي الذي تعترم منطقة اليورو رفع

قيمته من 440 مليار لكن له تصدر حتى الان اي

يذكر ان الصين تملك اكبر احتياطي من النقد

واليابان كانت اوضح بالنسبة لنواياها، فقد

وعد وزير المالية الياباني جون ازومي الخميس

بان بـ لاده «ستتخذ الاجراءات اللازمة» لمساعدة

ومنذ مطلع السنة اشترت اليابان ما يعادل

وقبل قمة بروكسل ابدت السلطات اليابانية

استعدادها عدة مرات للاستثمار بشكل اضافي

بشرط أن يتفق الاوروبيون على خطة من شأنها

واليابان، ثاني اكبر حائز عالمي على العملات

وعبرت روسيا من جهتها عن ارتياح مشوب

بشكوك واضحة ازاء الطابع النهائى للاجراءات

التي اتخذها الاوروبيون واكدت ان مساعدة الدول

وبعيدا عن حماسة وزير الاقتصاد الفرنسي

فرانسوا باروان الذي اعتبر ان اتفاق الدول

الــ17 في منطقة اليـورو «انقذ» العملـة الأوروبية،

فان المستشار الاقتصادي في الكرماين اركادي

الصعبة، بعد الصين عبرت عن قلقها ازاء ارتفاع

قيمة عمليتها الين الذي تسببت به ازمة اليورو.

20 % من القيمة الاجمالية للسندات التي اصدرها

الاجنبي في العالم يقدر بـ3.2 تريليون دولار.

معلومات رسمية صينية لتؤكد ذلك.

صندوق الاستقرار الاوروبي.

اعادة الهدوء الى الاسواق.

الناشئة لن تكون بدون شروط.

واسبانيا. ويملك صندوق الاغاثة المالية حاليا

قدرة مبدئية على الاقراض بقيمة 440 مليار يورو، وهو ما اعتبرته الدول

واتفقت دول منطقة اليورو على آلية وذهبت الى حد الدعوة لشطب اكثر من 50 % من الديون اليونانية، مهددة تسمح برصد المزيد من الاموال بدون ان تضطر الدول الى انفاق المزيد، وذلك من المصارف باللجوء الى اجراءات مشددة خلال وسيلة «الرافعة المالية». في حال الاقتضاء، في تلميح الى اعادة

الضعيفة وابقاء معدلات الفوائد الاجراءاتُ لتعم اوروبا بالكامل. بمستويات منخفضة، وعمليا يقوم ولقاء المجهود المطلوب من القطاع المصرفى، تم التوصل الي اتفاق لاعادة صندوق الاستقرار المالي بضمان جزء من الدين في حال تعثر الدولة المقترضة رسملة المؤسسات عند الضرورة. وحددت الهيئة المصرفية الاوروبية الحاجات بــ106 مليـارات يـورو، غير ان الاسواق تقدرها بمبلغ أعلى بكثير،

من جهة اخرى قررت دول منطقة اليورو رفع قدرة التدخل المنوطة بالصندوق الاوروبي للاستقرار المالي قيمة هذه الآلية في الوقت الحاضر. المكلف مساعدة الدول التي تواجبة واعربت الصين وروسيا عن صعوبات، لتصل الى تريليون (الف

ويفترض ان يسمح هذا القرار جينتاو الخميس. بتجنب انتشار ازمة الديون الى ايطاليا

غيركاف لمواجهة ازمة بحجم الازمة دعمها للبنك المركزي الاوروبي الذي

في الوقت الراهن».

دفوركوفيتش اعتبر ان الاتفاق ليس سـوى «كافيا

وبعدما تحدث عن «تفاؤل حذر» رأى

دفوركوفيتش ان هذه الخطة لمواجهة الازمة

«سـ تتيح التقدم الى الامام لبضعة اشهر» واعتبارا

من ذلك الحين «ستتلقاها الاسواق بطريقة

من جهة اخرى كرر دوركو فيتش القول ان روسيا

ستعدة لدعم منطقة اليورو في اطار صندوق

النقد الدولي مؤكدا ان الموقف الروسي «منسق»

مع الدول الآخرى في مجموعة بريكس (البرازيل

لكنه حذر من ان زيادة مساهمات هذه الدول

من جهته اعتبر رئيس البنك الدولي روبرت زوليك الاتفاق «مرحلة مهمة» ستتيح «كسب

الوقت». لكنه اكد انه سيكون على قادة منطقة

ودعا الى اصلاح ضرائبي يوسع قاعدة عائدات

ورحبت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي

كريستين لاغارد بدون تحفظ ب»التقدم الكبير»

النَّذي تحقق خلَّال القمة الاوروبية مشيدة بقادة

منطقة اليورو لانهم وضعوا «برنامجا سيعالج

الحكومات الاوروبية وفتح الاسواق امام المنافسة

في صندوق النقد الدولي يجب ان تمر عبر «تعزيز دوّرها» في هذه المؤسسة التي لا تزال القوى

والهند والصين وجنوب افريقيا).

اليورو اتخاذ قرارات صعبة اضافية.

لزيادة الانتاجية وتشييد بنى تحتية.

الغربية تهيمن عليها.

تشرین الثاني/نوفمبر على رأس البنك المركزي الاوروبي يوم الاربعاء انه سيواصل النهج ذاته بابقائه على المالية في مواجهة الازمة.

فى اليات التصدي لازمة الديون محور اختبار قوة بين فرنسا والمانيا في الاسابيع الاخيرة، اذ رفضت برلين ان يساهم البنك المركزي الاوروبي بشكل

برلوسكوني مطالبين بضمانات بخفض الدين الايطالي مقابل اجراءات تضامن

رسالة تضمنت وعودا بالاصلاح وتركت «انطباعا جيدا» بحسب ما اعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك.

وبعدما اكدت انها «ستوصي مجلس ادارة

صندوق النقد الدولي بدفع الشريحة المقبلة من

قرض» اليونان اكدت أن تطبيق اثينا «اصلاحات

مقبولة اقتصاديا» يبقى الامر الاكثر اهمية، وقالت

«سيكون من المهم تفصيل سبل عمل صندوق

ورغم الترحيب العام اتسم رد فعل الكثير من

المحللين بالحذر تجاه الاتفاق إذ قال الدكتور يورغ

كريمر كبير الاقتصاديين لدى مصرف كومرتسبنك

الألماني إننا «لا نزال غير مقتنعين بأن اليوم يمثل

فضلا عن ذَّلك فإن الاتفاق لم يتناول تفاصيل

قال كارستين برزيسكي الخبير الاقتصادي لدى

مصرف آي إن جي إنه «طاّلما لم تتم معرفة تفاصيل

أخرى، فهذا مجرد التزام وليس (مدفع) بازوكا

اوزبورن «بالتقدم الجيد الكبير» الذي تحقق مشيرا

الى ان بريطانيا وكونها خارج منطقة اليورو لن

واضاف «اذا كانت دول مثل الصين تريد

المساهمة فذلك امر جيد جدا لكن بريطانيا لديها

عجز فيما على دافعى الضرائب البريطانيين ان

تساهم مباشرة في خطة الانقاذ.

يسددوا للمصارف البريطانية».

من جهته رحب وزير المالية البريطاني جورج

رئيسية من بينها طريقة زيادة قدرة الإقراض

لصندوق الإنقاذ، آلية الاستقرار المالي الأوروبي.

الاستقرار الاوروبي المعدل بشكل اضافى».

نقطة تحول في أزمة الديون السيادية».

واسبانيا من خلال اعادة شراء ديونهما العامة في الاسواق لتفادي ارتفاع معدلات الفوائد على القروض السندية. واعلىن الايطالي ماريو دراغي الذي سيخلف جان كلود تريشيه مطلع

وتقضى هذه الآلية بتقديم نظام ضمانات للقروض لتشجيع المستثمرين على مواصلة شراء سندات هذه الدول

والى زيادة الوسائل المالية المنوطة بصندوق الاستقرار الاوروبي الى حوالى الف مليار يورو، تضافَ آلية اخرى تقضى بانشاء صندوق خاص يستند الى صندوق النقد الدولى، يجمع مساهمات دول ناشئة مثل الصين وروسيا. غير انه من المستحيل تقدير

> استعدادهما للمساهمة في هذا الصندوق، ومن المقرر ان يبحث الرئيس الفرنسي المسالة مع نظيره الصيني هو

وسيعقد اجتماع لوزراء المالية الاوروبيين لحسم التفاصيل الاخيرة للخطة، وفي اخر شق من خطة مواجهة الازمة، تعتزم منطقة اليورو مواصلة

للمساهمة بصندوق الاستقرار المالي

الاجـراءات «غير التّقليدية» للمؤسسـة واعـرب سـاركوزي عـن «ارتياحـه» لهذه التصريحات التّي تثبت ان البنك المركزي الاوروبي «ملتزم» بالقرارات المتخذة، وكان دور هذه المؤسسة المالية

مباشر في صندوق الاستقارار المالي. اما بالنسبة الى ايطاليا التى يخشى انتقال الازمة اليها، فقد سعى القادة الاوروبيون الى الطمأنة بعدما كانوا ضغطوا على رئيس الوزراء سيلفيو

وقدم برلوسكوني في بروكسل

مليار يورو من الدين اليوناني، ولو ان حجم هذا الدين سيبقى بعد تخفيضه بموجب الخطة ضعف المستوى الذي توصى به معاهدة ماسـتريخت. وكانـت اليونـان تنوء تحتّ عـبء دين سـيادي تصل قيمتـه 350 مليار يورو (487 مليـار دولار). وقال رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو إن اتفاق قمة دول ليورو على شـطب 50 بالمئة من حيازات دائني القطاع الخاص من السندات اليونانية يعني ان اليونان سيكون بمقدورها ســداد ديو نها، و اضــاف «عبءَ الدين يمكن تحمله بشــكل كامل الان.» ووعد باباندريو بأنه لن تكون هناك زيادات في العجز بالموازنة الاساسية ابتداء من العام القادم. وقال ان اليونان تريد اتمام اتفاق بشان الحزمة الثانية للدعم المالي بحلول

وقال باباندريو ايضا ان اليونان ربما تتمكن من العودة الي سوق السندات قبل 2021 وهو العام الذي توقعه صندوق النقد الدولَى. و اضاف قائلا «إذا أمكننا تنفيذ اصلاحات سريعة فإنها (العودة الي الاسواق) لن تستغرق 10 سنوات بل ستكون

■ بروكسل - رويترز: تلقت اليونان ببعض الارتياح

اتفاق قادة الاتحاد الاوروبي على شَطِبُ ما يصل اليَّ 100

واضاف «ان على من يحتفلون باعادة البلاد الى عام 2009 وفى تقرير عن قدرة اليونان على الوفاء بديونها قال صندوق النقد الدولي في وقت سابق من هذا الشهر أن البلاد بحلول عام 2010 ان يفكروا بالامر بجدية .. الحكومة المسؤولة عن تحطم السفينة يجب ان لا تتحدث عن النجاة». ربما ستنتظر عشر سنوات قبل ان يكون بمقدورها بيع سندات

## صعود كبير للاسهم الاوروبية واليورو بأعلى مستوى بـ7 أسابيع

باباندريو: شطب نصف قيمة السندات

سيجعل بمقدور اليونان سداد ديونها

■ لندن – رويترز: سجلت الأسهم الأوروبية أعلى مستوى إغلاق في 12 أسبوعا امس الخميس مع ارتفاع أسهم البنوك بعدأن توصل زعماء الاتحاد الأوربي إلى اتفاق لحل أزمة ديون منطقة اليورو الأمر الذي طمأن المستثمرين. وارتفع مؤشر سـتوكس600 الأوروبي

لأسهم البنوك 8.9 بالمئة.

وكانت أسهم البنوك الفرنسية التي لها تعرض كبير لديون دول أطراف منطقة اليورو من أبرز الرابحين. وكانت قـد تراجعت في الأشـهر الأخيرة بسـبب مخاوف من تخلف اليونان عن سداد الديون وحدوث أزمة مصرفية. وقفز سهم تقريبا، بي،ان.بي/باريباً 17.3 بالمئة وكريدي اغريكول 22.7 بالمئة.

وأغلق مؤشر يوروفرست300 لأسهم كبرى الشركات الأوروبية مرتفعا 3.6 بالمئة عند 1018.67 نقطة وفق بيانات غير نهائية وهو أعلى إغلاق منذ الثالث

منجهة ثانية ارتفع اليورو اثنين بالمئة مقابل الدولار امس مسجلا قمة جديدة في سبعة أسابيع إذ أقبل المستثمرون على الشراء بدافع من الحماسة بعد الإعلان عن اتفاق لحل أزمة ديون منطقة اليورو.

اثنين بالمئة إلى 1.4176 دولار بعدما سجل 1.4180 دولار. كما ارتفعت العملات التي تنطوي على مخاطر لان الاتفاق أثار أرتياح المستثمرين مما دفع البعض إلى تصفية مراكز كانت تضارب على الانخفاض. وانخفض الدولار إلى مستوى قياسي أمام الين بعد أن قرر بنك اليابان (المركزي)

كماكان متوقعا تيسير السياسات النقدية وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمـز100 البريطانـي 2.8 بالمئة وداكس الألماني 5.1 بالمئة وكاك40 الفرنسي 6.2 بالمئة، وعقب الاتفاق سجلت بورصة اثينا ارتفاعا بنسبة 5 %

وفى أحدث التعاملات ارتفع اليورو

وقال غافن لوندر وهو مدير صندوق فى ليغال أند جنرال التى تدير أصولا بقيّمة 356 مليار جنيه استرليني (570 مليار دولار) «تم اتخاذ قرارات ً ٠٠ أيا كانت .. وهذا أمر جيد. لكنني أخشى أن نكتشف مستقبلا أنها ليست جيدة كما

من خلال توسيع برامج شراء الأصول بواقع خمسـة تريليونات ين (65.8 مليار دولار) إلى 20 تريليون ين. ونزل الدولار 0.4 بالمئة إلى 75.89 ين مقتربا من مستوياته المنخفضة القياسية التي سجلها في اليوم السابق عند 75.71

ودفع صعود اليورو والعملات الأخرى التي تنطوي على مخاطرة مؤشر الدولار إلى التراجع إلى أدنى مستوى في سبعة أسابيع عند 75.595.

## نفط برنت يتجاوز 110 دولارات

■ لندن ـ رويتـرز: ارتفعـت أسـعار النفـط فـوق 110 دولارات للبرميل يوم الخميس بعدما اتفق زعماء أوروبا مع بنوك خاصة على شطب نصف حيازاتها من السندات اليونانية مما خفف المخاوف من انتشار الضعف الاقتصادى مما يكبح الطلب على الطاقة. وفي الساعة 1000 بتوقيت غرينتش ارتفعت عقود مزيج برنت 1.82 دولار إلى 110.73 دولار للبرميل بعدما زادت في وقت سابق إلى 110.96 دولار للبرميل. وصعد الخام الأمريكي 1.97 دولار إلى 92.17 دولار لبرميل بعدما ارتفع في وقت سابق إلى 92.43 دولار.

## وبفعل الحذر بشأن قدرة أوروبا على الاتفاق على خطة شركة مشاريع الكويت (كيبكو) تتطلع

■ الكويت\_رويترز: قال أحمد عبد اللطيـف الحمـد العضـو المنتـدب فـى الشركة الكويتية الصينية الاستثمارية إن مستقبل الاستثمار الحقيقي سيتركز خُلال الفترة المقبلة في آسيا لأسيما في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية التي تعصف باقتصادات أوروبا والولايات

وقال الحمد في قمة رويترز للاستثمار في الشرق الأوسط إن الشركة الكويتية الصينية تركز بشكل أساســى على العمل في آسيا وهي تدير حاليا أصولا تبلغ 600 مليون دولار وتطمح للوصول إلى مستوى ثلاثة مليارات دولار، واضاف «إيماننا أن أسواق آسيا سوف تخرج من الأزمة أقوى مما دخلت فيها».

وتأسست الشركة الكويتية الصينية في عام 2005 كشركة متخصصة لإدارة الأصول في اسيا وأدرجت في بورصة الكويت في 2009.

وقال الحمد إن كثيرا من المستثمرين اصبحوا مهتمين بالاستثمار في شرق آسيا بشكل خاص خلال السنوات القليلة الماضية معتبرا أن تحويل هذا التوجه إلى خطوات عملية قد يأخذ وقتا «لكن هذه الموجة لن تتراجع». وأكد أن حصة آسيا في المحافظ الاستثمارية الخليجية سواء الحكومية

الاستثمارات الخليجية إلى ما بين 15 إلى 18 في المئة بحلول عام 2020. وقال إنه إذا ظلَّ سعر النفط في مستوى 80 دولارا خلال الفترة المتدة حتى عام 2020 فسوف يبلغ إجمالي الاستثمارات الخليجية في آسياً - باستثناء اليابان **- ما بين 300 و 360 مليار دو لار.** 

وأكدأنه منذاندلاع الأزمة العالمية في 2008 حصل تخوف من الأسواق الأوروبية والأمريكية لكن مع وصول الموجـة الثانيـة مـن الأزمـة الآن فـإن المستثمرين أخذوا في التوجه فعليا نحو آسيا.

وذكر أن دول آسيا أخذت خلال السنوات القليلة الماضية في التحول نحو الاعتماد على التصدير لأسواق آسيوية بدلا من التصدير لدول أوروبية وأمريكية وهو ما يوفر قدرا

أو الخاصة تتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة فقط من اجمالي الاستثمارات الخليجية الخارجية باستثناء اليابان مشيرا إلى أنه في حال تم ضم اليابان

إلى دول آسيا فسترتفع النسبة إلى 10 في المئة، وأكد أن هذه النسبة ضئيلة للغاية وتعطى مؤشرا كبيرا على امكانية التوسع وضخ مزيد من الاستثمارات الخليجيّة في آسيا. وتوقع الحمدأن ترتفع حصة آسيا - باستثناء اليابان - من إجمالي أستطيع أن أحدده».

فائض في رؤوس الأموال. وقال إن الشركة الكويتية الصينية ترتب حاليا مع شركة صينية وشركاء سعوديين لانشاء مصنع في المنطقة الشرقية في السعودية تبلغ كلفته 40

من الاستمرارية والأمان في النمو مليون دولار يعتمد في مواده الخام الاقتصادي الآسيوي مع زيادة حركة التجارة البينية بين هذه الدول. وعن أصول الكويتية الصينية وخططها للمسـتقبل قــال الحمد «نحن

الشركة الكويتية الصينية ترى ان مستقبل الاستثمار يتركز بآسيا

عندنا طموح أن نصل (لإدارة) ثلاثة

وتابع أن الشركة التي تعمل في مجالات عدة منها الطاقة والمصارف سوف تركز على إدارة الأصول المدرجة في آسيا مبينا أنها تستعد حاليا لتأسـيس صناديـق جديـدة تعمـل فى مجال إدارة الملكية الخاصة هناك، مشيرا الى إن تأسيس هذه الصناديق سيعتمد على الوقت الذي تستغرقه

وأكد الحمد أن الشركة ترغب في استقطاب رؤوس الأموال الصينية للاستثمار في المنطقة العربية لاسيما منطقة الخلية نظرا لأن الصين لديها

استحوذت مع شركاء آخرين في

اليوم عندنا امكانية أن ندير (أصولا) فى حدود ثلاثة مليارات (دولار)..

مليار ٠٠ قد نصل خلال سنة أو ستة اشهر أو نصل خلال 5 سنوات.. الأمر لا المشروع سيبدأ فور الاتفاق مع سابكً مهتمة أيضا بإيجاد شركاء في مجال

الإجراءات الرسمية.

كانون الثاني/ يناير الماضي على شركة أتلانتك جلف أند باسيفيك الفلبينية مقابل 39.7 مليون دولار. واضاف أن الشركة الفلبينية يمكن أن تساهم بشكل كبير في المشاريع

على ما تنتجه شركة سابك السعودية من بتروكيماويات ويصدر جزءا من انتاجه للصين. وسينتج المصنع مادة اثيلين أوكسايد التي تستخدم في تصنيع مواد تضاف للخلطات الخُرسانية حتى تقلل من استهلاكها

وأشار الحمد إلى أن الشركة

الكويتية الصينية تقوم بدور المستشار

في هذا المشروع مبينا أن العمل في

وأكدأن الشركة الكويتية الصينية

الموانئ لتسهيل دخول المعدات التي

تنتجها شركة أتلانتك جلف أند

باسيفيك الفلبينية المتخصصة في

الهندســة و البناء و الوحدات الفو لاذية

والتي تمتلك فيها الشركة الكويتية

الصينية 25.7 في المئة طبقا لاعلانها

وكانت الشركة الكويتية الصينية

على موقع البورصة.

على عقد شراء المواد الخام،

ترتب حاليا لدخول مستثمرين آخرين فى الشركة الفلبينية باستثمارات قدرها 25 مليون دولار بهدف توسيعها وجعلها أكثر قدرة على التجاوب مع المشاريع النفطية الكبيرة في المنطقة. وأشار إلى أن الشركة الفلّبينية التى تعتبر شركة زميلة للكويتية الصينية فازت مؤخرا بمشروعين أحدهما في استراليا ويتعلق بانشاء مصنع لإسبالة الغاز الطبيعي بقيمة 50 مليون

النفطية في المنطقة خصوصا مصفاة

النفط الرابعة التي تستعد الكويت

لبنائها وكذلك مشاريع النفط

وذكر أن الشركة الكويتية الصينية

دولار وسيبدأ العمل فيه في 2012. وأشار ايضا إلى أن المشروع الثاني وري محتي في اندونيسيا ويتعلق بالمشاركة ببناء وحدة في مصفاة للنفط هناك و قيمة المشروع 25 مليون دولار مبينا أن هذين المشروعين سينعكسان بشكل إيجابى على نتائج الشركة الكويتية الصينيّة في 2012 وما بعدها.

ويبلغ رأس المال الدفوع للكويتية الصينية 80 مليون دينار وتمتلك فيها الهيئة العامة للاستثمار وهي الصندوق السيادي لدولة الكويت 15 في المئة طبقا لبيانات بورصة الكويت على الانترنت.

■ دبي ـ رويتـرز: قال المديـر المالـي لشركة مشاريع الكويت (كيبكو) يوم الأربعاء إن الشركة وهي أكبر مجموعة استثمار كويتية تتطلع إلى دخول سوق الخدمات المالية التركية.

وأضاف بيناك مايترا متحدثا خلال قمة رويترز للاستثمار في الشرق الأوسط أن كيبكو تتطلع أيضا إلى التوسع في استثماراتها في القنوات التلفزيونية مدفوعة الاشتراك والخدمات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقال عندما سئل إن كانت كيبكو ستنضم إلى القائمة المتنامية للشركات التي تستهدف بنك دنيـز التركي «إذا كان

الحديث عن تركيا فنحن مهتمون. نبحث عن فرص في الحدمات المالية هناك». وأبدت عدة بنوك من بينها بنك قطر الوطنى وسبير بنك الروسى وبنك المشرق الذي مقره في دبي اهتماما ببنك دنيز الندراع التركية سريعة النمو لبنك دكسيا الذي يعاني في خضم أزمة ديون منطقة اليورو.

ويقول مصرفيون إن بنوكا مثل اتش.

اس.بي.سي وانتيزا سان باولو الايطالي

تحوم حول الوحدة أيضاً.

# وقال كارستن فريتش المحلل لدى كومرتسبنك «ارتفعت

أسعار النفط قليلا استجابة للقرارات التي اتخذت في قمة المخزونات الأمريكية.

الاتحاد الأوروبي. هناك أجواء من الاقبال على المخاطرة في السوق برغم تقرير المخزونات أمس» الذي يشير إلى ارتفاع ونزلت أسعار الخام أمس الأول حيث هبط الخام الأمريكي ثلاثة في المئة بسبب ارتفاع المخزونات الأمريكية

# لدخول سوق الخدمات المالية التركية

الاستثمّارية للشركة الكويتية.

أن كيبكو تتوخى حذرا أكبر إزاء دخول

وقال «العمل المصرفي بكر (في ليبيا) ... لكن من الواضـح أن العملية الاّنتقالية ستستغرق وقتا. بالنسبة لنا سيستغرق

وأعلنت كيبكو في آب/أغسطس عن

زيادة 76 بالمئة في صافي ربح الربع الثاني من العام وكانت الشيركة قالت في آذار/مارس إنها تتوقع أن تكون أرباح 2011 في نفس نطاق العام الماضي عندما

وقالت كيبكو التي تملك حصصا في 70 شركة في ست وعشرين دولة إن الربيع العربي تمخض عن مزيد من الخيارات

وقال مايترا «هناك ملاك أصول كثيرون في مصر على سبيل المثال واليوم ثمة مباً حثات ٠٠ تلك الحوارات لـم تكن حتى ممكنة (قبـل الربيـع العربـي)». واضاف إنه في أنحاء أخرى في شمال افريقيا تُتصدر قائمة الأولويات توسعة وحدة شبكة أوربت شوتايم لقنوات الدفع مقابل المشاهدة وذلك بدخول تونس مضيفا

الأمر نحو عام قبل أن نرى أي شيء

حققت 33.8 مليون دينار (123 مليون شهادات ايداع أمريكية في أمريكا».

موبينيل المصرية للهاتف المحمول تتوقع

دولار) ربحا صافيا. وفي حديثه قال مايترا «نريد أن نكون أكثر تحفظا من زاوية محاسبية ... نعتقد أن النتائج (الارباح) ستكون أقل بقليل عنها (في 2010)».

مليون دينار (290 مليون دولار) بأجل استحقاق بين ثلاث وسبع سنوات. وقال مايترا «نتوقع الحصول على موافقة الهيئة بعد العيد» مشيرا إلى عيد الأضحى الشهر القادم، الا انه اضاف قو له إنه لا خطط فورية أخرى لتدبير السيولة. وسئل إن كانت كيبكو ستحيى خططا

ومازالت كيبكو تنتظر موافقة هيئة

أسواق المال الكويتية على إصدار سندات

بالعملة المحلية ستصل قيمتها إلى 80

وقال «كُنّا ندرس شهادات الايداع الدولية ... لايجاد عملة لسهم كيبكو لكن سيولة شهادات الايداع الدولية حتى الآن لا تنبئ بأن ذلك يحدث» مضيفا أنه لا خطط قيد البحث حاليا لكن «إذا كان لنا أن نفكر في تلك القناة فإنها ستأخذ شكل إدراج رئيسي في بورصة لندن أو

لطرح شهادات إيداع دولية فأجآب بأنها

ليست الطريقة المناسبة للمضى قدما،

# صعود أسهم القطاع العقاري بالامارات وارتفاع المعنويات في الخليج

■ دبى - رويترز: صعدت الأسهم الاماراتية امس الخميس وحقق مؤشر سوق دبى أكبر مكاسبه اليومية في نحو أربعة أشهر وارتفعت المعنويات في الخليج بعد أن توصل القادة الأوروبيون إلى اتفاق لحل أزمة الديون السيادية المستمرة منذ عامين.

وقفز سهم اعمار العقارية القيادي في دبي 4.8 في المئة. وأعلنت الشركة بعد إغلاق السوق أنها سُّ جلت انخفاضا بنسبة 34 في المئة في صافي أرباح الربع الثالث من العام لكن أُنشطة التجزئة والترفيه عززت الإيرادات.

وزاد سهم الاتحاد العقارية 6.6 في المئة مع تلقى القطاع دعما من صندوق استثمار عقاري برأسً مال مليار دو لار أطلقت إمارة دبى مع شركة بروكفيك الكندية لإدارة الأصول في محاولة لإنعاش القطاع المتضرر واستعادة ثقة

وقال مروان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين في جلف مينا للاستثمارات «في أي وقت تقدم الحُّكومة دعما يكون رد الفعل إيجابياً.

. مســجلا أكبر مكســب يومي منذ الثالث من يوليو تموز وأعلى اغلاق في أكثر من أسبوع. وفي أبوظبي زاد سهم الدار العقارية ثلاثة بالمئة وسهم صروح العقارية 3.3 بالمئة. وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي بنسبة 0.7 بالمئة

اليوم بعد تبدد القتامة في منطقة اليورو».

وأغلق مؤشر سوق دبى مرتفعا 1.9 بالمئة التقييمات تجتذب المستثمرين وموجة الصعود مدعومة بتوقعات بتوزيعات أرباح قوية في

> محققا مكاسب للجلسة الرابعة على التوالي. وقال سامر الجاعوني المدير العام لشركة الشرق الأوسط للوساطّة المالية «تحمس المستثمرون بالاتفاق الأوروبي وصعود الأسواق العالمية. لكن تتمثل المشكلة الرئيسية في ضعف السيولة وضعف التعاملات في السوق. وهذا هو السبب وراء الارتفاع الحاد في الأسعار».

وارتفع مؤشر بورصة قطر بنسبة 0.9 في المئة مسجلا أعلى مستوى في 23 أسبوعا مع صعود الأسهم القيادية بفضل العوامل الأساسية. وزاد سهم صناعات قطر 2.3 في المئة مسجلا أعلى مستوى منذ أوائل آب/أغسطس. وصعد سهم

بنك الدوحة 1.9 بالمئة وبنك قطر الوطني واحدا إنه سبب رئيسي وراء صعود الأسهم العقارية بالمئة والبنك التجاري القطري 1.4 بالمئة. وقال الجاعوني «عادة ما تبنى المؤسسات الاستثمارية مراكز من أسهم البنوك والشركات الصناعية خاصة صناعات قطر قبل نهاية العام.

وفى سلطنة عمان أغلق سهم النورس للاتصاً لات مرتفعا 1.9 في المئة بعد أن تجاوز صافى أرباح الشركة في الربع الثالث توقعات

متفائلين حيال السهم بعد نتائج الربع الثالث.» وأضاف أن إجمالي إيرادات النورس مطابق لتوقعات شركته. وارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية بنسبة 0.3 بالمئة محققا مكاسب لليوم الثالث على التوالي.

وقال كاناجا صندر رئيس البحوث لدى الخليجية بادر لأسواق المال «بشكل عام ما زلنا

ومن المتوقع أن تظل أحبام التعاملات منخفضة

تظل الأسواق قاتمة ومتقلبة في نطاق ضيق على مدى الأسبوعين المقبلين». وفيما يلى إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في دبي ارتفع المؤشــر 1.9 في المئــة إلى 1380

في بورصات الخليج مع قيام المستثمرين بتصفية

وقال ابراهيم مسعود مدير أول الاستثمار في

بنك المشرق «نأمل أن تستعيد الاسواق بعض

نشاطها وأن نرى سيولة جيدة بعد العيد إذ يبدأ

الناس التطلع للعام المقبل». وأضاف «في الوقت

الحالى المؤسسات لا تفكر في شيء. نتوقع أن

مراكز قبل عطلة عيد الأضحى.

نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.7 في المئة إلى وزاد المؤشر القطري 0.9 في المئة إلى 8536 نقطة. كمازاد مؤشر بورصة سلطنة عمان المؤشر 0.3 في المئة إلى 5563 نقطة. و تراجع المؤشر الكويتي 0.05 في المئة إلى

5902 نقطة . كما تراجع المؤشر البحريني 0.2 في

خدمات جديدة للعملاء.

سبتمبر قدرها 76 مليون جنيه (12.75 مليون دولار) مقابل صافي ربح مليار جنيه عن الفترة المماثلة من العام الماضي. وبلغتُ ايرادات موبينيل 7.6 مليار جنيه مقابل 7.8 مليار في أول تسعة وقال شلبي إن اسباب تراجع الشركة في 2011 تعود إلى «الوضع

انتظر من الأجهزة المسوولة بالدولة أن تلعب دورا أكبر في التأكد من سلامة وجودة المنافسة». وتضررت أرباح موبينيل في التسعة أشهر الاولى من العام جراء

الاقتصادي العام في مصر والجو التنافسي غير المتوازن. كنت

■ القاهرة ـرويترز: قال اسكندر شلبي رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» إن شركته ستعود لمعدلات الربحية العادية في 2012 إذا عاد الاستقرار للبلاد وتتطلع لاستعادة موقعها على قمة شركات المحمول في مصر في

واضاف إن موبينيل لا تحتاج حاليا أي قروض مصرفية ولكن قد تلجأ للاقتراض في 2012. وإذا ما حدثٌ ذلك فسيكون من داخل مصروبالجنيه المصري على أن يكون ذلك لتنفيذ توسعات وتقديم

وتكبدت الشركة خسائر صافية في تسعة أشهر حتى أيلول/

الانتَّفَاضَةُ التي أطَّاحَت بالرئيسُ المصري حسّني مبّارك. كما تعاني الشركة نتيجة مقاطعة خدماتها من جانب مشتركين ساءهم رسم

العودة لمعدلات الربحية العادية في 2012 ساخر نشره نجيب ساويرس مؤسس موبينيل على الانترنت في حزيران/يونيو واعتبروه مسيئا للاسلام.

وأبلغ شلبى رويترزأن المقاطعة كانت أحد العوامل لتراجع نتائج موبينيل ولكن ليست وحدها. ورغم خسائر موبينيل منذ بداية 2011 لم يستبعد شلبي كليا توزيع أرباح على المساهمين. وتوضح البيانات المالية للشركة انها تحتفظ بندو 1.5 مليار جنيه أرباحا مرحلة حتى 30 ايلول/سبتمبر

وقال شلبي «التوزيع سيكون موضع دراسة من قبل الادارة المالية بالشركة. بقدر استطاعتنا سنوزع الأرباح التي نستطيع عليها... التوزيع من عدمه سيكون قرار الجمعية العمومية للشركة». وكانت موبينيل قد وزعت في كانون الثاني/ يناير الماضي كوبونـا نقديا بقيمة 9.19 جنيه للسّهم عن صافي أرباح أول تسعةً

أشهر من 2010 والأرباح المرحلة وكان ذلك هو أكبر توزيع في تاريخ

الشركة. وفي حزيران/ يونيو الماضي وزعت موبينيل أرباحا نقدية

على المساهمين بواقع 3.16 جنيه للسهم من رصيد الأرباح المرحلة

ودعا شلبي المساهمين في موبينيل إلى «التفهم والصبر». وقال «يجبّ أن نأخذ في الاعتبار الاحداث التي نمر بها و لا ننتظر نفس النتائج السابقة. أنا لازالت متفائلا بقطاع الاتصالات بوجه عام وموبينيل بوجه خاص».

المئة إلى 1150 نقطة.

زاهر: مباراة مصر والبرازيل

خطوة طموحة للفراعنة قبل تصفيات كأس العالم

مع رئيس الاتحاد القطري للموافقة على

بثَّها على بعض القنوات الفضائية المصرية

وقال زاهر ان هناك مباراة اخرى

في بداية العام المقبل ستجمع بين مصر

والبرازيل ضمن الاتفاق مع الشركة الراعية

وانه قد تم الاتفاق على ان تكون في اي يوم

من ايام جدول المباريات الدولية ابتداء من

واشار زاهر الی ان برادلی هو من

وبشأن عدم حضور الشيخ حمدبن

خليفة بن أحمد ال ثاني رئيس الاتحاد

القطري للمؤتمر الصحفي قال زاهران

مؤتمراً صحفيا سيعقد بالدوحة للكشف

واكد زاهر وجود اتفاق توأمة سيوقع

قريبا بين الاتحادين المصري والقطري

وأنه جاري الاتفاق على بنوده واضاف

انه سيحقق عوائد مالية كبيرة للاتحاد

المصري مشيرا الى ان مصر سبق لها وان

وقعت اتفاق توأمة مع السعودية عام 1998

مقابل مليون دولار حصل عليها الاتحاد

سيحدد موعد المباراة الثانية وفقا

لارتباطات المنتخب في المرحلة القادمة.

الخاصة بمقابل مالي.

شباط/ فيراير المقيل.

عن تفاصيل المباراة.

المصري للعبة الشعبية.



## بيليه يرى المنتخب البرازيلي قادرا على المنافسة بمونديال 14 20 ويشيد بميسى

■ برلس ـ د ب ا: أكد أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه أنه برغم المستوى دون المتوسط للمنتخب البرازيلي، إلا أن السامبا سيكون قوي بشكل كاف للتعايش مع اعتباره مرشحا للتتويج بلقب كأس العالم 2014 الذي تستضيفه البلاد.

وأوضح بيليه لمجلة كيكر الألمانية الخميس أن المنتخب الألماني أيضا سيكون مرشحا للقب كأس العالم، إذا واصل الفريق الذي أذهل الجميع فى مونديال 2010 بجنوب افريقيا، التطور على نفس الوتيرة.

وأشار بيليه إلى أن المنتخب البرازيلي تأثر بالتغييرات العديدة في المدربين خلال الأعوام القليلة الماضية. وقال «لا يمكن تكوين فريق ناجح بهذه الطريقة، التغييرات الكثيرة في اللاعبين لم تساعد هي الأخرى».

والمح «ولكن لا يوجد شك في أن المنتخب البرازيلي سيكون قويا للغاية في 2014 إذا دُفع بأفضل ما لديه

وشدد الأسطورة البرازيلي على أن منتخب بلاده افتقد إلى كاكا نجم ريال مدريد الاسباني بسبب الإصابة التي ابعدته عن الملاعب طويلا، مشيرا إلى انه سيكون صعبا على نجم في حجم رونالدينيو أن يشارك على حساب النجوم الصاعدين من عينة نيمار

كما أشاد بيليه بالأر جنتيني ليونيل ميسي الحائز على لقب أفضل لاعب

■ مدريد ـ رويترز: واصل ليفانتي

مفاجأة هذا الموسم تصدره لدوري

الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم

بعد ان سجل روبن سواريز هدفا في

الوقت المحتسب بدل الضائع ليساعد

الفريق على الفوز على ريال سوسـيداد

واستعاد ريال مدريد المتألق المركز

الثانى من غريمه التقليدي برشلونة

في العالم مرتبن، مؤكدا أنه «بالطبع الافضل»، ولكنه في الوقت ذاته أشار إلى نجم برشلونة الأسباني لم يشارك بوقت كاف لكى يتم مقارنته بعظماء

> واوضح «فقط انظر إلى الزمن الذي لعبه (فرانز) بيكنباور و(ميشيل) بلاتینی و (بوبی) تشارلتون أو جیرد مولر، عشر أو 15 سنة، هذه التجربة يجب ان يحاكيها النجوم الصغار أولا (قبل الحديث عن مقارنة مع أساطير

ومن جهة اخرى باتت رئيسة تيمر نائب رئيسة البرازيل، حتى من البرازيل ديلما روسيف في حاجة إلى وزير رياضة جديد لاستكمال الاستعدادات الخاصة باستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2014 ودورة الالعاب الاولمبية عام 2016، بعد أن أعلن جيلبرتو كارفاليو وزير شئون الرئاسة البرازيلي أن وزير الرياضة اولاندو سيلفا سيترك مهام منصبه على خلفية استمرار الاتهامات

الموجهة إليه بالفساد. وتواجه البرازيل بعض التأخير فى بعض الجوانب المتعلقة باستضافة كأس العالم، ولا يمكن للدولة القابعة في قارة أمريكا الجنوبية أن تفقد المزيد من الوقت في عمليات بناء الملاعب

وكذلك فإن البرازيل في حاجة ماســة إلى تعيـين وزير رياضــة جديد فورا لإجراء المحادثات العصيبة مع

الوزارات المهمة في البرازيل وكان

لنحو 102 عام.

الأمر الذي يخضع للتصويت في الكونجرس البرازيلي. ومن المقرر ان يقوم السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيف بزيارة البرازيل في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل للوقوف على أخر الاستعدادات

لاستضافة المونديال. ويقوم وزير الدولة والديمار مانويل سيلفا دي سوزا بمهام وزير الرياضة مؤقتا لحين تعيين خليفة لسليفا. وتم تسمية أسطورة كرة القدم

ريبيلو الوزير السابق للعلاقات المؤسسية لتولى منصب وزير ويواجه سيلفا تهما لم تثبت حتى

حصوله هو شخصيا على رشوة. يذكر أن سيلفا هو خامس وزير يخرج من الحكومة البرازيلية منذ مطلع حزيران/يونيو الماضي على

خلفية اتهامات بالفساد.

بيليه كمرشح محتمل من قبل ميشال

قبل استقالة سيلفا. وكان بيليـه /71 عامـا/ تولـي هـذا المنصب من قبل بين عامى 1995 و1998، ويعمل الآن كسفير خاص بكأس العالم.

على الرشاوي في وزارته فضلا عن

وتأسيس البنية التحتية.

الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

كما تم ترشيح السيناتور الدو

الآن بالتغاضي عن نظام للحصول

يذكر أن وزارة الشباب تعتبر من

الاتهامات الموجهة إليه. في الأيام الماضية بعدما فتحت المحكمة

بيليه

سيلفا مسئولا عن ملف الاستعدادات لتنظيم مونديال كأس العام 2014 لكرة القدم ودورة الألعاب الأوليمبية في عام 2016 بمدينة ريو. وتصاعدت الضغوط على سيلفا

متتالية في الدوري الاسباني منذ عام

2002 ليرفع ليفانتي رصيده إلى 23

نقطة بفارق نقطة واحدة أمام ريال

وقال خوان اجناسيو مارتينيز

مدرب ليفانتي الذي كشف هذا الأسبوع

أنه كان في شبابه يعمل حارسا لأحد

المغنيين الأسبان «هذه الانتصارات

و أضاف في مؤتمر صحفي «الحديث

كثيرا عن وجودنا على القمة أمر

مختلف من الناحية النفسية لذلك فإن

التعويـض وتحقيـق الفوز اليـوم يكاد

ووضع دانييل استرادا سوسيداد

في المقدمة بعد اربع دقائق من زمن

وتعادل نانو لاصحاب الارض بعد

تسع دقائق على بداية الشوط الثاني

من تسديدة غيرت مسارها قبل أن يضع

اللقّاء الذي اقيم بملعب ليفانتي.

التي نحققها أقرب للمستحيل».

ونقطتين أمام برشلونة.

يكون أكثر إبهارا».

العليا في البرازيل باب التحقيقات في ومن غير الواضح بعدما إذا كان سيلفا تقدم باستقالته أم أن الرئيسة البرازيلية ديلما روسف هي التي

## الخريطيات يحلم بالإنتصار الاول على حساب الخور وقطر يتحدى لخويا بدوري النجوم ■ الدوحة ـ د ب ا: تستأنف مساء اليوم الجمعة منافسات

دوري نجوم قطر في اسبوعها السادس بمواجهات قوية وأخرى متوازنة حيث تكون ضربة البداية مع مواجهة تجمع الخريطيات بالخور في حين تجمع المباراة الثانية بين قطر ولخويا المتصدر. وتستكمل بقية المباريات يومى السبت والأحد عندما يستضيف فريقا الوكرة والعربي كل من الغرافة والريان على الترتيب، وتستكمل الجولة بمباراتي الأهلي مع أم صلال والجيش مع السد.

■ القاهرة\_رويترز: قال سمير زاهر

رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم الخميس

ان مباراة مصر والبرازيل الودية ستكون

بداية طموحة للمنتخب الوطني في مستهل

استعداداته لخوض مشوار التصفيات

وستلعب مصرمع البرازيل في الرابع

واضاف زاهر في مؤتمر صحفي عقد

امس الخميس في مقر الاتحاد المصري

بحضور بوب برادلى مدرب المنتخب

واعضاء الجهاز الفنى للفريق «قبل تعميق

الاتفاق مع الشركة الراعية (للمباراة)

والاتصاد القطري جلست مع مدرب

المنتخب الذي رحب بخوض اللقاء مؤكدا

ان مواجهة الفرق الكبيرة ستكون بداية

واستطرد زاهر قائلًا ان الاتفاق يقضى

بحصول الاتحاد المصري على 300 الـف

دولار مقابـل خوض المبـاراة بالاضافة الي

مبلغ مماثل من عوائد البث واللوحات

واشار زاهر الى ان المباراة ستذاع ارضيا

على التلفزيون المصري مع وجود محاولات

رائعة للمنتخب المصري».

الاعلانية في الملعب.

عشر من تشـرين الثانّي/ نوفمبر الْقبل فيّ

المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014.

الدوحة عاصمة قطر.

وسيكون فريت الخريطيات أمام تحدي جديد يتمثل في كسر حاجز التعادلات وتحقيق أول انتصار له هذا الموسم، على حساب الخور، بعد أن تعادل في اربع مباريات وخسر في واحدة وهو ما دفع بالمدرب التونسي لطَّفي البنزرتي إلى التصريح خلال المؤتمر الصحفي الذي يسبق المباراة بأن الفوز بات ضروريا ولكن في الوقت ذاته تعتبر التعادلات أفضل من

مواجهات خاضها.

في حسـم النقاط والفوز لتشـديد الملاحقة على أندية الصدارة وتقليل فارق النقاط ومن المؤكد أن هذه المباراة ستكون قمة حقيقية مليئة بالمتعة والإثارة.

#### ليفانتي يتقدم للصدارة وريال يسحق فياريال في الدوري الاسباني غير ريال وبرشلونة سبعة انتصارات مليون پـورو (27.6 مليون دولار) وهي بفضل انتصار ساحق بثلاثية نظيفة

واحدة من أقل الميزانيات في المسابقة -

الترتيب للمرة الاولى في تاريخه الممتد

ورفع الانتصار رصيد ليفانتي الي

23 نقطة من تسع مباريات متقدما

بفارق نقطتين على برشلونة عقب فوز

وهذه هي أول مرة يحقق فيها فريق

حامل اللقب على غرناطة 1- صفر،

بعد أن سجل خوردي البا هدف في الدقيقة 82 ليمنحه الفوز 1− صفر على مضيفه ريال سرقسطة.

على فياريال المتعثر في حين تقدم

بلنسية للمركز الرابع متجاوزا اشبيلية

وحقق ليفانتي المنتمى لمدينة بلنسية ستة انتصارات متتالية ليتصدر الفريق - الذي تبلغ ميزانيته السنوية نحو 20

# للمرة الأولى في تاريخه:

وأكد جوزيه لويس استيازاران رئيس رابطة دوري المحترفين الأسباني الخميس أن ريال مدريد سيلتقى مع أوساسونا في المرحلة الثّانية عشر من الدوري المحلي في السّاعة الثانية عشر ظهرا. وقال «كل شيء كل ما كتب بشأن استحالة لعب ريال مدريد أو برشلونة صباحا، كذب، في الحقيقة يمكنني الإعلان عن أن مباراة ريال مدريد مع أوساسونا ستقام في الساعة

■ مدرید ـ د ب ا: اصبح من المقرر أن يخوض فريق ريال مدريد مباراته المقبلة بالدوري الاسباني لكرة القدم في الساعة

هذه هي المرة الأولى في تاريخ ريال مدريد، التي يخوض بتوقيت العاصمة الصينية بكين.

■ ميلانو\_رويترز: وضع نابولي حدا لمسيرة

ضيفه اودينيزي الخالية من الهزائم بتغلبه عليه

2-صفر في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة

وسجل ايزيكيل لافيتسي وكريستيان ماجيو

ويتأخر اودينيزي بفارق نقطة واحدة عن

وأهدر لاتسيو الذي يحتل المركز الثالث متساويا

في النقاط مع اودينيـزي فرصة لانتزاع المركز الأول

عندما تعادل أ-1 بملعبه مع كاتانيا بعد أن وضع

ميروسلاف كلوسه الفريق المضيف في المقدمة في

وسجل لاعب الوسط انطونيو نوشيرينو

ثلاثة أهداف ليفوز ميلانو 4-1 على بارما وهي

■ فرانکفورت ـ د ب ۱: دعا ثیـو

تسفانتسيجر رئيس الاتحاد الألماني

لكرة القدم ورينارد راوبول رئيس

رابطة الدوري الألماني، لفرض عقوبات

صارمة ضد مثيري الشفب، في أعقاب

أحدث موجة من الشغب الجماهيري

خلال مباراة بكأس ألمانيا الثلاثاء

تعرض 17 مشجعا لإصابات بسيطة وألقيّ القبض على 15 آخرين بعدما

نشبت اشتباكات بن المشجعين ألقت

بظلالها على فوز بوروسيا دورتموند

على دينامو دريسـدن 2/صفـر مسـاء

الثلاثاء في الدور الثاني لبطولة كأس

ألمانيا لكرة القدم.

يوفنتوس المتصدر برصيد 16 نقطة الذي لم يهزم

وتغلب 2–1 على فيورنتينا.

الهدفين في الشوط الأول ليخسر اودينيزي الذي دخل هذه الجولة وهو في الصدارة لكنه يحتل

# ريال مدريد يستضيف أوساسونا ظهرا

ويوم الأحد سيكون الظهور الأول لريال مدريد على ملعبه في مباراة رسمية تقام صباحا، في إطار سعى القائمين على الدوري الأسباني في تسويق المسابقة آسيوياً، حيث تتزامن الساعة الثانية عشر ظهرا بالتوقيت المحلي مع الساعة السابعة ساء في العاصمة اليابانية طوكيو والساعة السادسة مساء

فيها الفريق مباراة على ملعب سانتياجو برنابيو في الظهر. كان النادي الملكي لعب من قبل ثلاثة مرات في الساعة 12 ظهرا، ولكن ذلك كان خارج ملعب، وبالتحديد على ملعب رايو فاليكانو، الأولى في عام 1977 والثانية في 1989 والثالثة في

نابولي يضع حدا لسجل اودينيزي الخالي من الهزيمة

فالدو فريقه ليفانتي في المقدمة بعد سبع دقائق، وتعادل أينيّجو مارتينيز لسو سيداد في الدقيقة 86. وسدد سواريز كرة من ركلة حرة لتسكن الشباك في الوقت المحتسب

الصدارة على الأقل لعدة أيام مقبلةً.

اوساسونا. بدل الضائع ليضمن بقاء ليفانتي في

ليخسـر 2-1 أمـام ضيف سـبورتنج

من اللعب وأضاف الهدف الثاني بتسديدة من خارج

وبعد أن سجل كيفن برينس بواتينج ثلاثية ضد

وسجل ابراهيموفيتش هدف هو الآخر بينما

ومنح صانع اللعب الهولندي ويسلى سنايدر

التقدم لانترناسيونالي ضد مضيفه اتلانتًا الصاعد

حديثًا في الدقيقة 32 لكن الارجنتيني جيرمان

دينيس تعادل قبل دقيقة واحدة من نهاية الشـوط

وأهدر دينيس ركلة جزاء في المراحل الأخيرة.

بثماني نقاط بفارق نقطة واحدة وراء اتلانتا

الذي خُصم من رصيده ست نقاط قبل بداية الموسم

بسبب دوره في فضيحة تلاعب بالنتائج.

ويحتل انترناسيونالي المركز السادس عشر

جاء هدف بارما الوحيد عن طريق سيباستيان

ليتشي فعل نوشيرينو نفس الشيء مسجلا ثالث

منطقة الجزّاء بعدها بدقيقتين.

أهدافه في الوقت القاتل بضربة رأس.

مورينيو والذي مني بهزيمة مفاجئة بهدف نظيف أمام ليفانتي الشهر الماضي عرضا آخر قويا في ملعبه سانتياجو برنابيو ليحقق أنتصاره الخامس على التوالي مسجلا فيها 21

وقدم ريال الذي يدربه جوزيه

ووضعت هزيمة فياريال مزيدا من الضغوط على مدربه خوان كارلوس جاريدو الذي يحتل فريقه المركز السابع عشر برصيد سبع نقاط فقط ويقترب من الخروج من دوري أبطال اوروبا، وتألق كريم بنزيمة مع ريال ليفتتح التسجيل في الدقيقة السادسة كما صنع الهدف الثاّلث لزميله انخيل دي ماريا بعد نصف ساعة فقط من اللعب، وسـجل صانع اللعب البرازيلي كاكا الهدف الثاني بتسديدة قوية من على حدود منطقة الجزاء في الدقيقة

الحادية عشرة. وفى مباريات أخرى اخسر ملقة 2- صفّر أمام مضيفه رايو فايكانو بعد أن أنهى ملقة المباراة بعشرة لاعبين فى حين تعادل خيتافى 2-2 مع ضيفه

وفرط ريال مايوركا في تقدمه

■ دبي ـ ب ا: يـرى الأسـطورة الأرجنتيني دييجو مارادونا المدير الفني لفريـق الوصـل الإماراتـي أن المسـاندة المالية لمجموعة أبو ظبي المتحدة أحدثت «تورة» في مانشستر سيتي، تضاهي الانتَّفَّاضة الَّتي أحدثها الليارديَّر الروسيَّ رومان إبرامو فيتشحين استحوذ على ووسطه جمهوره 1/6. نادي تشيلسي قبل ثمانية أعوام.

وأفصح مارادونا عن سعادته برؤية سيتى يعبر جميع المنحنيات ويجتاز كل

فعل ابراموفيتش في تشيلسي، وأشعر بسعادة لمشاهدة ذلك يحدث»، مؤكدا أنه فوجئ بالمستوى الرائع الذي ظهر به و أو ضح «أجو يـرو و احـد مـن أفضـل مهاجمي العالم حاليا، إنه يقدم مستويات

رائعة مباراة تلو الأخرى، لقد اعتاد على اللعب في مدريد مع أتليتكو، وكنت اتسائل حول ما إذا كان قادرا على التكيف مع الدوري الإنكليزي المتاز، ولكن تأقلم

من أشـخّاص، من أبنتي جيانينا، وسعيد بالفوز الذي تحقق مؤخرا على مانشستر يونايتد، ليس فقط من أجل أجويرو، ولكن للفريق أيضا».

## ازارينكا ترفض التخلي عن صرخاتها العالية خلال بطولات التنس

تصدرها في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات. التلفزيون على حدسواء لكن المصنفة الأولى عالميا الدنمركية

كلماتها حــن ســئلت مرة أخــرى عن المؤ ثــرات الصو تيــة التى البيضاء بعدكل كرة تقريبا ضيق الجمهور في الملعب ومشاهدي

ومنذ استحواذ مجموعة أبوظ

إصدار الضوضاء.

وخرجت وزنياكي هذا الأسبوع لتتهم بعض اللاعبات بتعمد ورغم أنها لم تذكر أي لاعبة بالاسم فإنه بدا واضحا أن

تعليقاتها استهدفت لاعبات مثل ازارينكا وماريا شارابوفا

وحين سئلت ازارينكا عما ستفعله لو تقدمت لاعبة بشكوى

وسيرينا وليامز اللائي تعرفن بصيحاتهن العالية.



في الدوري الايطالي المرة الثانية في أربعة ايام التي يحرز فيها حامل اللقب أربعة اهداف في مباراة في حين تعادل انترناسيونالي 1-1 خارج أرضه مع اتلانتا. ويحتل ميلانو المركز الخامس برصيد 14 نقطة

متساويا مع نابولي. ويقدم نابولى أداء متباينا تماما منذ بداية الموسم فحقق انتصارات مقنعة على ميلانو وانترناسيونالي بينما خسر على أرضه أمام بارما

وعاند الحظ اودينيزي الذي افتقد هدافه نطونيو دي ناتالي بسبب الإصابة باللعب ضد نابولي الذي يدربه والتر ماتزاري في ذروة تألقه ووجد نفسه متأخرا من البداية. و ألغى هدف لماريك هامسيك في الدقيقة 16 ولم

يفتتح التسجيل، ومرر ادينسون كافاني لاعب نابولي الكرة فوق خـط المرمى ليتابعها لافيتسـى في الشـباك بطريقة

يطل انتطار نابولي إلا لأربع دقائق أخرى قبل أن

دى سانكتيس فرصا بطريقة رائعة.

في المرمي.

وجعل ميلانو الذي عوض تأخره بثلاثة أهداف ليهزم ليتشى 4-3 يوم الأحد الماضي الأمر أسهل ية. لنفسه هذه المرة أمام بارما.

وصنع نابولى فرصا أخرى رغم أن اودينيزي الذي اعتلى القمة يوم الأحد الماضي صادف حظا عثرا حرمه من التعادل حين أنقذ الحارس مورجان وحسم نابولى النتيجة بهدف ثان حين مرر دلريم دزيمايلي كرة عرضية ليضعها ماجيو برأسه

وبداأن لاتسيو في طريقه للقمة بانتصار رابع على التوالي حين افتتح كلوسه التسجيل مبكرا لكن فريق العاصمة أهدى التعادل لكاتانيا بسبب خطاً دفاعي من الارجنتيني جونزالو برجريسو

وحول نوشيرينو الكرة في المرمى إثر تمريرة عرضية من زلاتان ابراهيموفيتش بعد نصف ساعة

#### إصابة ثمانية من رجال الشرطة واعتقال ثمانية من الجماهير: المانيا تنتفض بعد زيادة عنف الملاعب وذكرت الشرطة أنها واجهت أزمة قبل السابق. وحسم دورتموند، حامل المدرجات تواجد به أربعة آلاف و500 تحقيقا في أحداث الشغب الجماهيري

اعتقال 15 شخصا وإصابة 17 شخصاً، خلال المباراة التي تردد أنها شهدت

وأكد متحدث باسم الاتحاد الألماني

محطة قطارات فرانكفورت.

إلى دور الستة عشر للبطولة.

لقب الدوري الألماني (بوندسليجا)، المباراة لصالحه بهدفين سجلهما روبرت ليفاندوفسكي وماريو جوتزه ليصعد

أسفر عن إصابة ثمانية من رجال الشرطة وتم اعتقال ثمانية من الجماهير، في الوقت الذي نقل فيه مشجع واحد إلى المستشفى بعد تعرضه لإصابات خطيرة عندما تم دفعه باتجاه قطار قادم في وقال تسفانتسيجر الخميس لصحيفة

وتسببت جماهير كايزرسلاوترن يوم الاربعاء في مشاكل عدة بفرانكفورت مما

بيلد «هذا التطور مرعب».

لكرة القدم ان لجنة التحكم تحقق في الحادث، وقد يواجه دريسـدن عقوبات صارمة بعد أن اعتادت جماهير الفريق الاتيان بسلوك خارج عن النصفي

مشجع لفريق دريسدن. ووصف بيتر اندريس مدير الشرطة في دورتموند هجوم الجماهير على

وبعدها أطلقت الألعاب النارية على رجال الشرطة لدى محاولتهم تفريق حضور نحو عشرة آلاف من مشجعي دريسدن.

رجَّال الشرطة، بإنها أسوأ تجربة عاشها في مباريات كرة القدم، مع

على أرضية الملعب، وذلك من جزء من

المباراة حيث حاول عدد من مشجعي دريسدن اختراق حاجز أمني وقاموا بقذف الزجاجات وأشياء أخرى باتجاه أفراد الأمن.

مروري خارج الاستاد وتأجيل بدء

المباراة لمدة 15 دقيقة. اللعب مرتين في شوطي المباراة بسبب

المشجعين في كلا الجانبين.

وتسببت أعمال العنف في اختناق

واضطر الحكم بيتر جاجلمان لإيقاف إطلاق المشجعين المشاعل وأشياء أخرى

لفريق دينامو دريسدن ومن المتوقع ان يتم التحقيق أيضا في سلوك جماهير كايزرسلاوترن. وأكد تسفانتسيجر أن الشرطة وحدها لا يمكنها التعامل مع هذه المسألة، مقترحا أن يبحث الاتحاد الألماني لكرة القدم ما إذا كان من المجدي الغاء مناطق

وقوف الجماهير في الملاعب، والتي مازال يسمح بها في المباريات بألمانيا، ومن جانبه أشار راوبول «لن ندع لعبة كرة القدم تتدمر»، محذرا من أن مشهد العنف الجماهير أكبر مما كان يعتقد في البداية.

واطلق الاتصاد الألماني لكرة القدم

#### وعلى الجهة المقابلة ستكون مهمة الضور هي وضع حد لسلسلة الهزائم بعد أن تعثر في آخر جولتين أمام السد ولخويا رغم البداية القوية للفريق هذاً الموسم، حيث حقق انتصارين وتعادل وهو ما دفع بالمدرب الفرنسي ألان بيران للقول بأن الهزيمتين ليست بمشكلة حقيقية بالنسبة إليه لأن الفريق خسر أمام المتصدر ووصيفه وسيسعى بكل قوة إلى الفوز

المدير الفني لنادي الزمالك 20 لاعبا

للانضمام إلى قائمة الفريق استعدادا

لمواجهة الانتاج الحربى غدا الجمعة ضمن

منافسات الأسبوع الرابع للدوري المصري

شهدت القائمة عودة الثنائي البينيني

رزاق اوموتويوسي وسعيد محمد الشهير

ب»قطة» في حين يغيب عن القائمة كلا من

حسين حمدي وأحمد الميرغنى للإصابة

التى تعرضا لها مؤخرا حيث يعاني الأول

من آلام في الظهر والثاني من شد في

وذكر الموقع الرسمي للنادي أن القائمة

تضم كلا من عبد الواحد السيد ومحمود

عبدالرحيم «جنش» في حراسة المرمى

وصلاح سليمان ومحمود فتح الله وكريم

الحسن وعمر جابر وأحمد سمير وحازم

إمام ومحمد عبدالشافي وصبري رحيل في

خط الدفاع وإبراهيم صلاح وسعيد محمد

«قطة» وأحمد توفيق وأحمد حسن وعلاء

على ومحمود عبدالرازق «شـيكابالا» في

خط الوسط وعمرو زكى وأحمد جعفر ومحمد إبراهيم ورزاق اوموتويوسي في

على الخريطيات، الذي قال عنه انه فريق منظم وقوي على أساس أنه لم يخسر سوى في مباراة واحدة من جملة خمس

وسيكون الكلاسيكو الجماهيري هذا الاسبوع، المباراة التي تجمع بين العربي والريان يوم السبت القادم حيث عبر كل من سيلاس مدرب العربي وأجويري مدرب الريان عن رغبتهما

## مارادونا يرى «أجواء ثورة» في مانشستر سيتي ويطالب بالعفو عن تيفيز

سيرخيو أجويرو، زوج أبنة مارادونا، والذي انضم للفريق قادما أتليتكو مدريد الأسباني. ويـوم الأحـد الماضـي وجـه مانشستر سيتي إنذار شديد اللهجة لجميع منافسيه وحقق فوزا تاريخيا

الصعوبات قبل أن aيصل إلى الذروة،

وأسقط مانشستر يونايتد على ملعبه

#### المتحدة على مانشستر سيتي فإن الفريق بفضل الاستثمارات الطائلة التي يصبها سريعا»، بات يسير على نفس طريقٌ تشيلسي، وتابع «عقب كل مباراة اتلقى رسائل الشيخ منصور بن زايد ال نهيان في من حيث إنفاق أموالا طائلة على تدعيّم صفوفه بمجموعة من أبرز نجوم العالم، وقال مارادونا لموقع «سبورت360» أمثال الفرنسي سمير نصري والاسباني بأبو ظبى «مانشستر سيتى يعيش ديفيد سيلفأ والإيفواري يايا تورية والإيطالي ماريو بالوتيلي والأرجنتيني أجواء ثورة في الوقت الراهن، مثلما

■ اسطنبول\_رويترز: لم تتعمد فيكتوريا ازارينكا اختيار

وتثير الصرخات التى تصدر عن ازارينكا لاعبة روسيا كارولين وزنياكي هي أهم المطالبين بالهدوء.

وقالت أزارينكا للصحفيين بعد فوزها على الاسترالية

سمانثا ستوسور 6-2 و6-2 في مباراتها الأولى بالمجموعة

إنها جزء من تحركاتي وجزء من أدائي ولا يمكنني تغييرها ولن أفعل». وأضافت «لا يمكنك منع الناس من القيام بما يقومون به في الملعب. أعنى أنني لا أحاول مضايقة أحد».

وبطانته النتنة التي كونت دولة مستقلة في قلب مصر بقادر وحده

على تحطيم بضع أمتار من سور يحمي سفارة الكيان الصهيوني

وطرد السفير منها مدحورا؟ أو عندما يُعلن عن جُمع التذكير

بمطالب الثورة وأن أسباب قيامها ما زالت موجودة نسمع أصواتا

الشعوب العربية كأي شعوب العالم ليست كراكيز ودمى تنتظر

من يحركها، بل الظلم والقهر والفقر والفساد وتوريث المناصب

وتذيّل جميع المؤشرات العالمية إلا مؤشر الفساد.. هو المحرك

تتهم المتظاهرين بالعمالة لــ(الدولة الاجنبية)!





## يستفتونك في الحكام

■ مـن العجـب أن نرى الحكام في عصر الربيع العربي يشــعرون بضــرورة توحيد كلمة الشعب نحو الطاعة وعدم الخروج عن الإمام من خلال حصول القناعة لديهم بأن وجودهم لم يكن ليستمر دون مراعاة أساس الشرعية الدينية التي ربما غيبت في كثير من الأحيان في تدبير المصالح وحفظ الحقوق.

ونحن نرى إذا لم يكن الحكام قدوة للرعية في استفتاء أهل العلم في عصر الاستبداد كيف يتعاملون بعقلية نفعية خالصة لاستمرار بقاء السلطة في أيديهم تحكم رقاب الناس

فى أي فترة من زمن الاستبداد قال الحكام فيها للرعية انظروا ماذا يقول علماؤكم فاتبعوهم؟ بل وفي أي زمن من زمن الاستبداد المعاصر كان الحكام لا يغيبون قانون الحلال والحرام في حفظ الحرمات وتطبيق الحدود؟ ربما نرى شيئا من ذلك في تدبير بعض الأزمات والكوارث التي تصيب الشعب فتسخر

أجهزة الإعلام بأمر من الحكام المستبدين لتذكير الناس بواجب الدين في تقديم يد العون

للغرقى والهدمى والجوعى والمسابين. ولكن، أليست هذه الصورة تماثل ما عليه الوضع الآن! إنهم لا يزالون يبتعدون عن مراعاة حقوق الناس الواجبة عليهم حتى ينقلب تقلبهم في النعم إلى ترد في النقم فتزيدهم شعوبهم لعنة وسخطا، ويقال هذا اليوم الذي ظهر فيه الحق وهلك هنالك المستبدون.

متى كان صوت المدافع يسكت ألسنة الحق؟ إن من يعتمد في حساباته المقاربة الأمنية والعسكرية في مواجهة الشعوب لا يجني إلا الفتن ويحكم على نفسه بالسقوط والفشل مهما علا سلطانه وطغت جنوده.

ويوم ذاك سيجد الحاكم نفسه مضطرا في تدبير أزمته إلى من يزين له عمله بتوقيع عن الله يضمن ردع الكثيرين عن الخروج والعصيان واتباع الإمام.

وسيكون اليوم الذي يمتاز فيه علماء الحاكم عن علماء الأمة فتعطى لهم منابر الإعلام ويوقرون ويبجلون ويقال هذا العالم الرباني قد استفتيناه في عملنا وهو له من المزكين، يقول لكم ، ويحكم «الفتنة أشــد من القتل» و «من مات وليســت في عنقه بيعة فقد مات ميتة

ولا غرابة في ذلك، ومثله أن نجد من يتصدر الفتوى فيفتي بالحلال والحرام فيما يجوز وما لا يجوز من الممارسات الاجتماعية اليومية أو الطارئة فيعتبر أن «الاختلاط حرام»، و أن «صوت المرأة عورة» وهذا لا يخفي مستوى الحنق الذي وصل إليه هؤلاء في التبرير لعملهم

الدكتور عبد السلام ميصور

## هل يساوي إسرائيلي واحد أكثر من ألف عربي؟!

■ بتاريخ 18/10/10/، تم تنفيذ الجزء الأول من صفقة تبادل أسير إسرائيلي واحد بألف وسبعة وعشرين أسير عربي تحت إشراف استخباراتي مصري غربي حينما أفرجت إسرائيل عن 477 عربي وأفرجت حماس عن شاليط وابتهجت إسرائيل بعودة أسيرها وابتهج الفلسطينيون بعودة أسراهم واعتقد معظم الإسرائيلين أنهم أبرموا صفقة معقولة مع المِفاوض الفلسطيني العنيد بينما اعتقد معظم الفلسطينيين أنهم حققوا نصرا سياسيا كبيرا على إسرائيل وذهب كل فريق بما لديهم فرحون!

من الملاحظ أن إسرائيل تستهدف الغرب بنظرية مفادها أن الإسرائيلي الواحد أفضل مـن ألف عربي و أن إســرائيل بعكس الــدول العربية لا تتخلى أبدا عن أي مواطن إســرائيلي لأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة وسـط الدكتاتوريـات العربية، لكن المؤكد أن هذه النظرية هي نظرية عنصرية متطرفة مستمدة من المناهج الدراسية الإسرائيلية التي لا تدرس حقوق الإنسان وإنما تدرس نظرية التفوق المزعوم للعرق اليهودي على كل الأعراق الإنسانية الأخرى بما في ذلك العرق الأوربي، ولعل أكبر دليل على ذلك هو الحكم الذي أصدرته إحدى المحاكم الإسرائيلية والذي قضي بالزام إسرائيلي مدان بقتل عشرات الفلسطينيين بأن يدفع غرامة قدرها قرش واحد فقط لا غير! لكن هناك أسئلة ملحة تطرح نفسها بقوة منها كم يُساوي البوعزيزي الواحد الذي أشعل بانتحاره ثورات الربيع العربي والأمريكي والعالمي؟! كم يساوي دهاء جهاز استخبارات فلسطيني واحد تمكن من إخفاء شاليط تحت الأرضِ لمدة خمس سنوات في مساحة ضيقة من الأرض مرصودة بأحدث أقمار التجسس مثبّتاً بذلك فشــل جهاز الاســّتخبارات الاســرائيلي وجميــع أجهزة الاســتخبارات الغربية المساندة له في التعرف على محبسه الخفي؟!

إن الغرب مطالب بأن يفهم أن نظرية التفوق المزعوم للعرق اليهودي هي سبب كل حروب الشرق الأوسط وأنها أكبر عقبة في طريق السلام وهي لا تقل خطورة عن نظرية التفوق المزعوم للجنس الآري الالماني على سائر الشعوب الأوربية والتي فجرت أكبر حربين عالميتين في التاريخ البشري، على الغرب أن يقنع إسرائيل أن الواحد لا يساوي ألف في علم الحساب وفي علم الانثربولوجي أيضا وأن السلام العادل يصنع داخل الرؤوس قبل أن يصنع على الأرض وأنه يجب على إسرائيل إذا أرادت السلام مع العرب أن تقتنع بمفهوم إنساني بسيط هو أن حِرية الانسان الاسرائيلي ليست أهم من حرية الانسان العربي وأنه ليس من المقبول إنسانيا طرد عائلة فلسطينية بأكملها من بيتها من أجل إسكان مستوطن إسرائيلي واحد وأن فرحة أم شاليط بعودة إبنها الأسير ليست أكثر قيمة من فرحة الأمهات العربيات بعودة أبنائهن الأسرى لأن الإنسان هو الانسان في نظر كل الشرائع الدولية المتحضرة ولا يجوز لأي دولة إهدار هذا الحق الانساني العام بأي حال من الأحوال.

فيصل على سليمان الدابي – قطر

## الدم اليمني بين القتلة والمستهترين

■ من أجل السلطة، يُدمر وطنه ويجوّع شعبه.. من أجل الكرسي، يقتـل ويبطش. هذا هو الرئيس. أصبح شخصية بشعة ومادة دسمة للتندر في وسائل الإعلام الغربية. لم يعد رئيسا بل مشرفا من قصره على عمليات قتل شعبه. لا أعتقد أن هناك جريمة أبشع وأشنع من جريمة التضحية بالوطن والشعب من أجل الكرسي والسلطة!

في المقابل في الطرف الذي نؤيده بقوة، هناك من يشارك في إراقة الدم اليمني وهم أولئك الذين يدفعون بالمتظاهرين إلى مواجهة بعض أنصار صالح المسلحين في الشوارع وهم يعلمون كل العلم بأن هذه المواجهة تعني إراقة الدم اليمني وسقوط الضحايا من المتظاهرين السلميين! لماذا يدفعون بالمتظاهرين إلى خطوط النار والمواقع التي يحتلها أنصار صالح المسلحون في شوارع صنعاء؟ أين دور قادة الساحات وعقلائها في توجيه الحشود وتسييرها بما يضمن عدم المواجهة وسقوط الضحايا ما دمنا اخترنا منهج السلمية للمطالبة بحقوقنا؟ أين دورهم في امتصاص حماس الجماهير الزائد واندفاعهم العاطفي؟ لماذا لا يعمل هؤلاء المتهورون بعقلية مسؤولة حريصة على سلامة أرواح المتظاهرين بدلا من الاندفاع بـ»سيكولوجية الجماهير» وعقليتها المنفعلة وغير المتزنة والتي توقعنا في عواقب تتناقض مع جوهر التظاهر السلمي وأهدافه؟

قد ينزعج بعض المندفعين في الساحات من مقالي هذا، لكن هذا ليس رأيي، بل هذا رأي ونصيحة العقلاء في العالم.. حيث ينصح المفكر الإسلامي «فتح الله كولن «قيادات الشعوب الثائرة والتغييرية ب»عدم إتاحة الفرصة لأيّ نوع من أنواع التفكير الفوضوي والسلوك الاستفزازي الذي من شأنه أن يثير الحشود الجماهيرية إلى تصرفات عشوائية مجهولة العاقبة.. وفي حال وجود بؤر استفزازية ينبغي التصدي لها فورًا.. لذا ينبغي ألا تتاح الفرصة لأفراد الحشود العشوائية في أن يجرفوا أنفسهم والأمة التي ينتمون إليها نحو عواقب مأساوية بسبب معالجات متعجلة متسرعة، أو تحت تأثير بعض النفوس المولعة بالمغامرات. أجل، ينبغي التصدي لتلك النفوس المغامرة حتى ٍ لا تعبث بمقدرات الأمة».

في نهاية يوم السبت الدامي 15 أكتوبر قرأت تصريحا للدكتور فتحي العزب رئيس إعلامية حزب الإصلاح يقول فيه: غدا ستمر المسيرات من شارع الزراعة والقاع وبعده سنمر من شارع حده وبعده سنمر من أمام الرئاسة ولا يمكن لأحد أن يحدد لنا من أين نمر فالأرض أرض اليمنين ولليمنيين الحق في ان يسيروا في أي مكان من بلادهم.

هذا يعني بأن القتلة والمستهترين بالدم اليمني يصرون على تواصل مسلسل الدم والحزن اليمني في الأيام القادمة والله المستعان.

hamdan\_alaly@hotmail.com

#### ■ بعد نجاح الثورات الشعبية في كل من تونس ومصر وليبيا في خلع رؤساء مستبدين حكموا شعبهم بالحديد والنار وأشياء أخرى أشد وأنكى ولمدد زمنية تثير الضحك ثم الأسف ثم البكاء بمقياس القوانين الرئاسية في العالم أجمع، وبعد انقشاع الغبار عن كل أسباب ومسببات هذه الثورات المباركة، أجد أنه من المخجل الكتابة في هذا الموضوع، لكني رفعت الحرج عن نفسي بعدما تبين لي أن أولى الناس بالخجل والاستحياء هم صُناع القرار

والناطقون به في الأنظمة المستبدة التي لا تنتظر سوى قشة لتُقسم ظهرها فيُعتقل رئيس ويلوذ الاخر بالفرار إلى حين القبض عليه او يقتل كما جرى مع القذافي ليقدم بعضهم للمحاكمة ولو ممددين على الأسرّة.

إلطم خدك أو إنتف شعرك، هذا أقل ما تستطيع فعله بعد سماع تصريحات لا يمكن أن يصدقها أحدولو قارئها لأنه عبد مأمور يقرأ ما كُتب له بصفتـه-الجميلة المبنى-الناطق الرسـمي بإسـم رئيس الدولة، إذ قال أحدهم وبدون استحياء أن دولة أجنبية تعبث بأمن الوطن والمواطنين، مضيفا أنه تمّ القبض على عناصر خارجية تحرض شعبنا على التظاهر ضد النظام الديمقراطي الوحيد في المنطقة، وحول هذا العدد الهائل من المتظاهرين الذين نراهم يطالبون برحيل النظام أجاب، أن العدد لا يتجاوز العشرات في مظاهرة بسيطة تم وضع صورهم تحت مجهر قنوات تابعة لأجندة (الدولة الأجنبية) ليُوهموا الناس أن العدد كبير، ناسيا أن المجهر يُكبِّر الشيء ولا يزيد في عدده؛ حتى ظننت أنه إذا سُـئل عن مقتل ذلك الطفل في العاشرة من عمره بنيران قناصة تابعين للنظام كان سيجيب أنه أي الطفل كاد ان يقتل أربعة جنود داخل دبابتهم المدرعة بقذيفة اكتُشَف انها مصنوعة من طوب في (الدولة الأجنبية)، وهكذا بعد أن فقد فنانو الكوميديا العربية القدرة على إضحاكنا أصبح لدينا ناطقون رسميون باسم الرئيس يفعلون ذلك، لكنهم مع الاسف يستعملون هموم الشعب وآلامه؛ فحسب قول هؤلاء فإن الشاب البوعزيزي رحمه الله ملهم الثوار فِي العصـر الحديث كان ضابط مخابرات (الدولة الاجنبية) نفذ ما طُلُّب منه هو والشرطية التي صفعته وقلبت عربته المجرورة لبيع الخضار ليستفز مشاعر الشعب التونسي الذي كان يعيش حرية وكرامة وغنى.. يُضرب بها المثل في الدول الاسكندنافية، وما وُجد من كنوز علي بابا في قصر (بن علي) بعد هروبه هو ما زهد فيه

مّا القذافي وعياله فقد جعل أثرياء العالم بدل أن يقصدوا سويسرا للراحة والاستجمام يقصدون ليبيا فاشتكت الاولى لـ(الدولـة الاجنبية) التي حرّكت الثوار بشـتى الطرق لتدمر ليبيا

عهد مبارك وأبنائه وعصابته قبلهما في الترتيب بالمؤشر الدولي للتنمية البشرية بسبب إخلاصهم في خدمة الوطن ومخافة أن يصبح لبن مبارك أطماع في رئاسة الولاية المتحدة الامريكية، قررت (الدولة الاجنبية) استباق الامور فحركت الشارع المصري بملايين من الاسباب ليخرج الشعب في مظاهرات مليونية لم تتوقف إلا بعد خلع السيئ الذكر ومحاولة محاكمته،

موت القذافي نهاية مرحلة عربية

الأدهي والأمر من هذا كله هو ما نسمعه من المجلس العسكري الحاكم في مصر ومن بعده حكومته التي جاءت للحكم بفضل الشورة الشُّعبية المباركة؛ فمثلا بعد أحداث السفارة الاسر ائلية والتي هي واحدة من أسباب الثورة المصرية سمعنا تصريحات تتهم (الدولة الاجنبية) باحداث الفوضي لانها لا تريد الخير لمصر. أليس الشعب المصري الذي خلع رئيسا محسوبا من الفراعنة هو

والدافع الوحيد ليثور الشعب على نظامه ولو إلى حين. فإن لم تستح أيها الناطق الرسمي بإسم الحكومة ورئيس الدولة فقل ما



## ثورات عربية عصية على التصنيف

■ ما الذي يجعل أحداث الربيع العربي عصية على التصنيف؟ فلا هي بالثورات الخالصة ولا بالتمردات الواضّحة ولا بالانقلابات الجلية، بـلّ إنهـا وبالأخص منها أحـداث ليبيا واليمن وسـوريا تـكاد تكون خليطا هجينا من هذا وذاك، يظهر ذلك بوضوح أكبر في الثورة الليبية التي تبدو مزيجــا من ثورة وتمرد وانقلاب، فهي بالنســبة لَعامة الليبيين وبســُطائهم ثورة على أوضاع فاسدة وقاهرة عمَّرت أكثر مما يحتملون، وهي بالنسبة للعسكريين والديبلوماسيين المنشقين عن القذافي تمرّد على النظام من لدن جزء لا يتجزأ منه، وهي بالنسبة للمعارضين المدعّومين والموَّلين من الغرب انقُلاب عسكري ضُخمٌ ومتهور لا يحسّب حسابًا للمدنيين، تُنفذُه نيابة عنهم أذرع غربيَّة ويســُتفيد من «الهبة الثورية الحقيقية» لأكثرية الشـعب الليبي في الداخل، فللأسـف ليس كل من نصبوا أنفسـهم قـادة «الثورات» هم بالَّوا صَّفات ونقاء الذمة التي تؤهلهم لتوجيهها الوجَّهة الأسلم والأقدر على تحقيق مكتسبات جوهرية، والأهم من ذلك الحفاظ عليها وتعزيزها، ولنا عبرة حية في مواصفات قادة التمرد-الانقـلاب بليبيا والذي يجري كما أسلفت بموازّاة مع تورة شعبية لا يمكن أن تكون مزيفة، هؤلاء لا يختلفون البتة عن عرائس الدبابات المنصبين على أطلال العراق، لأنهم لا يمانعون بدخول ليبيا فاتحين ممتطين نفس دبابات الناتو، ليُنَصّبوا هم أيضا على أطلال ليبيا، لكن ليس قبل أن يراق على جوانب «نصرهم» الدمُ، ِمـن الدم، «المزيـد من الدم» كما صـرح بالجزيرة أحد ثو ار الخمسـة نجوم الليبيين، واثقا منبسط الأسارير كما لو كان يتحدث عن حزمة حطب يجب إضافتها إلى الفرن «الثوري» هو الذي لم يتجاوز عقده الثالث، وكأنه اختير قصدا ليضفي ذلكُ النظهر الشبابي على التمرد المدعوم من قُوى مشبوهة في انتظار أنّ ينجز المهمة شباب لـم يتعلموا كيف يرطنون بلغة شكسبير ولاكيف يجالسون علية الغرب والشرق بالفنادق المصنفة والاستديوهات المكيفة ليشاطروهم «قلقهم البالغ» على ليبيا والليبيين. أولئك هـم «ثـوار الاحتيـاط» ، ليـس بمعنـى الاحتياطيـين وإنمـا بمعنـى المحتاطين من رصاص الثورة الطائش، الذين يبدلون باستمرار أماكن إقامتهم بعواصم الغرب وغرف نومهم بأفخم الفنادق بما تتطلبه إقامتهم من أموال باهظة يفترض أنهم لا يملكونها لأنهم جميعهم إما في وضعية لاجَّئين « بسـطاء» لدى دول تحارب الهجرة وتقنن اللجوء السياسي أو في وضعية منشقين «نزهاء» لم يشاركوا القذَّافي وجماعته وليمتهم المسمومة من مقدرات الشعب الليبي لعقود، فمن أين لهم ما يغطي كل مصاريف

## دولة المواطنة

■ لا يأتى مفهوم المواطنة كحالة طارئة على الانسان/ المواطن، بل هو مفهومٌ يتبلور ويأخذ شكله الحضاري والانساني في سياق حركة مجتمعية نشطة، ويبنى على ارهاصات متراكمة عبر سنوات، ضمن تحولات في حركة التاريخ لاستنهاض مكنونات الذات عنده لصياغة منظومة من السلوكيات والمبادئ القادرة على استنزاف ايجابياته لتشكل فيما بعد مفهوما راقيا للمواطنة.

والمواطنة بمفهومها السياسي والقانوني والاجتماعي هي علاقة انتماء من الفرد/ المواطن تجاه الدولة/ الوطن، بمعزل عن مفهوم الولاء للحاكم او السلطان الذي هو بنهاية الامر كائن قابل للفناء

من هو ليفي» أن يجهلوا أن الغرب لا «يساعد» المعارضين لسواد عيونهم؟ وإذا لم يكونوا يمسكون زمام ثورتهم كما كتب أحدهم بالقدس العربي: «لسنا في وضعية من يختارون من يساعدهم «فلماذا يسمون أنفسهُ ثوارا ويغضبون من مجرد تسميتهم بالمتمردين ؟ ومع أن العديد من السياسيين والمثقفين العرب كانوا لطفاء مع

«معارضتهم» الفاخرة اللاسلكية؟ وما سـر هذا الكرم المفاجئ والمساعدات

المادية والديبلوماسية والمادية في ظرفية تضطر الغرب إلى تقليص

ميزانياته وتحجيم مصاريف قادته وملوكه؟ وكيف لديبلوماسيين منهم

من عمل بأروقة الأمم المتحدة وقياديين «ثوريين» بارزين «يعرفون جيد

«القياديين الحاليين» لما يحصل بليبيا، فإن ما يجدر أن يُصدح به هو أنهم انقلابيو نبكل معنى الكلمة، صحيح أنهم انقلبوا ضد طاغية قل نظيره، لكنهم انقلابيون على كل حال، بل إنهم يشاركون في تنفيذ أحد أكبر الانقلابات في التاريخ سواء من حيث المدة الزمنية التي استغرقها وما زال أو من حيث تكاليفه البشرية والمادية وحتى العسكريَّة والاسـتراتيجية. فحكام ليبيا الجدد المرتقبون، وكما يعترفون هم أنفسهم، ليسوا في وضع يسـمح لهم باختيار تحالفاتهم الراهنة أو المسـتقبلية، كمـا أن ليبيا «الُّهابةّ الجانب» عسـكريا وذات الوزن الاسـتراتيجي بالمنطقة لن يعود لها وجود بعد أن تفكك جيشها وصارت مقاره ومستودعات أسلحته مشرعة للعموم. لا أجــادل طبعا في أنه لــم يكن ممكنا تنفيذ انقلاب عســكري «تقليدي» ضد القذافي على شـاكلة انقلابات جمهوريات الموز والاسـتيلاء على «باب العزيزيّة» ومقر الإذاعة والتلفزة إلى غيرها من العمليات الاعتيادية، لذلك كانت ليبيا بطولها وعرضها مسرحا لأحداث الانقلاب، وحلت قُنوات العرب والعجم محل الإذاعة التي عادة ما يسيطر عليها الانقلابيون، وتحول البيان رقم واحد إلى مئات البيانات يبثها انقلابيون «حليقون وأنيقون بشكل!»، هؤلاء سبق أن أعلنوا نواياهم بالتحالف مع الشيطان بل أكثر منه مع ليفي «العرب» للإطاحة بنظام القذافي، فقد سـبق لأحدهم وهو عضو سابق فيّ المحكمة الدولية أن صرح في برنامج الاتجاه المعاكس مُنذُ سـنةٌ ونصفُّ تقرّيبا أنه «لا يمانع أبدا فَي دِخْـول ليبيا على ظهر دبابة غربية»، بما يعنيه ذلك من تقتيل بليبيا ودكَ لمعالمها ومنشآتها، وهاهو اليـوم يوفي بنذيره المشـؤوم كأحد أبـرز قادة الدبابات ..عفـوا كأحد أبرز قادة الثوار، وكنت أظنه مانِعتُه من أن يفعلُ شهامتُه العربية المفترضة أو انتسابُه إلى بلد عمر المختــَار، لكنه فعل هو وصحبه، عجبـت يومها كثيرا

لكن الوطن خالد، فهي علاقة مصير بين مكوّنات الفرد / المواطن،

وبين الوطن/التراب، فالمواطنة قيمة وممارسة سياسية واقتصادية

وثقافية واجتماعية، تمارس على الارض بالأفعال لا بالأقوال ولا

ان ترسيخ مفهوم المواطنة بين جميع أبناء الوطن، بغض النظر

عن جنسـيته الاصلية أو مكان اقامتـه أو قوميته أو دينه أو لغته أو

أي شكل آخر، هو الخيار الوحيد أمام الدولة / أي دولة لتنتج وطنا.

وهي (المواطنة) صمام أمان لحفظ الهوية الوطنية من الانسلاخ

والضياع والتفتت، اذا ما مورست وطبقت على الجميع بعدالة، كي

يعيش المواطنون بسلم أهلى رافعته الرئيسية تقبّل الاخرين مهما

كانت ألوانهم ومشاربهم، والابتعاد عن ثقافة الاقصاء والتهميش

والتخويـن في كل شـيء، لأن الوطـن لا يبنـى الا علـى المواطنـة

بالأهازيج والاغاني، تحت مظلة الدستور والقانون والعدالة.

العجائب على قناة الجزيرة» خلصت فيه إلى أن عهد المعارضين الشرفاء قد انتهى، لذلك لست اليوم أعجب إلا من صميّ العالم والعرب خصوصا، على ما تحيكه تلك الشرذمة، سواء ممن حُضّروا جيدًا لهذه اللحظة في العلن وتحت إشراف علني أيضا لأحـد أعتـى الصهاينة، أو ممـن انقلبواً على القذافي قبل نهاية «مسرحيته» التاريخية الدامية بقليـل وقد كانت لبعضهم أدو آر رئيسية في استمرارها عقودا ، فهل يمكن لكره القذافي أن يعمى أبصار الجميع بهذا الشكل عمن يتأكد لنا يوما عن يوم أنهم مرتهنون للغرُّب وأخطر وأضَّرٌ من القذافي؟ يقول كاتب فلسطيني في هذا الصدد: «لا خلاف على أن التدخل الغربي في الثورة الليبية كأن مشكلة كبيرة أزعجت الكثيرين، بل أدخلت الجماهير العربية فيما يشبه التناقض بين رفضها الحاسم للتدخلات الغربية وقناعتها بالعداء الأميركي والغربي للأمـة، وبين عدائها للعقيـد معمر القذافي وممارســاته، وإيمانها بأنه رجلّ لم يعد يُمُتُّ إلى العروبة أو القومية بصلَّة، فاتصالاته الأخيرة مع الكيان الصهيوني دليل على ذلك، وقبل ذلك ما قدمه من مواقف سياسية وما بذله من ثروات بلاده من أجل الحفاظ على نظامه».

من ذلك التصريح بالنوايا وكتبت مقالا بالقدس العربي بعنوان «يوم

شخصيا أرى أن من يقودون «الثورة» حاليا على أعلى مستوى هم بالفعل أخطر من القذافي وأنهم سيكونون وبالا على الشعب الليبي، فعلاوة على ما سلف من مثالبهم، فهم أُكثر ميلا إلى الارتهان للغرب والصهّاينة عبر وسيطهم ليفي، كما أنهم على عكس معظم المعارضين العرب، لم يصنعوا لهم تاريخا نصَّاليا ولم يخوضوا أي شكل من أشكال مواجهة النظام قبل ثُورة البسطاء، وقبل أن تستقدمهم طائرات الناتو وبوارجه، فلا أحد ممن خانوا القذافي سبق أن عارضه أو واجهه من الداخل، عندما كان يبدد شروات الليبيين يمنة ويسرة لتدعيم نظامه، ولا حتى عندما سحق مئات الليبيين في تمرّد سجن أبو سليم، وقد كانوا في مناصبهم العليا، ومنهم من كانوا على رأس الديبلوماسية الليبية أو ضمنِّ قيادات الجيش أو بتمثيلية ليبيا بالأمم المتحدة وغيرهم كثر، ولا «معلبو» الخارج أنشأوا تنظيما سياسيا أو عسكريا للتصدي للقذافي بالداخل أو من الخارج، بل انتظروا جميعُهم أن يهب شوار الداخل وأن تقلع طائرات أولياء النعمة، ليملؤُ وا ليبيا والليبيين. ومع كل ما يشوب «ثورتهم» المزعومة من «اللاثورية»، فأنا أنصح الليبيين العاديين، أصحاب الثورة الحقيقيين، أن يختاروهم حين تضع الحرب أوزارها، إن خيِّرُوا بينهم وبين نظام القذافي، طبعا إذا لم يجدوا عنهم بديلا أنظف وأقوم.

عبد اللطيف البوزيدي - المغرب

إن حركة التاريخ مستمرة، ومن سنن الله التغيير فليس هناك من ثابت الا ما هو ثابت، ومن هذه الحركة تنبت وتبنى وتربى المواطنة، لنكون جميعا تحت لوائها لنا حقوق وعلينا واجبات، وليـس لاحد مـن امتيــازات الا بمقدار مــا يعطى للوطــن، ولا مجال لمحاباة أي فرد على آخر ولا لفئة على أخرى، لأنه حينها نستطيع أن نكوّن دولة / وطنا ديموقراطيا له ديمومة واستمرارية، وبدون مفهوم المواطنة الكل خاسر، وكلنا سيبكي على أحبة قد نفقدهم بلحظة اذا ما خلطنا ان كل الوطن لي ولبقية اهلي وعشيرتي، واذا ما اصابنا عمى ما بين مفهومي الانتماء والولاء، وما بين إما أنا أو الوطن، فحينها سنكون كلنا شركاء في الدموع، والبكاء والحسرة على ما ضاع منا من وطن ومواطنة.

allammansour@hotmail.com

■ ليس من أحد بحاجة الى الحنان أكثر من الذي حُرم منه سنينا طويلة مع أنه موجود ولكن الوصول إليه مستحيل كما لو كان

> حضن الأم، ذاك الـذي يعد مسـلما وجوده لأغلب النـاس الا فئة الأيتام، حُرم منه أطفال فلسطينييون عندما غيب أعداء الإنسانية أمهاتهم في ظلمات السجون!

ملهوفات، مقه ورات، مكلومات هرعت بنات السجينة المحررة ايرينا سـراحنة لعنــاق أمهن التي أماتها الاحتــلال في حياتهن وهي حية ترزق! كان مع دموع الفرح دموع ألم متبادل فماذا يرجع لكل السـجينات وأطفالهن بهجة وذكريات أول سـن، أول طعام مطبوخ، أول خطوة، أول كلمة ماما، أول يوم مدرسي، أول شهادة، كلها خصوصيات بين الأم وأطفالها تجعل بينهم حبلا غير منفصم وتجعلنا أطفالا في نظر أمهاتنا مهما كبرنا، الا أن الحضن رجع ليجبر الخواطر وليؤكدأن الأيام القادمة بإذن الله ستحمل فرحا وعوضا عن سابق المعاناة

أما العناق في المناسبات الرسمية ومع الشخصيات الاعتبارية وبحسب البروت وكلات الدولية فغير وارد البتة الاأن استقبال قادة حماس للأسرى المحررين كان على عظمته وضخامته استقبال الأخ لأخيه، استقبال من يستصغر نفسه أمام تضحيات الأسرى، استقبال من يعتذر لهم عن طول معاناتهم،استقبال من هدأ روعه وفرح خاطره بتحريرهم فقد كانوا ألما يؤرق المضجع، كان استقبال المشارك في صناعة الحدث وليس المتفرج من الشرفات، كانت دموع

## مشهد العناق

القادة دموع النائحة الثكلي فهم وان كانوا أحرار الاأن روحهم كانت مع الأسرى في سجنهم وكانت تشارك عائلاتهم خارج السجن

عناق القادة للأسرى حمل معان ومعان ومعان: كان أكثر من عناق بشري بين بشر، كان عناق الوطن لأبنائه والتاريخ لأبطاله، كان عناق الماضي والحاضر والمستقبل، كان عناق الشهداء الذين صدقوا الله ما وعدوه وعناق الرجال الذين ما زالوا ينتظرون على العهد ما بدلوا تبديلا.

في احتضان ابو العبد للاسرى واحتضانهم له معان ومعان ومعان: يشكرونه، يقول لهم بلا كلام بل أنتم أهل الفضل والشكر، يقولون له: لم تنسونا، يقول لهم لـم تغيبوا يوما عـن بالنا، يقبل فيهم التضحية ويمسح عن وجوههم المرارة، يقبلون فيه الإصرار والكبرياء، سنوات من الدموع والدماء والليالي المقفرة شاهدنا حكايتها في أحضان وعناق وسبجود شكر على أرض فلسطين قبلوا جباههم المَّتوضأة الغرة المحجلة، عانقوا عزائمهم التي لم تنحني، عانقوا إرادتهم التي كانت معلقة بأمل رباني يتعالى على عداد

السنين وأحكام المؤبدات. كان العناق مشهدا غريبا فالكل يريد قطعة من هذا الأسير، أقرباؤه

بالدم والنسب والقضية والانتماء، الكل يريد أن يعانق ما يمثله الأسير، والأسير وجد نفسه فجأة في بحر من المشاعر الحميمة وهو الذي كان قبل فجريوم التحرير لا يجد لوحدته مؤنسا ولا لكربه مفرجا ولا مع غربته صاحبا الاالله ومصحفه وسجادة صلاة يبثها الهم والوجع كما بث يعقوب عليه السلام ربه أحزانه فقال «إنما أشكو بثي وحزني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون» بث جاء بالفرج وأخرج يوسف من السجن على قوة وتمكين ورفعة شأن كل عبارات الحب التي نتبادلها نحن السادرون في الهناء الدنيوي والدعة والراحة ربما ليست ذات معنى في قاموس امرأة انتظرت زوجها 30 سنة وحفظت أمانة بيته وغيبته بأفضل ما يكون الحفظ، فهذه وان عجزت عن قول الحب وعجز هو عن الرد فإن في أفعالهم طوال سني السجن ما يشبه المعجزات. ولكن ماذا عنا؟ ماذا عن الأحضان التي سنبقى نحن محرومين منها، ونبقى شهداء من غير شهادة، ومراقبين من غير شراكة ومتطفلين على عتبات النصر؟! متى سنسجد على أرضها فاتحين ونصرخ في سماءها مكبرين؟ متى سنعانق أرض فلسطين؟

وهل يعوض العناق سنوات الحرمان؟ أعانقها والنفس بعد مشوقة

إليها وهل بعد العناق تدانى؟ كأن فؤادي ليس يشفي غليله

سوى أن يرى الروحين تمتزجان د. ديمة طارق طهبوب

> «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

■ لَوْ..لَـوْ..أنَّ مسـؤولاً أمريكيـا أو أوروبيـا واحـداً بــاركــمثلاً - إنجـاز المقاومة اللبنانية المتمثل خاصةً في تحريـر معتقلي سجن «الخيام» عام 2000 في إطار تحريـر الجنـوب اللبنانـي (دعك عن زيارة الجنوب) وعاتب على الأقل (ولا نقول انتقد أو هاجم إسرائيل) على جرائمها ضد الإنسانية البربرية الهمجية والمتوحشة وغير المسبوقة (حتى بمعايير سجن «أبو غريب» ذائع الصيت وفظائع الأمريكيين) أساليب تعذيبها في حق معتقلي سجن

أ.د.علي الهيل\*

ولَـوْ..و لَوْ.. أن مسـؤولاً أمريكيـا أو أوروبيا واحـداً ـمثلاً – (لا نقول زار غزة متعاطفا أو متضامنا فهذا كان وسيظل «كعشم إبليس في الجنة») فقط لامَ اسـرائيل (مجرد لـوم) على مذابحهاً ومحارقها (هولوكوسـتاتها) في حـق فلسـطينيي غـزة وأطفالها ونسائها وشيوخها ومدارسها وبنيتها التحتية وشعبها الأعزل إلا من كرامته باستعمال قنابل الفوسفور الأبيض المحرّمة في القانون الدولي وأعتى الأسلحة التدميرية الأخرى باستعمال الطائرات الأمريكية الأحدث في الحرب الصهيونية اليهودية الإسرائيلية نهاية 2008 وبداية 2009 والمدعومة أمريكيا وأوروبيا في المطلق ككل مذابح وجرائم الدولة العبرية المدللة من قبَل الغرب والتي هي دائمًا وأبدا فوق القانون الدولي منذ 1948 وما قبلها ٥٠ لوْ٠ لَـوْ .. ولُوْ .. أن ذلك كله حدث أو حدث ما هو أدنى منه (والأمثلة على دعم وتفهم وتعاطف الغرب قاطبة مع العدو الصهيوني ضد العرب كافةً والمسلمين جميعاً ومن يساندهم من شعوب الأرض الحرة

والمتحِـررة وحكوماتها أمثلـة لا تَعَـدٌ ولا تَحصى) لُوقفنـا احتراما ـمثـلاً - للسيدة (هيلاري كلينتون) وزيرة الخارجيـة الأمريكية وقبَّلناها فوق جبينها وهي تـزور ليبيا عشـية مقتـل (القذافي) غير المأسـوف عليه وتشـد من أزر الثوار وتبـارك خطوات (المجلس الإنتقالي) الذي ينتوي-نظريا-بناء ليبيا الغد وأعطت - كما بدا للكثيرين - الضوء الأخضر لحسم المعركة ضد (القذافي).

صحيح أن (القذافي) لم يتأسـف ولم يترحـم عليه أحد، بَيْدَ أن التشفي فيَّه والكيفية الَّتِي أُسـر بهـا والأَلفاظ النَّابيـة التي أطلقها بعض التوار عليه والضرب على رأسه كما رأينا في الصور التلفزية بعقب مسدسه الذهبى الذي حازه الثوار ضمن ما حازوه منه من أمتعة وأغراض ومرأى الدم الذي كان يسيل على وجهه وهو يحاول إبعاد الدم عن عينيه ليستطيع أن يرى ما يدور حوله من صخب وضجيج غير لائقين بأخلاقيات الثورة الشعبية النقية.

لقد كنا دائما نراهن على حضارية الثوار وحسهم المدني الأخلافي ولذلك نربأ بهم أن يهبطوا إلى كذا مستوىً متدنِّ من الأخلاق، وإن كنا نقر بجوانب راقية كِثِيرة في الثورة الشعبية الليبية سيما وأنهم لا ينفكوا يدّعون ليلا ونهارا بإقامة دولة مدنية ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان، رغم أن (القذافي) يستحق أكثر مما حدث له، غير أن ذلك لم يكن ليبرر للثوار أفعالهم وكان عليهم عليهم معاملته معاملة «أسـير حرب» والترفع عـن إيذائه وتقديمه لمحاكمة عادلة تليق بشعب راق وعموم الشعب الليبي هو كذلك، ليقدِّموا بالتالي-كما كنا نتعشـمُ ونتأملُ - للعالم مؤشـرا حضاريا

وإيجابيا على مستقبلهم ولكنّ ذلك للأسـف الشـديد ويا لُلحسرة لَـم يحدث، رغم تضارب الروايات حول هل قُتل على يد الثوار أو أحدهم أو قُتل في أثناء تبادل إطلاق النار أو بسبب آخر، المهم أنّ ما اكتشفته أكثر من منظمة حقوقية عالمية محايدة تابعة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي في (فندق المها) عن أن أكثر من ستين جثة متعفنة وبعض تلك الجثث كانت لأشخاص مربوطة أيديهم خلف ظهورهم، وبعضها لمصابين كان - كما ظهر - بجروح كانت تداوى، وتبين أن تلك الجثث لأنصار (القذافي)، والعثور على جثث أخرى ومقابر جماعية لجنود أو أِناس مناوئين لثوار (المجلس الإنتقالي) ـ كل ذلك وغيره يلقى ظلالا من الريبة ويشكك في رواية الشوار عن أنهم لم يعدموا (القدافي) كما أعدموا أولئك الأشخاص.

كما سنرى لأحقا؛ فإن نظريات أمريكية وغربية وصهيونية إسرائيلية يهودية ليست بالضرورة بلا أرضية تؤيدها إفترضت أن ثمة كمّا هائلا من المصالح المتقاطعة كانت بين القوى المتنفذة في (النيتو) و(القذافي) وأبنائه وبقية أفراد عائلته وبطانته على مدى عقود حكمه الأربعة والعامين وأن اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) كانت المحرك الأساسى لتلك المصالح خدمة لإسرائيل. إن ثمة افتراضات وتكهنات ذهبت إلى أن (هيـلاري كلينتـون) ربما أملت على (المجلـس الإنتقالي الوطني الليبي) أن التخلص من (القذافي) خيرا وأسْلَمَ من محاكمتُهُ وستكون كلفته أقل بكثير بالنسبة للغرب والتي (أي محاكمته) كان يمكن أن يكشف ويفضح (القذافي) المعاييـر المزدوجة والنهج

المكيافيلي والكيل بمكيالين في التعاطى معه طوال العقود الأربعة ونيـف التّي حكم خلالها ليبيـًا بالحديد والنار والقبضة الفولّاذية ورضى الغرب وسرائيل سواءً فيما يتعلق بتغير المواقف الغربية إزاء أزمـة «لوكربـي» وأحـداث (سـانت جيمـس سـكوير) حيث تم حصار السفارة الليبيـة عـام 1984و قتـل الشـرطية البريطانيـة (إيفون فليتشر)، أو فيما يتعلق بمواقف (القذافي) الداعمة للجيش الإيرلندي السري المحظور (IRA) وسواها. وفيما يتعلق بهذه النقطَّة بالذاتُّ فإن كثيرا من المحللين إستنتجوا أن تحويل (القذافي) مساعداته المالية والعينية والعسكرية لثوار (IRA)، كانت مؤامـرة (إيباكية وأمريكية وغربيـة بامتياز خاصةً أن الرؤساء الأمريكيين الأيرلنديين جميعا منـذ (روزفِلَتْ وحتى بوش الإبن) كانوا يدعمون (IRA) بالسـلاح والمال) للـَحَوُّ ول دون لــجوء القادة الفلسطينيين المحنِّكين من أمثال ياسر عرفات (أبو عمار) وصلاح خلـف (أبو إياد) وخليل الوزير (أبو جهاد) وغيرهم لتحويل تلك الإعانات إلى صالحهم ضد إسسرائيل باستعمال الأسلوب الذي كانوا لا شك يجيدونه بإتقان وقد درسوا كما الجميع تقريبا سيكو ُلوجية وعقلية (القذافي) أنه كان ساذُجاً يهوى النفخُ

وإضافة إلى كل ذلك كثيرون قالوا بحتمية كشف (القذافي) لأمور يؤُثر الغرب أن تبقى سرية إنْ قَيضَ لـه أن يُحاكم ولعلَّ ذلْك

في الذات ويحب المدح في شخصه و شخصيته على أنه «الأمين على

هذه الأمة» و »رائد القومية العربية» وما إلى ذلك من تُرُهَّاتِ «لم

يدعم نظرية حيثيات زيارة (هيـلاري كلينتون) لليبيا ليلة القبض على (معمر) وتصفيته المفترضة.

لقد ذكر مثلاً (روبرت فسنك) في صحيفة (بريطانية) يوم السابع عشر من نيسان/إبريل عام ستة وثمانين وتسعمائة وألف، بالضبط بعد يوم واحد من الضربة الجوية التي أمر بها الرئيس الأمريكي المتوفى ( رونالـدُ ريجـان ) بالتنسـيق مـع بريطانيـا / مارغريـت ثاتشر باستخدام الأراضى الإيطالية كيف أن الغارات الأمريكية -البريطانية على (القذافي) كانت رغم الخسائر المادية المحدودة ومقتل إبنته بالتبني ذات زهاء السنتين، لم يكن (القذافي) مقصودا بها وإنما هي رسالة لغيره، وأن القذافي ليس الكلب المسعور في الشرق الأوسط - كما كان يصفه (ريجان) وإنما هو معبر الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومهربها (an escape goat) لإخافة آخرين في الشرق الأوسط باعتباره هدفا سهلا، وأن الغارة الأنجلو أمريكانية خدمت (القذافي) وعززت شعبيته داخليا وإقليميا وإسلاميا، لا سيما أنه تخلص لتوه من ذيول العملية الإنقلابية التي قادها (عمر المحيشي) عام 1984، وكان لا بد من عمل غربي (نُطر إلَّيه على أنه كان مسـرّحية) يؤكد على وطنية وقومية (القذافي) ويمجد ما قام به إزاء إفشال حركة (المحيشي) الذي أظهر فيها (القذافي) نفسه أنه ضد الغرب، وصور فيها (المحيشي) على أنه رجعي وخادم للإمبريالية.

حزب المؤتمر من أجل الجمهورية..

العلمانية دون عداء الإسلاميين تنتصر

\* أكاديمي وكاتب قطري

## عبد الحكيم أجهر\*

■ تحليلات لاتحصى كتبت عن الحسابات الاستراتيجية للدول الكبرى ومصالحها بعد قيام الثورات العربية، تحليلات تتساءل: ماهو تأثير هذه الشورات على هذه المصالح، وماهي انعكاساتها على اسرائيل، وكيف سيتم حساب العلاقة المحتملة للأنظمة الجديدة على مستقبل المصالح الغربية .....الخ؛ ولكِن ثمة شيء غير مرئي أصبح مع تقدم الثورات العربيـة عنصـراً مهماً في تلك الحسـابات، وهـي صورة العربـي النمطية التَّى بدأت تنهار، والصوّر المحتملةِ البديلة التي ستولد مع هذه الثورات. إن صّورة العربي التي كانت جزءاً مكوناً لأي تفّكير غربي واسـرائيلي في حساباته الاستراتيجية عن المنطقة وإن كان عِنصراً غير منطوق به دائماً، بدأت تتغير، بل بدأت تأخذ شِكلاً منِاقضاً تماماً لما كانت عليه الحال سابقاً.

لقد أصبح هذا الإنسان فاعلاً متمرداً تملأه روح الكرامة والتغيير. على الأرجح أن الولايات المتحدة واسرائيل لم تنتبها إلى هذا الأمر في ثورتي تونس ومصر القصيرتين نسِبياً، واللتين لم تتركا فرصة لمنظريهم كامب ديفيد في مصر . أما تونس فقد كانت بعيدة ومفاجئة بشكل لم يُشـعرهم بأي تهديد مباشـر على مصالحهم، خصوصا اسرائيل. الثورات العربية تكشف بوضوح الآن أن صورة العربي التي اعتاد عليها الغرب لم تعدكما هي، هذا الإنسان الذي ارتسم في أدبيات الغرب واسرائيل على أنه يستسلم للقدر ويترك كل شوِّونه لله من أجل تبرير عجزه وعدم فاعليته، هذا الإنســان الخِائــف دائماً والذي يدفعــه خوفه إلى أن يمــارس الانتقام من خصومه غدراً وفي الظلام، إنسان شرس عندما تسنح الفرصة أمامه ومرتعـداً عندما يكون أمام قوة أكبر منه، إنسـان محـدود في خياله وغير قادر على إبداع شيء، لأن الحياة ليست من صنعه وليست ذات قيمة، وبالتالي فهو غير معنى بتحسينها.....، هذه الصورة التي صنعها خيال الغرب كصورة نقيضة لما يريد أن يقول عن نفسه، والتي عززتها اسرائيل

سعد قدوم\*

■ فتحت النهاية الدموية لعهد القذافي الباب أمام التحول الديمقراطي

في ليبيا، بيد أن سـقوطه خلف العديد من المشـاكل المحتملة الجديدة ليس

في ليبيا فحسب، وإنما في البلدان المجاورة أيضا، مما قد يهدد استقرار

المنطقة برمتها، تمثل تشاد مثال توضيحياً على ذلك حيث اضطلع القذافي

بدور، إيجابيا كان أم سلبياً، في كافة نزاعات هذا البلد، وانتهج سياسـة

التقرب من رئيسـه الحالـي إدريس ديبي. كما أن الدعم السياسـي الذي

قدمه هذا الأخير لولي نعمته الذي كان محكوماً عليه بالفشل منذ اندلاع

الشورة، واصطفافه الْمَتَأْخُـر جداً مع المجلِّس الوطني الانتقالي، لا يبشر

خيرا حول الحقبة الجديدة للعلاقات بين تشاد والسلطات الليبية

الجديدة. إذ أن اتهامات المجلس الانتقالي بأن مقاتلين تشاديين قد دعموا

القذافي عسكريا، بالإضافة إلى الاعتداءات العنصرية ضد الأفارقة السود

وقضايا اللاجئين والنازحين، والوضع المتفجر على الحدود، كل ذلك يقوم

على مدار فترة حكم القذافي التي دامت اثنين وأربعين عاماً طوالاً، لطالما

اضطلع بدوري الوسيط والفاعل على حدسواء في نزاعات تشاد، وقد

استخدم جارته الجنوبية كحقل تجارب لاختبار وسائل ابتكرها لتحقيق

طموحاته الإقليمية. وكانت نجامينا تحت حكم ديبي مطيعة، كما تحسنت

العلاقات مع طرابلس بشكل ملحوظ، وبالرغم من تذبذب العلاقة بين

الزعيمين، إلا أن إدريس ديبي سمح للقذافي بزيادة نفوذه من خلال

إلا أن تدخل القذافي في شـؤون تشاد كان متناقضاً. فبعد أن لعب في

البداية دورا فاعلا في زعزعة الاستقرار في شمال البلاد، ساهم إلى حد

ما في السنوات الأخيرة في إحلال السلام في تلك المنطقة التي لطالما كانت

بتعقيد العلاقة بين البلدين الجارين.

وأضافت إليها ما يعمق الحط من شأن صورةِ العربي، بدأت تنهار اليوم. الإنسان العربي صاريريد، وصار قادراً على تصور نوع الحياة التي يرغب أن يعيشها، وأصبح يحمِل إصراراً نادراً في طريق تحقيق هذا النمط من الحياة، لم يعد خائفاً ولم يعد يلجأ إلى الاغتيال السياسي كسلوك يقوم على (الغدر) من أجل التغيير. صار يصرخ في وضح النهار وهو يواجه الموت أنه يريد صناعة مستقبله بيديه، الكرامة والحرية لم تعودا مطلبين، بل شيئين امتلأت بهما روح هذأ الإنسان، وهما من سيرسم

كانت صورة العربي النمطية عنصراً مع عناصر أخرى جعلت اسرائيل لا تتوقع الهجوم المصري السوري عليها عام 1973، ولا تتخيل أن هذا

# انهيار الصورة النمطية للإنسان العربي

الصورة الأخرى له،

ذهنيته وليس وفق الدساتير.

يـرى في النِظام الاسـتبدادي ملجـأ وحماية وليس خصماً. هـذه الصورة غُدْتها كَثِّيراً الأنظمة العربية نفسها عن مواطنيها، فالمواطن العربي ليس مؤهـ لا للديمقراطية كما يقول بشار أسد في مقابلة صحفيـة أخرى، لأنه لم ينضج بعد. كان الخوف الذي زرعته تلك الأنظمة التي ثارت عليها شعوبها يؤكد الصورة نفسها التي يحملها الغرب واسرائيلَ عن العربي. كائن خائف، يفتقد للمبادرة، و لا يعرف أن يريد، إنه يطيع فقط. إن هذه الأنظمة الجمهورية، العسـكرية، الوراثية، قد قدمت في سلوكها السياسي كل مايحتاجه الغرب واسرائيل لتعزيز الصورة النَّمطية عن العربي. وهذه واحدة من الأسباب غير المعلنة التي جعلت الغرب يدعم هذه الأنظمة لأنها تِكرسِ صورة لا تخدم الغرب واسـرائيل سياسـيا فقط،، بل تخدمه ثقافياً أيضاً من أجل الحفاظ على صورة الغرب عن ذاته وصورة الآخر المناقض له في كل شيء.

الغرب اليوم بعدما داهمته ثورتا تونس ومصر، وخرج يعلن أنه يؤيد الربيع العربي اتفاقاً مع قيمه الثقافية المنادية بالحرية، بدأ يشعر بالإنعطاف الحاد بالذي يصنعه هذا الربيع في كل شيء، سياسي وثقافي. والأهم من كل ذلك يُشعر اسرائيل مرة ثانية بأهمية الأنظمة الاستبداديّة في الحفاظ عليها. إن أقل شيء تفعله هذه الأنظمة هو الحفاظ على خوف الإنسان العربي من صناعة تاريخه وقدره ومستقبله. إن مايقال اليوم عن احتمالات حرب أهلية في سوريا واليمن، وعن انفلاتات أمنية، وحروب طائفية وعشائرية... لغَّة تخفي عودة التفضيـل الخفي أو المعلن للأنظمة الاستبدادية، ولغة بدأت تشعر بخطورة مايحدث، من أن هذا الإنسان قد امتلاً شعورا بأنه قادر على صناعة المستحيل، وقد يذهب إلى أبعد من مجرد تغيير أنظمة سياسية.

\* أستاذ جامعي وباحث سوري

أيها الليبيون: إنتبهوا.. تلكمُ حقيقة علاقة القذافي بقوى النيتو.. فليبدأ التحرير الآن

العربي قادر أن يبادر إلى شيء أو يصنع شيئاً. وهي نفس الصورة التي سيطرت على خيال الغرب وجعلته يبرر ويدعم الأنظمة الاستبدادية في المنطقة العربية. ذلك أن هذه الشعوب وفق هذه الصورة لا تعرف إلا الاستبداد ولا تستطيع أن تعيش مع غيره، فالحرية هي نتاج غربي وهي حكر عليه فقط. هذا ماجعل صموئيل

هنتغتون يعتقدان الإسلام لا يمكن أن يتصالح مع الديمقراطية، وهذا ماجعل جاك شيراك يستقبل بشار الأسد أثناء حياة أبيه، وجعل أوروبا تتعامل مع أبناء القذافي على أنهم شـخصيات سياسـية، ويوافق ضمناً على فكرة وراثة جمال مبارك لأبيه. هذه الصورة هي ماجعلت الغرب يقبل فكرة التوريث وفكرة الدخول بشراكات اقتصادية مع أنظمة عربية تنتهك حقوق الإنسان كل يوم، وكأن الثقافة العربية تقبل مثل هذا الأمور من الحاكم وليس هناك مايدعو إلى الاستهجان، حتى لو تم بذلك كسر كل دساتير الجمهوريات، لأن التقاليد الثقافية أقوى، والشعب يسلك وفق

الأنظمة الاستبدادية هي قدر الشعوب العربية، لأن الإنسان الخائف

عماد استيتو\*

■ إذا كان تصدر حركة النهضة الإسلامية في انتخابات المجلس التأسيسي في تونس لم يكن مفاجئًا للمراقبين الذين توقعوا تفوق الحزب الإسلامي فإن الصعود اللافت لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية لمؤسسه منصف المرزوقي كان مفاجئا بكل المقاييس ، وتشير النتائج الأولية أن الحزب حصل على ما يقارب من 15 بالمئَّة من أصوات الناخبين التونسيين في الانتخابات التي جرت يوم الأحد،

على الترخيص إلا بعد الثورة التي أطاحت بنظام بن علي في الرابع عشر من كانون الثاني/يناير رغم تأسيسـه في الرابع والعشـرين من شـهر تموز/يوليوز من سنة 2001 بسبب رفض نظام بن علي السماح له بالعمل لكن ذلك لم يثنه عن مواصلة العمل بشكل سري، تأسس الحزب على إثر التقاء إرادة مجموعة من المعارضين والمسجونين السياسيين السابقين والحقوقيين المنتمين إلى مشارب فكرية وإيديولوجية مختلفة وتبنى الحزب منهجا منفتحا ومتسامحا أساسه العلمانية المعتدلة المائلة يسارا دون أن يهمل أساس الهوية العربية الإسلامية للمجتمع التونسي.

تركزت دعوات الحزب على ما أسماها مبدأ «المقاومة حقيقية في ظل التضييق الذي كان يمارسه النظام البائد، وطيلة العشرية التي سبقت الإطاحة ببن على قاد الحزب هذا النضال المدني وتعرضت عديد قياداته لعمليات انتقامية فمنهم من سُـجن ومنهم من تم تعنيفه وتعذيبه فضلا عن محاولات الاغتيال والمنع من السفر، ولم يسلم الحزب من هجوم بعض الأطراف في المعارضة التونسية التى كانت تشتكي من راديكالية موقف الحزب

الذي كان ينادي صراحة بإسقاط النظام، بعد الثورة حاول الحزب البقاء على توجهاته بعد أن نال ترخيصه في آذار/ مارس والتي تنص على الاقتراب من الشعب وتفادى الخطاب الاستعلائي الذي كبد الأحزاب الشيوعية واليسارية التقدمية غاليا رغم ماضيها النضالي العتيد، وعمل بعد ذلك على إعداد برامجه ومشاريعه وتصوراته للمرحلة القادمة لتونس ما بعد الشورة وعزز كذلك صفوفه بعدد من الكفاءات الجديدة قصد تحويله الحزب من حزب طلائعي إلى حزب جماهيري يقترح الحلول ويقدم البرامج تحت

على مستوى العقيدة الفكرية تقول مبادىء الحزب إنها تفرق بين العقيدة والإيديولوجيا والمرجعية الفكرية، التي لخصها الحزب في القيم والأفكار التحررية التي يزخر بها تاريخ تونس العربي الاسلامي والتاريخ الإنساني ومواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الدولية، ويقول الحزب

ولم يحصل حزب المعارض التونسي منصف المرزوقي

المدنية» في غياب الشروط الكفيلة بالقيام بمعارضة

شعار الحزب «السيادة للشعب الكرامة للمواطن وشرعية الدولة».

إفريقيا بعد هلاك «ملك ملوكها»: الحالة التشادية

مسرحا للتمرد من خلال التوسط بين الجماعات المسلحة. وفي ضوء ذلك، فقد كان القذافي بالنسبة لإدريس ديبي مكوناً لاغنى عنه في سياسته الإقليمية. وبالتالي، فقد تردد في تقبل احتمال سـقوطه بعد اندلاع الثورة الليبية، كما كان استيعابه الوافى لتبعاتها بطيئا حيث حـاول في بداية الأزمة الدفاع عن شرعية القذافي من خلال اتهام المتمردين بالتواطؤ مع الإســلاميين. وعلى الرغم من أن حكومته نفت أنها توفر أي دعم عســكري، إلاً أن وجود مقاتلين تشاديين في أوساط القذافي يكذب تلك التصريحات.

وعليه، فإنه من الطبيعي أنّ يشعر المجلس الانتقالي بالريبة تجاه تَجامينًا التِّي اعتبرها مؤيدة لاسـتمرار حكم القَدَّافي، و قـد تأتَّي عن ذلك الأمر عواقب وخيمة على صعيد معاملة المواطنين التشاديين في ليبيا. فالحكومة التشادية لم تتخذ موقفاً أكثر إستراتيجية وواقعية يتمثل في الدعوة إلى إجراء مفاوضات وإقامة اتصالات تمهيدية مع المجلس الانتقالي إلا بعد تدخل حلف شمال الأطلسي الذي عدل ميزان القوى لصالح الثوار،

استخلص إدريس ديبي درسا من التاريخ الحديث مفاده أن من شأن تدهور العلاقات مع طرابلس أن يعرض استقرار شمال تشاد للخطر اقتصادية بحتة، كما أن نجامينا تدرك أيضاً الحاجة الماسة إلى استمرار

على نحو سريع، كما أنه يدرك أن تطبيع العلاقات في الآونة الأخيرة مع السودان الذي كان قد تحقق بمساعي القذافي ما يزال بعيدا عن كونه مساراً لا رجعة فيه، ولذلك فإنه يود تجنب توتير العلاقات مع السلطات الجديدة في طرابلس. كما تشعر نجامينا بالقلق إزاء المحنة التي يعيشها المواطنون التشاديون في ليبيا الذين غالبا ما ينظر إليهم ويتم التعامل معهم على أنهم مرتزقة، رغم أن جلهم يقيم فِي ليبيا منذ سـنوات لأسـباب

### التبادل الاقتصادي الجاري بين البلدين.

ونظرا للمصالح الاقتصادية والأمنية التي باتت على المحك، فقد اعترف النظام التشادي بالثوار، كما اجتمع إدريس ديبي مع زعيمهم مصطفى عبد الجليـل. إلا أنه و على الرغم من هذا التقارب، ما تزال الريبة تلف مسـتقبل العلاقات بين البلدين. فهل سـيتمكن الطرفان من كسب ثقة بعضهما بعضاً ووضع التوترات التي ولدتها الأزمة التي دامت ثمانية أشهر جانباً؟ كيف سيؤثر الوضع المتفجر في جنوب ليبيا على علاقاتهما؟ كيف ستكون سياسة ليبيا الجديدة حياً ل المعادلة التشادية -السودانية، وبصورة أعم، كيف ستكون علاقة ليبيا الجديدة مع باقي دول أفريقيا؟

نظراً لطول فترة حكم القذافي ونفوذه في الخارج وسياسته المستندة بشكل كبير على المحسوبية، سيستمر شبحه بالتجول في ليبيا والبلدان المجاورة حتى بعد غياب شخصه، إذا خلفت الاضطرابات التي سبقت سقوطه مشاكل محتملة جديدة، بما في ذلك الفرار الجماعي للمهاجرين التشاديين، والتوتـر الذي حصـل بين الطوائـف داخل ليبيـا، والهجمات العنصرية ضد مواطني بلدان جنوب الصحراء الكبرى المقيمين في ليبيا، واحتمال عودة ظهور الإسلاميين، وانتشار المقاتلين والأسلحة. ومن السابق لأوانه الجزم بأن هذه المستجدات ستتطور لتغدو عوامل مزعزعة للاستقرار في المنطقة على المدى المتوسط والطويل، ولاسيما في منطقة الســاحل و دارْفور. و مع ذلك، فإن القضايا التي تواجهها تشاد، التّي تعتبر جسـراً يربـط إفريقيا السـوداء بشـمال إفريقيا وشـرق السـاحل بغربه، تسلط الضوء على بعض المخاطر التي تواجهها المنطقة ما بعد القذافي.

\* محلل في شؤون وسط إفريقيا لدى «مجموعة الأزمات الدولية»

#### السياسية إلى مرجعية فكرية تجمع بين الثبات على المبادئ والمنهجية المتطورة باستمرار، ومن ثم سهولة التعايش بين مناضلين لهم خيارات عقائدية مختلفة تجمعهم أهداف سياسية واحدة وطريقة تفكير مبنية على التواضع والبحث المستمر والنقاش الجماعي.

في وثيقته التأسيسية إنه يحترم عقيدة كل شخص ولا

ينَّضوي تحت أي راية ايدولوجية ويستند لأخذ مواقفه

## منصف المرزوقي .. رجل النظارات:

لم يكن كثير من الشباب التونسي الصاعد يعرف من هو منصف المرزوقي صاحب النظارات الطبية الشهيرة التي غدت رمزا لقوائم الحزب الانتخابية في الانتخابات الحالية فقليلة هي القنوات التي كانت تسمح باستضافته وهو الذي لم يكن يجيد لغة الهادنة وعارض بن علي حتى آخريوم في حكمه والجميع يتذكر خرجته الشهيرة من فرنسا حين قال بن على أنه سيتنّحى في سنة 2013 ليجيبه منصفّ «عليك أن ترّحل

ولد منصف المرزوقي سنة 1945 من عائلة تتحدر من الجنوب التونسي ودرس بالعاصمة تونس قبل أن يلتحق بعائلته في مدينة طنجة في المغرب التي قضى فيها ثلاث سـنواتُ ليغادرها سـنة 1964 ثم سـافرُ بعدها إلى فرنسا وتزوج هناك وتنقل بين عدة محطات لمارسة الطب ليعود سنة 1979 لتونس رغم تحذير أصدقائه وأقاربه ليعمل أستاذا مساعدا في قسم الأعصاب بجامعة تونس.

تعرض في فترة بقائه في تونس للاعتقال سنة 1994 وسبجن لمدة تزيد عن الأربعة أشهر قبل أن يتم الإفراج عنه بعد ضغوط دولية ثم أسس سنة 1997 المجلس الوطني للحريات ، ليغادر إلى المنفى مجددا سنة 2001 ويعمل محاضرا في جامعة باريس إلى أن عاد إلى أرض الوطن بعد هروب بن علي. تحولت نظاراته الطبية الشهيرة إلى موضوع للتندر

في الشارع التونسي، فعلى سبيل النكتة طالب عديدون من المرزوقي تغيير نظاراته واعتبروه آخرون غير مؤهل للرئاسة لكنه استقبل الأمر بصدر رحب بل وقرر أن يكون رمز لوائح الحزب الانتخابية هو النظارات، وتعود قصة تشبت منصف المرزوقي بنظاراته إلى كونها هدية من ابنته التي زارت الهند في مناسبة ما وأحضرت له هاته النظارات بعدما كان عاجزا عن اقتناء نظارات جديدة لكونه كان يشتغل في مستشفى متواضع.

هكذا استطاع صاحب النظارات المثيرة للجدلأن يكسب بسرعة فائقة قلوب التونسيين ونال نصيبا مهما من أصواتهم رغم أنه لم يحدث ضجيجا كبيرا في الساحة أملاً في مستقبل جديد يكتبه الحزب لتونس المستقبل مع بقية الأحزاب المنتصرة كحزبى النهضة والتكتل خصوصا أن النهضة قالت أنها مستعدة للتحالف مع العلمانيين في إشارة إلى حزبي منصف المرزوقي ومصطفى بن جعفر.

\* كاتب تونسي

### عبد الحميد صيام\*

توسيع شبكة المحسوبية مقابل تلقي دعما سياسيا واقتصاديا.

■ سيسـجل التاريخ أن عـام 2011 كان عام النهوض العربي الحديث بامتياز مثلما ندرس في كتيباتنا أن النهضة العربية الحديثة جاءت بعد غزوة نابليون لمصر وفلسطين عام 1798 وما تلاها من حكم محمد على وابنه إبراهيم اللذين أقاما لأول مرة في العصر الحديث دولة عربية تشمل مصر والسودان وبلاد الشام والحجاز إلى أن تدخلت مرة أخرى الدول الكبرى وخاصة بريطانيا لوقف هذا القائد الطموح الذي كان يهدد مصالح الدول الاستعمارية فأجبروه أن ينكفئ داخل مصر والسودان.

فمن ثمار هذا الربيع العربي الذي نعيش أول فصوله وبدأنا نستنشق أولى نسماته أربعة أحداث تشير إلى أن الآتي خير عميم وأن الرذاذ الحالي يبشر باقتراب غيث شامل يملأ ألبلاد خصبا ويغمر العباد سعادة وعزة ومنعة ومستقبلا زاهرا: محاصرة الشباب المصري لسفارة إسرائيل وهروب طاقم السفارة من الأبواب الخلفية متخفين بثياب عربية ورفع العلم المصري على السفارة، واختيار توكل كرمان وهي فتاة عربية عادية جدا من اليمن لنيل جائزة نوبل للسلام، وصفقة التبادل المشرفة التي أبرمتها حركة حماس مع إسرائيل برعاية مصرية، وأخيرا توجه التونسيين لصناديق الإقتراع بطريقة حضارية سلمية يعتز بها كل عربي. إن سير العملية الانتخابية في تونس كان رسالة بليغة مفادها أن العربي إذا ما أتيحت له الظروف الصحية والسليمة لا يختار أن يكون عنيفا ولا فوضويا ولا سلطويا ولا قمعيا ولا فاسدا.

#### البدايات- ردود فعل على أنظمة الفساد والخيانة

معالم هذه النهضة في الحقيقة لم تبدأ اليوم مع الربيع العربي ولكنها بدأت منذ أكثر من ربع قرن كردود فعل متتالية على تغول إسرائيل في المنطقة وتطاول الولايات المتحدة على كرامة الأمة والانهيار التي مثلته الأنظمة العربية. كانت البداية بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد 1979 وضرب إسرائيل للمفاعل النووي العراقي عام 1981 وغزوة إسرائيل للبنان عام 1982 وطرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وما تلاها من مذبحة صبرا وشاتيلا، وضرب مقر المنظمة في تونس عام 1985 واحتلال العراق للكويت والتي أدت إلى تدمير العراق في حرب 1991 وطرد 400,000 فلسطيني من الكويت وما تلا ذَّلك من

توقيع اتفاقية العار والذل في أوسلو عام 1993 واتفاقية وادي عربة عام 1994 و فرض الحصّار الشامل على العراق لأكثر من 13 سنة وصولا إلى حرب العراق الثانية عام 2003 واحتلال العراق تماما من قبل القوات الغازية التي ارتكزت على مواقع الإسناد في الدول المحيطة بالعراق.

لقد توج هذا الانهيار بقبول القمة العربية في بيروت عام 2002 مبادرة السلام التي صاغها توماس فريدمان على لسان ولى العهد السعودي آنداك عبدالله بن عبد العزيز في الوقت التي كانت تحاصر فيه دبابات شارون مقر الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله. لقد مثل اعتماد المبادرة بالإجماع قمة الانهيار الشامل للنظام العربي الرسمي وترسيخ التفتت والهزائم والخيانة ولم يبق أمام الشعوب العربية إلا أن تتحرك لتغيير الأوضاع تغييرا شاملا.

بوادر ذاك التغيير الذي قادته الجماهير العربية بعيدا عن الأنظمة وذلك عن طريق أخذ المبادرات بأيديها لترد على العدوين المتحالفين: قوى الهيمنة الغربية ممثلة في الولايات المتحدة وحليفتها الأساس إسرائيل وأنظمة الفساد والقمع والخيانة والتي مدت أعناقها أبسطة لتدوس عليها أساطيل الغرب الزاحف نحو قلب الأمة العربية الممثل في احتلال بغداد. عشرة أحداث نستطيع أن ندرجها كانت في مجملها تعبر عن إرهاصات لحالة النهوض التي بدأت قبل اختمارها تماما

وانفجارها في ظاهرة الربيع العربي الحالية: 1-تشكّل المقاومة اللبنانية بقيّادة حزب الله في لبنان في نهاية 1982 وبداية 1983 والتي سرعان ما طردت الوجود الأمريكي الريغني المتحالف مع الانعزالية اللبناينة وإلغاء اتفاقية 17 أيار التي كان يمكن أن تشرعن التحالف بين إسرائيل ولبنان الانعزالي لو سمح لها أن ترى النور،

2 صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل التي أبرمتها الجبهة الشعبية – القيادة العامة عام 1985 والتي كان لتلك القيادات المتمرسة الفضل في إطلاق الانتفاضة الأولى

 ٤- إنطلاق الانتفاضة الفلسطينية الأولى في 9 كانون الأول / ديسمبر 1987 وانخراط التيار الإسلامي في المقاومة بعد أن كان تنظيما يمارس العبادات والدعاء وبناء المساجد بل كان يتعرض لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية بتشجيع أو بغض الطرف من لدن إسرائيل

4ـ تحريـ ر جنـوب لبنـان فـي 24 أيار/مايـو 2000. وهو في

استيعابها وهزيمتهاً لولا المؤامرات الداخلية وانتصار «تيار الواقعية» وتصفية كل الأطراف المناوئة للمفاوضات «سبيلا وحيدا» لاسترداد الحقوق بمن في ذلك الرئيس الفلسطيني 6- انتصار المقاومة اللبنانية مرة أخرى في عملية «الوعد الصادق» في جنوب لبنان عام 2006 وتمريغ أنف إسرائيل في وحل الهزيمة التي أدت إلى سقوط وزير الدفاع وقائد الأركان.

لأول مرة تنتقل الحرب إلى الداخل الإسرائيلي مدنا وقرى وضيعا ومصانع ومنتزهات ويختبئ 350 ألفا في الملاجئ. 7- انتخابات الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 2006 وتصويت الغالبية لصالح برنامج المقاومة وليس لأيديولوجية حماس الدينية موجهين بذلك صفعة حامية لتيار الفساد والمفاوضات العبثية والتنازلات المجانية التي أوصلت القضية الفلسطينية إلى أدنى مستوياتها

سبتمبر 2000 والتي أوجعت العدو الإسرائليي وعجز عن

8 خطف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط ضمن عملية «الوهم المتبدد» في حزيران 2006 والتمكن من إخفائه مدة تزيد عن الخمس سنوات انتهت بصفقة التبادل المشرفة في 18 تشرين الأول/ أكتوبر الحالي 9 صمود قطاع غزة أثناء عملية «الرصاص المسكوب» في

نهاية 2008 وبداية 2009، وانطلاق عملية تضامن عربية وعالمية مع غزة تجسدت في عمليات الإغاثة الدولية لكسر الحصار مما ضاعف فى عزلة إسرائيل خاصة بعد هجومها الدموي على ســفينة الإغاثة التركية نافي مرمرة بتاريــخ 31 أيار/مايو 2010 وقتل تسعة أتراك مما أثار مشاعر العالم كله ضد القرصنة الإسرائيلية في عرض البحر.

10-وأخيراً إنطلاق الثورات العربية في 17 كانون الأول/ ديسمبر 2010 من مدينة سيدي بو زيد التونسية وإسقاط الطاغية التونسي شم المصري شم الليبي ومازال أوارهذه الثورات مستمرا إلى أن يتهاوى طغاة آخرون ما زالوا يتعاملون مع شعوبهم بالحديد والنار.

إذن فالأمة العربية الآن على ابواب نهضة شاملة قد تأخذ سنة أو عشر سنوات أو خمسين سنة. لكننا لانشك أبدا في

#### أمة على أبواب النهضة الشاملة؛ سقوط الطغاة فالتحرير ثم الوحدة رأينا أول انتصار حقيقي وفعلي تصنعه الشعوب بمبادراتها يتوقف إلا بعد عبور مراحله الثلاث: وتنظيماتها غير المنضوية تحت عباءة أي نظام.

أن الطريق إلى النهضة الشاملة قد شُقت بدايت الصعبة ولن 5- انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 28 أيلول /

#### المرحلة الأولى: إسقاط الطغاة

لقد انطلقت المرحلة الأولى من النهضة العربية الشاملة والتي لا يمكن أن تنتهي إلا بإسقاط آخر طاغية عربي يتعامل مع شعبه بالقتل والســحل والتعذيـب والتهميش. مرحلــة الربيع العربي هذه ستستمر في اتجاهين متكاملين: إسقاط الطغاة المستبدين القتلة أو فرض تغيير جذري شامل قد يبقى على بعض الأنظمة السلطانية أو الملكية بعد أن يسلم الملك أو الأمير كافة صلاحياته للبرلمان المنتخب ويتحول إلى رمز يمثل وحدة البلاد يملك الموقع والإسم والرمزية لكنه لا يحكم.

قد تستمر هذه المرحلة سنتين أو ثلاثة أو خمسة - لا أحد يستطيع أن يتكهن. لكنها شـرط أسـاس لانطلاق المرحلة الثانية فالثالثة. وقد تأتي بأسرع مما نتوقع، فمن كان يصدق أن ثلاثة أنظمة مستبدة ستسقط في أقل من عام؟

#### المرحلة الثانية: تحرير الإنسان والإرادة والأرض

ينطلق تضامن عربي حقيقي وتقارب في المواقف في القضايا المصيرية وتتوحد الجهود بين الحكومات العربية المنتخبة والتي تمثل إرادة شعوبها حقيقة للعمل على استرداد حقوق الأمة المنتهكة والمغتصبة. الجامعة العربية الجديدة ستصبح منظمة إقليمية ذات أنياب ومخالب تفرض على العالم والأمم المتحدة مواقف غير قابلة للمساومة من القضايا الأساسية كقضية فلسطين والجولان المحتل ومزراع شبعا وكفر شوبا وقرية الغجر اللبنانية المحتلة وجزر الإمارات الثلاثة المحتلة من إيران ومدينتي سـبتة ومليلة المغربيتين المحتلتـين من إسـبانيا. العالم العربي سيستند إلى تحالفات متينة في هذه المرحلة مع تركيا وإيران اللتين تسعيان إلى إقامة أفضل العلاقات مع أمة عربية ناهضة يزيد سكانها عن 400 مليون إنسان. سيبلور العرب موقفا واحدا مستندا إلى شعوب حرة وقوة اقتصادية وعسكرية وسياسية منيعة وتحالفات مع الدول الكبرى كالصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا ونيجيريا وأندونيسيا وباكستان وبنغلادش وإسبانيا واليونان. الصوت المدوي الآن هو صوت

وستسعى دول الهيمنة الغربية أن تسترضى هذه الأمة حفاظا على مصالحها الاستراتيجية وخوفا من عقوبات اقتصادية تفرضها على تلك الدول المارقة التي تحمى القتلة والمعتدين.

#### المرحلة الثالثة- الوحدة

أمة عربية تملك من وسائل الضغط الاقتصادية والسياسة ما

لا تستطيع قوة «فلعوصة» مثل إسرائيل أن تقاومها والتي تستطيع مسيرة مليونية سلمية تنطلق من بيروت ودمشق وعمان والقاهرة أن تحولها إلى أقلية تبحث عن ملاذ آمن. بل

الوحدة الاندماجية قد لا تحصل أبدا ولا ضير في ذلك، فدول الاتحاد الأوروبي التي تتكلم عشرين لغة أو أكثر وتنتمي إلى خلفيات تاريخية وثقافية ودينية وعرقية لها أول وليس لها آخر استطاعت أن تتوحد في منظمومة سياسية واقتصادية راقية توحدت فيها العملة والسياسة والقوانين والتوجه وتأمين المستقبل لشعوبها. قد تبدأ الوحدة بين دول عربية متجانسة متقاربة جغرافيا كدول شمال إفريقيا المنضوية تحت إتحاد دول المغرب العربى، وبلاد وادي النيل ومنطقة بلاد الشام والعراق ودول الخليج واليمن ويتحول العالم العربى إلى أربع كتل ضخمة متكافلة متضامنة متقاربة سياسيا واقتصاديا تلغى بينها الحدود والتأشيرات. ستنطلق مجالس التخطيط الاستراتيجي للأمة للعمل على دمج المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الكبرى بين الكتل الأربعة وستكون مراكز البحث والجامعات مفتوحة لكل الطلبة والعلماء العرب بل وستصبح المنطقة العربية مصدر جذب لكبار العقول المهاجرة لتعود إلى أوطانها لتساهم في تقدمها وازدهارها.

هذا هو الحلم الذي نرى أنه سيتحول إلى واقع مع الأيام. لا نعرف كم سنة أو عقدا سيستغرق تحقيقه لكنني واثق أنه سيتحقق، ليس على زماننا نحن بل على زمن أو لادنا اليافعين. فلا أعز على الإنسان من أن يعيش حرا كريما بعيدا عن الطغيان والفساد والاحتلال والقهربين أهله وذويه وإخوته وأقاربه وابناء جلدته الذين يشاركونه اللغة والتاريخ والحضارة والرؤية والأمل والألم والبحث عن مستقبل زاهر يتمتع في الجميع بخيرات هذه الأمة ومصادرها الغنية والتي تحولت في عهد الطغاة إلى حسابات شخصية لهم ولأولادهم وأقاربهم. ذاك عهد بدأ يتهاوى ليفتح المجال لعهد جديد بدأت خيوط فجره تبزغ شيئا فشيئا لتملأ الدنيا عدلا وسلما وحرية وازدهارا.

\* أستاذ جامعي وكاتب فلسطيني مقيم في نيويورك

رأى القدس

## افعلها يا عباس.. وحل السلطة

باتت مهمتها محصورة في كيفية الدفاع عن الاستيطان الاسرائيلي

كان غريباً ومستهجنا ان تلوح ادارة اوباما باستخدام «الفيتو» في

مجلس الامن ضد قرار الرئيس عباس بطلب عضوية دولة فلسطين، وها

هي تهدد بقطع جميع مساهماتها المالية لمنظمة اليونسكو اذا ما قبلت

سمعنا ان الرئيس عباس يبحث جدياً الدعوة لاجتماع عاجل للمجلس

الوطني الفلسطيني ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الاخرى

واعلان حل السلطة الفلسطينية كرد على هذه المواقف الامريكية

والاسرائيلية الرافضة للسلام والداعمة للاستيطان، ونأمل ان يكون هذا

التوجه مطروحاً، لان الشعب الفلسطيني لم يجن من العملية السلمية غير

الشعب الفلسطيني تحول الى شعب متسول يعيش على استجداء

لمساعدات الدولية والعربية، بينما ينهب الاسرائيليون ارضه، ويسرقون

مياهم، ويتعمدون اذلاله وقيادته. ومثل هذا الوضع هـو قمة الاهانة في

وقت تتصاعد فيه الثورات العربية الهادفة الى اطاحة انظمة ديكتاتورية

الرئيس عباس هو آخر القادة التاريخيين لحركة «فتح» ومنظمة التحرير

الفلسطينية، وعليه ان يسير قدماً في مشروعه لحل السلطة، واعلان افلاس

العملية السلمية، ووضع حد لمسلسل الخداع الذي مارسته وتمارسه

حل السلطة يجب ان لا يكون ورقة تهديد تكتيكية لتحسين شروط

التفاوض، او للحصول على اعتراف رمزي بدولة فلسطين في الامم

لمتحدة، وانما خطوة جدية نتيجة قناعة راسخة بفشل الرهان على

المفاوضات، والعودة الى الخيارات والبدائل الفلسطينية الاخرى وعلى

نتمنى ان يفعلها الرئيس عباس، ويقدم على العملية الفدائية الأهم في

سرائيل وامريكا منذ عشرين عاماً تحت عنوان «العملية السلمية».

وتبريره، ومحاربة الشعب الفلسطيني بكل الطرق والوسائل.

عضوية فلسطين الكاملة فيها من خلال طلب مماثل.

فاسدة واستعادة الكرامة المفقودة.

رأسها المقاومة بكل اشكالها.

■ يذكرنا الهجوم الشرس الذي يشنه افيغدور ليبرمان وزير الخارجية الاسرائيلي هذه الأيام على الرئيس الفلسطيني محمود عباس بهجوم مماثل شـنه ارييل شـارون زعيم تكتل الليكود على الرئيس الراحل ياسـر عرفات قبيل استشهاده، اي عرفات، بالسم بعد حصار طويل في مقره برام الله. فالتهم واحدة اي الوقوف عقبة في طريق عملية السلام.

ليبرمان يقول ان الرئيس عباس «ليس رجل سلام وانه يعمل ضد اسرائيل على الساحة الدولية» و»ان عباس هو أسوأ زعيم بامكان اسرائيل ان تجد نفسها امامه فهو يهدد بتسليم المفاتيح، وليته يفعل لان من يخلفه

هذه الهجمة الشرسة ضد الرئيس الفلسطيني تأتي بعد خطابه القوي الذي ادلى به في الجمعية العامة للامم المتحدة وأصراره على التقدم بطلب عضوية دولة فلسطين الى مجلس الامن الدولي، ورفضه كل الضغوط الامريكية والاسرائيلية للتراجع عن هذا الموقف، والعودة الى المفاوضات المباشرة وفق شروط الحكومة الاسرائيلية.

خارجيتــه، يأتمــر بأمــره، وينفــذ تعليماتــه، والا فانه ليس رجل ســـلام، ويجب ان يغادر منصبه فوراً، واستبداله بمن يقبل دور الدمية السرائيل

بنيامين نتنياهو ان يصفق للاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وان يعود الى طاولة المفاوضات العبثية دون اي ضمانات بالوصول الى الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران/ يونيو عام 1967، والتنازل كلياً عن جميع الثوابت الفلسطينية بما فيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

من فراغ، فوزير الخارجية الاسـرائيلي ينطق بلسـان نتنياهو، والمجموعة اليمينية المتطرفة التي تدير الامور في اسرائيل، وبدعم مباشر من ادارة الرئيس باراك اوباما الامريكية. فهذه الادارة التي استبشرنا كثيرا بمقدمها

ليبرمان يريد ان يتحول الرئيس الفلسطيني الى موظف في وزارة

وحكومتها اليمينية المتطرفة. فمواصفات الرئيس الفلسطيني الجيد بالنسبة الى ليبرمان ورئيسه

هذا الارهاب السياسي والمعنوي الذي يشنه ليبرمان لا يمكن ان يأتي

■ أغلـب الظنّ أنّ النظام السـوري، وعلى نقيض من الرأي الشائع في أوساط مراقبيه ومعارضيه على حدّ سواء، تعلّم الكثير من الدروس خلال الأشهر السبعة التي انصرمت منذ انطلاق الانتفاضة، وتنوّع ما تعلَّمه وتشعّب، فتوزّع بين معرفة أمنية \_عسكريّة صرفة، وأخرى أمنية - استخبار اتية، وثالثة أمنية ـ سياسـية، ورابعة أمنية ـ دعاوية، وخامسـة أمنية ـ دبلوماسـية... ومع ذلك، بئـس هذه الحصيلة التي لا تسـتجمعها إلا معـارف مرتكـزة أوّلاً علـى الخيـار الأمنى، الذي ينتج الأداة قبل العقل، والطاعة قبل المبادرة، والهاجس قبل اليقين، والانحياز الأعمى قبل الانخراط الإرادي.

وهكذا، في المعرفة الأمنية - العسكرية، تعلُّم ضباط الفرقة الرابعة، إسوة بصف ضباطها وأفرادها، العاملين مثل المجنّدين، كيف تنقلب استباحة حيّ، أو قرية أو بلـدة أو مدينة بأسـرها، إلى رياضة باردة، جديرة بالقاتل المأجور، أو القاتل المرتــزق، أو القاتل الشــبّيح. وكان لا مفرّ لهؤلاء، في قيامهم بدور الأداة الطيّعة، ثمّ في وفائهم لشبكات الولاء التي تستولد منظومات مصالح سياسية واجتماعية واقتصادية متباينة أو متجانسة، لا تغيب عنها غرائز الانضواء الطائفية أو العشائرية أو المناطقية، من أن يستسهلوا الذهاب بالهمجية إلى حدودها القصوى. كأنّ القتال صار عندهم معركة وجود أو عدم، ليس ضدّ شرائح واسعة من مواطنيهم المسالمين العرِّل وحدهم، بل أيضاً ضدِّ «الوطن» الذي ينتمى إليه المتظاهر، بوصفه وطناً خائناً أو مندساً أو عميلاً أو سلفياً أو ... وفي واحد من أبرز مستويات هذه الحصيلة أنّ الفرقة الرابعة انسلخت عن شخصيتها العسكرية، بأي معنى مهني أو تعبوي أو لوجستى لهذه الشخصية، فصارت الفرقة عيّنة مصغّرة عنّ عصبة أو عشيرة أو طائفة، أو لعلُّها في الواقع كفَّت عن الحاجة إلى أي تصنيف ومسمّى، ما خلا أنها أداة دفاع عن النظام، صمّاء

وفي المعرفة الأمنية ـ الاستخبار اتية، يُصابضابط مثل اللواء جميل حسـن، رئيس جهاز اسـتخبارات القوى الجوية، بعُصاب من طراز جنوني خاص، تتفاقم أعراضه الباثولوجية بين حدّين أقصَييَن: إرضاء الحلقة الأمنية العليا (الضيّقة، المغلقة، التي لم يحظ برشرف» الانضمام إليها)، عن طريق استعراض عضلات جهازه، وارتكاب المزيد فالمزيد

■ ينفتح المشهد السياسي العراقي على كثير من الاحتمالات

المفجعة، بعد الانسحاب الامريكي الشكلي من العراق نهاية هذا العام، واولى هذه الاحتمالات هي انهيار العملية السياسية

برمتها والعودة الى المربع الاول، ثم الى انتخابات مبكرة كما

تطالب بها القائمة العراقية وتلوح بورقتها منذ فترة، خاصة

بعد فشلها في الحصول على مجلس السياسات الاستراتيجية

وبعض المناصب السيادية مثل وزارة الدفاع، وتصاعد حدة

هذه الصراعات السياسية بينها وبين كتلة دولة القانون، التي

يمثلها الحزب الحاكم ورئيس الوزراء، والتي كان اخرها يوم

25/10 في اجتماع مجلس الوزراء، حين ترك الاجتماع المالكي

بعد مشادة كلامية حادة مع صالح المطلك، حول الاعتقالات

الواسعة لضباط الجيش العراقي السابق، قادة حزب البعث،

وقضية اجتثاث مئات الاساتذة من جامعتي صلاح الدين

ولكن يبقى الاحتمال الاخطر بعد الانسحاب الامريكي

هو التدخل الايراني بحجة ملء الفراغ الامني، بالتواطؤ مع

الاحزاب الطائفية الحاكمة، والتي تأتمر بأوامر ولي الفقيه

الخامنئي، والتي ظهرت بوادره واضحة للعيان من خلال

ممارسات حكومية، اولها الاعتقالات الواسعة لكوادر حزب

البعث من ضباط ومدنيين، والتحضير لمهاجمة سكان معسكر

اشرف للقضاء على مجاهدي خلق فيه، (انعقاد مؤتمريوم

25\10 في ديالي لاطراف عراقية وايرانية يهدف الى اعلان

## النظام السوري: تطويع الاداة وتربية الوحش

مسيرته، لكى يدخل التاريخ من ابوابه المشرفة.

من الفظائع؛ والعجز عن نيل ذلك الرضا العسير، لأنّ الانتفاضة تَلحق به وبأجهزته الفشل الذريع، فلا تسير النتائج إلا بما لا يشتهي اللواء وسادته. وهكذا، لأنّ الجهاز فشل في كسر إرادة ناشط مثل غياث مطر، كان نموذجاً ناصعاً وعالى التمثيل لمعجزات الانتفاضة في جذب الشباب إلى العمل الوطنى وصياغة الحراك الجماهيري، توجّب أن يُصفَى الفتى، وأن يتمّ التمثيل بجسده على نحو بالغ البشاعة والوحشِية، وأن تَسلّم جثته إلى أهله بهذه الهيئة: عبرة لمن يعتبر، في ظنّ اللواء، الذي فاته بالطبع أنّ العبرة الأخرى ـ شهيد الانتفاضة، وشهيد سورية ـ هي الأشرف للفتى وأهله، والأبقى في ضمير بلده وذمّة التاريخ. بذلك فقد كان طبيعياً أن تنحط المعرفة الأمنية ـ السياسية، في المقابل، إلى سوية سفلي من ابتذال الخطاب وإدقاع المفردات وتقزيم المصطلحات،

توجّب أن تحزن رأس النظام نفسـه في المقام الأوّل، هـو الذيـحتى قبيل توريثه، وخلال أشـهر تدريبه على الحكم - نصب نفسه في مقام الفيلسوف والمنظر والمفكر والحكيم وعالم الاجتماع والاقتصاد والسياسـة... في آن معـاً! الكـون السـوري، وفـق منظور الأسد الأمنى - السياسي، هو مؤامرة على نظام «ممانع» و «مقّاوم»، سبقّ للغرب أن حاكها، فخرج النظام فيها منتصراً، وكذلك سيفعل اليوم إزاء الأطوار الأحدث من تلك المؤامرة ذاتها (لا يمرّ شهر، في واقع الأمر، إلا ويعلن أحد وجوه السلطة أن «المؤامرة» انتهت وصارت وراء النظام). والكون السوري، عند الأسد دائما، لن يحيد عن طريق «الإصلاحات» حتى يبرهن أنه مثال يُحتذى في الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأنَّ رأس النظام جديـر بقيادة المعمـورة فـى أربـع رياحهـا وليـس سورية وحدها، كما هتف أحد دُمي ما يُسمّى «مجلس الشعب» ذات يوم قريب. وأمّـا «الإصلاحات» ذاتها (مثل قوانين الأحزاب والإعلام والانتخابات تعديل الدستور...) فإنها لا تأتى، إذا أتت حقاً، إلا وقد

صار استحقاقها وراء الحراك الشعبي، هذه المرّة، حمص وبالمدينة العريقة المناضلة. ولم تعد قيمتها تساوي الحبر الذي كُتبت به، فكيف

## صبحي حديدي\*

وجه أمثل، غير مزيّف وغير ملفّق. وليس أدلٌ على ما آلت إليه معارف النظام أنها صيد ثمين دسـم لـكل «إرهابي» مبتـدئ؟ أو، في

ىبع بحرات، أو حتى ساحة المرجة؟ الثالوث الشهير «الله! سورية! بشار وبسّ!»، جديد آخر هـو سـرقة الهتاف الشـعبي المعـروف «الذي لا يشارك/ ليس عنده ناموس»، بحيث يصبح «الذي لا يشارك/ أمّه حمصية»، في تعريض وضيع بنساء

وأمَّا الذي لم يكن جديداً، بقدر ما صار فاقعاً



بالمشاركة في التآمر على نظامه!

أزمة الديون العالمية ا

ورغم أنها تأتي في المرتبة الأخيرة من هواجس نظام يعيش سكرات الموت، ويدافع عن وجوده بالنواجـذ والأسـنان، فـى الداخـل أوّلاً، وعبـر الخيارات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية والدعاوية، فإنّ المعرفة الأمنية ـ الدبلوماسية تطل على استحياء بين حين وآخر، حين تشترطها اعتبارات خارجية أساساً. وهكذا، بصدد التعامل مع مبادرة الجامعة العربية، لم يذهب وليد المعلم، وزيـر خارجيـة النظام، إلـى درجة شـطب الجامعة العربية من خريطة الكون؛ أو ضمّ الدول العربية إلى اللائحة التي توعدها بالويل والثبور إذا تعاملت مع المجلس الوطني السوري، أو اعترفت به. صحيح أنّ مندوب النظام الدائم لدى الجامعة العربية أرغى وأزبد، هناك في القاهرة، إلا أنّ «الأجواء الإيجابية» التي أعلن النظام انها سادت اجتماع الأسـد مع وفد الجامعة العربية، كانت هي كلمة السرّ في إعلام النظام، إسوة بالترغيب بدل الترهيب.

طريق حشد السيارات الفارهة ومركبات الشبيحة

و ... عربات الدفع الرباعي، ذاتها التي اتهمها الأسـد

بيد أنّ الدبلوماسية ليست، بالطبع، هذه الـ »حرتقات » الصغيرة التي يديرها أمثال وليد المعلم وبثينة شـعبان وفيصل المقّداد، في نيويورك أو في موسـكو أو في بكين؛ بل هي، في المقَّام الأسـبق، ذلكَّ التبرّم الذي أخذ يعتري خطاب حلفاء النظام، من روسيا إلى الصين إلى إيران؛ وارتفاع «المنسوب»، اللفظى على الأقل، للتوصيفات التي صارت تصدر عنهم لدى الحديث عن أعمال العنف والقتل والمجازر المرتكبة بحق المتظاهرين السوريين العزل.

والدبلوماسية هي، كذلك، ما يقوله ألان جوبيه، وزير الخارجية الفرنسي، من أنّ سقوط النظام صــار حتميــا مهمــا اســتغرق مــن وقــت؛ ومــا تعنيه مغادرة السفير الأمريكي روبرت فورد، الآن تحديدا، ولأسباب قد تتصل فعلاً بارتخاء قبضة النظام على بعض أجهزته ومشايعيه ومناصريه، بحيث يمكن أن يتعرّض السفير إلى ما هو أشدّ وطأة من الحجارة والبيض. والدبلوماسية، في ما هو أهمّ من

عبد الله صالح...

وفي مقابل معارف النظام، التي تنشغل بتطويع الأداة وتربية الوحش، ثمة تلك المعارف الموازية التي اختزنتها الانتفاضة الشعبية، وتختزنها كلّ يوم، والتي تنشغل بتطوير أنساق المقاومة، وتربية وعي سياسي وإنساني وطني وديمقراطي كف عن كُونَكُ مأشرة الانتفاضة الكبرى، لكي يصير تراث سورية اليومي وسلاحها الأمضى.

التخبط والتعثر إلى حال الانتكاس، وبينهما حال الحيرة أمام أسئلة موجعة: لماذا؟ إلى متى؟ وما العاقبة في نهاية المطاف؟ وها هو غياث مطريغادر الشعبي إلى أضحوكة، وألحان القاشوش تنتصر على قاتليه فتتردد على ألسنة مشايعي النظام في الساحات ذاتها التي حلم الشهيد بالغناء في النكات التي تروي «هلع» الأوروبيين من أن يعاقبهم

النظام بمنع تصدير «علكة سهام» إلى أسواقهم! تربية أداة مقابل تربية إرادة، وتراث قتل مقابل تراث حياة، وسوري شبيح مقابل سوري ثائر، ولا عزاء في هذا للذين ينزّهون سورياً عن قتل شقيقه السوري؛ والمعركة، التي دخلت شهرها الثامن، اقتضت تسيير الدبابة وراجمة الصواريخ و الحوّامة، ضدّ الصدر العارى والأهزوجة الشعبية ورسـم الكاريكاتير؛ وبالتالي فـإنّ حصيلتها الأهمّ، حتى الساعة، هي عجز السلاح عن كسر الإرادة، وصمود المواطن الأعزل الباحث عن الحرّية في وجه المواطن الشبيح المناصر للاستبداد، وسقوط معارف النظام أمام معارف الشعب، أمّا الحصيلة الختامية فإنها انتصار الانتفاضة ذات ساعة آتية لا ريب فيها، ولعلُّها أقرب أجلاً ممّا يظنَّ الطغاة ومؤسسات تربية الوحوش الكاسرة.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## أكثر وقليل الحياء أيضاً، فهو نصرة النظام عن

الأمنية ـ الدعاوية من العودة، بين الفينة والفينة، وحسب مقتضى الحال، إلى ما يطلق عليه النظام تسمية «المسيرات المليونية»، كما حدث مؤخراً في الحشود التي غصّت بها ساحة الأمويين، في قلب العاصمة دمشـ ق، على سبيل اسـتقبال وفد الجامعة العربية. ذلك لأنه حتى تلك القاعدة التي تبيح للمرء أن يفعل ما يشاء إذا كفُّ عن الحياء، لم تعد تكفى لتفسير مقدار تخبّط النظام في هذا الركن من معارفه، وكم فقد من حسّ اكتراث بما يقول الناس، داخل سورية وخارجها، إزاء هذا المسرح الرديء الفاضح والمفضوح. كان البعض يتساءل، عن حقَّ بالطبع: لماذا لا تظهر العصابات المندسة مرّة واحدة خلال هذه المسيرات المليونية، رغم

المقابل: لماذا يظهر الرصاص الحيّ والغاز المسيل للدموع والشبيحة والأمن والدبابات... كلما حاول مئات من المتظاهرين، وليس مئات الآلاف، الاقتراب من ساحة الأمويين، أو ساحة العباسيين، أو ساحة جديد هذه المعرفة الأمنية الدعاوية، وهي نقلة ذات طرافة مريرة سوداء، أنّ الجماهير المليّونية هذه أخذت تسرق ألحان الزجّال والمغنّي الشعبي الشهيد إبراهيم القاشوش، بعد أن تقلبها رأساً على عقب، بما يجعلها تتمات أشـد ابتـذالاً لتلك الهتافات التي تركع أمام صورة الأسد وتقبّلها، أو تُعلي مقامه إلى مسـتوى الألوهـة، أو تضعـه بديـلاً للحرّية في

بالدماء الزكية التي أريقت في درب المطالبة بها على

#### هذا وذاك، هي أيضاً المصير الأسود الذي انتهي إليه دكتاتور حليـف، هو معمّر القذافـي؛ والمصير التالي الذي ينتظر الدكتاتور الحليف الآخـر، اليمني علي

وها أنّ ضبّاط الفرقة الرابعة ينتقلون من حال صورتـه الأولى، فتى داريا الباسـم الوادع المنشـغل بعروسـه وبأهله وبمهنته الشـعبية، ليصبح واحداً من رموز سورية، فيتردد اسمه على الشفاه و الألسن والقلوب، كما على اللافتات والصور، في رأس كلّ التظاهرات. «إصلاحات» النظام يمسخها الحراك جنباتها، ولم يبق من دبلو ماسية السلطة سوى تلك

# العراق: حكومة أزمة أم أزمة حكومة؟

اشرف)، خلافا لقرارات الامم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة، تؤكد على حمايتهم دوليا، وكذلك اجتثاث المئات

من اساتذة الجامعات العراقية من علماء وكفاءات علمية نادرة، والعراق بأمس الحاجة لهم، ناهيك عن الازمات الاخرى التي تختلقها الحكومة مع الكتل الاخرى، مثل التحالف الكردستاني والعراقية (ازمة قانون النفط والغاز وانزال العلم الكردستاني من دوائر خانقين والمنذرية وازمة وزارتي الدافاع والداخلية مع

هذا اذا ماغضضنا النظر عن سرطان الفساد الاداري والمالي، الذي يضرب كل وزارات ومؤسسات الحكومة والاحراب المتنفذة، وتغطية الحكومة على المفسدين والمجرمين وحمايتهم، وتعطيل قرارات المحكمة الاتحادية وهيئة النزاهة بحقهم، (وزيرا التجارة السابقان والدفاع وغيرهم المئات من كبار المسؤولين)،عدا المزورين للشهادات والبالغ عددهم حسب اخر احصائية امريكية 30 الف مزور، من كبار مسؤولي الحكومة والاحزاب المتنفذة في السلطة، فيما يظل الاحتمال الاخر

ساعة الصفر للهجوم على معسكر عبد الجبار الجبوري\* السياسية الحاصلة على اعلى المقاعد النيابية.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202/23901523 (202)

المتمثل في التفرد بالسلطة بقبضة من حديد واستحواذه على المناصب الامنية الحساسـة، واعلان حكومة الاغلبية بعد اقصاء الاطراف المشاركة في العملية

والدليل على هذا التوجه الخطير، هو مسك زمام وزارتي الدفاع الداخلية والامن الوطني، وفشل القائمة العراقية من الحصول على احد هذه المناصب السيادية، رغم المحاصصة الطائفية، واصرار المالكي على المماطلة والتسويف في الموافقة على مرشحي العراقية للدفاع، وعدم تنفيذ اتفاق اربيل المزعوم، يرافقه اصرار اشد على المضي الى نهاية فترة بقاء الحكومة من قبل المالكي لهذه المناصب الحساسة، لاهداف ونوايا معروفة لا تخفى على احد، بسبب انعدام الثقة الكلي والخوف من تولي العراقية لاحد هذه المناصب وفوبيا الانقلاب المزعوم.

اذن المشهد السياسي في العراق يسير نحو الانهيار السريع بعد الانسـحاب الامريكي المزعـوم، وادارة اوبامـا التي تدعي كذبا هذا الانسحاب هي جزء من عناصر الازمة، بل هي من يختلقها ويؤججها، لاجبار حكومة المالكي على القبول بابقاء

الاف الجنود الامريكان كمدربين، ومئات الشركات الامنية تحت اغطية واهية للتدريب والحمايات والاعمار وغيرها، وهي نوايا مفضوحة ومكشوفة لدى الشارع العراقي هدفها الترويج الاعلامي للاستهلاك السياسي، وبقاء الاحتلال، والتي انطلت

على الكَثير من الكتل السياسية، او بموافقتها سرّا، وهي تعارض علنا بقاء القوات الامريكية خوفا من قلب الطاولة الامريكية على رؤوسهم في نهاية المطاف، وما التصريحات (العنجورية) لبعض رؤساء الكتل والشخصيات، برفض أبقاء المدربين وغيرهم، هو من باب ذر الرماد في العيون لاغير، هـذه الحكومة بأختصار شـديد، هي حكومة ازمـة بل حكومة ازمات، تفتعلها للبقاء اكثر فترة في السلطة، لكي تستمكن من التفرد بالسطلة وتقوية اجنحتها العسكرية في السيطرة على مقاليد الحكم بشكل كامل، وهو حاصل الان بكل تأكيد، وتبقى الاحتمالات الاخرى قائمة والتي تقف في المرصاد لمثل هذه للمخططات، التي تهدد مستقبل العراق وتفضي لحرب اهلية، نتيجة الاقصاء والتفرد بالسلطة والتهميش وترسيخ الطائفية المقيتة والاستقواء بأيران، ممن يتربص بالشر للعراق والعراقيين... انها حكومة ازمة وليس ازمة حكومة ...ايها

\* كاتب من العراق

Tel/Fax: (202) 23901523

## الغنوشي أيضا د. عبدالوهاب الأفندي

نوبل لراشد

■ عندما بدأت الكتابة في «القدس العربي» في عام 1996، كان عنوان أول مقال كتبته «جائزة نوبل للسلام للمعارض العربي». جاء في ذلك المقال أن السبب في أن كثيراً من البلدان العربية لم تتحول بعد إلى مسارح للحروب الأهلية يعود إلى ضبط النفس والحكمة عند قيادات المعارضة لاإلى الحكومات التي فعلت كل ما في وسعها لاستفزاز المعارضين وانتهاك كل الحرمات.

لم أذكر الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة بالاسلم في تلك المقالة، ولكنه من كنت أعني، لأنه في اعتقادي جسد القيم الإسلامية العليا في السماحة والتعقلّ وعدم الانجرار إلى مستوى الفعل ورد الفعل. وقد عرضه هذا الموقف لكثير من التهم والتجريح بلغ حد التكفير في تلك الأيام الَّتي شهدت قمة العنف في الجزآئر وليبيا والعراق ومصر والسودان وغيرها، وقد كانت الحكومة القمعية الاستتُصَالية فَي تَوْنسَ أعطتَ حركة النهضـة كل العذر لو أرادت مواجهتها بّالقّوة.

لـم يكن ذلـك الموقف مـن الشـيخ راشـد وحركِتـه موقفاً اتخذ تحت ضغط الظروف، بل كانّ موقفاً مبدئياً. وكنت قد التقيت الشيخ راشد لأول مرة في تونس عام 1986 وأجريت معه حواراً دام ليلة كاملة، وتشرت بعد ذلك سلسا مقابلات معه في مجلة «أرابيا». وقد شرح في تلك اللقاءات موقفه المبدئي المؤيد للديمقراطية حتى لو جاءت بحكومة شيوعية كما قال. وكان يرفض من ناحية المبدأ فرض أي رؤية سياسية أو دينية بقوة الدولة.

كان ذلك الطرح جديداً في الأوساط الإسلامية، سابقاً التجربة التركية بأكثر من عقد من الزمان، وإن كان -يا للمفارِّقة - قد تأثر نوعاً ببعض أطروحات الشيخ حسن الترابّي في السبعينّات، حيثُ كانّ وقتها ابتـدر التنظير للديمقراطيـة إسـلامياً. ولكن حركـة الاتجِاه الإسِـلامي في

تو نس طورت ذلك الطرح وعمقته فلسفياً وفقهيًا. لم تتعرض الحركة الإسلامية التونسية للعنف من قبل الدولة فقط، بل أيضاً من التيارات اليسارية والعلمانية التَّى كانت مهيمنة على الساحة وقتها. وفي زيارة لي للجاّمعة روى لي طلاب الحركة كيف أن أنصّارهم في عدد من الكليات تعرضوا لهجمات من قبل تيارات مناوئة

استخدمت فيها العصي والجنازير وكثير من أدوات العنف.

عندما قمت بزيارة الشيخ الغنوشي كان لزاماً علينا أن نتخذ إجراءات احترازية معقدة للتهرب من الشرطة والأجهزة الأمنية التي كانت تلاحقه، وبعد أشهر قليلة من ذلك اللقاء تم اعتقال الشيخ وتقديمه لمحكمة تلقت توجيهات كما رشـح فيما بعد لإصدار حكـم بالإعدام في حقه وعدد من رفاقه. ولكن الإطاحة بالرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة في . عام 1987 أفشلُت ذاك المخطط.

لم تمر أشهر حتى بدأ أنصار الحركة يترحِمون على أيام بورقيبة، لأن الحاكم الجديد أظهر تصميماً أكثر من سلفه على استئصال الحركة، خاصة بعد أن أظهرت مشاركة بعض قادتها في أول انتخابات في عهده كمرشحين مستقلين (لم يسمّح للحركة بالمشاركة رسمياً) تفوق هؤلاء المرشحون على مرشحي الحزب الحاكم بفارق كبير. وقد شن النظام حملة اعتقالات في أوساط الحركة، وتعرض المعتقلون لتعذيب وحشي وحكم على كثير منهم بالسجن فترات طويلة. بل إن من أطلق سراحه أو بقي خارج السجن يوقُّعْ في مَحِاضر الشَّرطة مرتين في اليُّوم، مما عنى عملياً

كان من الصعب أن تستمر حركة تعرضت لهذا الحجم من القمع في المناداة بالتسامح وقبول الآخر، خاصة وأن كثيراً من الحركات السياسية (التي تتحدث اليوم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان) ساندت ذلك النظام القُمعي كما سأندته الدول الغربية ودعمت حملته ضد الإسلاميين. ولم يقف الأمر عند ذلك، بل إن النظام تحالف مع بعض الأوساط الغربية المؤيدة لإسـرائيل ِلشـن حملات تشـويه وتشـكيك ضد الشيخ راشد شخصياً وحركته، وكانت المفارقة أن هذه الحملات تحولت إلى مصدر دخل للشيخ راشد والحركة، لأنه كان يرفع دعاوى قضائية ضد الصحف التي كانت تنشر الأكاذيب حول مواقفه وتتهمه بالإرهاب، ويكسب مبالغٌ لا بأس بها حين تسارع تلك الصحُف بالتراجع عن مزاعمها التي لا تسندها حجة.

يمكن اعتبار الفوز الكاسح والمستحق لحزب حركة النهضة في تونس في الانتخابات التي جرت هذا الأسبوع دعماً لا لبس فيه للنهج المتعقل والمعتدل الذي اتبعته الحركة في تونس، وأيضاً اعترافاً بتاريخ الحركة النضالي وصمودها في وجه نظام لم يتورع عن إثم أو كبيرة في سبيل إسكات أصوات لا ذنب لها سوى أنها نادت باحترام كرامة الإنسان. وفي اعتقادي أن النهج التوافقي المعتدل الدى اختطته الحركة ساهم في سحب البساط من تحت أقدام الأنظمة التي استخدمت فزاعة الإسلاميين لإرهاب أنصار الديمقراطية، وبالتالي ســاهمت في إنجاح الثورات العربية التي لم تبدأ مصادفة من تونس.

استجابت لجنة جائزة نوبل بصورة غير مباشرة لدعوتي بعد عقد ونصف من إطلاقها حين كرمت المعارض العربي المسالم في شخص الناشطة اليمنية توكل كرمان، وبالتالي كرمت النهج الذي كان الغنوشي والحركة التونسيّة أول من خطّ معالمة، ولم تكنّ قيمة الساهمة التونسية فقط في السبق والمبادرة، بل في التصدي لنظام لا نظير لشراسته وبطشه بدون الأنزلاق إلى أساليبه.

إلا أن الفوز بحكم تونس أو أي بلد عربي آخر في هذه الظروف لا يعتبر بأي حال جائزة أو هديةً، فحركة النَّهضة لا تحمـل علـى عاتقهـا مسـؤولية مسـتقبل الديمقراطية في تونس، بل كذلك مصير الديمقر اطيات العربية كلها ومستقبل الحركات الإسلامية ودورها السياسي. وإنه لعمري عبء تْقيل ومسؤولية كبرى، نأمل أن يكونوا في مستواها.

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 8902

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

العراقيون....

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

دولارات للفرد سنوياً».

النتائج غير مرضية».

أو تشخيصها بالشكل المناسب».

150 مليون شخص في العالم

يعانون من الإكتئاب



القاضى كولين بأن الاب سينصاع لقرار المحكمة وانه سيواصل

وقال «وصلت الى نتيجة مفادها أن معارضة الأب للاسم /س/

كذب القاضى الأب عندما قال ان الاسم الذي اختارته الأم

«تجديفـي» فـي العقيدة الإســلامية واســتدعي امام مســجد محلي

وســأله في هذا الشــأن، فرد الإمام بأن الاســم ليس له معنى محدد

وأعلن فورست: «أصر على أن يكون اسم هذه الطفلة أمام العالم

في اللغة العربية.

ما هو إلا مثال آخر لإصراره على فرض سيطرته على الأم وأمومتها

الإصرار على تسمية الطفلة «ص» يليه اسمه و اسم عائلته.

# في استراليا: الابوان عربيان والمحكمة تقرر اسم المولود

أرادت الأم أن تسمى الطفلة «س»، على سبيل المثال» وكانت

مستعدة لأن يكون اسما مركبا يلحق به الاسم الذي اختاره الاب،

فيما اصر الرجل على ان تحمل الطفلة الاسم «ص» فقط. لم يقتنع

■ سيدنى ـ د ب أ: عادة ما ينشب الخلاف بين الأزواج حدث في استراليا ان اختلف زوجان - الزوج كويتي والزوجة

ولدت الطفلة وهي المولود الثانى للزوجين، بعد انفصالهما، وهى تحمل بالفعل لقب عائلة الأب لكن الأبوين اختلفا على اختيار

والحيوانات الأليفة، والاهم والأكثر إثارة للأسى، على الاطفال. لبنانية – وقد انتهى بهما الحال الى ساحة المحكمة، لأنهما لم يتمكنا من التوصل لاتفاق على اسم لطفلتهما على مدار عامين.

اسم للصغيرة.



تنهج الروائية العراقية عالية ممدوح في أغلب رواياتها، في

براغماتي»، نصف عراقية في فرنسا، ونصف عراقي في بريطانيا مغرمانً. يكتبان يومياتهما التي تفصلهما عن بعضهما البعض. لكن الكتابة تتجاوز، رغماً عنهما، شكوى الحب والشهوة والوحدة. على اوراقهما تحضر الديار كما هي في الذاكرة: أمَّا وجدّة، «ماعون فاصوليا يابسـة» وليفة اسـتحمام جلفة. وتحضـر أيضا عُقدهما العادية. يفهم «بحر» أخيراً ذلك الملل الذي ينتابه .. ملل الصياد. وتكتشف «راوية» ثلمة في حائط شقتها، فتقرّر اقتفاء كل صدع مخبأ، في الحمّام وفي خزانة الذات.

عالم المرأة الداخلي عند عالية ممدوح يحتوي على معجزة

تعرف ممدوح أن الحب مصيدة، وإتساع العالم يوفر إمكانية دائمة للهروب من هذه المصيدة، لكن ما يفتن عند ممدوح، انها تصنع مصيدتها بيديها، وترتمى فيها بكل استسلام الطريدة، في

في رواية «غرام براغماتي» تقول راوية لبحر: أستدعي جمالك الجارت، وأنا أتمالك نفسي فتسلم إلى وجهك فأضعه بين كفي كما في لقائنا الأول عام 2005، أنظر، أرى، أكرّر، واقول هذا ليس طبيعياً، وهو أمر غير مؤكد. الجمال لا يضبط المسافة التي يقطعها

غريب، أغلب الذين أغرمت بهم كان لديهم هذا النوع من الجمال كما أفعل وفعلت طوال حياتي»

بل عن الطبيعة غير المؤكدة للذات وهويتها. في الرواية، ما من مونولوغ داخلي بالمعنى المعروف، بل ما يشبه التجسس على المونولوغ الداخلي. سواء اعترافات وهذيانات راوية، او تلك الخاصـة ببحر، فالمونولوغان إذا صحّ الإقتـراب من التعريف هنا، هما أساس بناء الرواية والعملية الإبداعية المسيطر عليها، الى ذلك التأمل الفلسفى لفكرة الحب نفسها التي تتطور بشكل لجوج بين شخصيتين مركبتين. تأمل يتقدم من اول سطر في الرواية مفتتحا غراما حارا، يُمسك بجوهر حياتين متباعدتين، وبشفرتهما الوجودية. شفرة شخصية راوية، وشفرة شخصية بحر، مصنوعتين من كلمات معينة تعتبر مفتاحا لها. بالنسبة لراوية كانت هذه الكلمات هي: جسد ،روح، غرام، دوار، وبالنسبة لبحر تلك المسافة عن كل شيء، حتى عن نفسه.

راوية، المنشدة التي يجوب صوتها العواصم، تفقد بسبب من التقدم في العمر، عادتها الشهرية، وبحر المصّور الفوتوغرافي يصبح مجرد صوتٍ على آلة التسجيل التي تتلقى مكالماته الضائعة، إذ تتعمّد حبيبته ألاً ترفع سماعة الهاتف. أغناء هو الصوت المسجل لرجل يحترق؟ تسأل الكاتبة وهي طريقتها في رؤية الأمور، تصفها على لسان بطلتها راوية.

بحر وراوية يستمتعان بجعل ذلك الغرام متشظيا تماماً. رحلة راوية الى حيث يقيم بحر بعيدا عنها، مجرد حجة لقول المزيد من الغرام والمزيد من الخيبات وتأكيدها. رحلة، هي صندوق لحمل مجموعة من الإشارات والتلميحات والإعترافات والمراودات التي تبرع بها الكاتبة، ومع ذلك فهذه كلها، هذا الصندوق، ضروري لإعطاء الكتاب حسّ الرواية، او على الأقل الخروج من صفة «النشيد» الى دليل أعمق لترابط الرواية ووحدة موضوعها أو اللحن الرئيسي لها، وهذا حقيقي تماما.

الشياطين والملائكة التي تستحوذ على ناس الغرام، موضوعة عالية ممدوح في غرام براغماتي، تأخذها من زوايا مختلفة، وتعكسها على الحوادث القليلة في الرواية. الغرام، هو الشعور الباعث على إلتحام كل الشذرات التي كتبتها ممدوح، يتطور ويتنوع ويذوي ليخلق روايته.

حين أنهيت قراءة «غرام براغماتي» لم يكن لديّ سبب لأدهش من عدم ترتيب بنائها العام على أســاس روائي كلاسيكي متعارف عليه. الغرام بكل هذيانه هو السيّد هنا، الغرام المتشابك الغريب الذي يضع فجأة كل شيء في تشظيه، وبمفهوم الغرام يعني في وضعيه الصحيح. الغرام بحد ذاته هذا. رواية، بل روايات تشكل توازيا غريبا لكن عادلا مع الروايات ذات البنيان والبناء الجيدين ويفتح نافذه على حائطها.

مولدها في بريسبين.

الأبوان الآن (ما حدث) وان يتحملا مسؤولياتهما الأبوية، بقدر من المنفصلين على اشياء عدة: المتلكات العقارية والنقود والمتعلقات اليقين إزاء دورهما في حياة أطفالهما». وقال القاضى «أتوقع أن يصاب الأب بخيبة أمل بالغة إزاء النتائج التى توصلت إليها والترتيبات التي عقدت العزم على اتخذ القاضى القرار نيابة عن الابوين المنفصلين لأن النزاع بينهما أدى إلى بقاء الطفلة طوال عامين دون شهادة ميلاد، بعد

وقال القاضى كولين فورست عقب اصدار الحكم في هذه القضية بأن تحمل الصغيرة الاسم الذي اختارته لها أمها: «آمل أن يتجاوز

إكتشاف الحياة الداخلية للإنسان بشكل عام، وللمرأة بشكل خاص، وللمرأة العاشقة بشكل أكثر تحديدا وخصوصية. الغرام، مادة جديدها الروائي: »غرام براغماتي» عن «دار الساقي» والغرام يفلت منّا تماما في الراهن، وكل حزن الحياة يكمن في هذه الحقيقة المؤسفة. ممدوح تنجح في إستمهال هذا الغرام الآفل، تتريّثهُ وتتوسَّـلهُ وتُمسـك به وإنَّ لبعض الوقت، وتجعلنا نراه ونحسَّـهُ ونشمّه ، ومن ثمّ بيدها هي نفسها تصنع مفارقة إفلاته ، منصرفة عنه الى تتبّع صدع مخبّاً في حائط بيتها، وفي ذاتها أصلاً، في

يتفقان على التدوين. لعل هذا جلّ ما يُنجزه بطلا «غرام

لانهائية لا تتوقف عن إدهاشنا، وهي الحب والبذل لأجله. مع ذلك ماهى الإمكانيات الباقية لوجود ذلك الحب؟ للوقوع فيه؟ لديمومته فى عالم لم يعد يحمل للدوافع الداخلية أيّ وزن.

ما بين الجميل ومن يبِّلغ عنه.

اللجوج الذي لا تقدر ان تعود نهائيا منه، فتغادر الى حيث لا تدري،

القارىء يرى أن التساؤل ليس عن اللانهائية الشاسعة للروح،

غرام براغماتي تملك ذلك الترابط الخفي، وبشكل ما ذلك المخطط المسبق الذي عملت عليه الكاتبة، لما آثرت لموضوع روايتها، تدوينات متبادلة بين عاشقين، وألبستها شكلاً روائيا حراً، ضمنته الكثير من الأسئلة/ المتاهات على لسانيّ بطليها، ويُغرّد كل منهما في واد. راويان إثنان: امرأة ورجـل. المرأة تقف في ضوء كامل مُضاع من الداخل، يبين في رعبها و منفاها وعمرها الذي ينفد وئيدا، والرجل في غياب الإنارة الداخلية، ويقف وراء زجاج يمكن لمسه، لكن لا يمكن اختراقه.

# غرام براغماتي عناية جابر



# آن هاثاواي في .. قضية محيرة

احوال الناس

P-179-14A

■ لـوس أنجلـس ـ يو بـي أي: بات إسـم النجمة الهوليودية آن هاثاواي مرتبطاً بفيلم «قضية محيرة» الندي وافقت على إنتاجه وتأدية دور البطولة فيه

Aud

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية ان هاثاواي قررت عدم الاكتفاء بالتمثيل وإنما الانتقال إلى عالم الإنتاج وخيارها هذه المرة فيلم «قضية

• لجنة العلاقات العربية باتحاد كتاب مصر

برئاسة الشاعر حسين القباحي تنظم يوم الأربعاء،

الثاني من الشهر المقبل، مسيرة من مقر الاتحاد

بالزمالك إلى مقر جامعة الدول العربية بميدان

التحرير بالقاهرة، تضم عددا كبيرا من الكتاب

والأدباء المصريين ومن أبناء الجالية السورية لتسليم

وثيقة تطالب أمين عام الجامعة باتخاذ الإجراءات

الضرورية لتجميد عضوية النظام الســوري الحالي

فى مجلس الجامعة واتخاذ موقف واضح وقوى

• نزهة الشقروني سفيرة المغرب بكندا كانت

• المخرجة والمنتجة والممثلة السعودية المقيمة

في امريكا «عهد» تشارك في فعاليات الدورة الثالثة

لمهرجان الدوحة ترابيكا السينمائي التي تنتهي

محل تكريم الجمعية التبلوماسية بأوتاوا اعترافا

بالخدمات النموذجية التي قدمتها للجمعية.

لوقف المجازر التي يرتكبها ضد شعبه.

محيرة» الذي ستنتجه مع كل من آدم شولمان وسارة بيرلمان وستيفان سوننفلد. واختير كارل غاجدوسك لتأليف سيناريو الفيلم

يشار إلى ان في رصيد هاثاواي أفلاماً عديدة أبرزها «يوم واحد»، و»حب وأدوية أخرى»، و»أليس فى بلاد العجائب».

لللح قديد الخاوليا

● الزميل الصحافي ممدوح الولي نائب رئيس

تحرير «الأهرام» فاز بمنصب نقيب الصحافيين

المصريين في الانتخابات التي جرت الأربعاء، وفاز

بعضوية مجلس النقابة: عبير سعدي، ومحمد

عبد القدوس، ومحمد كارم محمود، وجمال عبد

الرحيم، وأسامة داود، وعلاء العطار، وحاتم

## ادوية تخفيض الحموضة تزيد خطر الوفاة «إنها الدراسة الأولى التي تجد رابطاً بين استخدام

■ واشنطن\_يو بي أي: وجدت دراسة أمريكية جديدة أن حموضة المعدة قد تتسبب بكثير من الألم لدى كثير من الناس، لكن لها دورا مهما في الجسم، فهي توقف الالتهابات في الجهاز الهضمي، فيما الأدوية المخفضة لهذه الحموضة قد تجعل الأشخاص أُكثر عرضة لهذه الالتهابات، وتزيد بالتالي

■ بيروت\_يو بي أي: قال طبيب متخصص خلال مؤتمر

حول الإضطراب النفسي بدأ اعماله الخميس في بيروت ان

وكان الدكتور جودي بحوث، العميد المساعد لشؤون

الطلاب في كلية الطب في جامعة البلمند شمال لبنان يتحدث

اليوم امام المؤتمر الطبي النفسي الذي يتناول موضوع

«القضايا الســاخنة في طبّ النفس: الإضطراب الثنائي القطبّ

وقال بحّوث إن «تقديرات منظمة الصحة العالمية تشير

الى أن نحو 150 مليون شخص في العالم يعانون الإكتئاب،

و 40 مليوناً يعانون داء الصرع في حين ان 20 مليوناً مصابون

واضاف «من خلال هذه الإحصاءات يمكننا

الإستنتاج ان ثمة شخصاً واحداً من كل اربعة بحاجة الى

عناية خاصة بالصحة العقلية والنفسية خلال مرحلة معينة

واشار الى انه وفق منظمة الصحة العالمية ايضاً، فإن معظم

البلدان لا تخصص اكثر من 2 % من موارد القطاع الصحي

بالخرف والزهايمر».

نحو 150 مليون شخص في العالم يعانون من الإكتَّئاب.

ونقل موقع «لايف ساينس» الأمريكي عن باحثين في مركـز «نافال الطبي» في مدينة سـان دييغو ً، مـن خلال مراقبةً مرضى مصابين ببكتيريا «كلوستريديوم» المقاومة للأدوية والمسؤولة عن أكثر الوفيات الأمريكية بالالتهابات المعوية، أن من يتناولون الأدوية المخفضة لحموضة المعدة أكثر عرضة 5

وقالت الباحَّثة المسؤولة عن الدراسة اديث ليدرمان،

وشملت الدراسة 485 مريضاً مصابين بالبكتيريا المذكورة بين العامين 2004 و 2008، قرابة نصفهم كانوا تسناولوا سابقاً أدوية مضادة للحموضة، وقد توفي منهم 23 بينهم 19 ممن تناولوا الأدوية المذكورة قبل 90 يوماً من دخولهم

مُضادات الحموضة وزيادة الوفاة» بالإصابة ببكتيريا

للخدمات المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية، «وعليه يكون

معدل الأنفاق العالمي المخصص للصحة العقلية أقل من 4

وقال المدير العام لوزارة الصحة اللبنانية الدكتور وليد

عمار ان الإضطرابات العقلية والنفسية «تشكل عبئاً اجتماعياً

ثقيلًا على لبنان، اذ يبلغ معدل انتشارها 17 % في 12 شهراً،

لكنها تبقى بمعظم الحالات من دون علاج، هذا اذا تم اكتشافها

واشار عمّار الى أن الدراسات «تظهر قصوراً كبيراً بعلاج

الأمراض العقلية والنفسية يصل الى 70 %، وهذه النسبة

مرتبطة بشكل رئيسي بنقص في التشخيص، العائد الي

أسباب عدة منها غياب الوعي، والخوف من وصمة العار،

وعدم القدرة على تحمل تكلفة الخدمات الخاصة، والأهم من

ولفت عمار الى أن لبنًان «كغيره من دول منطقة شرق

المتوسط، يحاول ادراج الصحة العقلية والنفسية ضمن

الرعاية الصحية الأولى، من خلال تدريب الأطباء، ولكن

كل ذلك عدم وجود عدد كاف من أطباء النفس».

كما وجد الباحثون رابطاً بين هذه الأدوية وزيادة خطر الإصابة بمضاعفات تؤدي لدخول وحدات العناية المركزة، وإجراء جراحات، والإصابة بتوسع غير طبيعي بالقولون. وقالت ليدرمان إن «حموضة المعدة تشكل آلية دفاعية مهمة جداً ضد الأجسام المسببة للمرض. إنها تقتلهم».

ويقول أوفه جينزمانتل، من الاتحاد الألماني للعاملين في

الفندقة، «لا أعتقد أنها ستوفر كثيرا من الأموال». كما أنه

يخشى من أنها ستؤدي إلى إلغاء وظائف في المجال، قائلا إن

ويعتقد دانيل أول، من رابطة الفندقة الألمانية، أن سعر الآلة

ويستهدف المخترع الألماني (35 عاماً) الفنادق وسفن

الرحلات لبيع اختراعه، غير أنَّه لم يبع حتى الآن سوى آلة

سيقضى على انتشارها، قائلا «مما لا شك فيه أنها ليست آلة

«طي المناشف سيظل على الأرجح نطاقا للمتدربين».

# ألماني يخترع آلة لطى مناشف المائدة

ويقول مخترع الآلة إنها يمكنها إنهاء ثمانية تصاميم مختلفة للمناشف المطوية. وتخزن المنتجات بعد الانتهاء منها في رفوف محمولـة والتي يمكـن تحريكها إلى الطـاولات التي تحتّاجهـا، ويمكن طي ما يّصـل إلى 700 ألف منشــفة – اعتماداً

ويقول كان إن «التكلفة تبلغ نحو 20 سنتا لطي منشفة

## باليد. وتخفض الآلة تلك التكلفة إلى النصف». وتتكلف الآلة

■ شـتوتجارتـدب أ: يزعم ألماني أنه صنع أول آلة يمكنها طي مناشف الطاولة على نطاق صناعي. وقال كارتال كان، الذي شيد الآلة في مسقط رأسه ببلدة «كورنفستهايم» بالقرب من شتوتجارت « لا يوجد مثيل لها في

ويتفق الخبراء معه في هذه النقطة، لكن الشك يتعلق بأن يحرز اختراعه طفرة كبيرة.

وفى وسط الآلة توجد أذرع معدنية وملاقيط قابضة واسطوانة مستديرة دوارة. وتحتاج الآلة لمساحة عشرة أمتار مربعة، وتوضع في أحد الأطراف كومة من المناشف داخل حقيبة زجاجية ثم تسوى وتطوى وتتحول إلى الشكل

على النموذج - في غضون عام.

وينحدر كان من أسرة لها سنوات طويلة من الخبرة في مجال الضيافة والفندقة. وقد تكلف 2.7 مليون دولار لتطوير آلته التي فكر في اختراعها بعد أن تعين عليه في أول يوم عمل له في أحد الفنادق الكبرى طي المناشف ليشعر بالسام بعد عشر دقائق فقط على الرغم من أنه كان يتعين عليه قضاء

ساعتين في هذا العمل الممل حسب وصفه.

الفراولة تحمى المعدة

من التأثير السلبي للكحول

واحدة لمغسلة في غربي ألمانيا.

للصناعات الصغيرة».

## بخاخات فيتامين بدلا من الحبوب

■ لنــدن ـ يو بي أي: بات بإمكانك الآن تناول الفيتات، لكن ليــس عِن طريـق الحبـوب بـل

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن أصناف عدة من بخاخات الفيتامينات باتت متوفرة في الأسواق البريطانية، وهي تغني عن استخدام الحبوب كمتممات غذائية.

ويقول الخبراء إن الفيتامينات التي تؤخذ عن طريق الاستنشاق يجري امتصاصها بسرعة عن طريق الغشاء المخاطى داخل الفم.

وقال اندرو توماس، وهو مصمم أحد هذه البخاخات «لأنها تبخ تحت اللسان، فإن الفيتامينات تدخل إلى المجرى الدموي فورا بدل من ان تدخل الجهاز الهضمي أو لا». كما أن هذه الفيتامينات غير مغلفة كما في الحبوب.

لكن الناطقة باسم رابطة التغذية البريطانية اورسولا ارينز قالت إن «كميات قليلة من المغذيات يمكن ان يمتصها الغشاء المخاطي، لكن

الباقى سيجري عبر اللعاب لينتهي بــه الأمر في الجهاز الهضمي كما مع المتممات الغنائية الأخرى التى تؤخذ عن طريق الحبوب».

زكريا، وجمال فهمي، وخالد ميري، وهاني عمارة، وهشام يونس، وإبراهيم أبو كيلة.

 الفنان التشكيلي المغربي عمر البلغيثي يفتتح الاسبوع القادم معرضه الجديد برواق قيس بالرباط، ويضم 30 لوحة تعبر كلها عن الامل.

● الشاعر الفلسطيني مراد السوداني رئيس بيت الشعر ورئيس اتحاد كتاب فلسطين، احتفل بقريته دير سودان بزفاف شقيقه نصير الى الشابة أنوار روحي ضحى بحضور حشد من الاصدقاء والاهل.

● الحزب الشيوعي السوداني بالمملكة المتحدة وايرلندا وجه الدعوات لحضور احتفاله بالذكرى السابعة والأربعين لشورة اكتوبر غدا السبت في

## ■ واشنطن ـ يـ و بـى اي: أثبت باحثون أوروبيون ان أكل فاكهة الفارولة (الفريز) يخفض من حدة الضرر الذي يتسبب به شرب

الكحول في غشاء المعدة. وذكر مو قع «ميديكال إكسبريس» الأمريكي ان مجموعة من الباحثين من إيطاليا وصربيا وأسبانيا أجروا دراسة على جرذان اكتشفوا من خلالها ان الفراولة تساهم بحماية غشاء المعدة من التأثير السلبي

للكحول، ما قد يساهم في تحسين علاج تقرحات المعدة. وأكد الباحثون التأثير الحمائي للفراولة على معدة الجرذان من تأثيرات الكحول. وأعطى الباحثون الجرذان بالمختبر كمية من الإيتانول، فتبين ان

غشاء معدة العينة التي أكلت قبلها خلاصة الفراولة أصيب بأقل درجة

وقالت «سارة توليباني» من جامعة برشلونة ان «التأثيرات الإيجابية للفراولة لا ترتبط فقط بمضادات الأكسدة فيها، وإنما بحقيقة انها تحفز الدفاعات و الأنزيمات المضادة للأكسدة بالجسم». وأوصى الباحثون بأن اتباع نظام غذائي غني بالفريز يمكن أن يكون مفيـدا لتفادي الأمراض الهضمية، ويمكن لهـذا النوع من الفاكهة أن يبطئ تكوّن تقرحات في معدة البشر.

#### لص يتقدم بشكوى بعد ان عضه كلب الشرطة

■ لندن ـ يو بى أي: تقدم لص بريطاني في الخامسة والثلاثين من العمر بشكوى رسمية بعد تعرضه للعض من كلب شرطة اثناء قيامه بسرقة أحد المنازل.

وقالت صحيفة «دايلي ميرور» الخميس إن اللص كارل لازنبي، زعم بأنه عانى من فقدان القدرة على استخدام يده اليمني بعد أن غرس كلب الشرطة أسنانه فيها حين حاول الإختباء بحديقة. واشارت إلى أن بيتر هامبتون محامي اللص لازنبي جادل بأن كلب

واضافت الصحيفة أن محكمة التاج بمدينة شيفيلد أمرت بحبس اللص لازنبى ثلاث سنوات وأربعة أشهر بعد أن اعترف أمامها بجرم التسلل إلى منزل بقصد السرقة، رغم عضات كلب الشرطة. ونسبت إلى متحدث باسم شرطة مقاطعة جنوب يوركشاير قوله «تلقينا شكوى وفتحنا تحقيقاً بشأنها».

#### يسقط من الطابق التاسع .. و ينجو

■ موسكو\_يو بي أي: نجا طالب روسي ثمل من الموت المحتم بعدما سقط من أعلى شرفة منزله في الطبقة التاسعة. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» الخميس عن الشرطة قولها ان شابا من مدينة بارنول في الأورال نجا بالرغم من انه سقط

من الطبقة التاسعة فيما كان يحبو على يديه على حافة شرفة منزله

وأوضحت ان الشاب البالغ من العمر 17 سنة، وهو أحد طلاب أكاديميـة الثقافة والفنون، نقل إلى المستشـفي وهو يشـكو من كسـور مختلفة، وقال الأطباء ان وضع الشاب الصحى خطير،

ألخامسة مساء على العنوان التالي: The Granville Plus Centre 80 Granville Road Kilburn London NW6 5RA